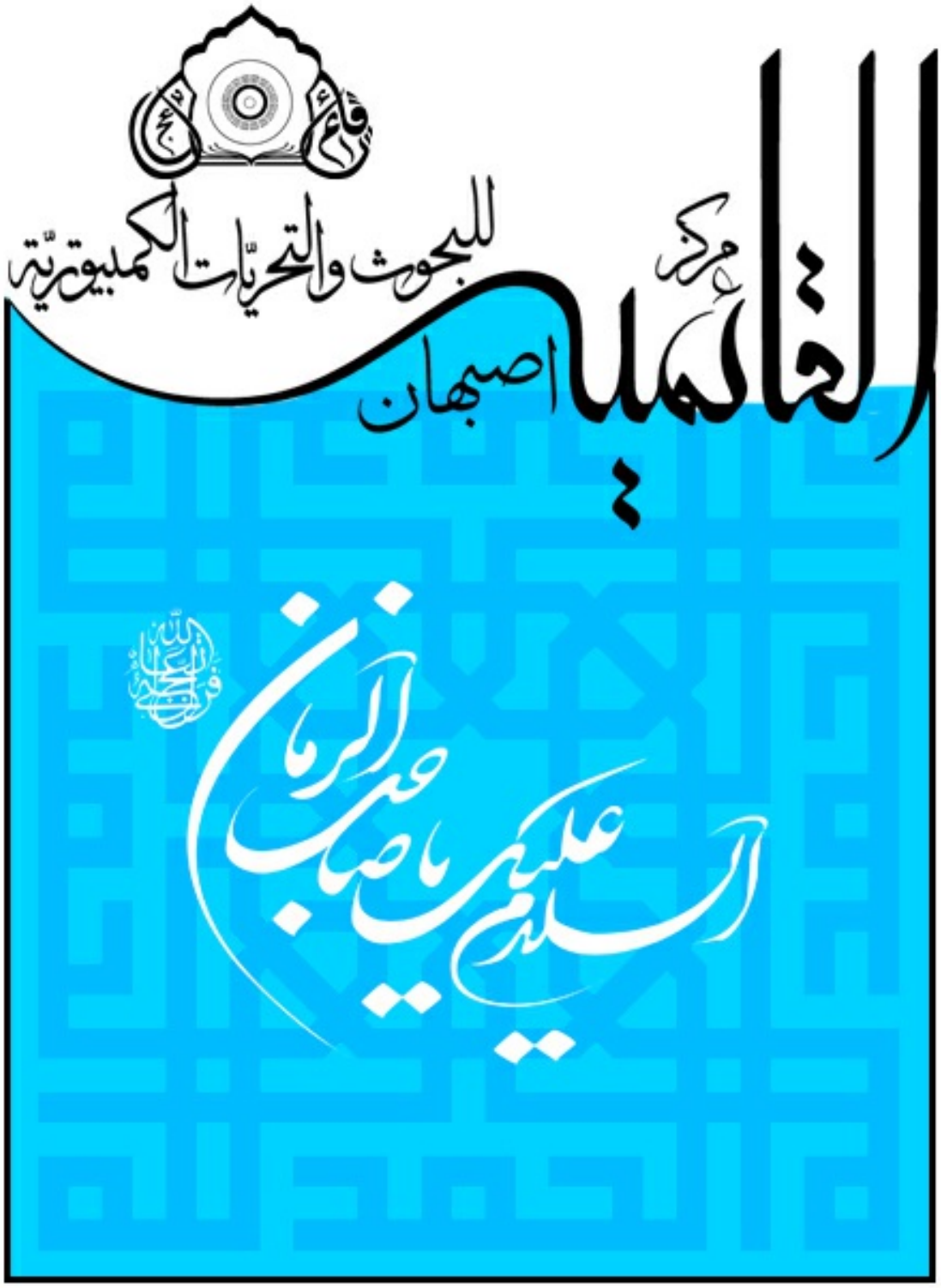

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

موسوعة

الإمام الصادق

المجلد الرابع

السيد محمد كاظم القزويني

بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوينى

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۱۴ ----- ۱۵
اشاره ----- ۱۵
اشاره ----- ۱۶
المقدمه ----- ۲۰
کتاب الکفر ومساوئ الأخلاق ----- ۲۲
باب (۱) أنواع الکفر ----- ۲۲
باب (۲) أدنی درجات الشرک ----- ۲۹
باب (۳) أبغض الأعمال إلی الله سبحانه ----- ۳۳
باب (۴) شِرک الطّاعه ----- ۳۴
باب (۵) من خالف الائمّه الطاهرین فهو مشرک ----- ۳۵
باب (۶) التسلیم الکامل لله ورسوله ----- ۳۵
باب (۷) الشِرک البَیِّن وغیره ----- ۳۶
باب (۸) اصول الکفر وأرکانه ----- ۳۶
باب (۹) أول ما عُصی الله به سته ----- ۳۸
باب (۱۰) الشَّک فی الدین ----- ۳۹
باب (۱۱) یُبغض اللهُ مِن خَلقه المتلوّن ----- ۴۳
باب (۱۲) المستضعفون ----- ۴۳
باب (۱۳) النَّاس علی ستّ فِرَق ----- ۵۰
باب (۱۴) الزَّواج من غیر المؤمنه ----- ۵۱
باب (۱۵) منازل بین الإیمان والکفر ----- ۵۱
باب (۱۶) المرجَون لأمر الله ----- ۵۲
باب (۱۷) مُبغض أهل البیت یُبعث یهودیّاً ----- ۵۵
باب (۱۸) مبغض أهل البیت یُبعث أجذم ----- ۵۶

باب (۱۹) ماء الفرات حرام على مُبغض الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام) ---- ۵۷
باب (۲۰) ثلاث هنَّ فخر للمؤمن وثلاثه هم شرار خلق الله ---- ۵۸
باب (۲۱) ولايه أعداء الله خروج من الإسلام ---- ۵۸
باب (۲۲) الشّفاعه لأتدرک النواصب ---- ۵۹
باب (۲۳) النواصب فی النّار ---- ۶۰
باب (۲۴) النّواصب شرٌ من أولاد الزّنا ---- ۶۶
باب (۲۵) قتل النواصب ---- ۶۶
باب (۲۶) مَن هو الناصبی؟ ---- ۶۷
باب (۲۷) من سبَّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) فهو كافر ---- ۶۸
باب (۲۸) مَن سبَّ وليَّ الله فقد سبَّ الله ---- ۶۹
باب (۲۹) مُبغض الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام) مُنافق ---- ۶۹
باب (۳۰) صفه النفاق والمنافق ---- ۷۵
باب (۳۱) إنَّ الله يعذِّب سته بسته ---- ۸۰
باب (۳۲) إجتنبوا هذه الخصال ---- ۸۱
باب (۳۳) من لم تكن فيه ثلاث فلايرجیٰ خيرُه ---- ۸۳
باب (۳۴) مَن كانت فيه هذه الثلاث فهو فی جهنم ---- ۸۴
باب (۳۵) سبعه يفسدون أعمالهم ---- ۸۴
باب (۳۶) حرمه لعن من لايستحق اللعن ---- ۸۵
باب (۳۷) ذمّ القنوط من رحمه الله ---- ۸۷
باب (۳۸) ذمُّ حبِّ الرّئاسه ---- ۸۷
باب (۳۹) ذمّ حبِّ الدُّنيا ---- ۹۱
باب (۴۰) طلبُ الدُّنيا للآخره ---- ۹۶
باب (۴۱) خيرات الدُّنيا تنقص خيرات الآخره ---- ۹۷
باب (۴۲) الشَّيطان يخدع الإنسان بالمال ---- ۹۸
باب (۴۳) الإستغناء عن لئام الخَلق ---- ۹۹
باب (۴۴) أبعد ما يكون العبد من الله سبحانه ---- ۹۹

باب (۴۵) التجاره باسم الدّين ---- ۱۰۰
باب (۴۶) مؤونه الدُّنيا والآخره ---- ۱۰۰
باب (۴۷) الدنيا دار بلاء والجنه هى الماوىٰ ---- ۱۰۱
باب (۴۸) مطلوبات النّاس فى الدُّنيا أربعه ---- ۱۰۲
باب (۴۹) حقيقه الدُّنيا ---- ۱۰۳
باب (۵۰) الحرص على الدُّنيا ---- ۱۰۶
باب (۵۱) حبُّ الدَّراهم والدَّنانير ---- ۱۱۰
باب (۵۲) الطمع ---- ۱۱۴
باب (۵۳) طُولُ الأَمَل ---- ۱۱۵
باب (۵۴) الغفله واللهو والاستخفاف بالدين ---- ۱۱۸
باب (۵۵) ذمّ العشق ---- ۱۱۹
أبواب البدعه ---- ۱۲۱
باب (۱) عقاب أهل البدعه ---- ۱۲۱
باب (۲) النَّهى عن اتّباع أهل البدعه ولزوم الردّ عليهم ---- ۱۲۳
باب (۳) الشَّيطان يترائى لأهل البدعه ---- ۱۲۳
باب (۴) صاحب البدعه لايتوب ---- ۱۲۵
باب (۵) عقاب من أضلَّ النَّاس عن الولايه ---- ۱۲۵
أبواب الكذب ---- ۱۲۸
باب (۱) الكذب على الله ورسوله ---- ۱۲۸
باب (۲) هلاک الكذّاب ---- ۱۲۹
باب (۳) علامه الكذّاب ---- ۱۲۹
باب (۴) مَن هو الكذّاب؟ ---- ۱۳۰
باب (۵) الفَرق بين الزّعم والقول ---- ۱۳۱
باب (۶) خمسه مساوىء لخمس طوائف ---- ۱۳۱
باب (۷) الكذّاب مُساعد الشيطان ---- ۱۳۲
باب (۸) الكذّاب يُحرَم من صلاه الليل ---- ۱۳۳

باب (۹) تجنّب مؤاخاه الكذّاب ---- ۱۳۳
باب (۱۰) ثلاث آفات لثلاثه ---- ۱۳۴
باب (۱۱) متی یجوز الکذب؟ ---- ۱۳۴
باب (۱۲) الإستماع إلیٰ القصاصین ---- ۱۳۹
أبواب الکبر والتکبُّر ---- ۱۴۱
باب (۱) الکبر أدنیٰ الالحاد ---- ۱۴۱
باب (۲) المرأه الجبّاره ---- ۱۴۱
باب (۳) الکبر رداء الله ---- ۱۴۲
باب (۴) الجنَّه حرام علی المتکبّر ---- ۱۴۳
باب (۵) التکبّر علی الولایه ---- ۱۴۶
باب (۶) من مصادیق الکبر ---- ۱۴۷
باب (۷) عقاب المتکبّرین یوم القیامه ---- ۱۴۹
باب (۸) التکبّر یؤدّی إلی الضَّعه ---- ۱۵۰
باب (۹) المجنون والمبتلیٰ ---- ۱۵۲
باب (۱۰) التکبُّر آفه ---- ۱۵۳
باب (۱۱) ثلاثه فی النّار ---- ۱۵۴
باب (۱۲) الحسد ---- ۱۵۵
أبواب الغَضَب ---- ۱۶۳
باب (۱) الغَضَب یُفسد الإیمان ---- ۱۶۳
باب (۲) الغضب مفتاح کلِّ شرّ ---- ۱۶۴
باب (۳) وصیّه رسول الله : لاتغضب ---- ۱۶۵
باب (۴) جزاء کفّ الغضب ---- ۱۶۸
باب (۵) کیف تقضی علی الغضب؟ ---- ۱۷۰
باب (۶) ذِکر الله عند الغضب ---- ۱۷۰
باب (۷) قولُ الحق فی الرضا والغَضَب ---- ۱۷۲
باب (۸) الغضب المغفور ---- ۱۷۳

باب (٩) الدُّعاء عند الغضَب ---- ١٧٣
باب (١٠) ذمّ العصبيه ---- ١٧٤
أبواب سوء الخُلق ---- ١٧٨
باب (١) سوء الخُلق عذاب ---- ١٧٨
باب (٢) سوء الخُلق يفسد الإيمان والعمل ---- ١٧٩
باب (٣) عدم قبول توبه سيّىء الخُلق ---- ١٨٠
باب (٤) الأرض ترفض جسده ---- ١٨١
أبواب البخل ---- ١٨٢
باب (١) البخيل مذموم ---- ١٨٢
باب (٢) «شرارُكم بُخلاؤكم» ---- ١٨٣
باب (٣) حسره البخيل ---- ١٨٥
باب (٤) البخل مذموم ---- ١٨٦
باب (٥) الشحيح أشدُّ من البخيل ---- ١٨٨
باب (٦) البخيل بعيدٌ من الله ---- ١٨٩
باب (٧) تسعه قبيحهٌ من تسعه ---- ١٩٠
باب (٨) البخيل يتمنّى فقر الناس ---- ١٩١
باب (٩) الوقايه من الشُّح ---- ١٩٢
باب (١٠) الجنه حرام على الشحيح ---- ١٩٣
باب (١١) مَن هو البخيل؟ ---- ١٩٣
أبواب الذّنوب ---- ١٩٥
باب (١) الذَّنب يُفسد القلب ---- ١٩٥
باب (٢) لاتضحک وقد أذنبتَ ---- ١٩٦
باب (٣) الذنب يوجب نزول البلاء ---- ١٩٧
باب (٤) الذنب يُحرم الرزق ---- ٢٠٥
باب (٥) الذنب يسلب التوفيق ---- ٢٠٦
باب (٦) العبد يُحبس فى الآخره على ذنبه ---- ٢٠٦

باب (۷) ستر الله على المؤمن ---- ۲۰۷
باب (۸) الذنب نكته سوداء فى القلب ---- ۲۰۹
باب (۹) إيّاک والسيّئه ---- ۲۰۹
باب (۱۰) الذنب يحوّل النعمه نقمه ---- ۲۱۰
باب (۱۱) الغفله عن الذّنب ---- ۲۱۳
باب (۱۲) الذنب يُقرّب الأجل ---- ۲۱۷
باب (۱۳) الذّنب والنّار ---- ۲۱۸
باب (۱۴) الإجتهاد فى ترک الذنب ---- ۲۱۹
باب (۱۵) علامات الغَضَب الإلهى ---- ۲۱۹
باب (۱۶) من عصى الله فهو من جنود إبليس ---- ۲۲۰
باب (۱۷) المعصيه مع المعرفه كُفر ---- ۲۲۱
باب (۱۸) جزاء مَن اطعَم الأعراب ---- ۲۲۱
باب (۱۹) الذنوب وآثارها السيّئه ---- ۲۲۲
باب (۲۰) أربعةٌ عقوبتها سريعه ---- ۲۲۵
باب (۲۱) الإصرار على الذنب ---- ۲۲۵
باب (۲۲) أربعه من علامات الشقاء ---- ۲۲۷
باب (۲۳) اتّقوا المحقّرات من الذنوب ---- ۲۲۷
باب (۲۴) معنى «اللَّمم» ---- ۲۳۰
باب (۲۵) الكبائر ---- ۲۳۲
باب (۲۶) الإمهال والإستدراج ---- ۲۵۶
باب (۲۷) الوقت الذى يُشدّد الله على عبده ---- ۲۶۰
باب (۲۸) متى يكرم الله عبده؟ ---- ۲۶۱
باب (۲۹) لا طاعةَ لمخلوق فى معصيه الخالق ---- ۲۶۵
كتاب العشره ---- ۲۶۹
أبواب برّ الوالدين ---- ۲۶۹
باب (۱) وجوب برّ الوالدين ---- ۲۶۹

باب (۲) النّظر إلی الوالدین عباده ---------- ۲۷۴
باب (۳) أفضل الأعمال ---------- ۲۷۵
باب (۴) لماذا أکرمها رسول الله؟ ---------- ۲۷۵
باب (۵) الوصیّه النَبویّه ---------- ۲۷۷
باب (۶) برّ الوالدین فی الحیاه وبعد الممات ---------- ۲۷۸
باب (۷) برُّ الوالدین خیر من الجهاد ---------- ۲۸۰
باب (۸) برُّ الوالدین یخفِّف سکرات الموت ---------- ۲۸۱
باب (۹) برّ الوالدین یزید فی العُمر ---------- ۲۸۲
باب (۱۰) برُّ الوالدین غیر المسلمین ---------- ۲۸۳
باب (۱۱) ثلاثه لابدَّ من ادائهن ---------- ۲۸۶
باب (۱۲) برَّ الأُم مقدَّم علی برّ الأَب ---------- ۲۸۶
باب (۱۳) إحذر سَخَطَ الأُم ---------- ۲۸۸
باب (۱۴) تحریم عقوق الوالدین ---------- ۲۹۰
أبواب صله الرحم ---------- ۲۹۴
باب (۱) العطف علی الأولاد ---------- ۲۹۴
باب (۲) صله الرحم کفّارهٌ للذنوب ---------- ۲۹۵
باب (۳) صله الرّحم یؤخِّر الأجَل ---------- ۲۹۷
باب (۴) وجوب صله الرَّحم ---------- ۲۹۸
باب (۵) فی الجنه درجه لاینالها إلّا ثلاثه ---------- ۳۰۱
باب (۶) وجوب صله آل محمّد (صلّی الله علیه وآله وسلّم) ---------- ۳۰۲
باب (۷) «صِلوا أرحامکم ولو بالسّلام» ---------- ۳۰۳
باب (۸) مِن آثار صله الرَّحم ---------- ۳۰۴
باب (۹) الصدقه علی ذی الرحم أفضل ---------- ۳۱۰
باب (۱۰) الرَّحم بین یَدی الله یوم القیامه ---------- ۳۱۳
باب (۱۱) سبع وصایا الهیّه ---------- ۳۱۳
باب (۱۲) التسامح بین الأرحام ---------- ۳۱۴

باب (۱۳) صله الرّحم القاطع ---- ۳۱۵
باب (۱۴) النَّهی عن قطیعه الرَّحِم ---- ۳۱۷
باب (۱۵) من آثار قطیعه الرَّحِم ---- ۳۲۱
أبواب معاشره الناس ---- ۳۲۶
باب (۱) العشره مع المماليک والخدم ---- ۳۲۶
باب (۲) لا تُقبل صلاه هؤلاء ---- ۳۲۸
باب (۳) کراهه حمل الرجل السرىّ المتاع بنفسه ---- ۳۳۰
باب (۴) مِن علامات التواضع ---- ۳۳۲
باب (۵) کراهه حمل الشیء فی الکُم ---- ۳۳۲
باب (۶) وصیه الإمام الباقر (علیه التلام) إلی أولاده ---- ۳۳۳
باب (۷) لهذه الخصال عفیً عنه النبی (صلّی الله علیه وآله وسلّم) ---- ۳۳۴
باب (۸) الدَّواهی الثلاث ---- ۳۳۵
باب (۹) حُسن المعاشره وحُسن الصُحبه ---- ۳۳۵
باب (۱۰) طلاقه الوجه ---- ۳۴۶
باب (۱۱) الجعفری الممتاز ---- ۳۴۸
باب (۱۲) حُسن الجوار ---- ۳۵۰
باب (۱۳) حُرمه إیذاء الجار ---- ۳۵۳
باب (۱۴) حدُّ الجار ---- ۳۵۵
أبواب الصداقه والصدیق ---- ۳۵۸
باب (۱) حدّ الصَّداقه ---- ۳۵۸
باب (۲) لاتثق بأخیک کلَّ الثِّقه ---- ۳۶۰
باب (۳) من آداب الصداقه ---- ۳۶۱
باب (۴) للصدیق ثلاث علامات ---- ۳۶۳
باب (۵) أهمیَّه منزله الصَّدیق ---- ۳۶۴
باب (۶) طَبقات الأصدقاء ---- ۳۶۵
باب (۷) معنی الصَّدیق ---- ۳۶۶

باب (۸) الصّداقه السلبیّه ---- ۳۶۶
باب (۹) ثلاثه تُصَفِّی المودَّه ---- ۳۶۷
باب (۱۰) التودّد إلی الناس ---- ۳۶۸
باب (۱۱) المودَّه الصادقه ---- ۳۶۹
باب (۱۲) إخبار الرّجل أخاه بحبّه ---- ۳۷۱
باب (۱۳) التحرُّز عن مواضع التهمه ---- ۳۷۲
باب (۱۴) مصادقه أصدقاء الأب ---- ۳۷۴
أبواب المجالسه ---- ۳۷۶
باب (۱) إنتخاب الخلیل ---- ۳۷۶
باب (۲) کمال العیش فی خمسه ---- ۳۷۷
باب (۳) ریاض الجنَّه ---- ۳۷۸
باب (۴) جالِسُوا هؤلاء ---- ۳۸۰
باب (۵) إجتنبوا هؤلاء ---- ۳۸۲
باب (۶) لاتجالسوا هؤلاء ---- ۳۸۲
باب (۷) المجالس المذمومه ---- ۳۹۴
باب (۸) أربعه یذهبن ضیاعاً ---- ۳۹۷
باب (۹) لاتصادقوا أعداء أمیر المؤمنین (علیه السّلام) ---- ۳۹۷
باب (۱۰) نصیحه المؤمن لاخیه ونهیه عن المنکر ---- ۳۹۸
باب (۱۱) إقامه الشعائر الدینیه فی بلاد المشرکین ---- ۳۹۹
باب (۱۲) آداب المجالس والجلیس ---- ۴۰۰
باب (۱۳) أربعه من التواضع ---- ۴۰۵
باب (۱۴) اخلاق رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) فی الجلوس والمجالس ---- ۴۰۵
باب (۱۵) کفّاره المجلس ---- ۴۰۷
باب (۱۶) أنواع الجلوس ---- ۴۰۸
باب (۱۷) المجالس بالامانه ---- ۴۱۰
کلمه الختام ---- ۴۱۳

فهرس الكتاب ---------- ۴۱۵

تعریف مرکز ---------- ۴۳۱

موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۱۴

اشاره

سرشناسه : قزوینی، سیدمحمدکاظم، ۱۳۰۸ - ۱۳۷۳.

عنوان و نام پدیدآور : موسوعه الامام الصادق علیه السلام/ تالیف محمدکاظم القزوینی.

مشخصات نشر : قم: الرافد، ۱۴ق.-= ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ۶۰ج.

شابک : ج.۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۸۸-۱۹-۱ ؛ ج.۴۲ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۰۶-۷ : ؛ ج.۴۴ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۱۵-۹ : ؛ ج.۴۷ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۲۳-۴ : ؛ ج.۵۹ ۹۷۸-۹۶۴-۸۴۸۵-۹۲-۹ : ؛ ج.۶۰ ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۸۱-۸۸-۷ :

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد سی و چهارم، ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹.

یادداشت : ج.۲۴ (چاپ اول: ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹).

یادداشت : ج.۴۷ (چاپ اول: ۱۴۳۷ق. = ۱۳۹۴).

یادداشت : ج.۵۹ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۷).

یادداشت : ج.۶۰ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۸) (فیپا).

یادداشت : ناشر جلد پنجاه و نهم ، انتشارات دارالغدیر است .

یادداشت : ناشر جلد شصتم، انتشارات دار الموده است .

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : .- ج.۳۴. التجاره.- ج.۴۲. الحدود والتعزیرات

موضوع : جعفربن محمد (ع)، امام ششم، ۸۳ - ۱۴۸ق.

رده بندی کنگره : BP۴۵/ق۴م۸ ۱۳۰۰ی الف

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۵۳

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

اشاره

موسوعه الامام الصادق علیه السلام

تالیف محمدکاظم القزوینی

ص: ۲

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ »(۱).

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا »(۲).

«يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ » .(۳) «.... فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ »(۴).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ »(۵) .

۱- لقمان ۱۳:۳۱ .

۲- النساء۴ : ۴۸.

۳- آل عمران ۳: ۳۰.

۴- الاعراف ۷: ۸۵.

۵- الحجرات ۴۹: ۱۱.

«وَيَوْمَ الْقِيَامَهِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّهٌ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ »(۱).

«.... إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا »(۲).

«الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا » (۳).

«إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا » (۴).

«وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِى عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِى وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىَّ الْمَصِيرُ »(۵).

«وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ »(۶) .

«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ »(۷).

۱- الزمر ۳۹: ۶۰.

۲- النساء۴ : ۳۶.

۳- النساء۴ : ۳۷.

۴- النساء ۴ : ۳۱.

۵- لقمان ۳۱: ۱۴.

۶- الرعد ۱۳: ۲۱.

۷- النحل ۱۶ : ۹۰.

المقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله ربّ العالمين، والصَّلاه والسلام على اشرف المخلوقات وسيّد الكائنات محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين، ولعنه الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد: فهذا هو الجزء الرابع عشر من موسوعه الإمام الصادق (عليه السّلام) ويحتوى على المواضيع التاليه :

الأوّل : الأحاديث المرويَّه عنه (عليه السّلام) حول الكفر والشّرك والنفاق ودرجاتها واُصولها وما يتعلَّق بها.

الثانى : الاحاديث المرويَّه عنه (عليه السّلام) حول مساوىء الأخلاق والتى يجب على الانسان أن يتجنَّبها ويترفَّع عنها.

الثالث : الأحاديث المرويَّه حول المعاشره مع الوالدين والأقرباء والأرحام والأصدقاء وغيرهم من سائر الناس.

ويجد الانسان فى هذه الأحاديث خير الدروس التربيه النَّفس وتهذيبها وتوجيهها التوجيه الصحيح الذى أراده الله ورسولُه.

كما أنَّها تعطى الصُّوره الواضحه للمؤمن المثالى فى سلوكه الفردى والزّوجى والعائلى والاجتماعى وسائر جوانب حياته .

وفى الوقت نفسه تحذِّر الانسان من الانحراف العقائدى والانزلاق فى متاهات الضلال والباطل، وتنهى عن الاخلاق السيّئه والخصال الذميمه.

ونسال الله سبحانه أن يوفّقنا للتحلّى بمكارم الأخلاق والتجنّب عن مساوئها ورذائلها...

وأن يتفضَّل علينا بالقبول بلطفه وكرمه، أنَّه سميع مجيب.

محمّد كاظم القزوينى قم المقدَّسه - إيران

ص: ۶

كتاب الكفر ومساوئ الأخلاق

باب (١) أنواع الكفر

٨٢٩٩- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقي قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) : سنن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كفرائض الله (عزّوجلّ)؟(١) .

فقال : إنّ الله (عزّوجلّ) فرض فرائض موجبات على العباد، فمن ترك فريضةً من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافراً، وأمر [رسول] الله بأُمور كلّها حسنه فليس من ترك بعض ما أمر الله (عزّوجلّ) به عباده من الطاعه بكافرٍ، ولكنّه تارك للفضل(٢)، منقوص

١- سنن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : أى ما لم يظهر من ظاهر القرآن ، وبيّنه الرسول (صلّى الله عليه وآله) أعمّ من الواجب والندب. «كفرائض الله، أى فى الشرف والاحترام، أو فى لزوم الوفاء، او فى كفر التارك . (مرآه العقول).

٢- الفضل: الزياده . (مجمع البحرين) .

من الخير(۱) .

۸۳۰۰ الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن بكير ، عن زراره، عن حمران بن أعين قال :

سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قوله (عزّوجلّ): «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا »؟(۲).

قال : إمّا آخذ فهو شاكرٌ وإمّا تارك فهو كافر (۳).

۸۳۰۱- معانى الأخبار: أبى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): «عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ »(۴) .

قال : العتلُّ العظيم الكفر، والزنيم المستهتَر بكفره(۵) .

۸۳۰۲ الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير ، عن حسن بن عطيّه ، عن يزيد الصائغ قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): رجل على هذا الأمر، إن حدَّث كذب، وإن وعد أخلف، وإن ائتُمن خان، ما منزلته؟

۱- الكافى: ج۲ ص ۲۸۳ ح۱.

۲- الدهر ۷۶: ۳.

۳- الكافى: ج ۲ ص ۳۸۴ ح۴ .

۴- القلم ۶۸: ۱۳.

۵- معانى الأخبار : ص ۱۴۹ ح۱ . منه البحار: ج ۷۲ ص۹۷. يقال : استهتر فلان بكذا فهو مُستهتر : أى مولع به لا يتحدث بغيره. وقيل: المستهترين : أى المبطلين فى القول والمسقطين فى الكلام (النهايه).

قال : هی أدنی المنازل من الکفر ولیس بکافر(۱) .

۸۳۰۳ الکافی : الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الحسن بن علیّ، عن حمّاد بن عثمان، عن عبید، عن زراره قال :

سالت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): «وَمَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»(۲)؟ قال : ترک العمل الّذی أقر به(۳) من ذلک أن یترک الصَّلاه من غیر سُقم ولا شُغل(۴).

۸۳۰۴- تفسیر العیاشی: عن عبید بن زراره قال: سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): « وَمَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»؟ قال : ترک العمل الذی أقرَّ به، من ذلک أن یترک الصلاه من غیر سُقم ولا شُغل.

قال : قلت له : الکبائر أعظم الذنوب؟ قال : فقال : نعم .

۱- الکافی: ج۲ ص ۲۹۰ ح۵.

۲- المائده ۵: ۵.

۳- قال الطبرسی: أی من یجحد ما أمر الله بالأقرار به والتصدیق له من توحید الله وعدله ونبوّه نبیّه (صلّی الله علیه وآله وسلّم) «فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» الذی عمله واعتقده قربه الی الله تعالی: «وَهُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخَاسِرِینَ » أی الهالکین. وقیل : المعنی بقوله : ومن یکفر بالامان أهل الکتاب ویکون معناه ومن یمتنع عن الایمان ولم یؤمن. (مجمع البیان: ج۲ ص۱۶۳).

۴- الکافی: ج۲ ص۳۸۴ ح۵ .

قلت : هی أعظم من ترک الصلاه؟ قال: إذا ترک الصلاه ترکاً لیس من أمره کان داخلاً فی واحده من السبعه(۱).

أقول: لعلَّ المراد من السَّبعه هی الذّنوب الکبیره التی أَوعد الله علیها النار .

۸۳۰۵- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر، عن عبید بن زراره قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): « وَمَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » ؟ فقال : من ترک العمل الّذی أقرّ به .

قلت : فما موضع(۲) ترک العمل حتی یدعه أجمع؟ قال : منه الّذی یدع الصلاه متعمّداً لا من سکر ولا من علّه(۳).

۸۳۰۶- تفسیر العیاشی: عن هارون بن خارجه قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله : « وَمَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » ؟ قال : فقال : من ذلک ما اشتقّ فیه زراره وأبو حنیفه(۴) .

۸۳۰۷- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) - وسُئل عن

۱- تفسیر العیاشی: ج۱ ص۲۹۶ ح ۴۱. منه البحار: ج ۷۲ ص۹۷.
۲- الموضع بمعنی المرتبه (مرآه العقول).
۳- الکافی: ج۲ ص۳۸۷ ح۱۲.
۴- تفسیر العیاشی: ج۱ ص۲۹۷ ح ۴۵.

الكفر والشرك أيّهما أقدم؟ - فقال: الكفر أقدم وذلك أن إبليس أوّل من كفر وكأن كفره غير شرك(۱) لانّه لم يدعُ إلى عباده غير الله وإنّما دعى إلى ذلك بعدُ فأشرك(۲) قرب الاسناد: هارون بن مسلم مثله(۳).

۸۳۰۸ الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن بكير، عن زراره، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : لو أنّ العباد إذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا(۴) .

۸۳۰۹- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن يزيد، عن أبى عمرو الزبيرى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له : أخبرنى عن وجوه الكفر فى كتاب الله (عزّوجلّ)؟ قال: الكفر فى كتاب الله على خمسه أوجه :

فمنها كفر الجحود - والجحود على وجهين - والكفر بترك ما أمر الله، وكفر البراءه، وكفر النعم.

فأما كفر الجحود: فهو الجحود بالربوبيّه وهو قول من يقول: لاربّ ولاجنّه ولانار، وهو قول صنفين من الزنادقه يقال لهم : الدهريّه وهم الّذين يقولون: « وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ »(۵) وهو دين

۱- وكان كفره من غير شرك- قرب الاسناد .

۲- الكافى: ج۲ ص۳۸۶ ح ۸.

۳- قرب الاسناد: ص۲۳.

۴- الكافى: ج۲ ص ۳۸۸ ح ۱۹.

۵- الجاثيه ۴۵: ۲۴.

وضعوه لأنفسهم بالاستحسان، على غير تثبّت منهم ولاتحقيق لشيء ممّا يقولون، قال الله (عزّوجلّ): «وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ »(۱) أنّ ذلك كما يقولون وقال :«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ »(۲) يعنى بتوحيد الله تعالى فهذا أحد وجوه الكفر.

وأمّا الوجه الآخر من الجحود على معرفةٍ وهو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنّه حقٌّ قد استقرّ عنده، وقد قال الله (عزّوجلّ) : «وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا » (۳) وقال الله (عزّوجلّ) : « وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ »(۴)فهذا تفسير وجهى الجحود.

والوجه الثالث من الكفر : كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكى قول سليمان (عليه السّلام) : « هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِى أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ »(۵)وقال : « لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ »(۶)وقال : «فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِى وَلَا تَكْفُرُونِ »(۷).

۱- البقره ۲: ۷۸.

۲- البقره ۲: ۶.

۳- النمل ۲۷: ۱۴.

۴- البقره ۲: ۸۹.

۵- النمل ۲۷: ۴۰.

۶- ابراهيم ۱۴: ۷.

۷- البقره ۲: ۱۵۲.

والوجه الرابع من الكفر: ترک ما أمر الله (عزّوجلّ) به وهو قول الله (عزّوجلّ): «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ * ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ »(۱) فكفرهم بترک ما أمر الله (عزّوجلّ) به، وَنَسبهم إلى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال : « فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ »(۲).

والوجه الخامس من الكفر : كفر البراءه وذلک قوله (عزّوجلّ) يحكى قول إبراهيم (عليه السّلام): «كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ»(۳) يعنى تبرّأنا منكم، وقال - يذكر إبليس وتبرئته من أوليائه من الانس يوم القيامه -: « إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ »(۴)، وقال: « إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ

۱- البقره ۲: ۸۴ و ۸۵.

۲- البقره ۲: ۸۴ و ۸۵.

۳- الممتحنه ۶۰: ۴.

۴- ابراهيم ۱۴: ۲۲.

وَيَلْعَنُ بَعْضُكَمْ بَعْضًا »(۱) یعنی یتبرّء بعضکم من بعض۲(۲).

۸۳۱۰- تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن بکر بن صالح، عن أبی عمر الزبیدی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : الکفر فی کتاب الله علی خمسه وجوه فمنه کفر بجحود وهو علی وجهین : جحود بعلم وجحود بغیر علم، فأما الـذین جحـدوا بغیر علم فهم الذین حکاه الله عنهم فی قوله : «وَقَالُوا مَا هِیَ إِلَّا حَیَاتُنَا الدُّنْیَا نَمُوتُ وَنَحْیَا وَمَا یُهْلِکُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِکَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا یَظُنُّونَ » وقوله:«إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَیْهِمْ أَأَنْـذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْـذِرْهُمْ لَـا یُؤْمِنُونَ » فهؤلاء کفروا وجحـدوا بغیر علم، وأما الّـذین کفروا وجحدوا بعلم فهم الذین قال الله (تبارک وتعالی) :« وَکَانُوا مِنْ قَبْلُ یَسْـتَفْتِحُونَ عَلَی الَّذِینَ کَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا کَفَرُوا بِهِ » فهؤلاء کفروا وجحدوا بعلم(۳) .

باب (۲) أدنی درجات الشرک

۸۳۱۱ الکافی : علی بن إبراهیم، عن عبـدالله بن مسـکان، عن أبی العباس قال: سألت أبا عبدالله (علیه السّـلام) عن أدنی ما یکون به الانسان مشرکاً؟

۱- العنکبوت ۲۹: ۲۵.

۲- الکافی: ج۲ ص ۳۸۹ ح ۱.

۳- تفسیر القمی: ج۱ ص۳۲.

قال : فقال : من ابتدع(۱) رأياً فأحبّ عليه أو أبغض عليه(۲) و (۳).

۸۳۱۲- معانی الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبی عمير، عن عبدالحميد بن أبی العلاء قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الشرک أخفی من دبيب النمل، وقال : منه تحويل الخاتم ليذّكّر الحاجه وشبه هذا(۴) .

اقول : قوله (عليه السّلام): «منه تحويل الخاتم..» الظّاهر أنّه إشاره إلی أنّ الإنسان المؤمن يجب أن يكون متوكّلاً علی الله سبحانه فی جميع حركاته وسكناته، مستمدّاً منه كلّ حول وقوّه، فمن يحوّل خاتمه من إصبع الی غيرها، أو من يدٍ إلی اُخری فكأنّه يعتمد علی عمله هذا، ويرجو أن يتذكّر الحاجه، وهذا من الشِّرک الخفیّ، لكنّه مغفورٌ لصاحبه، وليس من الشِّرک الحرام .... والله العالِم.

۸۳۱۳ الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسی الخشاب، عن يزيد بن اسحاق شعر ، عن عباس بن يزيد(۵)، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : قلت : إنّ هؤلاء العوامّ يزعمون

۱- الرأی المبتدع ما ليس له مستند شرعی، وصاحبه مشرک لأنّه اتّخذ مع الربّ(سبحانه وتعالی) ربّاً آخر، وهو نفسه وهواه. (مرآه العقول).

۲- «فاحَبَّ عليها أی مَن تابعه فيه، «وأبغَضَ عليه، أی مَن خالفه فيه . (مرآه العقول).

۳- الكافی: ج۲ ص۳۹۷ ح ۲.

۴- معانی الأخبار : ص۳۷۹ ح ۱. منه البحار : ج ۷۲ ص۹۶.

۵- عن العباس بن زيد - البحار .

أنّ الشرک أخفی من دبیب النمل فی اللیله الظلماء علی المسح الأسود(۱) .

فقال : لا یکون العبد مشرکاً حتّی یصلّی لغیر الله، أو یذبح لغیر الله، أو یدعو لغیر الله (عزّوجلّ)(۲).

۸۳۱۴- تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن مسعده بن صدقه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: أنّه سُئل عن قول النبیِّ (صلّی الله علیه وآله): إنّ الشرک أخفی من دبیب النمل علی صفاه سوداء، فی لیله ظلماء؟ فقال : کان المؤمنون یسبّون ما یعبد المشرکون من دون الله، وکان المشرکون یسبّون ما یعبد المؤمنون، فنهی الله المؤمنین عن سبِّ آلهتهم لکیلا یسبّ الکفّار إله المؤمنین، فیکون المؤمنون قد أشرکوا بالله من حیث لا یعلمون فقال : «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَیَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَیْرِ عِلْمٍ »(۳).

۸۳۱۵- تفسیر العیاشی : عن مالک بن عطیه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) : فی قوله :«وَمَا یُؤْمِنُ أَکْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِکُونَ »(۴) .

۱- المسح - بالکسر : البلاس یقعد علیه، والبلاس: نسیج من الشعر یُتَّخذ بساطاً . (أقرب الموارد).

۲- الخصال : ص۱۳۶ ح ۱۵۱. منه البحار: ج ۷۲ ص۹۶.

۳- تفسیر القمی: ج۱ ص۲۱۳، والآیه فی سوره الأنعام ۶: ۱۰۸. منه البحار : ج ۷۲ ص۹۳.

۴- یوسف ۱۲: ۱۰۶.

قال : هو قول الرجل : لولا فلان لهلكت، ولولا فلان لأصبت كذا وكذا، ولولا فلان لضاع عيالى. ألا ترى أنّه قد جعل لله شريكاً فى ملكه يرزقه ويدفع عنه؟ !! قال : قلت : فيقول: لولا أنّ الله منَّ على بفلان لهلكت .

قال : نعم لا بأس بهذا(۱) .

وسائل الشيعه : أحمد بن فهد فى (عدّه الداعى) قال : روى عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۲).

۸۳۱۶- مجمع البيان: روى عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه [قال :] قول الرجل: لولا فلان لهلكت، ولولا فلان لضاع عيالى، جعل الله شريكاً فى ملكه يرزقه ويدفع عنه.

فقيل له : لو قال : لولا أن منَّ الله على بفلان لهلكت؟ فقال : لاباس بهذا.

وفى روايه زراره ومحمّد بن مسلم وحمران عنهما (عليهما السّلام) : إنّه شرك النعم(۳).

۸۳۱۷ الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبله، عن سماعه، عن أبى بصير وإسحاق بن عمّار، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ): «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ » .

۱- تفسير العياشى: ج۲ ص ۲۰۰ ح۹۶. منه البحار: ج ۷۱ ص ۱۵۰.

۲- وسائل الشيعه : ج ۱۱ ص۱۶۹ ح۲.

۳- مجمع البيان: ج۳ ص۲۶۸. منه البحار: ج۹ ص۱۰۶.

قال : يطيع الشيطان من حيث لايعلم فشرك(۱) و (۲).

مشكاه الأنوار : نقلاً عن (المحاسن)، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۳).

باب (۳) أبغض الأعمال إلى الله سبحانه

۸۳۱۸ الكافى : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن طلحه بن زيد، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّ رجلاً من خثعم(۴) جاء إلى النبىّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال : أى الأعمال أبغض إلى الله (عزّوجلّ)؟ فقال : الشركُ بالله .

قال : ثم ماذا؟ قال : قطيعه الرحم.

قال : ثمّ ماذا؟

۱- لعلّ المراد أنّه يطيع الشيطان ويتوهّم أنّه يطيع الله سبحانه ، كاتّباع البدع والاستبداد بالآراء فى الأمور الشرعيّه، وسوء الفهم لها ونحو ذلك، إذا لم يتعمّد المعصيه، فإنّ ذلك كلّه إطاعه للشيطان من حيث لا يعلم، وهو شرك طاعه وليس بشرك عباده، لأنّه تعالى نسبهم الى الاعيان، ولذا قيّدناه بعدم التعمّد، فإنّه مع التعمّد كفرٌ و خروج عن الايمان وشرك عباده. (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج۲ ص۳۹۷ ح ۳.

۳- مشكاه الأنوار : ص۳۹.

۴- خثعم: إسم جبل. وإسم قبيله ايضاً، وهو خثعم بن أنمار من اليمن، ويقال : هم من مَعَدٍ صاروا باليمن (لسان العرب).

قال : الأمر بالمنكر والنهى عن المعروف(۱) .

المحاسن: البرقى، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيره، ومحمد بن سنان، عن طلحه بن زيد، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۲).

باب (۴) شِرک الطّاعه

۸۳۱۹ الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن بكير ، عن ضريس، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ): «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ » .

قال : شرک طاعهٍ وليس شرک عبادهٍ(۳).

وعن قوله (عزّوجلّ): «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ»(۴) .

قال : إنّ الآيه تنزل فى الرجل ثمّ تكون فى أتباعه.

ثم قلت : كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممّن يعبد الله على حرف؟ فقال : نعم وقد يكون محضاً(۵) و(۶).

۱- الكافى: ج۲ ص ۲۸۹ ح ۴.

۲- المحاسن : ص۲۹۵ ح ۴۶۰.

۳- المراد بالشرک شرک طاعه لغير الله لا شرک عباده له، فمن أطاع غير الله سواء كان شيطاناً أو نفساً أمارهً بالسوء أو إنساناً ضالاً مضلاً فقد اشرک بالله غيره و إن لم يسجد له . (مرآه العقول).

۴- الحج ۲۲: ۱۱.

۵- اى مشركاً محضاً. (مرآه العقول).

۶- الكافى: ج۲ ص۳۹۷ ح۴.

باب (۵) من خالف الائمّه الطاهرين فهو مشرک

۸۳۲۰ الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن داود بن فرقد، عن حسان الجمال، عن عمیره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سمعته یقول: اُمر الناس بمعرفتنا والردّ إلینا والتسلیم لنا، ثمّ قال : وإن صاموا وصلّوا وشهدوا أن لا إله إلّا الله وجعلوا فی أنفسهم أن لایردُّوا إلینا کانوا بذلک مشرکین(۱).

باب (۶) التسلیم الکامل لله ورسوله

۸۳۲۱ الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن عبدالله بن یحیی الکاهلی قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام): لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لاشریک له وأقاموا الصلاه وآتوا الزکاه وحجّوا البیت وصاموا شهر رمضان ثمّ قالوا لشیء صنعه الله أو صنعه النبیّ (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : الّا صنع خلاف الّذی صنع؟ أو وجدوا ذلک فی قلوبهم لکانوا بذلک مشرکین، ثمّ تلا هذه الآیه : «فَلَا وَرَبِّکَ لَا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیمَا شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لَا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَیْتَ وَیُسَلِّمُوا تَسْلِیمًا » ثمّ قال أبو عبدالله (علیه السّلام): فعلیکم بالتسلیم(۲) .

۱- الکافی: ج۲ ص۳۹۸ ح۵ و۶، والآیه فی سوره النساء ۴: ۶۵.

۲- الکافی: ج۲ ص۳۹۸ ح۵ و۶، والآیه فی سوره النساء ۴: ۶۵.

باب (۷) الشِرک البَیِّن وغیره

۸۳۲۲- تفسیر العیاشی: عن زراره قال: کتبت إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) مع بعض أصحابنا فیما یروی الناس عن النبیّ (صلّی الله علیه وآله): أنّه من أشرک بالله فقد وجبت له النار، ومن لم یشرک بالله فقد وجبت له الجنّه.

قال : أما من اشرک بالله فهذا الشرک البیّن، وهو قول الله : «إِنَّهُ مَنْ یُشْرِکْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّهَ »(۱) وأمّا قوله : من لم یشرک بالله فقد وجبت له الجنّه قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : هاهنا النظر ، هو من لم یعص الله(۲).

باب (۸) اصول الکفر وأرکانه

۸۳۲۳ الکافی : الحسین بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن بکر بن محمّد، عن أبی بصیر قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام):

أصول الکفر ثلاثه : الحرصُ، والإستکبارُ، والحسدُ، فأمّا الحرص فإنّ آدم (علیه السّلام) حین نُهی عن الشجره، حمَله الحرص علی أن أکل منها، وأمّا الإستکبار فإبلیس حیث اُمر بالسجود لآدم فأبی،

۱- المائده ۵: ۷۲.

۲- تفسیر العیاشی: ج۱ ص۳۳۵ ح ۱۵۸. منه البحار : ج ۷۲ ص۹۸.

وأمّا الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه (۱)و (۲).

الخصال – أمالی الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال :

حدثنی العباس بن معروف، عن بکر بن محمّد [الأزدی]، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۳).

۸۳۲۴– الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال النبیّ (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : أرکان الکفر أربعه : الرغبه والرهبه(۴) والسخط

۱– کأنّ المراد باصول الکفر ما یصیر سبباً للکفر أحیاناً، وللکفر أیضاً معان کثیره منها: ما یتحقق بإنکار الربّ سبحانه والإلحاد فی صفاته ، ومنها: ما یکون بمعصیه الله ورسوله، ومنها ما یکون بکفران نعم الله تعالی إلی أن ینتهی إلی ترک الأولی، فالحرص یمکن أن یصیر داعیاً إلی ترک الأولی أو ارتکاب صغیره أو کبیره حتی ینتهی إلی جحود بوجب الشّرک والخلود. فما فی آدم (علیه السّلام) کان من الأول ثمّ تکامل فی اولاده حتی أنتهی الی الاخیر فصح أنّه اصل الکفر وکذا سایر الصفات. (مرآه العقول).

۲– الکافی: ج۲ ص ۲۸۹ ح۱.

۳– الخصال : ص۹۰ ح۲۸ – أمالی الصدوق: ص ۳۴۱ ح۷ .

۴– لعلّ المراد بالرّغبه : الرغبه فی الدُّنیا والحرص علیها، أو اتّباع الشهوات النّفسانیه ، وبالرهبّه: الخوف من فوات الدُّنیا واعتباراتها بمتابعه الحقّ أو الخوف من القتل عند الجهاد، ومن الفقر عند أداء الزکاه، ومن لوم اللّائمین عند ارتکاب الطاعات واجراء الاحکام، وقیل : الخوف من قوات الدُّنیا والهم من زوالها وهو یوجب صرف العمر فی حفظها والمنع من اداء حقوقها، وبالسخط : عدم الرضا بقضاء الله، وانقباض النفس فی احکامه وعدم الرّضا بقسمه، وبالغضب: ثوران النفس نحو الانتقام عند مشاهده ما لا یلائمها من المکاره والآلام. (مرآه العقول).

والغضب(۱).

أمالی الصدوق : حدثنا أبی قال: حدثنا علی بن ابراهیم، عن أبیه ابراهیم بن هاشم، عن الحسین بن یزید النوفلی، عن اسماعیل بن مسلم السکونی، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) عن رسول الله (صلّی الله علیه وآله) قال:.... وذکر مثله(۲) .

باب (۹) أول ما عُصی الله به سته

۸۳۲۵- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن نوح بن شعیب، عن عبدالله الدهقان، عن عبدالله بن سنان ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إنّ أوّل ما عصی الله (عزّوجلّ) به ستّ: حب الدُّنیا، وحبّ الرّئاسه، وحبّ الطعام، وحبّ النوم، وحبّ الراحه، وحبّ النساء (۳) و(۴) .

۱- الکافی: ج۲ ص ۲۸۹ ح ۲.

۲- أمالی الصدوق: ص۳۴۱ ح ۸.

۳- أی الإفراط فی تلکم الصفات بحیث ینتهی إلی ارتکاب الحرام أو ترک السنن والاشتغال عن ذکر الله، أو حبّ الحیاه الدُّنیا المذمومه، وحبّ الرّئاسه بالجور والظلم، وحبّ الطعام بحیث لا یبالی حصل من حلال أو حصل من حرام، وحبّ النوم بحیث یصیر مانعاً عن الطّاعات الواجبه والمندوبه، وکذا حبّ الرّاحه وحبّ النساء. (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج۲ ص ۲۸۹ ح ۳.

باب (۱۰) الشَّک فی الدین

۸۳۲۶- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن خلف بن حماد، عن أبی أیّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم قال : کنت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) جالساً عن یساره وزراره عن یمینه، فدخل علیه أبو بصیر فقال: یا أبا عبدالله ما تقول فیمن شک فی الله؟ فقال : کافر یا أبا محمّد.

قال : فشک فی رسول الله؟ فقال : کافر.

قال : ثمّ التفت إلی زراره فقال : إنّما یکفر إذا جحد(۱) و(۲).

۸۳۲۷- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن صفوان، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): من شکّ فی رسول الله (صلّی الله علیه وآله)؟ قال : کافر.

قلت: فمن شکّ فی کفر الشاکّ فهو کافر؟

۱- «إنّما یکفر إذا جحد» یحتمل أن یکون المراد أنّ الشک فی أصول الدین مطلقاً، إنّما یصیر سبباً للکفر بعد البیان وإقامه الدلیل، ومَن لم تتم علیه الحجه لیس کذلک، فالمستضعف الذی لا یمکنه التمییز بین الحق والباطل ولم تتم علیه الحجه لیس بکافر .(مرآه العقول).

۲- الکافی : ج۲ ص ۳۹۹ ح ۳.

فامسک عنّی فرددت علیه ثلاث مرّات فاستبنت فی وجهه الغضب(۱).

۸۳۲۸- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من شکّ فی الله وفی رسوله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) فهو کافرٌ(۲).

المحاسن: البرقی، عن أحمد بن محمّد[بن عیسی]مثله (۳).

۸۳۲۹- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن عثمان بن عیسی، عن رجل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من شکّ فی الله بعد مولده علی الفطره لم یفیء إلی خیر ابداً(۴) .

۸۳۳۰- الکافی: فی وصیّه المفضّل قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: من شکّ أو ظنّ(۵) فأقام علی أحدهما أحبط الله عمله(۶) إنّ حجّه الله هی الحجّه الواضحه(۷).

۸۳۳۱- الکافی : الحسین بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن بکر بن محمّد، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إنّ الشکّ

۱- الکافی: ج۲ ص۳۸۷ ح ۱۱ وص۳۸۶ح ۱۰.
۲- الکافی: ج۲ ص۳۸۷ ح ۱۱ وص۳۸۶ح ۱۰.
۳- المحاسن : ص۸۹ ح ۳۳.
۴- الکافی: ج۲ ص ۴۰۰ ح۶.
۵- أی ظنّ فی خلاف الحق او فی الحق، فإنّه لابدّ فی الأُصول من العلم والیقین. (مرآه العقول).
۶- «أحبط الله عمله» أی اذا طرا أحدهما بعد الیقین، أو المراد بالاحباط : الرد وعدم القبول. (مرآه العقول).
۷- الکافی: ج۲ ص ۴۰۰ ح۸.

والمعصیه فی النار، لیسا منّا ولا إلینا(۱).

من لایحضره الفقیه: روی بکر بن محمّد الأزدی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قال : انَّ صاحب الشک .... وذکر مثله(۲) .

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدثنی سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن أبیه، عن بکر بن محمد الأزدی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام) : ان الشک .... وذکر مثله(۳).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن بکر بن محمد الازدی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال علی (علیه السّلام).... وذکر مثله(۴).

۸۳۳۲- قرب الاسناد : حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، قال :

حدثنا بکر بن محمد الأزدی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام) : إنّ الشکّ والمعصیه فی النار، لیسا منّا ولا إلینا، وإنّ قلوب المؤمنین لمطویّه بالإیمان طیّاً فاذا أراد الله إناره ما فیها فتحها بالوحی فزرع فیها الحکمه زارعها وحاصدها(۵).

۸۳۳۳- تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه

۱- الکافی: ج۲ ص ۴۰۰ ح۵ .

۲- من لایحضره الفقیه : ج۳ ص ۵۷۳ ح ۴۹۵۹.

۳- ثواب الأعمال: ص۳۰۸.

۴- المحاسن : ص ۲۴۹ ح ۲۵۹.

۵- قرب الاسناد : ص ۱۷. منه البحار : ج ۷۲ ص ۱۲۶.

السّلام) فی قوله :« كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ »(۱) قال : هو الشكّ(۲).

۸۳۳۴- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا أحمد ابن ادریس، عن محمد بن أحمد [الاشعری]، عن موسی بن جعفر البغدادی، عن علیّ بن معبد، عن إبراهیم بن إسحاق، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله) یتعوّذ فی کلّ یوم من ستّ [خصال]: من الشک، والشرک والحمیّه والغضب والبغی، والحسد(۳) و(۴) .

۸۳۳۵- البحار : کتاب الامامه والتبصره لعلی بن بابویه، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمد بن الأشعث، عن موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام)، قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : الریب کفر(۵).

۸۳۳۶- الکافی: علیّ بن محمّد، عن علیّ بن العباس، عن محمّد بن زیاد، عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): «وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا »(۶)؟

۱- الانعام ۶: ۱۲۵.

۲- تفسیر العیاشی: ج۱ ص۳۷۷ ح۹۶. منه البحار: ج ۷۲ ص۱۲۸.

۳- الحمیّه: الأنفه والغضب. والبغی : الفساد، وبغی علی النّاس : ظلم واعندی . مجمع البحرین).

۴- الخصال : ص۳۲۹ ح ۲۴. منه البحار : ج ۷۲ ص ۱۲۶.

۵- البحار : ج ۷۲ ص ۱۰۳ ح ۳۲.

۶- الفرقان ۲۵ : ۷۳.

قال : مستبصرين ليسوا بشكّاك(۱).

باب (۱۱) يُبغض اللهُ مِن خَلقه المتلوّن

۸۳۳۷- أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل أبو عبدالله محمد ابن محمد بن النعمان قال: أخبرنى أبو الحسن على بن أحمد بن ابراهيم الكاتب قال : حدثنا أبو على محمد بن همام الاسكافى قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، قال : حدثنى أحمد بن أبى عبدالله البرقى، قال: حدثنى القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : اعلموا أنّ الله تعالى يبغض من خلقه المتلوّن، فلاتزولوا عن الحقّ وأهله، فانّ من استبدّ بالباطل وأهله هلك، وفاتته الدُّنيا، وخرج منها [صاغراً](۲) .

باب (۱۲) المستضعفون

۸۳۳۸- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيّوب، عن عمر بن أبان قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المستضعفين؟

۱- الكافى : ج۸ ص ۱۷۸ ح۱۹۹.

۲- أمالى المفيد: ص۱۳۷ ح۶. منه البحار : ج ۷۲ ص ۱۲۶.

فقال : هم أهل الولايه(۱) .

فقلت : أىّ ولايه؟ فقال : أما إنّها ليست بالولايه فى الـدّين ولكنّها الولايه فى المناكحه والموارثه والمخالطه وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفّار ومنهم المرجون لأمر الله (عزّوجلّ)(۲).

تفسير العياشى: عن حمران قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله : «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ » ؟ قال : .... وذكر مثله وفيه : وهم المرجون لأمر الله (۳).

معانى الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال :

حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ابن يحيى، عن حجر بن زائده، عن حمران قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ):«إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ » ....

۱- لمّا كانت الولايه مجمله، وكانت تحتمل ولايه أهل البيت (عليهم السّلام) قال السائل : أىُّ ولايه؟ فقال (عليه السّلام): أمّا أنّها ليست بالولاـيه فى الـدين أى ولاـيه أئمّه الحقّ (عليهم السّـلام)، ولو كـانوا كـذلك لكـانوا مؤمنين، أو المراد بالولايه فى الـدين الولايه التى تكون بين المؤمنين بسبب الاتحاد فى الدين كما قال سبحانه : «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ » التوبه ۹ : ۷۱. بـل المراد أنهم ليسوا بمتعصِّبين فى مـذهبهم، ولاـيبغضونكم بل يناكحونكم ويوارثونكم ويخالطونكم، أو المعنى: هم قوم يجوز لكم منـاكحتهم ومعاشـرتهم يرثون منكم وترثون منهم، فيكون السؤال عن حكمهم لا عن وصـفهم وتعيينهم، أو بيّن (عليه السّلام) حكمهم ثم عرّفهم بأنهم ليسوا بالمؤمنين. (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج۲ ص۴۰۵. ح۵.

۳- تفسير العياشى: ج۱ ص ۲۶۹ ح ۲۴۹.

وذكر نحوه(۱) .

۸۳۳۹- معانی الأخبار : حدثنا أبی ومحمّد بن الحسن بن أحمد ابن الولید (رحمهما الله) قالا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب قال : حدثنا نضر بن شعیب، عن عبدالغفار الجازیّ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) انه ذکر انّ المستضعفین ضروب یخالف بعضهم بعضاً، ومن لم یکن من أهل القبله ناصباً فهو مستضعف(۲) .

۸۳۴۰- معانی الأخبار : حدثنا ابی ومحمد بن الحسن بن احمد ابن الولید (رحمهما الله) قالا: حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن علی الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبی خدیجه سالم بن مکرم الجمّال ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ):«إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا یَسْتَطِیعُونَ حِیلَهً وَلَا یَهْتَدُونَ سَبِیلًا »(۳) فقال : لایستطیعون حیله إلی النصب فینصبون، ولایهتدون سبیل أهل الحقّ فیدخلون فیه، وهؤلاء یدخلون الجنّه بأعمال حسنه ، وباجتناب المحارم الّتی نهی الله (عزّوجلّ) عنها ، ولا ینالون منازل الأبرار(۴) .

تفسیر العیاشی: عن أبی خدیجه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۵).

۱- معانی الأخبار: ص۲۰۲ ح ۸، والآیه فی سوره النساء ۴: ۹۸.

۲- معانی الأخبار : ص۲۰۰ ح۱. منه البحار : ج ۷۷ ص ۱۵۹.

۳- النساء۴ : ۹۸.

۴- معانی الأخبار : ص۲۰۱ ح۵. منه البحار : ج ۷۷ ص ۱۶۰.

۵- تفسیر العیاشی: ج۱ ص۲۶۸ ح ۲۴۵. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۶۴.

۸۳۴۱- معانی الأخبار : حدثنا ابی (رحمه الله) قال : حدثنا أحمد بن ادریس، عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری قال : حدثنا إبراهیم بن إسحاق، عن عمرو بن إسحاق قال : سئل أبو عبدالله (علیه السّلام) ماحدُّ المستضعف الّذی ذکره الله (عزّوجلّ)؟ قال : من لا یحسن سوره من القرآن، وقد خلقه الله (عزّوجلّ) خلقه ما ینبغی له أن لا یحسن(۱).

۸۳۴۲- معانی الأخبار : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی (رضی الله عنه) قال : حدثنا جعفر بن محمّد بن مسعود [العیاشیّ]، عن أبیه، عن علی بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علیّ، عن عبدالکریم بن عمرو الخثعمی، عن سلیمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ»؟ الآیه .

قال : یا سلیمان فی هؤلاء المستضعفین من هو أثخن رقبه منک(۲)، المستضعفون قوم یصومون ویصلّون تعفُّ بطونهم وفروجهم لایرون أنّ الحقّ فی غیرنا آخذین بأغصان الشجره «فَأُولَئِکَ عَسَی اللَّهُ أَنْ یَعْفُوَ عَنْهُمْ »إذا کانوا آخذین بالأغصان وإن لم یعرفوا اُولئک، فان عفی عنهم فبرحمته وإن عذَّبهم فبضلالتهم عمّا عرَّفهم(۳).

تفسیر العیاشی: عن سلیمان بن خالد قال : سألت أبا عبدالله

۱- معانی الأخبار : ص۲۰۲ ح ۷. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۶۰.

۲- أی: لیس المقصود هو الضعف الجسمی، لانَّ فیهم من هو اضخم جُثهً ورقبهً منک .

۳- معانی الأخبار : ص۲۰۲ ح ۹، والآیه الأخیره فی سوره النساء۴ : ۹۹.

(علیه السّلام) ..... وذکر نحوه(۱).

۸۳۴۳- تفسیر العیاشی: قال حمران : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن المستضعفین؟ قال: هم لیسوا بالمؤمنین ولا بالکفار، وهم المرجون لأمر الله(۲) .

۸۳۴۴- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن عبدالله بن جندب، عن سفیان بن السمط البجلیّ قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : ما تقول فی المستضعفین؟ فقال لی شبیهاً بالفزع: فترکتم أحداً یکون مستضعفاً وأین المستضعفون؟ فوالله لقد مشی بأمرکم هذا العواتق إلی العواتق فی خدورهنّ وتحدّث به السقایات فی طریق المدینه(۳) و(۴) .

۱- تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۷۰ ح ۲۵۰. منهما البحار: ج ۷۲ ص ۱۶۱.

۲- تفسیر العیاشی: ج۲ ص ۱۱۰ ذیل ح ۱۳۰. منه البحار : ج ۷۲ ص۱۶۵.

۳- «شبیهاً بالفزع» بکسر الزای أی الخائف المضطرب، وکأن ذلک غیظاً وانکاراً علی أهل الاذاعه من الشیعه، فإنّهم - لترکهم التقیّه - أفشوا هذا الأمر حتی عرف الناس کلّهم مذهب الشیعه حتی الجواری الباکرات المخدَّرات مع عدم خروجهن من الخدور، والنساء السقایات اللواتی لیس شأنهن تفحص المذاهب، والسقایات بالیاء جمع سقاءه بالهمزه ، وهذه الاذاعه صارت سبباً للضرر علی الأئمّه وشیعتهم ولم ینفع لهدایه الخلق، وصارت سبباً لصیروره المستضعفین نواصب غیر معذورین «وترکتم» إستفهام للانکار وکذا این. ثم اعلم أن المستضعف . عند أکثر الأصحاب من لایعرف الامام ولا ینکره، ولا یوالی أحداً بعینه، کما ذکره الشهید (قدِّس سره) فی الذکری، وحکی عن المفید فی الغریه أنَّه عرفه بأنّه الذی یعرف بالولاء ویتوقف عن البراءه، وقال ابن ادریس: هو من لا یعرف اختلاف النَّاس فی المذاهب، ولایبغض أهل الحقّ علی اعتقادهم، وهذا اوفق باخبار هذا الباب. (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج۲ ص ۴۰۴ ح۴.

معانی الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال : حدثنا أحمد بن محمّد بن عیسی قال : حدثنا علی بن الحکم، عن عبدالله بن جندب مثله إلّا أنّ فیه: بطرق المدینه(۱).

۸۳۴۵- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن ابن مسکان ، عن أبی بصیر قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : من عرف اختلاف الناس فلیس بمستضعف(۲) و(۳).

معانی الأخبار : حدثنا المظفر بن جعفر العلوی (رضی الله عنه) قال : حدثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبیه، عن حمدویه قال : حدثنا محمد بن عیسی، عن یونس بن عبدالرحمن مثله(۴) .

الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن أبی المغرا، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من عرف .... وذکر مثله(۵).

۸۳۴۶- معانی الأخبار : حدثنا أبی (رحمه الله) قال : حدثنا

۱- معانی الأخبار : ص۲۰۱ ح۶.

۲- إذ مَن عرف أختلاف الناس فی مذاهبهم مکلف بالایمان وطلب الحق فلایکون معذوراً ولامستضعفاً، لأنّ المستضعف مَن لیس له عقل یقتضی تکلیفه بالمعرفه . (شرح الکافی لملا صالح المازندرانی).

۳- الکافی: ج۲ ص۴۰۵ ح۷.

۴- معانی الأخبار: ص۲۰۱ح۳.

۵- الکافی: ج۲ ص۴۰۶ ح۱۰.

سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبی الخطاب، عن الحسن بن علی بن فضّال، عن أبی المغرا حمید بن المثنی العجلی قال : حدثنی أبو حنیفه - رجل من أصحابنا - عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من عرف الاختلاف فلیس بمستضعف(۱).

۸۳۴۷- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن محبوب، عن جمیل بن درّاج قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): إنّی ربّما ذکرت هؤلاء المستضعفین فاقول : نحن وهم فی منازل الجنّه(۲)؟ فقال أبو عبدالله (علیه السّلام): لا یفعل الله ذلک بکم أبداً(۳) .

۸۳۴۸- الکافی : محمّد بن یحیی، عن علی بن الحسن التیمیّ، عن أخویه محمّد وأحمد ابنی الحسن، عن علیّ بن یعقوب، عن مروان بن مسلم، عن أیّوب بن الحرّ قال : قال رجل لأبی عبدالله (علیه السّلام) ونحن عنده : جعلت فداک، إنّا نخاف أن ننزل بذنوبنا منازل المستضعفین.

قال : فقال : لا والله لا یفعل الله ذلک بکم أبداً .

علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن رجل، عن

۱- معانی الأخبار: ص ۲۰۰ح ۲. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۶۲.
۲- کأنّه أراد به التساوی فی الدرجه، فانکره (علیه السّلام)، وأظهر التفاوت . وفی الحدیث الثانی أیضاً دلاله علی أن أرباب الذنوب من اهل الایمان لیست درجتهم ودرجه المستضعفین سواء. (شرح الکافی لملا صالح المازندرانی).
۳- الکافی: ج ۲ ص ۴۰۶ ح ۸.

أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله(۱) .

۸۳۴۹- الکافی: بعض أصحابنا، عن علی بن الحسن، عن علیّ ابن حبیب الخثعمیّ، عن أبی ساره إمام مسجد بنی هلال، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: لیس الیوم مستضعف(۲)، أبلغ الرجال الرجال والنساء النساء(۳).

باب (۱۳) النَّاس علی ستّ فِرَق

۸۳۵۰- الخصال : حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زیاد، عن الحسین بن سعید الاهوازی، عن ابن أبی عمیر، عن حمّاد، عن الحلبیّ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: الناس علی ستّ فرق: مستضعف، ومؤلّف، ومرجیء، ومعترف بذنبه، وناصب ومؤمن(۴).

۸۳۵۱- تفسیر العیاشی: عن ابن الطیّار قال : قال أبو عبدالله

۱- الکافی: ج۲ ص۴۰۶ ح۹.

۲- المستضعف: من لم یعرف اختلاف الناس ولم یبلغه الحق ولم ترفع إلیه الحجّه، وأمّا من عرف الاختلاف وبلغه ذلک ولم یؤمن فهو کافر، ومن هاهنا ظهر أنّ «الیوم لیس بمستضعف» لشیوع الحق وبلوغه الی النَّاس فمن قبله فهو مؤمن ومن لم یقبله فهو کافر. (شرح الکانی لملأ صالح المازندرانی).

۳- الکافی: ج۲ ص ۴۰۶ح۱۲

۴- الخصال: ص۳۳۳ ح ۳۴. منه البحار: ج ۷۲ ص۱۵۸.

(عليه السّلام) : الناس على ستّ فرق يؤتون إلى ثلاث فرق: الايمان، والكفر، والضلال، وهم أهل الوعد من الّذين وعد الله الجنّه والنار، وهم المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لأمر الله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم، والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً، وأهل الأعراف(۱).

باب (۱۴) الزَّواج من غير المؤمنه

۸۳۵۲- تفسير العياشي: عن زراره قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : أتزوّج المرجئه أو الحروريّه أو القدريه؟ قال: لا، عليك بالبله من النساء.

قال زراره : فقلت : ما [هؤلاء ومن هو] إلّا مؤمنه أو كافره؟ فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): فأين أهل استثناء الله، قول الله أصدق من قولك : «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ» » إلى قوله : «سَبِيلًا »(۲).

باب (۱۵) منازل بين الإيمان والكفر

۸۳۵۳- تفسير العياشي: عن الحارث، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته بين الايمان والكفر منزله؟

۱- تفسير العياشي: ج۲ ص۱۱۰ ح ۱۳۱. منه البحار : ج ۷۲ ص۱۶۵.

۲- تفسير العياشي: ج۱ ص۲۶۹ ح ۲۴۷. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۶۴.

فقال : نعم، ومنازل، لو يجحد شيئاً منها أكبّه الله فی النار، بينهما «وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ »(۱) وبينهما «الْمُسْتَضْعَفِينَ » وبينهما «ءَآخَرُونَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا »(۲) وبينهما قوله : « وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ » (۳).

باب (۱۶) المرجَون لأمر الله

۸۳۵۴- تفسير العياشی: عن داود بن فرقد قال : قلت لأبی عبدالله (عليه السّلام) : المرجون قوم ذكر لهم فضل علیّ (عليه السّلام) فقالوا: ماندری لعلّه كذلك وما ندری لعلّه ليس كذلك؟ قال : أرجه قال تعالی : «وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ» الآيه(۴) .

۸۳۵۵- تفسير القمی: حدثنی أبی، عن يحيی بن أبی عمران، عن يونس، عن أبی الطيّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام):

المرجون لأمر الله قوم كانوا مشركين قتلوا حمزه وجعفر وأشباههما من المؤمنين ثمَّ دخلوا بعد ذلك فی الاسلام، فوحّدوا الله وتركوا الشرك، ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنّه، ولم يكونوا علی جحودهم فتجب لهم النار، فهم علی تلك الحاله مرجون

۱- التوبه ۹: ۱۰۶.

۲- التوبه ۹: ۱۰۲.

۳- تفسير العياشی: ج۲ ص۱۱۱ ح ۱۳۳، والآيه الأخيره فی سوره الأعراف۷: ۴۶. منه البحار: ج ۷۲ ص۱۶۶.

۴- تفسير العياشی: ج۲ ص۱۱۱ ح ۱۳۴. منه البحار: ج ۷۲ ص۱۶۶ .

لأمر الله، إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم(۱).

۸۳۵۶- تفسير العياشي: عن زراره، عن أبی جعفر (عليه السّلام) قال: المرجون لأمر الله قوم كانوا مشركين، فقتلوا مثل قتل حمزه وجعفر وأشباههما، ثمّ دخلوا بعد فی الاسلام فوحّدوا الله وتركوا الشرك، ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنّه، ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار، فهم على تلك الحال إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم.

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يرى فيهم رأيه .

قال: قلت: جعلت فداك من اين يرزقون؟ قال : من حيث شاء الله.

وقال أبو إبراهيم (عليه السّلام): هؤلاء قوم وقّفهم حتّى يرى فيهم رأيه(۲).

۸۳۵۷- معانی الأخبار: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال :

حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن ثعلبه، عن عمر بن أبان الرفاعی، عن الصباح بن سيابه، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الرجل ليحبّكم وما يدری ما تقولون فيدخله الله الجنّه، وإنّ الرجل ليبغضكم وما يدری ما تقولون فيدخله الله النار، وإنّ الرجل منكم ليملأ صحيفته من غير عمل.

قلت : وكيف يكون ذاك؟

۱- تفسير القمی: ج۱ ص ۳۰۴. منه البحار: ج ۷۲ ص۱۵۷.

۲- تفسير العياشی: ج۲ ص۱۱۱ ح ۱۳۲. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۶۶.

قال: يمرّ بالقوم ينالون منّا فاذا رأوه قال بعضهم لبعض: أن هذا الرجل من شيعتهم، ويمرّ بهم الرجل من شيعتنا فينهزونه(۱) ويقولون فيه فيكتب الله (عزّوجلّ) بذلك حسنات حتى تملأ صحيفته من غير عملٍ(۲).

۸۳۵۸- المحاسن: البرقی، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبی، عن ابن مسكان، عن زراره قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) وأنا جالس عن قول الله (عزّوجلّ): «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا »(۳) يجرى لهؤلاء ممّن لا يعرف منهم هذا الأمر؟ فقال : إنّما هذه للمؤمنين خاصّه.

قلت له : أصلحك الله، أرأيت من صام وصلّى واجتنب المحارم وحسن ورعه ممّن لا يعرف ولا بنصب؟ فقال : إنّ الله يدخل أُولئك الجنّه برحمته(۴).

۸۳۵۹- تفسير العياشی: عن هشام بن سالم، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) فی قول الله : «وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ »؟ قال: هم قوم من المشركين أصابوا دماً من المسلمين ثمّ أسلموا فهم المرجون لأمر الله(۵).

۸۳۶۰- تفسير العياشی: عن زراره وحمران و محمّد بن مسلم،

۱- نَهزَء نَهزاً: دفعه وضربه (أقرب الموارد).

۲- معانی الاخبار : ص۳۹۲ ح۴۰. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۵۹.

۳- الأنعام ۶: ۱۶۰.

۴- المحاسن : ص۱۵۸ ح۹۴. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۶۲.

۵- تفسير العياشی: ج۲ ص ۱۱۰ ح۱۲۸. منه البحار: ج ۷۲ ص۱۶۵.

عن أبی جعفر وأبی عبدالله (علیهما السّلام) قالا : المرجون هم قوم قاتلوا یوم بدر واُحد ویوم حنین، وسلّموا(۱) عن المشرکین ثمّ أسلموا بعد تأخّر، فامّا یعذّبهم وإمّا یتوب علیهم(۲) .

باب (۱۷) مُبغض أهل البیت یُبعث یهودیّاً

۸۳۶۱- أمالی الصدوق: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه قال : حدثنی عمّی محمّد بن أبی القاسم قال: حدثنی محمد بن علی الکوفی، عن المفضل بن صالح الأسدی، عن محمّد بن مروان، عن أبی عبدالله الصادق، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): من أبغضنا أهل البیت بعثه الله یوم القیامه یهودیّاً.

قیل : یا رسول الله وإن شهد الشهادتین؟ قال: فإنّما احتجز بهاتین الکلمتین عن سفک دمه أو یؤدّی الجزیه عن یدٍ وهم صاغر.

ثمّ قال : من أبغضنا أهل البیت بعثه الله یهودیّاً .

قیل : فکیف یا رسول الله؟ قال : إن أدرک الدّجال آمن به (۳).

ثواب الأعمال : بهذا الإسناد، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)

۱- وسلوا - البحار. سلأ عنه سلواً : هجره . (أقرب الموارد).

۲- تفسیر العیاشی: ج۲ ص ۱۱۰ ح ۱۲۹. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۶۵.

۳- أمالی الصدوق: ص۴۶۸ ح۲.

قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله).... وذكر نحوه(۱) .

المحاسن: البرقی، عن محمّد بن علیّ، عن المفضّل بن صالح الأسدی، عن محمّد بن مروان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): .... وذكر نحوه(۲).

باب (۱۸) مبغض أهل البيت يُبعث أجذم

۸۳۶۲- ثواب الأعمال : حدثنی محمد بن الحسن بن الولید (رضی الله عنه) قال : حدثنی محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن المثّنی(۳)، عن إسماعیل الجعفی قال : سمعت ابا عبدالله (علیه السّلام) یقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : لایبغضنا [أهل البیت] أحد إلّا بعثه الله یوم القیامه اجذم(۴) .

المحاسن : البرقی، عن ابن فضّال مثله(۵) .

۱- ثواب الأعمال: ص۲۴۲. منهما البحار: ج ۲۷ ص۲۱۸.

۲- المحاسن: ص ۹۰ ح۳۹. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۳۴.

۳- عن الهیثم - البحار.

۴- ثواب الاعمال : ص۲۴۳ ح۲ .

۵- المحاسن : ص۹۱ ح۴۲. منهما البحار: ج ۲۷ ص ۲۳۳. والأجذم : المقطوع الید، وقیل : الذَّاهب الأنامل (أقرب الموارد).

باب (۱۹) ماء الفرات حرام على مُبغض الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام)

۸۳۶۳- الكافى : عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن مرازم، ويزيد بن حمّاد جميعاً، عن عبدالله بن سنان فيما أظنُّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال : لو أنّ غير وليّ علىّ (عليه السّلام) أتى الفرات وقد أشرف ماؤه على جنبيه وهو يزخّ زخيخاً فتناول بكفّه وقال : بسم الله فلمّا فرغ قال : الحمد لله، كان دماً مسفوحاً أو لحم خنزير(۱).

۸۳۶۴- أمالى الصدوق: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال :

حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبى عمير، عن ابراهيم بن زياد الكرخى قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) يقول: لو أن عدوّ علىّ جاء إلى الفرات وهو يزخّ زخيخا(۲) قد أشرف ماؤه على جنبتيه فتناول منه شربه وقال : بسم الله ، وإذا شربها قال : الحمد لله ، ما كان ذلك إلّا ميته أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير(۳).

البحار - بيان: الغرض بيان أنّ مثل هذا الماء مع وفوره وكثرته وعدم توهّم إسراف وغصب وتضييق على الغير إذا شرب منه مع رعايه

۱- الكافى: ج۸ ص ۱۶۱ ح۱۶۳.

۲- زَخَّ زخّاً: برق شديداً (أقرب الموارد). والمعنى: أى يبرق بريقاً لصفاء ماءه أو لوفوره وكثرته. وفى بعض النسخ - كما فى بيان البحار -: رجَّ رجَّ الشىء رجّاً: أى تحرك واهتزَّ (أقرب الموارد).

۳- أمالى الصدوق: ص ۵۲۳ ح۸. منه البحار: ج ۲۷ ص۲۱۸.

الآداب المستحبّه كان عليه حراماً لكفره، وإنّما اُبيح نعم الدّنيا للمؤمنين .

باب (۲۰) ثلاث هنَّ فخر للمؤمن وثلاثه هم شرار خلق الله

۸۳۶۵- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول:

ثلاث هنّ فخر المؤمن وزينه فى الدُّنيا والآخره : الصلاه فى آخر اللّيل، ويأسه ممّا فى أيدى الناس، وولايته الإمام من آل محمّد (صلّى الله عليه وآله).

قال : وثلاثه هم شرار الخلق ابتُلى بهم خيار الخلق : أبو سفيان أحدهم قاتَلَ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعاداه، ومعاويه قاتل عليّاً (عليه السّلام) وعاداه، ويزيد بن معاويه (لعنه الله) قاتَلَ الحسين بن علىّ (عليهما السّلام) وعاداه حتّى قتله(۱).

باب (۲۱) ولايه أعداء الله خروج من الإسلام

۸۳۶۶- معانى الأخبار : حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رحمه الله)، عن عمّه محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن النهيكى باسناده رفعه إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال : من مثّل

۱- الكافى: ج۸ ص ۲۳۴ ح ۳۱۱.

مثالاً أو اقتنى كلباً فقد خرج من الاسلام.

فقيل له : هلك إذاً كثير من الناس! فقال : ليس حيث ذهبتم(۱) إنّما عنيت بقولى : «من مثّل مثالاً» من نصب ديناً غير دين الله ودعا الناس إليه، وبقولى: « من اقتنى كلباً » [عنيت] مبغضاً لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه وسقاه ، من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام(۲).

باب (۲۲) الشّفاعه لأتُدرک النواصب

۸۳۶۷- ثواب الأعمال : حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنى محمد بن جعفر قال : حدثنى موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد [النوفلىّ]، عن على بن أبى حمزه [البطائنىّ]، عن أبى بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : مدمن الخمر كعابد الوثن، والناصب لآل محمّد شرّ منه.

قلت: جعلت فداك ومن أشرّ من عابد الوثن؟! فقال : إنّ شارب الخمر تدركه الشفاعه يوماً ما، وإنّ الناصب لو شفع فيه أهل السماوات والارض لم يشفّعوا(۳).

۱- ليس حيث ذهبت - البحار.

۲- معانى الاخبار : ص۱۸۱ ح۱. منه البحار : ج ۲۷ ص ۲۳۲ .

۳- ثواب الاعمال: ص۲۴۶ ح ۱. منه البحار : ج ۲۷ ص ۲۳۴.

باب (۲۳) النواصب فی النَّار

۸۳۶۸- ثواب الأعمال : حدثنی محمد بن الحسن (رضی الله عنه) قال: حدثنی محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن الحکم بن مسکین، عن أبی سعید المکاریّ، عن رجل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه) : أصبح عدوّنا علی شفا حفره من النار، وکأنّ شفا حفرته قد انهارت به فی نار جهنّم فتعساً(۱) لأهل النار [وبئس] مثواهم، إنّ الله (عزّوجلّ) یقول: « فَبِئْسَ مَثْوَی الْمُتَکَبِّرِینَ» وما من أحد یقصر(۲) عن حبّنا بخیر جعله(۳) الله عنده(۴).

المحاسن: البرقی، عن محمد بن علیّ، عن الحکم بن مسکین مثله(۵) .

۸۳۶۹- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد ، عن ابن فضّال، عن حنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه قال : لایبالی

۱- تعساً له : الزمه الله هلاکاً. (أقرب الموارد).

۲- نقص - المحاسن.

۳- لخیر یجعله - المحاسن .

۴- ثواب الأعمال : ص ۲۵۱ ح ۲۰.

۵- المحاسن: ص ۹۰ ح۴۱، والآیه فی سوره الزمر ۳۹: ۷۲ وغافر۴۰: ۷۶. منهما البحار : ج ۲۷ ص ۲۳۶.

الناصب صلّی أم زنا(۱). وهذه الآیه نزلت فیهم «عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَی نَارًا حَامِیَةً » (۲) و (۳).

۸۳۷۰. ثواب الاعمال: قال الصادق (علیه السّلام): (إنّ) الناصب لنا أهل البیت لا یبالی صام أم صلّی، زنا أم سرق، إنّه فی النار، إنّه فی النار(۴) .

۸۳۷۱- تفسیر فرات الکوفی: قال : حدثنا أبو القاسم العلوی قال: حدثنا فرات بن ابراهیم الکوفی معنعنا عن جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) قال: کلّ عدوّ لنا ناصب منسوب إلی هذه الآیه :

«وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَی نَارًا حَامِیَةً * تُسْقَی مِنْ عَیْنٍ آنِیَةٍ »(۵)و(۶).

۸۳۷۲. ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال: حدثنی أحمد ابن ادریس، عن محمّد بن أحمد قال: حدثنی أبو عبدالله الرازی(۷)، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن صالح بن سعید، عن أبی سعید

۱- إذ هو معاقب باعماله الباطله لإخلاله بما هو من أعظم شروطها وهو الولایه فهو کمن صلّی بغیر وضوء. (مرآه العقول).

۲- الظاهر انه (علیه السّلام) فسّر الناصبه بنصب العداوه لاهل البیت (علیهم السّلام) ویحتمل أن یکون (علیه السّلام) فسّر النصب بمعنی التعب أی یتعب فی مشاف الأعمال ولاینفعه. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج۸ ص ۱۶۰ح ۱۶۲. والآیتان فی سوره الغاشیه ۸۸: ۳ و۴ .

۴- ثواب الأعمال: ص۲۵۱ ح ۱۸. منه البحار: ج ۲۷ ص۲۳۵.

۵- الغاشیه ۸۸: ۲. ۵.

۶- تفسیر فرات الکوفی : ص ۵۴۹ ح۷۰۴. منه البحار : ج ۲۷ ص۲۲۵.

۷- الجامورانی - البحار.

القمّاط، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : کلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد یصیر إلی هذه الآیه : «عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَی نَارًا حَامِیَةً » (۱).

مجمع البیان: قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : کل ناصب النا.... وذکر مثله(۲).

۸۳۷۳- تفسیر القمی: حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبدالکریم بن عبدالرّحیم قال : حدثنا محمّد بن علیّ، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی حمزه، قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : من خالفکم وإن تعبّد واجتهد منسوب إلی هذه الآیه : «وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَی نَارًا حَامِیَةً » (۳).

۸۳۷۴- الکافی : الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن علیّ بن أسباط، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ) : «فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِی ضَلَالٍ مُبِینٍ »(۴) یا معشر المکذّبین حیث أنبأتکم رساله ربّی فی ولایه

۱- ثواب الاعمال: ص ۲۴۷ ح ۳. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۷۹ .

۲- مجمع البیان: ج۵ ص ۴۷۹. منه البحار : ج ۷ ص ۱۶۹.

۳- تفسیر القمی: ج۲ ص ۴۱۹. منه البحار: ج ۲۷ ص۱۶۸.

۴- الملک ۶۷ : ۲۹. والمعنی فستعلمون - عند الموت أو بعده او الاعم یا معشر المکذبین لرسالتی من أجل أنّی أنبأتکم رساله ربی فی ولایه علی والائمه من بعده -«مَنْ هُوَ فِی ضَلَالٍ مُبِینٍ » نحن أم أنتم؟!! لأنهم کانوا ینسبون الضلاله إلیه (صلّی الله علیه وآله وسلّم) فی محبه علی وتبلیغ امامته، وأنه إنما یقول ذلک من تلقاء نفسه، وکأنَّ ذکر الایمان فی صدر الآیه علی هذا التأویل للاشعار بأنَّ من لم یؤمن بالولایه فهو غیر مؤمن بالله. (مرآه العقول).

علیّ (علیه السّلام) والأئمّه (علیهم السّلام) من بعده «مَنْ هُوَ فِی ضَلَالٍ مُبِینٍ » کذا اُنزلت وفی قوله تعالی : «إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا » فقال : إن تلووا الأمر وتعرضوا عمّا اُمرتم به « فَإِنَّ اللَّهَ کَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِیرًا »(۱) وفی قوله : «فَلَنُذِیقَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا » بترکهم ولایه أمیر المؤمنین (علیه السّلام) « عَذَابًا شَدِیدًا » فی الدنیا « وَلَنَجْزِیَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِی کَانُوا یَعْمَلُونَ »(۲).

ص: ۴۸

۱- النساء ۴: ۱۳۵. فی قوله تعالی : «إِنْ تَلْوُوا » الآیه هکذا: «یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُونُوا قَوَّامِینَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَی أَنْفُسِکُمْ أَوِ الْوَالِدَیْنِ وَالْأَقْرَبِینَ إِنْ یَکُنْ غَنِیًّا أَوْ فَقِیرًا فَاللَّهُ أَوْلَی بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَی أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ کَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِیرًا »قال المفسرون: فلاتتبعوا الهوی أن تعدلوا أی لأن تعدلوا عن الحق أو کراهه أن تعالوا من العدل، وان تلووا أی تلووا أنفسکم عن شهاده الحق أو حکومه العدل أو تعرضوا عن الشهاده بما عندکم وتمنعوها، وقرء أن تلورا او تعرضوا بمعنی کنمتم الشهاده او أعرضتم عن إقامتها وکأنه (علیه السّلام) فسّر الآیه هکذا: أن تلووا ای تصرفوا الخلافه عن موضعها وهو أمیر المؤمنین (علیه السّلام) او تعرضوا عما أمرتم به من ولایته «فَإِنَّ اللَّهَ کَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِیرًا » فیعاقبکم علیه. (مرآه العقول).

۲- «فَلَنُذِیقَنَّ» الآیه فی حم السجده ۴۱: ۲۷ «وَقَالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِیهِ لَعَلَّکُمْ تَغْلِبُونَ *فَلَنُذِیقَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا عَذَابًا شَدِیدًا وَلَنَجْزِیَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِی کَانُوا یَعْمَلُونَ »قال البیضاوی : «وَالْغَوْا فِیهِ » أی عارضوه بالخرافات وارفعوا أصواتکم بها لتشوشوه علی القاری « لَعَلَّکُمْ تَغْلِبُونَ » ای تغلبونه علی قراءته . وعلی تاویله (علیه السّلام) کأنّه قولهم ذلک فی الآیات النازله فی الولایه، ولما کان اکثر الآیات فیها فکان کفرهم بالقرآن کفراً بها، فأوعدهم الله بقوله: «فَلَنُذِیقَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا» بترکهم ولایه أمیر المؤمنین «عَذَابًا شَدِیدًا »فی الدنیا بالمصائب والقتل والأسر سیّما فی زمان القائم (علیه السّلام) وَلَنَجْزِیَنَّهُمْ » فی الآخره «أَسْوَأَ الَّذِی کَانُوا یَعْمَلُونَ » أی بأقبح الجزاء علی أقبح أعمالهم وهو ترک الولایه. ویؤیده أنه قال سبحانه بعد ذلک: «وَقَالَ الَّذِینَ کَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَیْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ »وفسّر فی الأخبار بأبی بکر وعمر، وبعد ذلک أیضاً: «إِنَّ الَّذِینَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا»أنها فیهم (علیهم السّلام). (مرآه العقول). الکافی: ج۱ ص ۴۲۱ ح۴۵.

۸۳۷۵- وسائل الشیعه : فی الاعتقادات قال : قال الصادق (علیه السّلام): من شکّ فی کفر أعدائنا والظالمین لنا فهو کافر(۱).

۸۳۷۶- المحاسن: البرقی ، عن أبیه، عن النضربن سوید ، عن یحیی ابن عمران الحلبیّ، عن عبدالله بن مسکان، عن أبی بصیر قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : أرأیت الرادّ علی هذا الأمر کالرادّ علیکم؟ فقال : یا أبا محمّد من ردّ علیک هذا الأمر فهو کالرادّ علی رسول الله (صلّی الله علیه وآله)(۲).

۸۳۷۷- تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبیّ، عن المعلّی بن خنیس، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله: «إِنَّ الَّذِینَ فَرَّقُوا دِینَهُمْ وَکَانُوا شِیَعًا » (۳).

قال : فارق القومُ - والله - دینهم(۴).

۱- وسائل الشیعه : ج۱۸۵ ص ۵۶۱ ح ۲۰ .

۲- المحاسن : ص۱۸۵ ح۱۹۴. منه البحار: ج ۲۷ ص۲۳۸.

۳- الأنعام ۶: ۱۵۹.

۴- تفسیر القمی: ج۱ ص ۲۲۲. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۳۱.

۸۳۷۸- تفسیر العیاشی: عن کلیب الصیداویّ قال : سألت أباعبدالله (علیه السّلام) عن قول الله :«إِنَّ الَّذِینَ فَرَّقُوا دِینَهُمْ وَکَانُوا شِیَعًا »؟ قال : کان علیّ (علیه السّلام) یقرؤها «فارقوا دینهم» ثم قال :

فارق - والله - القوم دینهم(۱).

أقول: قال الطبرسی - فی تفسیر مجمع البیان -: قرأ حمزه والکسائی - هاهنا وفی [سوره]الروم -: «فارقوا» بالألف، وهو المروی عن علی (علیه السّلام).

قال أبو علی:... ومَن قرأ: «فارقوا دینهم، فالمعنی: بایَنوه وخرجوا منه، وهو یؤول الی معنی: فرقوا، ألا تری انهم لمّا آمنوا ببعضه وکفروا ببعضه فارقوه کلّه فخرجوا عنه ؟!.

۸۳۷۹- تفسیر العیاشی: عن عمّار، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من طعن فی دینکم هذا فقد کفر، قال الله : « وَطَعَنُوا فِی دِینِکُمْ » إلی قوله : « یَنْتَهُونَ »(۲).

۸۳۸۰- الاختصاص : قال الصادق (علیه السّلام): إنّ الله (تبارک وتعالی) جعلنا حججه علی خلقه، وأُمناء [علی] علمه ، فمن جحدنا کان بمنزله إبلیس فی تعنّته علی الله، حین أمره بالسجود لآدم، ومن عرفنا واتّبعنا کان بمنزله الملائکه الّذین أمرهم الله بالسجود لآدم فأطاعوه(۳)

۱- تفسیر العیاشی: ج۱ ص۳۸۵ ح ۱۳۱. منه البحار: ج۹ص۲۰۸.

۲- تفسیر العیاشی: ج۲ ص ۷۹ ح ۲۶، والآیه فی سوره التوبه ۹: ۱۲، منه البحار : ج۷۲ ص۱۳۶.

۳- الاختصاص: ص ۳۳۴. منه البحار: ج ۷۲ ص۱۳۷.

باب (۲۴) النَّواصب شرُّ من أولاد الزّنا

۸۳۸۱- ثواب الاعمال : ابی (رحمه الله) قال: حدثنی سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن خالد، عن حمزه بن عبدالله، عن هاشم بن أبی سعید، عن أبی بصیر لیث المرادی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إنّ نوحاً (علیه السّلام) حمل فی السفینه الکلب والخنزیر ولم یحمل فیها ولد الزنا، و[إن] الناصب شرّ من ولد الزنا(۱) .

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن حمزه مثله(۲) .

باب (۲۵) قتل النواصب

۸۳۸۲- علل الشرایع : ابی (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن سیف بن عمیره، عن داود بن فرقد قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): ما تقول فی قتل الناصب؟ قال : حلال الدّم لکنّی أتّقی علیک فان قدرت أن تقلب علیه حائطاً او تغرقه فی ماء لکی لا یشهد به علیک فافعل .

۱- ثواب الاعمال: ص۲۵۱ ح ۲۲.

۲- المحاسن : ص۱۸۵ ح۱۹۶. منهما البحار: ج ۲۷ ص۲۳۶.

۱ قلت: فما ترى فی ماله؟ قال : توّه(۱) ما قدرت علیه(۲).

باب (۲۶) مَن هو الناصبی؟

۸۳۸۳- معانی الأخبار : حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رضی الله عنه) قال : حدثنی عمّی محمّد بن أبی القاسم، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن ابن فضّال، عن المعلّی بن خنیس قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: لیس الناصب من نصب لنا أهل البیت لأنّک لا تجد أحداً یقول : أنا ابغض محمداً وآل محمّد ولکن الناصب من نصب لکم وهو یعلم أنّکم تتولّونا وتتبرّؤون من أعدائنا.

وقال (علیه السّلام): من أشبع عدوّاً لنا فقد قتل ولیّاً لنا(۳).

صفات الشیعه : حدثنا محمد بن علی ماجیلویه قال : حدثنی عمی، عن المعلی بن خنیس مثله، إلّا أنَّ فیه : انّکم تتوالونا(۴) .

۸۳۸۴- علل الشرایع : حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهیم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله بن سنان، عن

۱- تَوَّهَهُ: أهلکه (أقرب الموارد) وفی بعض النسخ - کما فی بیان البحار -: «أتوه» علی بناء الأفعال وهو أظهر.
۲- علل الشرایع : ص۶۰۱ح۵۷. منه البحار: ج ۲۷ ص ۲۳۱.
۳- معانی الأخبار : ص ۳۶۵ ح ۱. منه البحار : ج ۲۷ ص ۲۳۳.
۴- صفات الشیعه: ص ۵۱ ح ۱۷ .

ابی عبدالله (علیه السّلام) قال: لیس الناصب من نصب لنا أهل البیت، لأنّک لاتجد رجلًا یقول: أنا أُبغض محمّداً وآل محمّد ولکنّ الناصب من نصب لکم وهو یعلم أنّکم تتولّونا وأنّکم من شیعتنا(۱) .

ثواب الأعمال: أبی (رحمه الله) قال: حدثنی أحمد بن ادریس، عن محمّد بن أحمد مثله الّا ان فیه : لم تجد رجلًا یقول(۲).

باب (۲۷) من سبَّ أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فهو کافر

۸۳۸۵- علل الشرایع : ابی (رحمه الله) قال : حدثنا أحمد بن ادریس قال : حدثنا أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن هشام ابن سالم قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): ما تری فی رجل سبّاب(۳) لعلیّ (علیه السّلام)؟ قال : هو والله حلال الدّم، لولا أن یعمّ به بریئاً.

قلت : أیّ شیء یعمّ به بریئاً؟ قال : یُقتل مؤمن بکافر(۴).

ثواب الأعمال : ابی (رحمه الله) قال : حدثنی سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم مثله(۵).

۱- علل الشرایع: ص ۶۰۱ح ۶۰.

۲- ثواب الاعمال: ص۲۴۷ ح۴ . منهما البحار : ج ۷۲ ص ۱۳۱ .

۳- سبابه - ثواب الاعمال.

۴- علل الشرایع: ص ۶۰۱ ح ۵۹.

۵- ثواب الاعمال : ص ۲۵۱ ح ۱۹. منهما البحار: ج ۲۷ ص۲۳۲.

البحار - بيان: أى لولا أن يعمّ القاتل بسبب هذا القتل بريئاً أى يصل ضرره إلى غير مستحقّ، يقال عمّهم بالعطيّه أى شملهم.

باب (۲۸) مَن سبَّ ولیَّ الله فقد سبَّ الله

۸۳۸۶- تفسير العياشى: عن عمر الطيالسىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله : «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ »(۱)؟ قال : فقال : يا عمر هل رأيت أحداً يسبّ الله؟ قال : فقلت: جعلنى الله فداك فكيف؟ قال : من سبّ ولىّ الله فقد سبّ الله(۲).

باب (۲۹) مُبغض الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام) مُنافق

۸۳۸۷- المحاسن: البرقى، عن بعض أصحابه محمّد بن على أو غيره رفعه قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : أكان حذيفه بن اليمان يعرف المنافقين؟ فقال : أجل(۳) كان يعرف اثنى عشر رجلاً، وأنت تعرف اثنى عشر ألف رجل، إنّ الله (تبارك وتعالى) يقول: « فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ

۱- الأنعام ۶: ۱۰۸.

۲- تفسير العياشى: ج۱ ص ۳۷۳ ح ۸۰ منه البحار: ج ۲۷ ص ۲۳۹ .

۳- فقال رجل - البحار .

وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ »(۱) فهل تدری ما لحن القول؟ قلت: لا والله .

قال : بغض علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) وربّ الکعبه(۲) .

البحار - بیان : لحن القول: اسلوبه وإمالته الی جهه تعریض أو توریه ، ومنه قیل للمخطیء : اللاحن لأنّه یعدل الکلام عن الصواب، أی تعرف کفرهم ونفاقهم بما یترشَّح من کلامهم من بغض علی (علیه السّلام).

۸۳۸۸- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن هاشم صاحب البرید قال : کنت أنا ومحمّد بن مسلم وأبو الخطّاب مجتمعین فقال لنا أبو الخطّاب : ما تقولون فیمن لم یعرف هذا الأمر؟ فقلت : من لم یعرف هذا الأمر فهو کافر.

فقال أبو الخطاب : لیس بکافر حتّی تقوم علیه الحجّه، فاذا قامت علیه الحجّه فلم یعرف فهو کافر.

فقال له محمّد بن مسلم : سبحان الله ماله إذا لم یعرف ولم یجحد یکفر ؟! لیس بکافر إذا لم یجحد.

قال: فلمّا حججت دخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) فأخبرته بذلک فقال : إنّک قد حضرت وغابا ولکنّ موعدکم اللیله، الجمره الوسطی بمنی.

فلمّا کانت اللّیله اجتمعنا عنده وأبو الخطّاب ومحمّد بن مسلم

۱- سوره محمّد (صلّی الله علیه وآله) ۴۷: ۳۰.

۲- المحاسن: ص۱۶۸ح ۱۳۲. منه البحار: ج ۲۷ ص۲۳۷ .

فتناول وساده فوضعها فی صدره ثمّ قال لنا: ما تقولون فی خدمکم ونسائکم وأهلیکم؟ الیس یشهدون أن لا إله إلّا الله؟ قلت : بلی.

قال : أ‌لیس یشهدون أنّ محمّداً رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم)؟ قلت: بلی.

قال : الیس یصلّون ویصومون ویحجّون؟ قلت: بلی.

قال : فیعرفون ما أنتم علیه؟ قلت: لا.

قال : فما هم عندکم؟ قلت : من لم یعرف [هذا الأمر] فهو کافرٌ .

قال : سبحان الله اما رأیت أهل الطریق وأهل المیاه؟ قلت : بلی.

قال : أ‌لیس یصلّون ویصومون ویحجّون؟ الیس یشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله؟ قلت : بلی.

قال : فیعرفون ما أنتم علیه؟ قلت: لا.

قال : فما هم عندکم؟ قلت : من لم یعرف [هذا الأمر] فهو کافر .

قال : سبحان الله أما رأیت الکعبه والطواف وأهل الیمن

وتعلّقهم بأستار الكعبه؟ قلت: بلى .

قال : اليس يشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ويصلّون ويصومون ويحجّون؟ قلت: بلى.

قال : فيعرفون ما أنتم عليه؟ قلت : لا.

قال : فما تقولون فيهم؟ قلت : من لم يعرف فهو كافرٌ.

قال : سبحان الله هذا قول الخوارج.

ثمّ قال : إن شئتم أخبرتكم؟ فقلت أنا : لا.

فقال : أما إنّه شرٌّ عليكم أن تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منّا .

قال : فظننت أنّه يديرنا على قول محمّد بن مسلم(۱).

۱- الكافى: ج۲ ص۴۰۱ ح۱. وذكر العلامه المجلسى (رحمه الله) فى مرآه العقول فى شرحه لهذا الحديث : قال فى النهايه : البريد كلمه فارسيه يراد بها فى الأصل البغل وأصلها «بريده دُم» أى محذوف الذنب، لان بغال البريد كانت كالعلامه لها. وكأنه لقّب بذلك لأنه كان موكلاً بتلك البغال أو الرجال. «فقال لنا» وفى بعض النسخ له فالضمير لمحمد. «فقلت من لم يعرف» الفرق بين الأقوال الثلاثه أنه ذهب صاحب البريد الى ان غير العارف كافر سواء قامت عليه الحجه أم لم تقم، وسواء جحد أم لم يجحد، وعلى هذا فلا واسطه بين المؤمن والكافر، وذهب أبو الخطاب إلى أنّه كافران قامت عليه الحجّه جحد أم لم يجحد، فبينهما واسطه وهى غير العارف قبل قيام الحجه، وذهب محمد بن مسلم الى أنه كافر اذا جحد واذا لم يجحد فليس بكافر، وعلى هذا أيضاً بينهما واسطه وهى من لم يعرف ولم يجحد ويسمى مستضعفاً وضالاً. وقيل: كأنّ المراد بالضال هو هذا المعنى وان كان يطلق كثيراً على الأعم منه، وهو من لم يتمسك بالحق من فرق المسلمين، وكان المراد بالكافر هنا من يجرى عليه أحكام الكفر فى الدُّنيا مثل النجاسه وعدم جواز المباشره والمناكحه وغيرها كما هو مذهب بعض الاصحاب والا فلا خلاف فى استحقاق العقوبه وخلود بعضهم فى النار، ولو قيل بخلافه وتحقق القول به فهو نادر سخيف. «فانك قد حضرت وغابا» لعلَّ تأخيره (عليه السّلام) بيان الحكم لتبيين مرادهم أو ليعلموا ايضاً الحكم، قيل : ويدل على أنه ينبغى للحاكم أن يترك الحكومه والتكلم فيها حتى يحضر الخصوم جميعاً ومن ثم قال بعض الاكابر : اذا جائك الحكم وقد فقئت عينه فلا تحكم له، فلعلّه باتيك خصمه وقد فقئت عيناه. قوله : «و أبو الخطاب» عطف على ضمير أجتمعنا، وعدم الاتيان بالمنفصل للفاصله . «وأهليكم» أى أولادكم «هذا قول الخوارج» فانهم يقولون كل من فعل كبيره أو صغيره وأصر عليها فهو كافر خارج عن الاسلام، مستحق للقتل، ولذا حكموا بكفر أمير المؤمنين (عليه السّلام) للتحكيم مع أنهم أجبروه (عليه السّلام) على التحكيم وعلى [قبول] الحكم الجائر الاحمق الحائر البائر الذى كان من أعداء امير المؤمنين (عليه السّلام) وأيضاً أنّه (عليه السّلام) لم يرض بحكمهما مطلقاً بل بحكمهما اذا حكماً بالكتاب والسنه، وهما (لعنه الله عليهما) حَكَما على خلاف الكتاب والسنه، وما فعله (عليه السّلام) لم يكن معصيه. والحاصل أن

للكفر معانٍ شتى، ولكل منها أحكام يترتب عليها كالايمان، والخوارج لما سمعوا اطلاق الكفر وسلب الأيمان على أصحاب الكبائر بل الصغائر أيضاً ولم يفرقوا بين معانيه واحكامه اجروا جميع أحكام الكفر فى الدنيا والآخره على الفساق وضيّقوا الأمر على المسلمين وحكموا بأن أصحاب الكبائر بل الصغائر أيضاً كفار بالمعنى الّذى يطلق على من لم يشهد الشهادتين، وليس كذلك بل الكفر ببعض معانيه يجتمع مع الاسلام ببعض معانيه، وليس كل من أطلق عليه الكفر فى الأخبار يستحق القتل وتحرم مناكحته ومعاشرته، وليس كل من سلب عنه الايمان فى الآيات والأخبار يجب خلوده فى النار، فالكفر يطلق على من أنكر شيئاً من ضروريات دين الاسلام ظاهراً وباطناً كالشهادتين أو المعاد، فهو يجرى عليه أحكام الكفار فى الدنيا ويخلد فى النار فى الآخره إلا أن أهل الكتاب اختلف الأصحاب فى نجاستهم وعدم جواز مناكحتهم. ويطلق على من أخلَّ بشىء من العقائد الإيمانيَّه وإن لم يكن ضرورياً لدين الاسلام كالامامه، والمشهور أنهم فى الآخره بحكم الكفار وهم مخلَّدون فى النار كالمخالفين و سایر فرق الشيعه سوى الأماميَّه، وقد دلَّت عليه اخبار كثيره، لكن قد عرفت أنه يظهر من كثير من الأخبار أنه يمكن نجاه بعض المخالفين من النار كالمستضعفين والرجَون لأمر الله. وقد ذكر العلّامه وغيره قولاً بعدم خلود المخالفين فى النار، وهو فى غير المستضعفين وأشباههم فى غايه الضعف لأن الامامه عند الشيعه من أصول الدين، وقد ورد متواتراً عن النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : «من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميته جاهليه»، والاخبار فى ذلك اكثر من أن تُحصى. وأما الأحكام الدنيويَّه أيضاً . كالطهاره والتناكح والتوارث . فالمشهور أنهم فى جميع ذلك بحكم المسلمين.

باب (۳۰) صفه النفاق والمنافق

۸۳۸۹- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع

ابن عبدالملك ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : مازاد خشوع الجسد علی ما فی القلب فهو عندنا نفاق(۱) .

۸۳۹۰- الاختصاص: قال الصادق (علیه السّلام) : أربع من علامات النفاق: قساوه القلب، وجمود العین، والإصرار علی الذنب، والحرص علی الدُّنیا(۲).

۸۳۹۱- الکافی : أبو علیّ الأشعریّ، عن الحسن بن علیّ الکوفیّ، عن عثمان بن عیسی، عن سعید بن یسار ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : مثل المنافق مثل جذع النخل أراد صاحبه أن ینتفع به فی بعض بنائه فلم یستقم له فی الموضع الّذی أراد، فحوّله فی موضع آخر فلم یستقم له فکان آخر ذلک أن أحرقه بالنار(۳) و(۴).

۸۳۹۲- قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن زیاد قال : حدثنی جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) أن الله (تبارک وتعالی) أنزل کتاباً من کتبه علی نبی من أنبیائه وفیه أنّه سیکون خَلق من خلقی یلحسون الدّنیا بالدّین، ویلبسون مسوک الضأن(۵) علی قلوب

۱- الکافی: ج۲ ص۳۹۶ ح۶.

۲- الاختصاص : ص۲۲۸. منه البحار : ج ۷۲ ص ۱۷۶.

۳- وهو تشبیه حَسَن للمنافق، وأنه لعدم استقامته لایصلح لشیء إلّا للاحراق بالنار . (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج۲ ص ۳۹۶ ح۵ .

۵- المسک - بالفتح : الجلد والجمع مسوک. والفان: من ذوات الصوت من الغنم . (مجمع البحرین).

كقلوب الذئاب أشدّ مراره من الصبر، وألسنتهم احلى من العسل، وأعمالهم الباطنه أنتن من الجيف، أبى يغترون؟! أم إيّاى يخدعون؟! أم علىَّ يتجبّرون؟! فبعزّتى حلفت لابعثن لهم فتنةً تطأ فى خطامها(۱) حتّى تبلغ أطراف الأرض يترك الحكيم فيها حيران(۲).

۸۳۹۳- أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد [الشيخ المفيد] قال : أخبرنا أبو الحسن على بن خالد المراغى قال : حدثنا أبو القاسم على بن الحسن، عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه قال : حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا محمّد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): خلّتان لاتجتمعان فى منافق : فقه فى الاسلام، وحُسن سمتٍ فى الوجه(۳) و(۴) .

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنى أبو الحسن على بن خالد المراغى قال : حدثنا أبو القاسم الحسن بن على، عن جعفر بن محمّد بن مروان مثله(۵).

۱- الخطم: أنف الإنسان، ومن الدَّابه : مقدم أنفها وفمها. (أقرب الموارد).

۲- قرب الاسناد: ص۱۵. منه الوسائل: ج۱۱ ص۲۸۶.

۳- السمت: عباره عن الحاله التى يكون عليها الانسان من السكينه والوقار وحسن السيره والطريقه واستقامه المنظر والهيئه، ويقال : فلان حسن السمت والهدى : أى حسن المذهب فى الأُمور كلّها. (مجمع البحرين).

۴- أمالى الطوسى: ص۳۶ح۳۷. منه البحار : ج ۷۱ ص ۳۴۳.

۵- أمالى المفيد: ص ۲۷۳ ح۵.

نوادر الراوندی : بأسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله(۱) .

۸۳۹۴- الخصال : حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور (رضی الله عنه) قال: حدثنا الحسین بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب، عن عبّاد بن صهیب، قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: لایجمع الله لمنافق ولافاسق حسن السَّمت والفقه(۲) وحسن الخلق أبداً(۳).

کتاب التمحیص : عن عباد بن صهیب مثله(۴).

۸۳۹۵- قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن زیاد قال : حدثنی جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) أنّ النبیّ (صلّی الله علیه وآله) قال: للمرائی ثلاث علامات : یکسل إذا کان وحده، وینشط إذا کان عنده أحد، ویحبُّ أن یُحمد فی جمیع اُموره .

وللظالم ثلاث علامات : یقهر من فوقه بالمعصیه، ومن هو دونه بالغلبه، ویظاهر الظلمه. وللکسلان(۵) ثلاث علامات : یتوانی حتّی یفرِّط، ویفرِّط حتّی یضیّع، ویضیّع حتّی یأثم. وللمنافق ثلاث

۱- نوادر الراوندی: ص۱۸. منهما البحار: ج ۷۲ ص ۱۷۶.

۲- والفقر - التمحیص.

۳- الخصال: ص۱۲۷ح ۱۲۶. منه البحار : ج ۷۱ ص۳۸۸.

۴- کتاب التمحیص: ص ۶۶ حه ۱۵۵. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۷۶.

۵- الکَسَل : هو التثاقل عمّا لا ینبغی التثاقل عنه. ویکون ذلک لعدم انبعاث النفس للخیر مع ظهور الإستطاعه فلا یکون معذوراً، بخلاف العاجز فإنّه معذور لعدم القوّه وفقد الإستطاعه. (مجمع البحرین).

علامات: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان(۱).

۸۳۹۶- الكافی : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن فضال ، عن علیّ بن عقبه، عن عمرو، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال لنا ذات يوم: تجد الرّجل لايخطیء بلام ولا واو خطيباً مصقعاً(۲) ولَقلبه أشدّ ظلمةً من اللّيل المظلم، وتجد الرجل لا يستطيع يعبّر عمّا فی قلبه بلسانه، وقلبه يزهر كما يزهر المصباح(۳) و(۴).

۸۳۹۷- معانی الاخبار - أمالی الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن (رضی الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعری قال: حدثنا موسى بن عمران(۵) البغدادی، عن ابن سنان، عن عون بن معين بيّاع القلانس، عن عبدالله بن أبی يعفور قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: من لقی الناس بوجه وغابهم(۶) بوجه جاء يوم القيامه وله لسانان من نار(۷) .

۱- قرب الاسناد: ص۱۵. منه البحار: ج۷۲ ص۲۰۵.

۲- المصقع : البليغ، وقيل : العالی الصوت، وقيل : مَن لايرتجَ عليه فی كلامه، ولا يتعتع . (أقرب الموارد).

۳- يدلّ على أن حسن الظاهر وطلاقه اللسان وفصاحه البيان لاعبره بها بدون تنوّر القلب وصفائه واستقامته، وإنّما العبره بصفاء الباطن ونورانيّته، وإن لم يكن معه صفاء الظاهر، واللّه الناظر الرّقيب لا ينظر إلى صوركم وأجسادكم ولكن ينظر إلى قلوبكم ونيّاتكم. (مرآه العقول).

۴- الكافی: ج۲ ص ۴۲۲ ح۱.

۵- عمر - أمالی الصدوق - الخصال.

۶- وعابهم - أمالی الصدوق.

۷- معانی الاخبار : ص ۱۸۵ ح۲ - أمالی الصدوق: ص۲۷۷ ح ۱۹.

الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا أحمد بن ادریس، عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری بهذا الاسناد نحوه(۱) .

۸۳۹۸- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن سنان، عن عون القلانسیّ، عن ابن أبی یعفور، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من لقی المسلمین بوجهین ولسانین جاء یوم القیامه وله لسانان من نار(۲) .

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدثنی سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب ، عن محمد بن سنان مثله(۳) .

باب (۳۱) إنَّ الله یعذِّب سته بسته

۸۳۹۹- الاختصاص : عن أبی عبدالله ، عن آبائه ، عن أمیرالمؤمنین (علیهم السّلام) [قال](۴) : إنّ الله (عزّوجلّ) یعذّب ستّه بستّه : العرب بالعصبیّه، والدهاقین(۵) بالکبر، والاُمراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجّار بالخیانه، وأهل الرساتیق(۶) بالجهل(۷).

۱- الخصال : ص۳۸ ح ۱۹. منها البحار: ج ۷۵ ص ۲۰۳ .

۲- الکافی: ج۲ ص۳۴۳ ح ۱.

۳- ثواب الأعمال: ص۳۱۹ ح ۱.

۴- مابین المعقوفتین من البحار.

۵- والدهاقنه - البحار.

۶- الرُستَاق : الرُزداق. والرُزداق : السَّواد والقری. (أقرب الموارد).

۷- الاختصاص: ص ۲۳۴. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۹۰.

البحار : الدره الباهره – قال الصادق (علیه السّلام): یهلک الله ستّاً بست.... وذکر نحوه(۱) .

باب (۳۲) إجتنبوا هذه الخصال

۸۴۰۰– قرب الاسناد : هارون بن مسلم، عن مسعده بن زیاد قال : وحدثنی جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) أنّ النبیّ (صلّی الله علیه وآله وسلّم) قال: ایّاکم والظنّ فإنَّ الظنّ أکذب الکذب، وکونوا اخواناً فی الله کما أمرکم الله، لاتتنافروا، ولاتتفاحشوا، ولاتتجسّسوا، ولا یغتب بعضکم بعضاً، ولاتتنازعوا ولاتتباغضوا ، ولاتتدابروا، ولاتتحاسدوا فإن الحسد یأکل الایمان کما تأکل النّار الحطب الیابس(۲) .

۸۴۰۱– ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدثنی علی بن موسی، عن أحمد بن محمّد، عن بکر بن صالح، عن الحسن بن علی ابن فضّال، عن عبدالله بن إبراهیم، عن الحسین بن زید، [عن أبیه](۳) عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إنّ أسرع الخیر ثواباً البرُّ، وإنَّ أسرع الشرّ عقاباً البغی ، وکفی بالمرء عیباً أن ینظر من الناس إلی ما یعمی عنه من نفسه [أ]و

۱– البحار: ج ۷۲ ص۱۹۸ ح ۲۷ .

۲– قرب الاسناد: ص۱۵.

۳– ما بین المعقوفتین من الخصال .

بعيّر الناس بما لا يستطيع تر كه [أ]و يؤذى جليسه بما لا يعنيه(۱) .

الخصال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن بكر بن صالح مثله(۲).

۸۴۰۲- الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) انه قال : إنّ من الجهل : النوم من غير سهر، والضحك من غير عجب(۳).

۸۴۰۳- المحاسن : البرقى، عن أبى الحسن يحيى الواسطىّ، عمّن ذكره، أنّه قيل لأبى عبدالله (عليه السّلام): أترى هذا الخلق كلّهم من الناس؟ فقال : الق منهم التارك للسواك، والمتربع فى الموضع الضيق، والداخل فيما لايعنيه ، والممارى فيما لاعلم له به، والمتمرّض من غير علّه، والمتشعّث من غير مصيبه، والمخالف على أصحابه فى الحقّ وقد اتّفقوا عليه، والمفتخر بفخر آبائه وهو خلو من صالح أعمالهم، وهو بمنزله الخلنج(۴) يقشر لحاء عن لحاءٍ حتّى يوصل الى جوهره، وهو كما قال الله (عزّوجلّ) من قائل:« إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا »(۵).

۱- ثواب الاعمال : ص۳۲۴ ح ۱. منه البحار : ج ۷۲ ص۱۹۵.

۲- الخصال، ص ۱۱۰ ح ۸۱.

۳- الجعفريات : ص۲۳۷. منه المستدرك : ج ۸ ص۴۱۵.

۴- الخَلَنج : شجر تُتَّخذ من خشبه الأوانى (لسان العرب).

۵- المحاسن: ص ۱۱ ح۳۵، والآيه فى سوره الفرقان ۲۵: ۴۴. منه الوسائل: ج۱ ص۳۵۳.

۸۴۰۴- نوادر الراوندی : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إنّ أبغض الناس إلی الله تعالی من یقتدی بسیّئه المؤمن ولا یقتدی بحسنته(۱) .

باب (۳۳) من لم تکن فیه ثلاث فلایرجیٰ خیرُه

۸۴۰۵ أمالی الصدوق: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل، قال : حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن علی بن أسباط، عن عمّه یعقوب بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد (علیه السّلام) قال: ثلاث من لم تکن فیه فلایرجی خیره أبداً: من لم یخش الله فی الغیب ، ولم یرعو(۲) عند الشیب، ولم یستح من العیب(۳).

من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام) : ثلاث من تکن فیه(۴) .... وذکر مثله(۵) .

۱- نوادر الراوندی : ص۸. منه البحار: ج ۷۲ ص۲۰۸.

۲- أرعوی الرجل عن القبیح والجهل ارعواءاً : کفّ عنه ورجع. (أقرب الموارد).

۳- أمالی الصدوق: ص۳۳۶ ح ۸.

۴- ولاتنافی بین التعبیرین لانَّ عباره الأمالی ناظره إلی المنفیّ أی الخشیه إلی آخره وعباره الفقیه ناظره الی النفی ای عدم الخشیه الی آخره .

۵- من لایحضره الفقیه : ج۳ ص۵۵۸ ح۴۹۱۸.

باب (۳۴) مَن کانت فیه هذه الثلاث فهو فی جهنم

۸۴۰۶- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن [ابن الولید] (رضی الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد [البرقی]، عن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن فضیل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ثلاث إذا کنَّ فی الرجل فلاتحرج(۱) أن تقول إنّه فی جهنّم : الجفاء، والجبن، والبخل، وثلاث إذا کنَّ فی المرأه فلاتحرج أن تقول إنّها فی جهنّم : البذاء والخیلاء والفجر (۲) و(۳).

باب (۳۵) سبعه یفسدون أعمالهم

۸۴۰۷- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا أحمد ابن ادریس، عن محمد بن أحمد [الأشعری] قال : حدثنی أبو عبدالله الرازی، عن الحسن بن علی بن أبی عثمان، عن أحمد بن عمر الحلال، عن یحیی بن عمران الحلبیّ قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول سبعه یفسدون أعمالهم : الرجل الحلیم ذو العلم الکثیر

۱- «فلاتجرح» فی الموضعین - البحار. جرح فلاناً بلسانه : عابه وتنقَّصه (أقرب الموارد).

۲- الفُجُر جمع الفَجُور : المنبعث فی المعاصی، والزَّانی والزّانیه . (أقرب الموارد).

۳- الخصال : ص ۱۵۸ ح۲۰۴. منه البحار : ج ۷۲ ص ۱۹۳.

لايُعرف بذلك ولا يذكر به، والحكيم الّذى يدين(۱) ماله كلَّ كاذب منكر لما يؤتى إليه، والرجل الّذى يأمن ذا المكر والخيانه، والسيّد الفظُّ الّذى لا رحمه له، والاُمُّ الّتى لاتكتم عن الولد السرَّ وتفشى عليه، والسريع إلى لائمه إخوانه، والّذى لا يزال يجادل اخاه مخاصماً له(۲).

باب (۳۶) حرمه لعن من لايستحق اللعن

۸۴۰۸- الكافى : الحسن بن محمّد(۳)، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن علىّ بن أبى حمزه، عن احدهما (عليهما السّلام) قال : سمعته يقول : إنّ اللّعنه إذا خرجت من فى صاحبها ترددت، فان وجدت مساغاً وإلّا رجعت على صاحبها(۴).

ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدثنى سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن على بن أبى حمزه قال :

سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول:.... وذكر مثله(۵).

۸۴۰۹-قرب الاسناد : حدثنى هارون بن مسلم قال : حدثنى مسعده بن صدقه قال : حدثنى جعفر بن محمّد، عن أبيه : إنّ إبليس

۱- دَانَهُ يَدِينُهُ: أعطاه مالاً إلى أجلٍ وأقرضه (أقرب الموارد). وفى نسخه البحار : يدبّر ماله.

۲- الخصال : ص۳۴۸ ح ۲۲. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۹۴.

۳- والظاهر أنَّ الصحيح هو الحسين بن محمد.

۴- الكافى: ج۲ ص ۳۶۰ ح۶.

۵- ثواب الاعمال : ص ۳۲۰ ح ۱.

عدّو الله رَنَّ(۱) اربع رنّات :

يوم لُعن.

ويوم أهبط إلى الأرض .

ويوم بُعث النبيّ (صلّى الله عليه وآله).

ويوم الغدير .

ثمَّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال أبى (عليه السّلام): إنّ اللّعنه إذا خرجت من صاحبها ترددّت بينها وبين الّذى يلعن، فان وجدت مساغاً وإلّا عادت إلى صاحبها، وكان أحقَّ بها، فاحذروا أن تلعنوا مؤمناً فيحلَّ بكم(۲).

۸۴۱۰- الجعفريات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ، عن جدّه على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام)، أنه كان يقول: إيّاكم وسقط الكلام، وفصل بنى آدم كئب فعليكم بالدعاء ما يعرف، وإيّاكم والدعاء باللعن والخزى، فإنّ الله (عزّوجلّ) قد أحكم فى كتابه (۳)، فقال (عزّوجلّ): «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ »(۴) فمن تعدى بدعائه بلعن أو خزى فهو من المعتدين(۵).

۱- رَنّ الرجل: صاح ورفع صوته بالبكاء. (أقرب الموارد).

۲- قرب الاسناد: ص ۷. منه البحار: ج ۷۲ ص۲۰۸.

۳- أحكم ذلك . مستدرك الوسائل.

۴- الاعراف ۷: ۵۵.

۵- الجعفريات: ص۲۲۶. منه المستدرك : ج۴ ص ۱۴۱.

باب (۳۷) ذمّ القنوط من رحمه الله

۸۴۱۱- نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): یبعث الله المقنّطین یوم القیامه مغلبه وجوههم، یعنی غلبه السواد علی البیاض، فیقال لهم : هؤلاء المقنّطون من رحمه الله تعالی(۱) .

باب (۳۸) ذمُّ حبُّ الرّئاسه

۸۴۱۲- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد [بن محمد]، عن سعید بن جناح، عن اخیه أبی عامر، عن رجل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من طلب الرّئاسه هلک(۲).

۸۴۱۳- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن منصور بن العباس، عن ابن میّاح، عن أبیه قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: من أراد الرّئاسه هلک(۳).

۸۴۱۴- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن أبیه، عن عبدالله بن المغیره، عن عبدالله بن مسکان

۱- نوادر الراوندی : ص۱۸. منه البحار: ج ۷۲ ص۳۳۸.

۲- الکافی: ج۲ ص۲۹۷ ح۲ وص۲۹۸ ح ۷.

۳- الکافی: ج۲ ص۲۹۷ ح۲ وص۲۹۸ ح ۷.

قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : إیّاکم وهؤلاء الرّؤساء الّذین یترأسون فوالله ما خفقت النعال(۱) خلف رجل إلّا هلك وأهلك(۲).

أقول: کانت العاده جاریه - ولا تزال عند البعض - أن الرّئیس الدینی او السیاسی - تحیط به جماعه من رجاله وأعوانه عندما ینتقل من مکان إلی مکان ... فتراه یخرج فی موکب من النَّاس، وهذا یؤدّی - بالطبع - إلی خفق النّعال خلفه، أی إرتفاع أصوات الأحذیه التی تطأ الأرض .. وقد نهی رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) عن ذلک، وکان بنفسه یرفض ذلک أیضاً.

۸۴۱۵- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن إسماعیل بن بزیع وغیره رفعوه قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): ملعون من ترأَس، ملعون من همَّ بها، ملعون من حدّث بها نفسه(۳).

۸۴۱۶- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: أتری لا أعرف خیارکم من شرارکم؟ بلی والله وإنَّ شرارکم من أحبّ أن یوطأ عقبه، إنّه لابدّ من کذّاب أو عاجز

۱- الخَفقُ: صوت النعل (مجمع البحرین).

۲- الکافی: ج ۲ ص ۲۹۷ ح ۳.

۳- الکافی: ج۲ ص۲۹۸ ح۴ .

الرّأی (۱)و(۲) .

۸۴۱۷- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن علیّ ابن أسباط ، عن العلاء بن رزین، عن محمّد بن مسلم قال : کتب أبو عبدالله (علیه السّلام) إلی الشیعه: لیعطفنَّ ذوو السنِّ منکم والنُهی علی ذوی الجهل(۳) وطلّاب الرئاسه أو لتصیبنّکم لعنتی أجمعین(۴).

۸۴۱۸- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا علی ابن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن علی بن معبد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): أوّل ما عصی الله (تبارک وتعالی) بستّ خصال : حبُّ الدُّنیا، وحبُّ الرئاسه، وحبُّ الطعام،

۱- «أتری» علی المعلوم أو المجهول استفهام انکار «انه لابدَّ» قیل: الضمیر اسم آن وراجع إلی أن یوطأ، ولابدَّ جمله معترضه و«من کذّاب» خبر إنّ ومن للابتداء أو الضمیر للشان ومن کذّاب ظرف لغو متعلّق بلابدّ بتقدیر لابدّ لنا من کذّاب، وقیل : أی لابدّ فی الأرض من کذّاب یطلب الرّئاسه ومن عاجز الرّأی یتبعه. أقول : ویحتمل أن یکون الضمیر راجعاً إلی الموصول، والتقدیر لابدّ من أن یکون کذاباً أو عاجز الرّأی، لأنَّ الناس یرجعون إلیه فی المسائل والأمور المشکله، فإن أجابهم کان کذّاباً غالباً وان لم یجبهم کان ضعیف العقل عندهم او واقعاً لأنَّه لایتمّ ما أراد بذلک. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج۲ ص ۲۹۹ ح ۸.

۳- «لیعطفن»، من العطف بمعنی المیل والشفقه أی لیترحَّموا ویعطفوا علی ذوی الجهل بان ینهوهم عما ارتکبوه من المنکرات وفی بعض النسخ [عن ذوی الجهل] فالمراد هجرانهم واعراضهم عنهم. (مرآه العقول). والنُّهی: العقل سُمّی به لأنه ینهی عن القبیح وعن کل ما ینافیه (أقرب الموارد).

۴- الکافی: ج۸ ص۱۵۸ ح۱۵۲.

وحبّ النساء، وحبُّ النوم، وحبُّ الراحه(۱).

المحاسن: البرقی، [عن أبیه](۲) عن نوح بن شعیب النیسابوری، عن عبید بن عبدالله الدهقان، عن عبدالله بن سنان ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إنّ أول ما عصی الله به ست.... وذکر مثله(۳).

۸۴۱۹- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن أیوب، عن أبی عقیله الصیرفیّ(۴) قال : حدثنا کرَّام، عن أبی حمزه الثمالی قال : قال لی أبو عبدالله (علیه السّلام) :

إیّاک والرئاسه و إیّاک أن تطأ أعقاب الرجال .

[قال :] قلت : (۵) جعلت فداک أمّا الرئاسه فقد عرفتها، وأمّا أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا مافی یدی إلّا ممّا وطئت أعقاب الرجال(۶)؟! فقال [لی :] لیس حیث تذهب ، إیّاک أن تنصب رجلاً دون الحجّه، فتصدّقه فی کلّ ما قال(۷).

۱- الخصال : ص ۳۳۰ ح۲۷. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۵۳.

۲- مابین المعقوفتین من البحار.

۳- المحاسن : ص ۲۹۵ ح ۴۵۹. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۹۶.

۴- فی أکثر النسخ [عن أبی عقیل] وفی بعضها [عن أبی عقیله] والظاهر أنّه کان أیّوب بن أبی غفیله، لأنّ الشیخ ذکر فی الفهرس الحسن بن أیوب بن أبی غفیله، وقال النجاشی له کتاب أصل. وکون کتابه أصلاً عندی مدح عظیم. (مرآه العقول).

۵- فقلت - معانی الأخبار .

۶- أی مشیت خلفهم لأخذ الرّوایه عنهم، فأجاب (علیه السّلام) بأنّه لیس الغرض النهی عن ذلک بل الغرض النهی عن جعل غیر الامام المنصوب من قِبَل الله تعالی بحیث تصدِّقه فی کل ما یقول، وقیل : وطؤه العقب کنایه عن الاتّباع فی الفعال وتصدیق المقال، واکتفی فی تفسیره باحدهما لاستلزامه الأمر غالباً. (مرآه العقول) .

۷- الکافی: ج۲ ص۲۹۸ ح۵ .

معانی الأخبار: حدثنی محمد بن علی ماجیلویه (رضی الله عنه) عن عمّه، عن محمد بن علی الکوفی، عن حسین بن أیوب بن أبی عقیله الصیرفی، عن کرام الخثعمی، عن أبی حمزه الثمالی، قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام).... وذکر مثله(۱).

۸۴۲۰- معانی الأخبار: حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن الحسین قال: حدثنی أبو حفص محمد بن خالد، عن اخیه سفیان بن خالد قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): یا سفیان إیّاک والریاسه، فما طلبها أحد إلّا هلک.

فقلت له : جعلت فداک قد هلکنا، إذ لیس أحد منّا إلّآ وهو یحبُّ أن یُذکر ویقصد ویؤخذ عنه.

فقال : لیس حیث تذهب إلیه إنّما ذلک أن تنصب رجلاً دون الحجّه فتصدِّقه فی کلِّ ما قال، وتدعو الناس إلی قوله(۲) .

باب (۳۹) ذمّ حبُّ الدُّنیا

۸۴۲۱- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ، عن درست بن أبی منصور، عن رجل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)، [وهشام، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)](۳) قال: رأس کل

۱- معانی الأخبار : ص۱۶۹ ح۱.

۲- معانی الأخبار : ص۱۷۹. منه البحار : ج ۷۳ ص ۱۵۳.

۳- ما بین المعقوفتین لیس فی الخصال.

خطیئه حبُّ الدُّنیا(۱) .

الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن یعقوب بن یزید، عن محمد بن أبی عمیر مثله بتقدیم وتأخیر(۲).

أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی (رضی الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسین بن ابراهیم القزوینی قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائی البصری قال : حدثنی أحمد بن ابراهیم بن أحمد قال : أخبرنی أبو محمد الحسن بن علی بن عبدالکریم الزعفرانی قال : حدثنی أحمد ابن محمّد بن خالد البرقی أبو جعفر قال : حدثنی أبی، عن محمّد بن أبی عمیر ، عن هشام، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله(۳).

۸۴۲۲- مستدرک الوسائل: لبّ اللباب - عن الصادق (علیه السّلام)، فی قوله تعالی : «إِلَّا مَنْ أَتَی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ »(۴) .

قال : هو القلب الذی سلم من حبّ الدُّنیا.

وقال : حبُّ الدُّنیا یعمی ویصم(۵).

۸۴۲۳-- الکافی : محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن النعمان، عن أبی اُسامه زید، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)

۱- الکافی: ج۲ ص۳۱۵ ح ۱.

۲- الخصال: ص۲۵ ح ۸۷.

۳- أمالی الطوسی: ص ۶۶۲ح ۱۳۷۸.

۴- الشعراء ۲۶ : ۸۹.

۵- مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص ۴۰.

قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : من لم يتعزّ بعزاء الله تقطّعت نفسه حسرات على الدُّنيا، ومن أتبع بصره ما فى أيدى الناس كثر همّه ولم يشف غيظه، ومن لم ير لله (عزّوجلّ) عليه نعمه إلّا فى مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه (۱) و (۲) .

۸۴۲۴- تفسير القمى: أخبرنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن محمّد(۳)، عن محمّد بن سيّار (سنان)، عن المفضّل بن عمير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: لمّا نزلت هذه الآيه :«لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ »(۴) ، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من لم يتعزَّ بعزاء الله تقطّعت نفسه على الدُّنيا حسرات، ومن رمى بنظره إلى ما فى يدى غيره كثر همّه، ولم يشف غيظه، ومن لم يعلم أنّ الله عليه نعمه إلّا فى مطعم أو ملبس فقد قصر عمله، ودنا عذابه، ومن أصبح على الدُّنيا حزيناً أصبح على الله ساخطاً، ومن شكا مصيبه نزلت به ، فانّما يشكو ربّه، ومن دخل النار من هذه الأمّه ممّن قرأ القرآن فهو ممّن يتّخذ آيات الله هزواً، ومن أتى ذا ميسره فيخشع له طلبَ ما فى يديه ، ذهب ثلثا دينه .

ثمّ قال : ولاتعجل وليس يكون الرجل ليسأل من الرجل الرفق

۱- قيل: أراد بالتعزّى التسلى والتصبّر عند المصيبه وأن يقول: إنّا لله وإنّا إليه راجعون كما أمر الله تعالى، ومعنى قوله : بعزاء الله أى بتعزيه الله تعالى ايّاه. (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج۲ ص۳۱۵ ح۵.

۳- محمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد - البحار

۴- الحجر ۱۵: ۸۸.

فیجلّه ویوقّره فقد یجب ذلک له علیه، ولکن یراه أنّه یرید بتخشّعه ما عند الله، ویرید أن یحیله عمّا فی یدیه(۱) .

۸۴۲۵- الکافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر ، عن حمّاد بن بشیر قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: ما ذئبان ضاریان فی غنم قد فارقها رعاؤها، أحدهما فی أوّلها والآخر فی آخرها بأفسد فیها من حبّ المال والشرف فی دین المسلم(۲) و (۳).

۸۴۲۶- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبی جمیله، عن محمد الحلبیّ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : ما ذئبان ضاریان فی غنم قد فارقها رعاؤها، واحد فی أوّلها وهذا فی آخرها بأفسد فیها من حبّ المال والشرف فی دین المسلم(۴) .

۸۴۲۷- کتاب الزهد: فضاله بن ایوب، عن سیف بن عمیره، عن علیّ بن المغیره، عن أخ له قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : ما ذئبان جائعان فی غنم قد فرّقها راعیها – أحدهما فی أوّلها والآخر فی آخرها – بأفسد فیها من حبِّ المال والشرف فی دین المرء المسلم(۵) .

۸۴۲۸- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن

۱- تفسیر القمی: ج۱ ص ۳۸۱. منه البحار: ج ۷۳ ص۸۹ باختلاف یسیر .

۲- أی لیس ضرر الذئبین فی الغنم باشد فساداً من ضرر حب المال والشرف فی دین المسلم (مرآه العقول بتصرف).

۳- الکافی: ج۲ ص۳۱۵ ح۲ وص۳۱۸ ح۱۰.

۴- الکافی: ج۲ ص۳۱۵ ح۲ وص۳۱۸ ح۱۰.

۵- کتاب الزهد: ص۵۸ حه ۱۵۵. منه البحار: ج ۷۳ ص ۱۴۴.

یونس، عن ابن سنان، عن حفص بن قرط، عن أبی عبدالله (علیهما السّلام) قال: من کثر اشتباکه بالدُّنیا کان أشدّ لحسرته عند فراقها(۱) و(۲) .

۸۴۲۹- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن محبوب، عن عبدالعزیز العبدیّ، عن ابن أبی یعفور قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: من تعلّق قلبه بالدُّنیا تعلّق قلبه بثلاث(۳) خصال: همٍّ لایفنی، وأمل لایُدرک، ورجاء لاینال(۴)و(۵).

۱- «من کثر اشتباکه بالدُّنیا» أی اشتغاله وتعلّق قلبه بها، یقال : اشتبکت النُّجوم إذا کثرت وانضمّت، وکل متداخلین مشتبکان، ومنه تشبیک الأصابع لدخول بعضها فی بعض، والغرض الترغیب فی رفض الدُّنیا وترک محبّتها لئلا یشتدّ الحزن والحسره فی مفارقتها (مرآه العقول).

۲- الکافی : ج۲ ص ۳۲۰ ح۱۶.

۳- تعلق منها بثلاث - الخصال .

۴- «همّ لایفنی» لأنّه لایحصل له ما هو مقتضی حرصه وأمله فی الدُّنیا ولا یمکنه الإحتراز عن آفاتها ومصائبها فهو فی الدُّنیا دائماً فی الغمّ لما فات والهمّ لما لم یحصل، واذا مات فهو فی أحزان وحسرات من مفارقتها، ولم یقدم منها شیئاً ینفعه فهمّه لایفنی ابداً، والفرق بین الأمل والرّجاء آن متعلّق الأمل العمر، والبقاء فی الدُّنیا، ومتعلّق الرّجاء ما سواه، أو متعلّق الأمل بعید الحصول و متعلّق الرّجاء قریب الوصول، ومعلوم أن محبّ الدُّنیا وطالبها یأمل منها ما لا مطمع فی حصوله، لکنّ لشدّه حرصه بطلبه ویأمله ویرجو الإنتفاع بها، فیحول الأجل بینه وبینها او یرجو الآخره وجمعها مع الدُّنیا، مع أنّه لایسعی لتحصیل الآخره ویقصر همّه علی تحصیل الدُّنیا، ونعم ما قیل: یا طالب الرزق مجتهداً اقصر عنانک فإنّ الرّزق مقسوم لاتحرصنّ علی ما لست تدرکه إنّ الحریص علی الآمال محروم (مرآه العقول)

۵- الکافی: ج۲ ص ۳۲۰ ح ۱۷.

الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد [الأشعری]، عن أبی سعید [سهل بن زیاد] الآدمی، عن عبد العزیز العبدی مثله(۱).

۸۴۳۰- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : ما فتح الله علی عبد باباً من أمر الدُّنیا إلّا فتح الله علیه من الحرص مثله(۲).

۸۴۳۱- الاختصاص : قال الصادق (علیه السّلام) : من ازداد فی الله علماً، وازداد للدُّنیا حبّاً، ازداد من الله بعداً، وازداد الله علیه غضباً(۳).

باب (۴۰) طلبُ الدُّنیا للآخره

۸۴۳۲- أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (رضی الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسین بن ابراهیم القزوینی قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائی البصری، قال: حدثنی أحمد بن ابراهیم بن أحمد قال : أخبرنی أبو محمد الحسن بن علی بن عبدالکریم الزعفرانی قال : حدثنی أحمد بن محمد بن خالد البرقی أبو جعفر قال : حدثنی أبی، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام، عن عبدالله بن أبی یعفور قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : إنّا لنحبُّ الدُّنیا، وإلّا نعطاها خیر لنا، وما اُعطی احد منها شیئاً إلّا نقص حظّه فی الآخره.

۱- الخصال : ص۸۸ ح ۲۲.

۲- الکافی: ج۲ ص۳۱۹ ح۱۲.

۳- الاختصاص: ص ۲۴۳. منه البحار: ج ۷۳ ص ۱۲۴.

قال : فقال له رجل: إنّا والله لنطلب الدُّنيا .

فقال له ابو عبدالله (علیه السّلام): تصنع بها ماذا؟ قال: أعود بها علی نفسی، وعلی عبالی، وأتصدَّق منها، وأصل منها، وأحجُّ منها.

قال : فقال أبو عبدالله (علیه السّلام): لیس هذا طلب الدُّنیا، هذا طلب الآخره(۱).

۸۴۳۳- مستطرفات السرائر : ابان بن تغلب قال: أخبرنا محمد ابن عبدالله بن زراره، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن عبدالله بن أبی یعفور قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: إنّا لنحب الدُّنیا، ولانعطاها خیر لنا، وما اُعطی أحد منها شیئاً إلّا کان انقص لحظّه فی الآخره.

قال : قلت له : جعلت فداک إنّا لنحبّ الدنیا .

فقال : فقال لی: تصنع بها ماذا؟ قال: قلت: أتزوَّج منها وأحجُّ واُنفق علی عیالی واُنیل إخوانی وأتصدَّق.

قال لی: لیس هذا من الدُّنیا إنّما هذا من الآخره(۲).

باب (۴۱) خیرات الدُّنیا تنقص خیرات الآخره

۸۴۳۴- عده الداعی : قال الصادق (علیه السّلام): إنّا لنحبُّ

۱- أمالی الطوسی : ص۶۶۲ ح ۱۳۸۱. منه البحار: ج ۷۳ ص۱۲۷.

۲- مستطرفات السرائر : ص ۴۰ ح۶. منه البحار: ج ۷۳ ص۱۰۶.

الدُّنيا وأن لانؤتاها خير لنا من أن نؤتاها، وما اُوتى ابن آدم منها شيئاً إلّا نقص حظّه من الاخره(۱) .

۸۴۳۵- البحار : كتاب الزهـد - النضـر، عن درست، عن سـلمه، عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبدالله (عليه السّـلام) قال: إنّا لنحبُّ الدُّنيا ولأن لانؤتاها خير من أن نؤتاها، وما من عبد بسط الله له من دنياه إلّا نقص من حظّه فى آخرته(۲) .

۸۴۳۶- كتاب الزهـد: محمّد بن أبى عمير ، عن هشام بن سالم، عن أبى يعقوب قال : سـمعت أبا عبدالله (عليه السّـلام) يقول: إنا لنحبُّ الدُّنيا، وأن لانعطاها خير لنا، وما اُعطى أحد منها شيئاً إلّا نقص من حظّه فى الآخره(۳).

باب (۴۲) الشَّيطان يخدع الإنسان بالمال

۸۴۳۷- الكافى : محمّـد بن يحيى، عن أحمـد بن محمّـد بن عيسـى، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الشيطان يدير ابن آدم(۴) فى كلّ شىء

۱- عده الداعى: ص ۱۰۰. منه البحار : ج ۷۳ ص ۸۱.

۲- البحار: ج ۷۳ ص ۱۲۴ ح۱۱۷.

۳- كتاب الزهد : ص ۵۱ ح۱۳۸. منه البحار : ج ۷۰ ص۳۱۷.

۴- «يدير ابن آدم» إنّ الشيطان يدير ابن آدم فى كلّ شىء أى يبعثه على ارتكاب كل ضلاله ومعصيه أو يكون معه ويلازمه عند عروض كلّ شبهه او شهوه لعلّه يضلّه أو يزلّه «فإذا أعياه» الضمير المستتر راجع إلى ابن آدم، والبارز الى الشيطان، أى لم يقبل منه ولم يطعه حتى أعياه نرصد له واختفى عند المال، فإذا أتى المال أخذ برقبته فاوقعه فى الحرام او الشبهه . (مرآه العقول).

فاذا أعياه جثم(۱) له عند المال فأخذ برقبته(۲) .

باب (۴۳) الإستغناء عن لئام الخَلق

۸۴۳۸- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبان بن عبدالملك قال: حدثنى بكر الأرقط، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أو عن شعيب، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه دخل عليه واحد فقال: أصلحك الله إنّى رجل منقطع إليكم بمودّتى وقد أصابتنى حاجه شديده، وقد تقرّبت بذلك إلى أهل بيتى وقومى فلم يزدنى بذلك منهم إلّا بعداً.

قال : فما آتاك الله خيرٌ ممّا أُخذ منك .

قال : جعلت فداك ادع الله لى أن يغنينى عن خلقه .

قال : إن الله قسّم رزق من شاء على يدى من شاء، ولكن سل الله أن يغنيك عن الحاجه التى تضطرّك إلى لئام خلقه(۳).

باب (۴۴) أبعد ما يكون العبد من الله سبحانه

۸۴۳۹- الكافى : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن عمرو - فيما أعلم - عن أبى علىّ الحذّاء، عن حريز، عن زراره، ومحمّد بن مسلم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : أبعد ما يكون

۱- جثم : لزم مكانه فلم يبرح، أى تلبّد بالارض (لسان العرب).

۲- الكافى: ج۲ ص۳۱۵ ح۴ .

۳- الكافى: ج۲ ص ۲۶۶ ح ۱.

العبد من الله (عزّوجلّ) إذا لم يهمّه إلّا بطنه وفرجه(۱) .

باب (۴۵) التجاره باسم الدِّين

۸۴۴۰- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر ، عن يونس بن ظبيان قال :

سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : إنّ الله (عزّوجلّ) يقول : ويلٌ للّذين يختلون الدُّنيا بالدّين، وويلٌ للّذين يقتلون الّذين يأمرون بالقسط من الناس، وويل للّذين يسير المؤمن فيهم بالتقيّه، أبى يخترّون؟!! أم علىّ يجترؤون؟ !! فى حلفت لأُتيحنّ لهم فتنهً تترك الحليم منهم حيران(۲) و (۳).

باب (۴۶) مؤونه الدُّنيا والآخره

۸۴۴۱- الكافى : على بن إبراهيم، عن أبيه وعلى بن محمد

۱- الكافى: ج۲ ص۳۱۹ ح ۱۴.

۲- «ويلٌ للّذين يختلون الدُّنيا بالدّين» أى العذاب والهلاك للّذين يطلبون الدُّنيا بعمل الآخره بالخديعه والمكر، قال فى النهايه : الويل: الحزن والهلاك والمشقه من العذاب. والختل : الخداع. «الذين يأمرون بالقسط» أى بالعدل وهم الأئمه (عليهم السّلام) و خواصّ أصحابهم «يسير المؤمن» أن يعيش ويعمل مجازاً «أبى يغترون» أى بسبب إمهالى ونعمتى يغفلون عن بطشى وعذابى، من الاغترار بمعنى الغفله، ويحتمل أن يكون من الاغترار بمعنى الوقوع فى الغرور والهلاك.. (مرآه العقول) .

۳- الكافى: ج۲ ص ۲۹۹ ح ۱.

جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال عيسى (عليه السّلام): أشتدّت مؤونه الدُّنيا ومؤونه الآخره، أمّا مؤونه الدُّنيا فإنّك لا تمدُّ يدك إلى شىء منها إلّا وجدت فاجراً قد سبقك إليها، وأما مؤونه الآخره فإنّك لاتجد أعواناً يعينونك عليها(۱) .

باب (۴۷) الدنيا دار بلاء والجنه هى الماوى

۸۴۴۲- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير ، عن الوليد بن صبيح، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: دخلت عليه يوماً فألقى إلىَّ ثياباً وقال : ياوليد ردّها على مطاريها فقمت بين يديه ، فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): رحم الله المعلّى بن خنيس ، فظننت أنّه شبّه قيامى بين يديه بقيام المعلّى بين يديه ، ثمّ قال: اُفّ للدّنيا، اُف للدّنيا، إنّما الدّنيا دار بلاء، يسلّط الله فيها عدوَّه على وليّه ، وإنّ بعدها داراً ليست هكذا.

فقلت: جعلت فداك واين تلك الدّار؟ فقال : هاهنا واشار بيده إلى الأرض(۲) و(۳).

۸۴۴۳- الخصال : حدثنا حمزه بن محمّد بن أحمد العلوى (رضى

۱- الكافى: ج۸ ص ۱۴۴ ح ۱۱۲.

۲- أى القبر او جنّه الدُّنيا ونارها اللتان تكون فيهما أرواح المؤمنين والكفّار فى البرزخ أو الارض فى زمن القائم أو ارض القيامه ولايخفى بعد الأوّلين. (مرآه العقول).

۳- الكافى: ج۸ ص۳۰۴ ح۴۶۹ .

الله عنه) قال : أخبرنی علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهیم بن عبدالحمید، عن أبی الحسن الأول [الامام موسی بن جعفر]، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : الدُّنیا سجن المؤمن، والقبر حصنه، والجنّه مأواه، والدُّنیا جنّه الکافر، والقبر سجنه، والنّار مأواه(۱) .

باب (۴۸) مطلوبات النَّاس فی الدُّنیا أربعه

۸۴۴۴- معانی الأخبار - علل الشرائع - الخصال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علی بن الحسین السکری قال: حدثنا محمد بن زکریا الجوهری قال : حدثنا جعفر بن محمّد بن عماره، عن أبیه قال : قال الصادق جعفر بن محمّد (علیهما السّلام): مطلوبات الناس فی الدُّنیا الفانیه أربعه : الغنی، والدعه، وقلّه الاهتمام، والعزُّ، فامّا الغنی فموجود فی القناعه فمن طلبه فی کثره المال لم یجده، وأمّا الدعه(۲) فموجوده فی خفّه المحمل فمن طلبها فی ثقله لم یجدها، وأمّا قلّه الاهتمام فموجوده فی قلّه الشغل فمن طلبها مع کثرته لم یجدها، وأمّا العزُّ فموجود فی خدمه الخالق فمن طلبه فی خدمه المخلوق لم یجده (۳).

۱- الخصال : ص۱۰۸ ح ۷۴. منه البحار: ج ۷۳ ص ۹۱.

۲- الدعه : اسم من الوداعه والرّاحه والخفض والسعه وخفض العیش والسکینه . (أقرب الموارد).

۳- معانی الأخبار: ص ۲۳۰ ح۱ - علل الشرایع : ص۴۶۸ ح۲۹ - الخصال : ص۱۹۸ ح۷. منها البحار: ج ۷۳ ص۹۳.

باب (۴۹) حقیقه الدُّنیا

۸۴۴۵- أمالی الطوسی: الحسین بن عبیدالله الغضائری، عن أبی محمد هارون بن موسی التلعکبری قال: حدثنا أبو العباس بن عقده قال : حدثنا الحسن بن علی بن ابراهیم العلوی قال : حدثنا الحسین بن علی الخزاز(۱) - وهو ابن بنت الیاس - قال : حدثنا ثعلبه بن میمون، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کان أمیر المؤمنین (علیه السّلام) یقول : إنّما الدُّنیا فناء، وعناء، وغَیر ، وعِبَر، فمن فَنائها أنّ الدّهر موتِّر قوسه، مفوِّق نبله(۲) ، یرمی الصحیح بالسّقم، والحیَّ بالموت ، ومن عنائها أنّ المرء یجمع ما لایأکل، ویبنی ما لایسکن، ومن غَیرِها أنک تری المغبوط مرحوماً والمرحوم مغبوطاً، لیس منها إلّا نعیم زائل، أو بؤس نازل، ومن عِبَرِها أنّ المرء یشرف علی أمله فیختطفه من دونه أجله.

قال أبو عبدالله (علیه السّلام): وقال أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه) : کم من مستدرَج (۳) بالاحسان إلیه، مغرور بالستر علیه، ومفتون

۱- عن الوشاء - البحار، وهو الحسن بن علی الوشاء.

۲- وتَّر القوس: شدَّ وترها، رأوتر القوس : جعل لها وتراً. والنَبل: السهام العربیه ، أفاق السهم: وضع فُوقُه فی الوتر لیرمی به (أقرب الموارد).

۳- استدرجه: خدعه وأدناه، واستدراج الله تعالی العبد: أنه کلما جدَّد خطیئه جدَّد له نعمه وأنساه الاستغفار او أن یاخذه قلیلاً قلیلاً ولایباغته - والمباغته: المفاجأه - . القاموس).

بحسن القول فيه، وما ابتلى الله عبداً مثل الاملاء له(۱).

۸۴۴۶- قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال : قال عليٌّ (عليه السّلام): ما ملىء بيت قطُّ خيره إلّآ أوشك أن يلا غيره، ولا ملىء بيت قطُّ غيره إلّا يوشك أن يملأ خيره(۲).

أقول: لعلّ المعنى أنَّ الخير لايدوم فى بيت قطّ دائماً وأبداً، كما وأنّ غير الخير لايدوم أيضاً، فحلاوه الدُّنيا ممزوجه بمرارتها، فتارةً تسبق الحلاوهُ المراره وأُخرى العكس، فعلى الإنسان أن لا يركن إلى الحلاوه وأن لا ييأس عند المراره .... والله العالِم.

۸۴۴۷- المحاسن: البرقى، عن أبيه رفعه قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): المسجون من سجنته دنياه عن آخرته(۳).

۸۴۴۸- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيره، عن غياث بن إبراهيم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ فى كتاب علىّ (صلوات الله عليه) : إنّما مثل الدُّنيا كمثل الحيّه ما ألين مسّها وفى جوفها السمُ النافعُ(۴) ، يحذرها الرجل العاقل، ويهوى إليها الصبىُّ الجاهل(۵) .

۱- أمالى الطوسى: ص ۴۴۳ ح۹۹۲. منه البحار: ج ۷۳ ص ۹۹. والإملاء: الإمهال والتاخير فى المدَّه (أقرب الموارد).

۲- قرب الاسناد : ص۵۷. منه البحار: ج ۷۳ ص ۱۰۳.

۳- المحاسن: ص۲۹۹ ح ۳. منه البحار: ج۷۳ ص۱۰۵.

۴- سم ناقع: أى بالغ قاتل ثابت . (أقرب الموارد).

۵- الكافى: ج۲ ص۱۳۶ ح ۲۲.

۸۴۴۹- کتاب الزهد: حدثنا الحسین بن سعید، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن طلحه بن زید، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سمعته یقول: إنّ مثل الدُّنیا مثل الحیّه، مسّها لیّن، وفی جوفها السمُّ القاتل، یحذرها الرجل العاقل، ویهوی إلیها الصبیان بأیدیهم(۱) .

۸۴۵۰- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن عبدالله بن المغیره وغیره ، عن طلحه بن زید، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : مثل الدُّنیا کمثل ماء البحر کلّما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتّی یقتله (۲).

۸۴۵۱- کتاب الزهد: فضاله، عن داود بن فرقد قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): ما یسرُّنی بحقّکم(۳) الدُّنیا وما فیها.

فقال : اُفّ للدُّنیا وما فیها، وما هی یا داود؟ !! هل هی إلّا ثوبان وملء بطنک(۴).

۸۴۵۲- مناقب آل أبی طالب: روی عن الصادق (علیه السّلام):

حتّی متی تعدنی الدُّنیا فتخلف، وأتمنها فتخون وأستنصحها فتغشُّ؟ !! لاتحدث جدیده إلّا تخلق مثلها، ولا تجمع شملاً إلّا بتفریق بیّن حتّی کأنّها غیری(۵)، أو محتجبه تغار علی الالاف(۶) وتحسد أهل النعم(۷).

۱- کتاب الزهد: ص۴۵ ح ۱۲۱ منه البحار: ج ۷۳ ص۱۲۴.

۲- الکافی: ج۲ ص۱۳۶ ح ۲۴.

۳- بحبّکم - البحار.

۴- کتاب الزهد: ص۴۶ ح۱۲۳. منه البحار: ج ۷۳ ص ۱۲۴.

۵- غار الرجل علی أمرأته من فلان وهی علیه من فلانه : أنف من الحمیّه و کره شرکه الغیر فی حقه بها فهو غیران، وهی غیری (أقرب الموارد).

۶- علی اُلّاف - البحار. واُلّآف جمع آلف: العشیر المؤانس (أقرب الموارد).

۷- مناقب آل ابی طالب : ج۴ ص ۱۵۲. منه البحار: ج۴۶ ص۸۳.

باب (۵۰) الحرص على الدُّنيا

۸۴۵۳- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يحيى بن عقبه الأزدىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السّلام): مثل الحريص على الدُّنيا مثل دوده القز، كلّما ازدادت من القزّ على نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتّى تموت غمّاً(۱).

وقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً.

وقال : لاتشعروا قلوبكم(۲) الاشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت(۳).

۸۴۵۴- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان وعبدالعزيز العبدىّ، عن عبدالله ابن أبى يعفور، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: من أصبح وأمسى

۱- هذا من أحسن التمثيلات للدُّنيا، وقد أنشد بعضهم فيه: ألم تر أنّ المرء طولَ حياته حريص على ما لايزال يُناسجه كدودٌ، كدودِ القزّ ينسج دائماً فيهلك غمّاً وسط ما هو ناسجه مرآه العقول)

۲- أى لاتلزموه إيّاها ولاتجعلوه شعارها. (مرآه العقول).

۳- الكافى: ج۲ ص۳۱۶ح۷.

والـدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه، وشـتّت أمره، ولم ينل من الـدُّنيا إلّا ما قسم الله له، ومن اصـبح وأمسـى والآخره أكبر همّه جعل الله الغنى فى قلبه وجمع له أمره(۱).

۸۴۵۵- ثواب الاعمال : أبى (رحمه الله) قال: حـدثنى سـعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله ابن سـنان وعبدالعزيز (معاً) عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أصبح وأمسـى والآـخره اكـبر همّه، جعـل الله له الغنى فى قلبه، وجمـع له أمره، ولم يخرج من الـدُّنيا حـتّى يسـتكمل رزقه، ومن أصـبح وأمسى والدُّنيا أكبر همّه جعل الله الفقر بين عينيه، وشتّت عليه أمره، ولم ينل من الدُّنيا إلّا ما قسم له(۲).

۸۴۵۶- كتـاب الزهـد: فضـاله، عن أبـان، عن زيـاد بن أبى رجاء، عن أبى هاشم، عن أبى عبـدالله (عليه السّـلام) قال: من أصـبح والدُّنيا أكبر همّه شتّت [الله] عليه أمره، وكان فقره بين عينيه، ولم يأته من الدُّنيا إلّا ما قدِّر له، ومن كانت الآخره أكبر همّه كشف الله عنه ضيقه، وجمع له أمره، وأتته الدُّنيا وهى راغمه(۳).

۸۴۵۷- أمالى الصـدوق : حـدثنا جعفر بن محمّـد بن مسـرور، قال : حدثنا الحسـين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن شريف بن سابق التفليسى، عن الفضل بن أبى قرّه السمندى قال :

۱- الكافى: ج۲ ص۳۱۹ ح ۱۵.
۲- ثواب الأعمال: ص۲۰۱ ح۱. منه البحار: ج ۷۳ ص ۱۰۴.
۳- كتاب الزهد: ص۴۹ ح۱۳۲. منه البحار: ج ۷۳ ص۱۲۶.

سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: کان فی بنی إسرائیل مجاعه حتّی نبشوا الموتی فأکلوهم. فنبشوا قبراً فوجدوا فیه لوحاً فیه مکتوب: أنا فلان النبیُّ ینبش قبری حبشیٌّ، ما قدَّمنا وجدناه ، وما أکلنا ربحناه ، وما خلّفنا خسرناه(۱) .

۸۴۵۸- کتاب الزهد: النضر بن سوید، عن إبراهیم بن عبدالحمید، عن إسحاق بن غالب قال: قال لی أبو عبدالله (علیه السّلام): یا إسحاق کم تری أصحاب هذه الآیه : «فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ یُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ یَسْخَطُونَ »(۲) ثمّ قال لی: هم أکثر من ثلثی الناس(۳).

۸۴۵۹- کتاب الزهد: بهذا الاسناد قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول فی هذه الآیه : «وَلَوْلَا أَنْ یَکُونَ النَّاسُ أُمَّهً وَاحِدَهً لَجَعَلْنَا لِمَنْ یَکْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُیُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّهٍ وَمَعَارِجَ عَلَیْهَا یَظْهَرُونَ »(۴) قال: لو فعل لکفر الناس جمیعاً(۵) .

۸۴۶۰- أمالی الطوسی: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال :

حدثنا الفضل بن محمد البیهقی قال : حدثنا هارون بن عمرو المجاشعی قال : حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أبی أبو عبدالله، قال المجاشعی: وحدثناه الرضا علی بن موسی، عن أبیه موسی، عن أبیه

۱- أمالی الصدوق: ص۴۸۶ ح ۱۱. منه البحار: ج ۷۳ ص۱۳۷.

۲- التوبه ۹: ۵۸.

۳- کتاب الزهد: ص۴۷ ح ۱۲۶. منه البحار: ج ۷۳ ص ۱۲۴.

۴- الزخرف ۴۳: ۳۳.

۵- کتاب الزهد: ص۴۷ ح۱۲۷. منه البحار: ج ۷۳ ص۱۲۵.

أبی عبـدالله جعفر بن محمّـد، عن آبائه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّـلام) قال : قال رسول الله (صـلّی الله علیه وآله): أیّکم مال وارثه أحبُّ إلیه من ماله؟ قالوا: ما فینا أحد یحبّ ذلک یانبیَّ الله.

قال : بحسبکم(۱) بل کلّکم یحبُّ ذلک، ثمّ قال: یقول ابن آدم: مالی مالی، وهل لک من مالک إلّا ما أکلت فافنیت؟! أو لبست قابلیت؟! أو تصدَّقت فأمضیت؟! وما عدا ذلک فهو مال الوارث(۲).

۸۴۶۱- الخصال : حـدثنا أحمـد بن هارون الفامی قال : حـدثنا محمـد بن جعفر بن بطه قال: حدثنا أحمد بن أبی عبدالله البرقی، عن أبیه یرفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: حرم الحریص خصلتین ولزمته خصلتان، حرم القناعه فافتقد الراحه، وحرم الرضا فافتقد الیقین(۳).

۸۴۶۲- الخصال : حدثنا محمد بن موسـی بن المتوکل (رضـی الله عنه) قال: حدثنا علی بن الحسـین السـعدآبادی، عن أحمد بن ابی عبـدالله [الـبرقی]، عن النوفلی، عن السـکونی، عن جعفر بن محمّـد، عن أبیه، عن آبـائه، عن علی (علیهم السّـلام) قـال: قـال رسول الله (صـلّی الله علیه وآله): من علامات الشـفاء: جمود العین، وقسوه القلب، وشدّه الحرص فی طلب الرّزق، والإصـرار علی الذَّنب(۴) .

۱- الحَسب: الکفایه . ومنه الحدیث: «بحسبک أن تصوم من کلّ شهر ثلاثه أیَّام» أی یکفیک (مجمع البحرین).

۲- أمالی الطوسی: ص۵۱۹ ح ۱۱۴۱. منه البحار: ج ۷۳ ص۱۳۸.

۳- الخصال : ص۶۹ ح ۱۰۴. منه البحار: ج ۷۳ ص ۱۶۱ .

۴- الخصال : ص۲۴۲ ح۹۶. منه البحار: ج ۷۳ ص ۱۶۲.

باب (۵۱) حبُّ الدَّراهم والدَّنانير

۸۴۶۳- أمالی الطوسی : أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل، قال :

حدثنا الفضل بن محمد البیهقی قال : حدثنا هارون بن عمرو المجاشعی قال : حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أبی أبو عبدالله . قال المجاشعی: وحدثناه الرضا علی بن موسی، عن أبیه موسی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)، عن أبیه ابی جعفر (علیه السّلام) أنّه سئل عن الدنانیر والدراهم، وما علی الناس فیها؟ فقال أبو جعفر (علیه السّلام): هی خواتیم الله فی أرضه جعلها الله مصلحه لخلقه، وبها تستقیم شؤونهم ومطالبهم، فمن أکثر له منها فقام بحقّ الله تعالی فیها، وأدَّی زکاتها فذاک الّذی طابت وخلصت له، ومن أکثر له منها فبخل بها، ولم یؤدِّ حقّ الله فیها واتّخذ منها الانیه، فذلک الّذی حقَّ علیه وعید الله (عزّوجلّ) فی کتابه ، قال الله تعالی:«یَوْمَ یُحْمَی عَلَیْهَا فِی نَارِ جَهَنَّمَ فَتُکْوَی بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـذَا مَا کَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِکُمْ فَذُوقُوا مَا کُنْتُمْ تَکْنِزُونَ »(۱).

۸۴۶۴- الخصال : حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رضی الله عنه) قال: حدثنی عمّی محمد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبدالله البرقی، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن محمّد بن سنان ، عن عمر بن عبدالعزیز، عن جمیل بن درّاج، عن أبی عبدالله (علیه

۱- أمالی الطوسی: ص ۵۲۰ ح۱۱۴۴، والآیه فی سوره التوبه ۹ : ۳۵. منه البحار : ج۷۳ ص۱۳۸.

السّلام) قال : ما بلى الله العباد بشيء أشدَّ عليهم من إخراج الدرهم(۱).

۸۴۶۵- معانى الأخبار : ابى (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى [الأشعرى]، عن علىّ ابن إسماعيل، عن صفوان، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج عمّن سمعه - وقد سمّاه - عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الزكاه ما يأخذ منها الرجل؟ وقلت له: إنّه بلغنا أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال : أيّما رجل ترك دينارين فهما كيٌّ بين عينيه(۲).

قال : فقال : اُولئك قوم كانوا أضيافاً على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فاذا أمسى قال : يا فلان اذهب فعشِّ هذا، وإذا أصبح قال : يا فلان اذهب فغدِّ هذا، فلم يكونوا يخافون أن يصبحوا بغير غداء ، ولا بغير عشاء فجمع الرجل منهم دينارين، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيه هذه المقاله، فإن الناس إنّما يعطون من السَنه إلى السَنه، فللرجل أن يأخذ ما يكفيه، ويكفى عياله من السَنه إلى السنه(۳).

۸۴۶۶- معانى الأخبار : حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزه العلوى الحسينى (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد اميدوار، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد الانبارى، عن ابن أبى عمير، عن هارون بن خارجه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : لعن الله الذَّهب والفضّه، لا يحبّهما إلّا من كان من جنسهما.

قلت: جعلت فداك الذهب والفضّه؟

۱- الخصال : ص۸ ح ۲۷. منه البحار : ج ۷۳ ص ۱۳۹.

۲- الكىّ: احراق الجلد بحديده ونحوها. (لسان العرب).

۳- معانى الاخبار : ص۱۵۲ ح۱. منه البحار: ج ۷۳ ص۱۴۱.

قال (علیه السّلام) : لیس حیث تذهب إلیه إنّما الذهب الّذی ذهب بالدِّین والفضّه التی أفاضت الکفر(۱).

أقول: ظاهرُ الحدیث أن الذّهب الملعون هو الذی یؤدّی الی التکبّر والطغیان والتمرُّد علی حکم الله سبحانه وبالتالی یؤدّی إلی زوال الدّین وذهابه ، وهکذا الفضّه الملعونه.

۸۴۶۷- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلیّ، عن السکونیّ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: أوحی الله (عزّوجلّ) إلی موسی (علیه السّلام): یا موسی لاتفرح بکثره المال، ولاتَدَع ذکری علی کلّ حال، فانّ کثره المال تنسی الذنوب، وإن ترک ذکری(۲) یقسی القلوب(۳).

قصص الانبیاء : (باسناده) عن ابن بابویه، عن أبیه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن فضاله ، عن اسماعیل بن أبی زیاد، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: أوحی الله تعالی إلی موسی لاتفرح.... وذکر مثله(۴).

علل الشرایع : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن المقری الخراسانی، عن علی بن جعفر، عن أخیه موسی بن جعفر، عن أبیه (علیهم السّلام) قال: أوحی الله .... وذکر مثله(۵) .

۱- معانی الأخبار : ص۳۱۳ ح ۱. منه البحار: ج ۷۳ ص ۱۴۱.

۲- وترک ذکری - قصص الأنبیاء - الخصال .

۳- الکافی: ج۲ ص۴۹۷ ح۷.

۴- قصص الأنبیاء: ص۱۶۶ ح۱۹۲.

۵- علل الشرایع: ص ۸۱ ح ۲.

الخصال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال : حدثنى أبى، عن الحسين بن اسحاق التاجر، عن علىّ بن مهزيار ، عن فضاله، عن اسماعيل بن أبى زياد، عن أبى عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: أوحى الله تعالى الى موسى لاتفرح.... وذكر مثله(۱).

الجعفريات : بأسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علىّ ابن أبى طالب (عليهم السّلام) نحوه(۲).

۸۴۶۸- تفسير العياشى: عن معاذ بن كثير صاحب الأكسيه قال :

سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) قال: موسّع على شيعتنا أن ينفقوا ممّا فى أيديهم بالمعروف، فاذا قام قائمنا حرَّم على كلّ ذى كنز كنزه، حتّى يأتيه فيستعين به على عدوّه، وذلك قول الله : «الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ »(۳) .

۸۴۶۹- تفسير العياشى: عن الحسين بن علوان، عمّن ذكره، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: [إن] المؤمن إذا كان عنده من ذلك شىء ينفقه على عياله ما شاء، ثمّ إذا قام القائم فيحمل إليه ما عنده ، فما بقى من ذلك يستعين به على أمره، فقد أدّى ما يجب عليه(۴).

۸۴۷۰- أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله

۱- الخصال : ص۳۹ ح ۲۳ .

۲- الجعفريات: ص۲۳۵.

۳- تفسير العياشى: ج۲ ص۸۷ ح ۵۴، والآيه فى سوره التوبه ۹: ۳۴. منه البحار : ج ۷۳ ص ۱۴۳.

۴- تفسير العياشى: ج۲ ص۸۷ ح ۵۵. منه البحار: ج ۷۳ ص ۱۴۳ .

محمـد بن محمـد بن النعمان الحارثی قال : حـدثنی أحمـد بن محمّد، عن أبیه محمد بن الحسن بن الولید القمی، عن محمد بن الحسن الصـفار، عن العبـاس بن معروف، عن علی بن مهزیار، عن القاسم بن عروه، عن رجل، عن أحـدهما (علیهما السّـلام) فی معنی قوله (عزّوجـلّ) : «كَـذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَـرَاتٍ عَلَيْهِمْ » قال : الرجل یکسب مالاً فیُحرَم أن یعمل فیه خیراً فیموت، فیرثه غیره، فیعمل فیه عملاً صالحاً، فیری الرجل ما کسب حسنات فی میزان غیره(۱) .

باب (۵۲) الطمع

۸۴۷۱- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن علیّ بن حسان، عمّن حدّثه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ما أقبح بالمؤمن أن تکون له رغبه(۲) تذلّه(۳).

صفات الشیعه : باسناده عن حباب الواسطی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله(۴).

۸۴۷۲- الکافی : محمّد بن یحیی، عن محمّد بن أحمد، عن

۱- أمالی المفید: ص۲۰۵ ح ۳۵. والآیه فی سوره البقره ۲: ۱۶۷ . منه البحار: ج ۷۳ ص ۱۴۳.

۲- الی الناس بالسؤال منهم. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج۲ ص ۳۲۰ ح۱.

۴- صفات الشیعه: ص ۷۴ ح۴۵.

بعض أصحابنا، عن علیّ بن سلیمان بن رشید، عن موسی بن سلام، عن سعدان ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قلت له: [ما] الّذی یثبت الایمان فی العبد؟ قال : الورع(۱).

والّذی یخرجه منه؟ قال : الطمع(۲).

۸۴۷۳- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد ابن یحیی العطار، عن محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری قال : حدثنی أبو عبدالله الرازی، عن علیّ بن سلیمان بن رشید، عن موسی بن سلّام، عن أبان بن سوید، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قلت : ما الّذی یثبت الأمان فی العبد؟ قال : الّذی یثبته فیه الورع والّذی یخرجه منه الطمع(۳).

باب (۵۳) طُولُ الأَمَل

۸۴۷۴- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن أبی همّام - اسماعیل بن همّام - عن محمّد بن سعید بن

۱- الورع اجتناب المحرّمات والشُّبهات وفی المقابله إشعار بأنّ الطمع یستلزم ارتکابها . (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج۲ ص ۳۲۰ ح۴.

۳- الخصال: ص۹ح ۲۹. منه البحار: ج ۷۳ ص۱۶۸ .

غزوان، عن السكونى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن على (عليهم السّلام) قال: من أطال أمله ساء عمله(۱).

۸۴۷۵- كتاب الزهد: فضاله، عن اسماعيل بن أبى زياد [السكونىّ)، عن أبى عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال : قال علىٌّ (عليه السّلام): ما انزل الموت حقَّ منزلته من عدَّ غداً من أجله .

وقال علىٌّ (عليه السّلام): ما أطال عبد الأمل إلّا أساء العمل، وكان (عليه السّلام) يقول: لو رأى العبد أجله وسرعته اليه لابغض الأمل، وطلب الدُّنيا(۲) .

۸۴۷۶- أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيّات قال : حدثنا على بن مهرويه القزوينى قال :

حدثنا داود بن سليمان الغازى قال: حدثنا الرضا على بن موسى (عليهما السّلام) قال : حدثنى أبى موسى بن جعفر قال : حدثنى أبى جعفر بن محمّد قال: حدثنى أبى محمّد بن على قال : حدثنى أبى على بن الحسين قال: حدثنى أبى الحسين بن على (عليهم السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : لو رأى العبد أجله وسرعته إليه، لأبغض الأمل، وترك طلب الدُّنيا(۳).

أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو

۱- الخصال، ص۱۵ ح ۵۲. منه البحار: ج ۷۳ ص۱۶۳.
۲- كتاب الزهد: ص۸۱ ح ۲۱۷. منه البحار: ج ۷۳ ص ۱۶۶ .
۳- أمالى المفيد: ص۳۰۹ ح ۸.

حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات مثله(۱) .

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثه(۲)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال على بن أبى طالب (عليه السّلام): أنه لو رأى .... وذكر مثله(۳) .

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام) : باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه(۴).

۸۴۷۷- كنز الفوائد : أخبرنى شيخنا المفيد (رضى الله عنه)، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدثنى جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال : من أيقن أنّه يفارق الأحباب، ويسكن التراب ، ويواجه الحساب، ويستغنى عمّا خلف، ويفتقر إلى ما قدَّم، كان حريّاً بقصر الأمل، وطول العمل(۵).

۸۴۷۸- الجعفريات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام)، أنه قال: من يأمل أن يعيش غداً فإنَّه يأمل أن يعيش ابداً، ومن يأمل أن يعيش أبداً، يقسو قلبه، ويرغب فى دنياه، ويزهد فيما

۱- أمالى الطوسى: ص ۷۸ ح۱۱۵.

۲- المذكوره فى العيون: ج ۲ ص ۲۴.

۳- عيون أخبار الرضا: ج۲ ص ۳۹ ح ۱۲۰.

۴- صحيفه الامام الرضا: ص۲۳۵ ح ۱۳۷. منها البحار : ج ۷۳ ص ۱۶۴.

۵- كنز الفوائد: ج ۱ ص۳۵۱. منه البحار: ج ۷۳ ص۱۶۷.

الذی(۱) وعده ربّه (تبارک وتعالی)(۲).

باب (۵۴) الغفله واللهو والاستخفاف بالدین

۸۴۷۹- ثواب الأعمال: أبی (رحمه الله) قال : حدثنی سعد بن عبدالله، عن جعفر بن محمّد بن عبید الله، عن عبدالله بن میمون، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال : إیّاکم والغفله، فانّه(۳) من غفل فإنّما یغفل علی نفسه، وإیّاکم والتهاون بأمر الله (عزّوجلّ)، فإنّه(۴) من تهاون بأمر الله أهانه الله یوم القیامه(۵).

المحاسن: البرقی، عن جعفر بن محمّد الأشعریّ، عن عبدالله ابن میمون القدّاح مثله(۶).

۸۴۸۰- أمالی الطوسی: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقده قال: أخبرنی علیّ بن محمّد بن علیّ أبو الحسن الحسینی قال :

حدثنا جعفر بن محمّد بن عیسی، قال : حدثنا عبدالله بن علیّ، قال : حدثنا علی بن موسی، عن أبیه، عن جده، عن آبائه ، عن علی أمیر المؤمنین (علیهم السّلام) قال : کلّما ألهی عن ذکر الله فهو من

۱- فی الذی مستدرک الوسائل.

۲- الجعفریات: ص ۲۴۰. منه المستدرک : ج ۲ ص ۱۰۶.

۳- فإنّما - المحاسن.

۴- فان - المحاسن.

۵- ثواب الاعمال : ص ۲۴۲ ح ۱ .

۶- المحاسن : ص ۹۶ ح ۵۸. منهما البحار: ج ۷۲ ص ۲۲۷ .

الميسر(۱).

۸۴۸۱- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثه(۲) ، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنّى أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم(۳)، وقطيعه الرحم وان تتّخذوا القرآن مزامير، وتقدِّمون أحدكم وليس بافضلكم فى الدين (۴).

۸۱۸۲- صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده ، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال على بن ابى طالب (عليه السّلام) : سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول : إنّى أخاف عليكم استخفافاً بالدين، ومنع الحكم، وقطيعه الرّحم، وأن تتّخذوا القرآن من أمه يقدِّمون أحدهم وليس بأفضلهم فى الدين(۵) .

باب (۵۵) ذمّ العشق

۸۴۸۳- أمالى الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن [بن الوليد]

۱- أمالى الطوسى : ص ۳۳۶ ح ۶۸۱. منه البحار: ج ۷۳ ص۱۵۷. والميسر: القمار، وقيل : كل شىء يكون منه قمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذى يتقامرون به ... ويقال : سمّى ميسراً لتيسر أخذ مال الغير فيه من غير تعب ومشقه. (مجمع البحرين).

۲- المذكوره فى العيون : ج۲ ص۲۴.

۳- فى نسخه: ومنع الحكم «هامش البحار».

۴- عيون اخبار الرضا: ج۲ ص۴۲ح ۱۴۰.

۵- صحيفه الامام الرضا: ص۲۴۸ ح۱۶۲. منهما البحار : ج ۷۴ ص۹۲.

قال : حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن مفضل بن عمر قال : سألت أبا عبدالله (جعفر بن محمد الصادق] (عليه السّلام) عن العشق؟ قال: قلوب خلت من ذكر الله، فاذاقها الله حبَّ غيره(۱) .

علل الشرايع : حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رضى الله عنه) قال : حدثنا عمّى محمد بن أبى القاسم، عن محمد بن على الكوفى، عن محمد بن سنان مثله(۲).

۸۴۸۴- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) : حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابى قال: حدثنى أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمّد بن العباس الرازى التميمى قال: حدثنى سيدى على اين موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر (قال : حدثنى أبى جعفر بن محمّد) قال : حدثنى أبى محمد بن على قال : حدثنى أبى على بن الحسين قال : حدثنى أبى الحسين بن على، عن على (عليهم السّلام) قال: قال النبىُّ (صلّى الله عليه وآله): تعوَّذوا بالله من حبِّ الحزن(۳).

أقول: هكذا وجدنا فى الصدر والبحار، ولكن الظّاهر أنَّه تصحيف، والصحيح هو: جُبُّ الحزن، لما روى فى البحار: ج۶ ص۲۸۸ : أنَّ النبىَّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال : تعوَّذوا بالله من جُبّ الحزن، وهو إسم جُبٍّ فى جهنم .

۱- أمالى الصدوق: ص۵۳۱ ح ۳.

۲- علل الشرايع: ص۱۴۰ ح۱. منهما البحار: ج ۷۳ ص۱۵۸.

۳- عيون اخبار الرضا: ج۲ ص ۶۱ح ۲۴۲. منه البحار: ج ۷۳ ص۱۵۸.

أبواب البدعه

باب (۱) عقاب أهل البدعه

۸۴۸۵- من لایحضره الفقیه : روی هشام بن الحکم و أبو بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان رجل فی الزمن الأول طلب الدُّنیا من حلال فلم یقدر علیها، وطلبها من جرام فلم یقدر علیها، فأتاه الشیطان فقال له: یا هذا إنّک قد طلبت الدُّنیا من حلال فلم تقدر علیها، فطلبتها من حرام فلم تقدر علیها، أفلا أدلّک علی شیء تکثر به دنیاک وتکثر به تبعک؟ فقال : بلی.

قال : تبتدع دیناً وتدعو إلیه الناس. ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه فأصاب من الدنیا.

ثمّ إنّه فکر فقال : ما صنعتُ؟!! ابتدعتُ دیناً ودعوتُ الناس الیه وما أری لی توبه إلّا أن آتی مَن دعوته فاردّه عنه، فجعل یأتی أصحابه الّذین أجابوه فیقول: إنّ الذی دعوتکم إلیه باطل وإنّما ابتدعته،

فجعلوا يقولون : كـذبت، هو الحقّ ولكنّك شـككت فى دينك فرجعت عنه، فلّما رأى ذلك عمـد إلى سلسـله فوتّد لها وتداً ثمّ جعلهـا فى عنقه وقـال : لاـ أحلّهـا حتّى يتوب الله (عزّوجـلّ) علىَّ، فـأوحى الله (عزّوجـلّ) إلى نبىّ من الأنبياء : قل لفلان : وعزّتى وجلالى لو دعوتنى حتّى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه(۱).

علل الشـرايع : أبى (رحمه الله) قال : حـدثنا سـعد بن عبـدالله قال : أيوب بن نوح قال : حـدثنا محمد بن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۲) .

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبى عبدالله (عليه السّـلام) ومحمد بن حمران، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۳).

ثـواب الاعمـال : أبى (رحمه الله) قـال : حـدثنى سـعد بن عبـدالله، عن يعقوب بن يزيـد، عن محمـد بن أبى عمير، عن هشـام بن الحكم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) وعن محمّد بن حمران، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۴).

۱- من لايحضره الفقيه: ج۳ ص ۵۷۲ ح۴۹۵۸.

۲- علل الشرايع: ص۴۹۲ ح۲.

۳- المحاسن : ص۲۰۷ ح ۷۰.

۴- ثواب الاعمال : ص۳۰۶.

باب (۲) النَّهی عن اتّباع أهل البدعه ولزوم الردِّ علیهم

۸۴۸۶- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : أن بین یدی الساعه لتیّفاً وسبعین رجلاً، وما من رجل یدعو الی بدعه فیتبعه رجل واحد، الّآ وجده یوم القیامه لازماً له لا یفارقه حتی یسأل عنه، ثم تلا رسول الله (صلّی الله علیه وآله): «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ »(۱) فالمسأله من الله أخذ، والأخذ من الله تعالی عذاب(۲) .

۸۴۸۷- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام)، قال: من ردّ علی صاحب بدعه بدعته، فهو فی سبیل الله تعالی (۳).

باب (۳) الشَّیطان یترائی لأهل البدعه

۸۴۸۸- اختیار معرفه الرجال : وجدت بخطّ جبرئیل بن أحمد:

۱- الصافات ۳۷: ۲۴.

۲- الجعفریات: ص ۱۷۱. منه المستدرک: ج۱۲ ص۳۱۷.

۳- الجعفریات: ص۱۷۲. منه المستدرک : ج۱۲ ص۳۲۴.

حدثنی محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن حمّاد بن عثمان، عن زراره قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : أخبِرنی عن حمزه (۱) أیزعم أنَّ أبی آتیه؟ قلت: نعم.

قال : کذب والله، ما یأتیه إلّا المتکوِّن، إنّ إبلیس سلّط شیطاناً یقال له : المتکوِّن یأتی الناس فی أیّ صوره شاء، إن شاء فی صوره صغیره وإن شاء فی صوره کبیره، ولا والله ما یستطیع أن یجیء فی صوره أبی (علیه السّلام)(۲).

۸۴۸۹- اختیار معرفه الرجال : سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبیه ویعقوب بن یزید والحسین بن سعید، عن ابن أبی عمیر، عن إبراهیم بن عبدالحمید، عن حفص بن عمرو النخعی قال : کنت جالساً عند أبی عبدالله (علیه السّلام) فقال له رجل: جعلت فداک إنّ أبا منصور حدّثنی أنّه رفع إلی ربّه وتمسّح علی رأسه، وقال له بالفارسیّه : یا پسر؟ فقال له أبو عبدالله (علیه السّلام) : حدثنی أبی، عن جدّی أنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) قال : إنّ إبلیس أتّخذ عرشاً فیما بین السماء والأرض واتّخذ زبانیه کعدد الملائکه فاذا دعا رجلاً فأجابه ووطیء عقبه وتخطّت إلیه الأقدام تراءی له ابلیس ورفع إلیه ، وإنّ أبا منصور کان رسول إبلیس . لعن الله أبا منصور ، لعن الله

۱- هو حمزه بن عماره البربری، الذی کان یدّعی أن أبا جعفر الامام الباقر - (علیه السّلام) یأتیه فی کل لیله.

۲- اختیار معرفه الرجال: ج۲ ص ۵۸۹ ح ۵۳۷. منه البحار : ج ۷۲ ص ۲۱۴.

أبا منصور، لعن الله أبا منصور، ثلاثاً(۱) .

باب (۴) صاحب البدعه لايتوب

۸۴۹۰- نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر ، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): من عمل فی بدعه خلّاه الشیطان والعباده(۲)، وألقی علیه الخشوع والبکاء.

أبی الله لصاحب البدعه بالتوبه، وأبی الله لصاحب الخلق السیّیء بالتوبه .

فقیل : یارسول الله وکیف ذلک؟ قال : أمّا صاحب البدعه فقد أشرب قلبه حبّها، وأمّا صاحب الخلق السیّیء فانّه إذا تاب من ذنب وقع فی ذنب أعظم من الذنب الّذی تاب منه(۳) .

باب (۵) عقاب من أضلَّ النَّاس عن الولایه

۸۴۹۱- الاحتجاج : حدثنی السید العالم العابد أبو جعفر مهدی ابن أبی حرب الحسینی المرعشی (رضی الله عنه) قال : حدثنی الشیخ

۱- اختیار معرفه الرجال : ج۲ ص۵۹۲ ح۵۴۶. منه البحار : ج۲۵ ص۲۸۲.

۲- خلَّی الأمر : ترکه (أقرب الموارد). والمعنی : أنّ الشَّیطان یترکه وعبادته لأنَّها لغیر الله، لکونها بدعه.

۳- نوادر الراوندی: ص۱۸. منه البحار: ج ۷۲ ص۲۱۶.

الصدوق أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستى (رحمه الله عليه) قال: حدثنى أبى محمد بن أحمد قال: حدثنى الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى (رحمه الله) قال : حدثنى أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادى قال: حدثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن على بن محمد بن سيّار وكانا من الشيعه الاماميّه قالا: حدثنا أبو محمد الحسن بن على العسكرىّ، قال: حدثنى أبى، عن آبائه، عن على بن الحسين (عليهم السّلام) فى تفسير قوله تعالى: «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ » الآيه ولكم يا أمه محمّد فى القصاص حياه لان من همَّ بالقتل فعرف أنه يقتصَّ منه فكفَّ لذلك عن القتل كان حياه للذى هم بقتله، وحياه لهذا الجانى الذى أراد أن يقتل وحياه لغيرهما من الناس، إذا علموا أنّ القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافه القصاص « يَا أُولِي الْأَلْبَابِ» اُولى العقول «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »(۱) .

ثمّ قال (عليه السّلام) : عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه فى الدُّنيا وتفنون روحه، أفلا اُنبئكم بأعظم من هذا القتل، وما يوجبه الله على قاتله ممّا هو أعظم من هذا القصاص؟ قالوا: بلى يابن رسول الله.

قال: أعظم من هذا القتل أن يقتله قتلاً لايجبر ولا يحيى بعده أبداً.

قالوا: ما هو؟ قال : أن يضلّه عن نبوّه محمّد وعن ولايه علىّ بن أبى طالب

۱- البقره ۲: ۱۷۹.

(صلوات الله علیهما) ویسلک به غیر سبیل الله ویغریه باتّباع طرائق أعداء علیّ (علیه السّلام) والقول بامامتهم، ودفع علیّ عن حقّه وجحد فضله ، وألّا یبالی باعطائه واجب تعظیمه فهذا هو القتل الّذی هو تخلید المقتول فی نار جهنّم خالداً مخلّداً أبداً فجزاء هذا القتل مثل ذلک الخلود فی نار جهنّم(۱) .

۱- الاحتجاج: ص۳۱۹. منه البحار : ج ۷۲ ص ۲۲۰ .

أبواب الكذب

باب (۱) الكذب على الله ورسوله

۸۴۹۲- الكافى : الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، وعلىّ ابن محمّد، عن صالح بن أبى حماد جميعاً، عن الوشّاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبى خديجه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال :

الكذب على الله وعلى رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من الكبائر(۱).

۸۴۹۳- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : ذُكر الحائك لابى عبدالله (عليه السّلام) أنّه ملعون.

فقال : إنّما ذاك الّذى يحوك الكذب على الله وعلى رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)(۲) .

۱- الكافى: ج۲ ص ۳۳۹ ح ۵ .

۲- الكافى: ج۲ ص ۳۴۰ ح۱۰.

باب (۲) هلاک الکذّاب

۸۴۹۴- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، [عن أبان]، عن عمر بن یزید قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: إنّ الکذّاب یهلک بالبیّنات ویُهلک أتباعه بالشُّبهات(۱) و(۲) .

باب (۳) علامه الکذّاب

۸۴۹۵- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن أبی نجران، عن معاویه بن وهب قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : إنّ آیه الکذّاب (۳) بأن یخبرک خبر السَّماء والأرض والمشرق والمغرب فإذا سألته عن حرام الله وحلاله لم یکن عنده شیء(۴).

۱- اُرید بالکذّاب فی هذا الحدیث إمّا مدّعی الرئاسه بغیر حق، وسبب هلاکه بالبینات إفتاؤه بغیر علم مع علمه بجهله، وسبب هلاک أتباعه بالشبهات : تجویز کونه عالماً وعدم قطعهم بجهله، فهم فی شبهه من أمره، أو من یضع الحدیث ویبتدع فی الدین، فهو یهلک نفسه بأمرٍ یعلم کذبه، وأتباعه یهنکون بالشبهه والجهاله لحسن ظنّهم به واحتمالهم صدقه، والوجهان متقاربان. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج۲ ص ۳۳۹ ح ۷.

۳- أی علامته.

۴- الکافی: ج۲ ص ۳۴۰ح۸.

باب (۴) مَن هو الكذّاب؟

۸۴۹۶- الكافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : الكذّاب هو الذی یكذب فی الشیء؟ قال: لا، ما من أحد إلا یكون ذلك منه ولكنّ المطبوع علی الكذب (۱)و (۲).

۸۴۹۷- الكافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن ابن فضّال، عن إبراهیم بن محمّد الأشعری، عن عبید بن زراره قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: إنّ ممّا أعان الله [به] علی الكذّابین النسیان(۳) و (۴).

۸۴۹۸- المحاسن: فی روایه أبی بصیر قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: إنّ العبد لیكذب حتی یكتب من الكذّابین فإذا كذب قال الله (عزّوجلّ): كذب وفجر(۵).

۱- والمطبوع علی الكذب: المجبول علیه بحیث صار عاده له ولا یتحرّز عنه ولا یُبالی به ولا ینـدم علیه، ومن لایكون كذلك لایصدق علیه الكذّاب مطلقاً فإنّه صیغه مبالغه . أو المراد الكذاب الذی یكتبه الله كذاباً. (مرآه العقول).

۲- الكافی: ج۲ ص ۳۴۰ ح ۱۲.

۳- «إن ممّا أعان الله به علی الكذّابین» أی أضرّهم به وفضحهم، فإنّهم كثیراً ما یكذبون فی خبرهم ثم ینسون ویخبرون مما ینافیه ویكذّبه ، فیفتضحون بذلك. قال الجوهری : فی الدعاء «ربّ أعنّی ولاتعن علیّ». (مرآه العقول).

۴- الكافی: ج۲ ص۳۴۱ حه ۱۵.

۵- المحاسن : ص۱۱۸ ضمن ح۱۲۵. منه البحار: ج۷۲ ص۲۶۲.

باب (۵) الفَرق بين الزّعم والقول

۸۴۹۹- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن عبدالله بن يحيى الكاهلىّ، عن محمد بن مالك، عن عبدالأعلى مولى آل سامٍ قال : حدثنى أبو عبدالله (عليه السّلام) بحديث، فقلت له : جعلت فداك أليس زعمت لى الساعه كذا وكذا؟ فقال : لا.

فعظم ذلك علىّ، فقلت: بلى والله زعمت فقال : لا والله ما زعمته .

قال : فعظم علىّ فقلت : جعلت فداك بلى والله قد قلته .

قال : نعم قد قلته أما علمت أنّ كلّ زعم(۱) فى القرآن كذب(۲) .

باب (۶) خمسه مساوىء لخمس طوائف

۸۵۰۰- من لا يحضره الفقيه : قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام): خمس هن كما أقول: ليست لبخيل راحه، ولا

۱- «الزعم» : القول الحقّ والباطل، وأكثر ما يقال فيما يشك فيه. لمّا عبّر عبد الأعلى عمّا قال له الإمام (عليه السّلام) بالزّعم أنكره الإمام (عليه السّلام)، ثمّ عبّر عبدالاعلى عنه بالقول صدّقه الإمام (عليه السّلام) ثمَّ ذكر أنّ الوجه فى ذلك أنّ كل زعم جاء فى القرآن جاء فى الكذب. (الوافى).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۳۴۲ ح ۲۰ .

الحسود لذه، ولا للمملوك وفاء ، ولا لكذوب مروءه، ولا يسود سفيه(۱) .

الخصال : حدثنا ابى (رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمّد بن احمد [الأشعرى]، عن موسى بن عمر ، عن ابى علىّ بن راشد رفعه إلى الصادق (عليه السّلام) أنّه قال : خمس .... وذكر نحوه(۲) .

باب (۷) الكذّاب مُساعد الشيطان

۸۵۰۱- أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدثنا أبو على محمد بن همام الاسكافى قال : حدثنا أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبى عمير ، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ فيمن ينتحل هذا الأمر لمن يكذب حتّى يحتاج الشيطان إلى كذبه(۳).

أقول: الإنتحال: ادّعاء قولٍ أو شعر يكون قائله غيره، وفلانٌ ينتحل مذهبَ كذا وقبيله كذا: اذا انتسب اليها. (مجمع البحرين).

والظّاهر أنَّ معنى الحديث : أنّ هناك بعض الأفراد الذين ينسبون أنفسهم إلى التشُّيع، وينتحلون هذا المذهب المقدّس لأهداف شيطانيه ومصالح دنيويَّه ، بحيث أنَّ الشيطان يحتاج إلى كذبهم، لإغواء الآخرين

۱- من لايحضره الفقيه : ج۴ ص ۳۹۴ح ۵۸۳۸.

۲- الخصال : ص ۲۷۱ح ۱۰.

۳- أمالى الطوسى: ص ۴۱۴ ح۹۳۳. منه البحار: ج ۷۲ ص ۲۶۰.

بواسطتهم، فالرجل هو من حبائل الشيطان والشيطان يحتاج إليه.

هذا إحتمال.

وإحتمال آخر: أنَّ الرجل المنتحلِ ثعلبٌ ماكر بحيث أنَّ الشّيطان يجب أن يتعلّم منه الخداع والحيله. وهذا من باب المبالغه فى مكره ودهائه .... والله العالِم.

باب (٨) الكذّاب يُحرَم من صلاه الليل

٨٥٠٢- علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن [ابن الوليد] (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هارون بن مسلم، عن علىّ بن الحكم، عن حسين بن الحسن الكندىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الرّجل ليكذب الكذبه فيحرم بها صلاه اللّيل، فاذا حرم صلاه الليل حرم بها الرِّزق(١).

باب (٩) تجنّب مؤاخاه الكذّاب

٨٥٠٣- المحاسن: البرقى، عن عمر بن عثمان الخزّاز، عن محمد ابن سالم الكندى، عمّن حدّثه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : كان على (عليه السّلام) عندكم إذا صعد المنبر يقول: ينبغى للمسلم أن يجتنب مؤاخاه الكذّاب(٢) فإنّه لايهنئُك معه عيش، ينقل حديثك وينقل

١- علل الشرايع : ص ٣٦٢ ح ٢ . منه البحار: ج ٧٢ ص ٢٦٠.

٢- آخاه مؤاخاه : صار له أخاً او صديقاً (أقرب الموارد).

الأحاديث إليك كلّما فنيت أُحدوثه مطّها باخرى(۱)، حتّى أنه ليحدّث بالصدق فما يصدَّق، فينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض، يكسب بينهم العداوه وينبت الشحناء فى الصدور(۲) .

باب (۱۰) ثلاث آفات لثلاثه

۸۵۰۴- أمالى الصدوق: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن محمد بن سنان، عن طلحه بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : كثره المزاح يذهب بماء الوجه، وكثره الضحك يمحو الإيمان، وكثره الكذب يذهب بالبهاء(۳).

باب (۱۱) متى يجوز الكذب؟

۸۵۰۵- الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لايصلح

۱- الأحدوثه: ما يتحدّث به النَّاس، مفرد الأحاديث. ومطها بأُخرى: أى مدّها بأخرى (مجمع البحرين).

۲- المحاسن : ص۱۱۷ ح ۱۲۵ . والشحناء: عداوه امتلات منها النفس (أقرب الموارد).

۳- أمالى الصدوق: ص ۲۲۳ ح۴ . منه البحار: ج ۷۲ ص ۲۵۹.

الكذب إلّا فی ثلاثه مواطن : كذب الرجل لامرأته، وكذب الرجل تمشی بين الرجلين ليصلح بينهما، وكذب الإمام عدوه فإنَّ الحرب خدعه(۱).

۸۵۰۶- الجعفريات : بهذا الإسناد، عن علی بن ابی طالب (عليه السّلام) أنّه قال لرجل : احلف بالله (تعالی)كاذباً، ونج(۲) أباك من القتل(۳).

۸۵۰۷- مشكاه الأنوار : عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : كلّ كذب مسؤول عنه يوماً ما، إلّآ كذباً فی ثلاثه : رجل كائد فی حربه فهو موضوع عنه، ورجل أصلح بين اثنين يلقی هذا بغير ما يلقی به هذا يريد الصلح ما بينهما، ورجل وعد أهله شيئاً ولا يريد أن يتمَّ لهم عليه ، يريد بذلك دفعها(۴).

۸۵۰۸- الكافی: محمّد بن يحيی، عن أحمد بن محمّد بن عيسی، عن أبی يحيی الواسطیّ، عن بعض اصحابنا، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : الكلام ثلاثه : صدق، وكذب، وإصلاح بين الناس .

قال : قيل له : جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس؟ قال : تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه(۵) فتلقاه فتقول :

۱- الجعفريات: ص ۱۷۱. منه المستدرك: ج۹ ص ۹۴.

۲- وانخ - مستدرك الوسائل.

۳- الجعفريات : ص۲۴۲. منه المستدرك: ج۶ ص۹۴.

۴- مشكاه الأنوار : ص۱۷۶. منه المستدرك: ج۹ ص ۹۴.

۵- يحتمل أن يكون تقدير الكلام: تسمع من رجل كلاماً فی حق رجل آخر يذمّه به فيبلغ الرجل الثانی ذلك الكلام فتخبث نفسه عن الاوّل أی يتغيّر عليه ويبغضه، فتلقی الرّجل الثانی فتقول : سمعت من الرّجل الأوّل فيك كذا وكذا من مدحه خلاف ما سمعت منه من ذمّه. (مرآه العقول).

سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا، خلاف ما سمعت منه(۱) .

۸۵۰۹- الكافى : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن ابى مخلّد السرّاج، عن عيسى بن حسّان قال : سمعت ابا عبدالله (عليه السّلام) يقول: كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلّا [كذباً] فى ثلاثه : رجلٌ كائد فى حربه فهو موضوع عنه(۲). أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا، يريد بذلك الاصلاح ما بينهما. أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لا يريد أن يتمّ لهم(۳).

۸۵۱۰- الخصال : حدثنا ابى (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبى الحسين بن الحضرمىّ، عن موسى بن القاسم البجلىّ، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن سعيد، عن المحاربىّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علىّ (عليهم السّلام) قال : قال النبىّ (صلّى الله عليه وآله): ثلاث يحسن فيهنّ الكذب : المكيده فى الحرب، وعدَتك زوجتك، والاصلاح بين الناس، وثلاث يقبح فيهنَّ الصدق : النميمه، وإخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه ، وتكذيبك الرجل عن الخبر .

قال : وثلاث مجالستهم تميت القلب: مجالسه الأنذال(۴) ، والحديث مع النساء ، ومجالسه الأغنياء(۵) .

۱- الكافى : ج۲ ص ۳۴۱ ح۱۶.

۲- أى إثمه مرفوع عنه. (مرآه العقول).

۳- الكافى: ج۲ ص۳۴۲ ح ۱۸.

۴- النذل : الخميس من النَّاس والساقط فى دين أو حسب، والمحتقر فى جميع أحواله . (أقرب الموارد).

۵- الخصال : ص۸۷ ح ۲۰. منه البحار : ج ۷۱ ص۸.

۸۵۱۱- الكافى : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيره، عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : المصلح ليس بكذّاب(۱).

۸۵۱۲ جامع الأخبار : قال الصادق (عليه السّلام) : الكذب مذموم إلّا فى أمرين: دفع شرِّ الظلمه، وإصلاح ذات البين(۲).

۸۵۱۳- الكافى : علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن الحسن الصيقل قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): إنّا قد روينا عن أبى جعفر (عليه السّلام) فى قول يوسف (عليه السّلام) : « أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ »(۳)؟ فقال : والله ما سرقوا وما كذب، وقال إبراهيم (عليه السّلام):

«قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ »(۴)؟ فقال : والله ما فعلوا وما كذب.

قال : فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما عندكم فيها يا صيقل؟ قال : فقلت: ما عندنا فيها إلّا التسليم.

قال : فقال : إنّ الله أحبّ اثنين وأبغض اثنين، أحبّ الخطر(۵) فيما بين الصّفين وأحبّ الكذب فى الإصلاح، وأبغض الخطر فى الطرقات

۱- الكافى: ج۲ ص۳۴۲ ح ۱۹.

۲- جامع الأخبار: ص۱۴۸. منه البحار: ج ۷۲ ص ۲۶۳.

۳- يوسف ۱۲: ۷۰.

۴- الانبياء ۲۱: ۶۳.

۵- خطران الرجل : اهتزازه فى المشى وتبختُرُه، ويخطر فى مشيته : أى يتمايل ويمشى مشيه المعجب بنفسه. (مجمع البحرين).

وأبغض الكـذب فی غیر الاصـلاح، إن ابراهیم (علیه السّـلام) إنّمـا قال : « بَلْ فَعَلَهُ کَبِیرُهُمْ هَـذَا » إراده الاصـلاح(۱) ودلاله علی أنّهم لا یفعلون، وقال یوسف (علیه السّلام) إراده الاصلاح(۲).

۸۵۱۴- الکـافی: أبو علیّ الأشـعری، عن محمّـد بن عبـدالجبّار، عن الحجّال ، عن ثعلبه ، عن معمر بن عمرو، عن عطاء ، عن أبی عبدالله (علیه السّـلام) قال : قال رسول الله (صـلّی الله علیه وآله وسـلّم): لاکذب علی مصلح، ثمّ تلا: « أَیَّتُهَا الْعِیرُ إِنَّکُمْ لَسَارِقُونَ » ثمّ قـال : والله ما سـرقوا وما کـذب، ثمّ تلا: « بَلْ فَعَلَهُ کَبِیرُهُمْ هَـذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ کَانُوا یَنْطِقُونَ » ثمّ قال : والله ما فعلوه وما کـذب (۳).

۸۵۱۵- الاختصاص: محمد بن علی (الصدوق) قال : حدثنا محمد بن الحسن [ابن الولید] قال : حدثنا سـعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمـد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سـهل الهمدانی قال : قال الصادق (علیه السّـلام): أیّما مسـلم سُـئل عن مسـلم فصدق فأدخل علی ذلک المسلم مضرَّه کُتب من الکاذبین، ومن سئل عن

۱- لعلّ المراد: إراده اصـلاح قومه برجوعهم عن عباده الأصـنام، وجه الـدلاله أنّ العاقل إذا تفکّر فی نسـبه الکسـر إلیها وعلم أنّه لایصحّ ذلک الّا من ذی شـعور عاقل قادر ، وعلم أنّ هذه الأوصاف منتفیه فیها، وعلم أنّها لا تقدر علی دفع الاسـتخفاف والضرر عن أنفسها علم أنّها لیست بمستحقّه للالوهیّه والعباده، ویکون ذلک داعیاً إلی الرجوع عنها ورفض العباده لها. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج۲ ص ۳۴۱ ح ۱۷.

۳- الکافی: ج۲ ص۳۴۳ ح ۲۲.

مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعه كُتب عند الله من الصادقين(۱).

۸۵۱۶- مستطرفات السرائر : عن عبدالله بن بكير بن أعين، عن ابى عبدالله (عليه السّلام) فى الرجل يستأذن عليه فيقول لجاريته : قولى: ليس هو هاهنا.

قال : لا بأس، ليس بكذب(۲).

أقول: معنى الحديث - والله العالم - أنَّ دخول المستاذِن فيه مَحذور ومضرَّه على صاحب الدّار، فلكى يدفع عن نفسه تلك المضرَّه وذلك المحذور يأمر جاريته بأن تقول: ليس هاهنا.

هذا أولاً.

ثانياً: يمكن أن يُشير صاحب الدّار إلى مكانٍ معيَّنٍ ليس هو فيه ويقول لها: قولى : ليس هو هاهنا، مُشيراً إلى ذلك المكان الذى ليس هو فيه كالحجره والغرفه. وهذا ليس من الكذب .

باب (۱۲) الإستماع إلى القصّاصين

۸۵۱۷- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ امير

۱- الاختصاص: ص ۲۲۴. منه البحار : ج ۷۱ ص ۱۱.

۲- مستطرفات السرائر : ص۱۳۷ ح۱. منه البحار : ج ۷۱ ص۱۷.

المؤمنين (عليه السّلام) رأى قاصّاً فى المسجد فضربه بالدُّره وطرده(۱) و(۲) .

التهذيب : على، عن أبيه مثله وفيه : فطرده(۳).

۸۵۱۸- البحار: العقائد - ذُكر القصّاصون عند الصادق (عليه السّلام) فقال : لعنهم الله إنّهم يشيعون علينا.

وسُئل الصادق (عليه السّلام) عن القُصّاص أيحلُّ الاستماع لهم؟ فقال: لا.

وقال (عليه السّلام) : من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فان كان الناطق عن الله فقد عبدالله وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس.

وسُئل الصادق (عليه السّلام) عن قول الله تعالى: «وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ »(۴) ؟ قال : هم القُصاص(۵) .

۱- القاصّ: من يأتى بالقصه، والقصّاص: الذى يقرأ القصص فى مجتمعات الناس ليأخذ الجبايه منهم (أقرب الموارد). ويدلّ - هنا - على أن للإمام أن يؤدِّب فى المكروهات، ويحتمل أن يكون محرّماً لاشتماله على القصص الكاذبه، مع انّه لا إستبعاد فى حرمته فى المسجد مطلقاً إذا كان لغواً (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج ۷ ص ۲۶۳ ح ۲۰.

۳- التهذيب : ج ۱۰ ص ۱۴۹ ح ۵۹۵.

۴- الشعراء ۲۶: ۲۲۴.

۵- البحار: ج ۷۲ ص ۲۶۴ ح ۱ .

أبواب الكبر والتكبُّر

باب (۱) الكبر أدنىٰ الالحاد

۸۵۱۹- الكافی : علی بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن أبان، عن حکیم قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن أدنی الالحاد؟ فقال : إنّ الکبر أدناه(۱).

باب (۲) المرأه الجبّاره

۸۵۲۰- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سمعته یقول: الکبر قد یکون فی شرار الناس من کل جنس، والکبر رداء الله، فمن نازع الله (عزّوجلّ) رداءه

۱- الکافی: ج۲ ص۳۰۹ ح ۱.

لم يزده الله إلّا سفالاً(۱)، إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) مرّ فى بعض طرق المدينه وسوداء تلقّط السرقين(۲).

فقيل لها: تنحّى عن طريق رسول الله .

فقالت: إنّ الطريق لمعرَّض(۳) فهمَّ بها بعض القوم أن يتناولها.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : دعوها فانّها جبّاره(۴) .

باب (۳) الكبر رداء الله

۸۵۲۱- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن العلاء بن الفضيل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السّلام) : العزّ رداء الله، والكبر إزاره، فمن تناول شيئاً منه أكبّه الله فى جهنّم(۵) .

۸۵۲۲- محمّد بن علىّ، عن أبى جميله، عن ليث المرادى، عن

۱- السفل: نقيض العلوّ، وسفّله : أى انزله من أعلى إلى اسفل. (أقرب الموارد).

۲- السِّرجين والسرفين: الزبل، «تنحّى» أى أبعدى« فهمّ بها» أى قصدها «أن يتناولها» أى ياخذها فينحّيها قسراً عن طريقه (صلّى الله عليه وآله وسلّم). (مراه العقول).

۳- أى: عريض.

۴- الكافى: ج۲ ص۳۰۹ ح ۲.

۵- الكافى: ج۲ ص۳۰۹ح ۳.

أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: الکبر رداء الله فمن نازع الله شیئاً من ذلک أکبّه الله فی النار(۱) .

۸۵۲۳- کتاب الزهد: ابن أبی عمیر، عن محمد بن أبی حمزه، وحسین بن عثمان، عن اسحاق بن عمار، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: الکبر رداء الله، فمن نازع الله رداءه اکبه الله فی النار علی وجهه(۲).

باب (۴) الجنَّه حرام علی المتکبّر

۸۵۲۴- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبیه، عن القاسم بن عروه، عن عبدالله بن بکیر، عن زراره، عن أبی جعفر وأبی عبدالله (علیهما السّلام) قالا: لایدخل الجنّه من فی قلبه مثقال ذرّه من کبر(۳).

کتاب الزهد: ابن ابی عمیر، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله . وفیه : مثقال حبه(۴).

۸۵۲۵- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن أبی أیّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (علیهما

۱- الکافی: ج۲ ص۳۰۹ ح۵.
۲- کتاب الزهد: ص۶۲ ح۱۶۴. منه المستدرک : ج۱۲ ص۲۶.
۳- الکافی: ج۲ ص ۳۱۰ ح۶.
۴- کتاب الزهد: ص۶۱ح۱۶۲.

السّلام) قال: لا يدخل الجنّه من كان فی قلبه مثقال حبّهٍ من خردلٍ من الكبر .

قال : فاسترجعت،

فقال : مالك تسترجع؟ قلت: لما سمعت منك .

فقال: ليس حيث تذهب، إنّما أعنی الجحود، إنّما هو الجحود(۱)و(۲) .

۸۵۲۶- معانی الأخبار : حدثنا محمد بن موسی بن المتوكل (رضی الله عنه) قال : حدثنا علی بن الحسين السعدآبادی، عن أحمد ابن أبی عبدالله، عن ابن فضال، عن عبدالله بن مسكان، عن يزيد بن فرقد، عمّن سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لايدخل الجنّه من فی قلبه مثقال حبّه من خردل من كبر، ولا يدخل النار من فی قلبه مثقال حبّه من خردل من إيمان .

قال : فاسترجعت.

فقال : مالك تسترجع؟ فقلت : لما اسمع منك.

فقال: ليس حيث تذهب، إنّما أعنی الجحود، إنّما هو

۱- «فاسترجعت» يقال: استرجع فی المصيبه قال : إنّا لله وإنا اليه راجعون، إنّما قال ذلك لأنّه استشعر بالهلاك واستحقاق دخول النّار بحمل الكلام علی ظاهره. «إنّما هو الجحود» أی المراد بالكبر إنكار الله سبحانه او إنكار أنبيائه أو حججه (عليهم السّلام) والاستكبار عن اطاعتهم وقبول أوامرهم ونواهيهم. (مرآه العقول).
۲- الكافی: ج۲ ص۳۱۰ح۷.

الجحود(۱).

۸۵۲۷- معانی الأخبار : حدثنا أبی (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن علیّ بن النعمان، عن عبدالله بن طلحه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): لن یدخل الجنّه عبد فی قلبه مثقال حبّه من خردل من کبر ولایدخل النار عبد فی قلبه مثقال حبّه من خردل من إیمان.

قلت: جعلت فداک إنّ الرجل لیلبس الثوب، أو یرکب الدابّه ، فیکاد یُعرف منه الکبر.

قال : لیس بذاک، إنما الکبر: إنکار الحقّ، والایمان: الاقرار بالحقّ(۲).

ثواب الاعمال : حدثنی محمد بن موسی بن المتوکل (رضی الله عنه) قال: حدثنی علی بن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن محمّد بن علی الکوفی، عن علیّ بن النعمان، عن عبدالله بن طلحه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: لایدخل الجنّه .... وذکر نحوه(۳).

۸۵۲۸- معانی الاخبار : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن

۱- معانی الأخبار: ص ۲۴۱ ح ۳. منه البحار: ج ۷۳ ص ۲۳۵.
۲- معانی الأخبار : ص ۲۴۱ ح ۱. منه البحار: ج ۷۳ ص ۲۳۴.
۳- ثواب الاعمال: ص۲۶۴ ح ۵ .

ابراهيم بن هاشم، عن اسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما يعنى أبا جعفر وأبا عبدالله (عليهما السّلام) - قال : لا يدخل الجنّه من كان فى قلبه مثقال حبّه من خردل من كبر.

قال: قلت: إنّا نلبس الثوب الحسن، فيدخلنا العُجب .

فقال : إنّما ذلك فيما بينه وبين الله (عزّوجلّ)(۱) .

باب (۵) التكبّر على الولايه

۸۵۲۹- كتاب جعفر بن محمّد بن شريح : عن عبدالله بن طلحه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لايدخل الجنَّه أحد فيه مثقال حبه من خردل من كبر، ولا يدخل النار عبد فيه مثقال حبه من خردل من إيمان .

فقلت له : جعلت فداك، فوالله إن الرجل منّا ليلبس الثوب الجديد، أو يركب الدّابه ، فيكاد أن يدخله.

قال : ليس ذا بذلك، إنّما الكبر من تكبَّر عن ولايتنا، وأنكر معرفه ائمتنا، فمن كان فيه مثقال حبه من خردل من ذلك، لم يدخله الجنَّه، ومن أقرّ بمعرفه نبينا وأقر بحقنا، لم يدخله النار(۲) .

۱- معانى الأخبار : ص ۲۴۱ ح۲ ، منه البحار: ج ۷۳ ص۲۳۵.

۲- الأصول السته عشر: ص۷۵. منه المستدرك : ج۱۲ ص۳۵.

باب (۶) من مصادیق الکبر

۸۵۳۰- الکافی: أبو علی الأشعری، عن محمد بن عبدالجبار ، عن ابن فضال، عن علیّ بن عقبه، عن أیّوب بن الحر، عن عبدالاعلی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: الکبر أن تغمص الناس وتسفه الحقّ(۱) و(۲).

معانی الأخبار : حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل (رضی الله عنه) قال: حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن ابن فضّال مثله (۳).

۸۵۳۱- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن سیف بن عمیره، عن عبد الأعلی بن أعین قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم): إنّ أعظم الکبر غمص الخلق، وسفه الحقّ.

[قال :] قلت : وما غمص الخلق وسفه الحقّ؟ قال : یجهل الحقّ ویطعن علی أهله، فمن(۴) فعل ذلک فقد نازع

۱- غمص النَّاس: أی احتقرهم ولم یرهم شیئاً. وسَفِه الحقّ: أی جهله، والسّفه فی الأصل: الخِفَّه والطَّیش (النهایه) وفی نسخه معانی الأخبار: أن یغمض النَّاس ویسفه الحق.

۲- الکافی: ج۲ ص ۳۱۰ ح ۸.

۳- معانی الأخبار : ص۲۴۲ ح۴ .

۴- ومَن - معانی الأخبار.

الله (عزّوجلّ) رداءه(۱) .

معانی الأخبار : أبی (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم بهذا الإسناد قال : قال أبو عبدالله عن آبائه (علیهم السّلام) قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله).... وذکر مثله . وفیه : نازع الله فی ردائه(۲) .

۸۵۳۲- الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن غیر واحد، عن علیّ بن أسباط، عن عمّه یعقوب بن سالم، عن عبدالأعلی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قلت له :

ما الکبر؟ فقال : أعظم الکبر أن تسفه الحقّ وتغمص الناس.

قلت : وما سفه الحقّ؟ قال : یجهل الحقّ ویطعن علی أهله(۳).

۸۵۳۳- معانی الاخبار : حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رضی الله عنه) عن عمّه محمّد بن أبی القاسم، عن محمّد بن علی الکوفی، عن ابن بقّاح، عن سیف بن عمیره، عن عبدالملک(۴) ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من دخل مکه مبرّءاً عن الکبر غفر ذنبه .

قلت: وما الکبر؟ قال : غمص الخلق، وسفه الحقّ.

۱- الکافی: ج۲ ص۳۱۰ ح ۹.
۲- معانی الأخبار: ص ۲۴۲ ح۵ .
۳- الکافی: ج۲ ص۳۱۱ ح۱۲.
۴- عن عبد الأعلی - البحار.

قلت: وكيف ذاك؟ قال : يجهل الحقَّ ويطعن على أهله(۱) .

۸۵۳۴- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : إنّنى آكل الطعام الطيّب وأشمّ الريح الطيّبه وأركب الدابّه الفارهه ويتبعنى الغلام فترى فى هذا شيئاً من التجبّر فلا أفعله؟ فأطرق أبو عبدالله (عليه السّلام) ثمّ قال : إنّما الجبّار الملعون من غمص الناس وجهل الحقّ.

قال عمر: فقلت : أمّا الحقّ فلا أجهله والغمص لا أدرى ما هو؟ قال : من حقّر الناس وتجبّر عليهم فذلك الجبّار(۲) .

باب (۷) عقاب المتكبّرين يوم القيامه

۸۵۳۵- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن داود بن فرقد، عن أخيه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ المتكبّرين يُجعلون فى صور الذّرّ، يتوطّأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب(۳).

۱- معانى الاخبار : ص۲۴۲ ح۶ . منه البحار: ج ۷۳ ص۲۳۶.

۲- الكافى: ج۲ ص۳۱۱ ح ۱۳.

۳- الكافى: ج۲ ص۳۱۱ ح ۱۱.

ثواب الاعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدثنی سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن أبیه، عن محمّد بن سنان مثله وفیه : فی صوره الذر(۱).

المحاسن: البرقی، عن أبیه باسناده رفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : أن المتکبرین .... وذکر نحوه(۲) .

باب (۸) التکبّر یؤدّی إلی الضَّعه

۸۵۳۶- المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کانت لرسول الله (صلّی الله علیه وآله) ناقه لاتُسبق، فسابق أعرابیٌّ بناقته فسبقتها فاکتأب لذلک المسلمون، فقال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : إنّها ترفّعت فحقٌّ علی الله أن لا یرتفع شیء إلّا وضعه الله(۳).

۸۵۳۷- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن مروک بن عبید، عمّن حدثه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ یوسف (علیه السّلام) لمّا قدم علیه الشیخ یعقوب (علیه السّلام) دخله عز الملک ، فلم ینزل إلیه، فهبط جبرئیل (علیه السّلام) فقال : یا یوسف ابسط راحتک(۴) فخرج منها نورٌ ساطعٌ، فصار فی جوّ السماء.

۱- ثواب الأعمال : ص۲۶۵ح ۱۰.

۲- المحاسن : ص ۱۲۳ ح۱۳۷.

۳- المحاسن : ص۱۲۲ ح۱۳۶. منه البحار: ج ۷۳ ص۲۳۶.

۴- الراحه : بطن الکفّ. (مجمع البحرین).

فقال يوسف : يا جبرئيل ما هذا النور الّذى خرج من راحتى؟ فقال : نزعت النبوّه من عقبك عقوبه لما لم تنزل إلى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبيٌّ(۱) و(۲).

۸۵۳۸- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: ما من عبد إلّآ وفى رأسه حكمه(۳) وملك يمسكها، فاذا تكبّر قال له: اتّضع وضعك الله، فلايزال أعظم الناس فى نفسه وأصغرَ الناس فى أعين الناس ، وإذا تواضع رفعه الله (عزّوجلّ)، ثمّ قال له : انتعش نعشك(۴) الله فلايزال أصغر الناس فى نفسه وأرفع الناس فى أعين الناس(۵) .

۸۵۳۹- الكافى : محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن بعض اصحابه، عن النهدى، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن عبدالله

۱- النزول إمّا عن الدابه أو عن السرير، وكلاهما مرويّان، وينبغى حمله على أنّ ما دخله لم يكن تكبّراً وتحقيراً لوالده لكون الأنبياء منزّهين عن أمثال ذلك، بل راعى فيه المصلحه لحفظ عزّته عند عامّه الناس لتمكّنه من سياسه الخلق وترويج الدين، إذ كان نزول المَلِك عندهم لغيره موجباً لذلّه، وكان رعايه الأدب للأب مع نبوَّته ومقاساه الشدائد لحبّه أهم وأولى من رعايه تلك المصلحه، فكان هذا منه (عليه السّلام) تركاً للأولى، فلذا عوتب عليه وخرج نور النبوه من صلبه. (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج۲ ص۳۱۱ح۱۵.

۳- الحَكَمَه . محركه .: اللجام، ما احاط بحنَكَى الفرس من لجامه وفيه العذاران . (أقرب الموارد).

۴- اى ارتفع رفعك الله. (أقرب الموارد).

۵- الكافى: ج۲ ص۳۱۲ ح۱۶.

ابن المنذر ، عن عبدالله بن بكير قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : ما من أحد يتيه(۱) إلّا من ذلّه يجدها فی نفسه .

وفی حديث آخر: عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: ما من رجل تكبّر أو تجبّر إلّا لذلّه وجدها فی نفسه(۲) .

باب (۹) المجنون والمبتلیٰ

۸۵۴۰- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا سعد ابن عبدالله قال : حدثنی ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن الفارسی، عن سليمان بن جعفر الجعفری، عن محمد بن الحسين بن زيد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علی بن أبی طالب (عليهم السّلام) قال: مرَّ رسول الله (صلّی الله عليه وآله) علی جماعه فقال : علی ما اجتمعتم؟ فقالوا: يا رسول الله هذا مجنون يصرع فاجتمعنا عليه.

فقال : ليس هذا مجنون، ولكنّه المبتلی . ثمّ قال : ألا اُخبركم بالمجنون حقَّ المجنون؟ قالوا: بلی يا رسول الله.

قال : [المجنون حق المجنون] المتبختر فی مشيته(۳) الناظر فی

۱- تاه يتيه : إذا تحيَّر وضلَّ، وإذا تكبَّر (النهايه).

۲- الكافی: ج۲ ص۳۱۲ح۱۷.

۳- فی مشيه - البحار.

عِطفيه(۱) ، المحرِّك جنبيه منكبيه، يتمّنى على الله جنّته وهو يعصيه، الّذى لايؤمن شرُّه، ولا يرجى خيره، فذلك المجنون، وهذا المبتلى(۲).

باب (۱۰) التكبُّر آفه

۸۵۴۱- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلىّ، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : آفه الحسب افتخار والعُجب(۳).

۸۵۴۲- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلىّ، عن السكونىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : آفه الحسب الافتخار(۴).

۸۵۴۳- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلىّ، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : أتى رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) رجلٌ فقال : يا رسول الله أنا فلان بن فلان ، حتى عدّ تسعه.

فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : أما إنّك

۱- العطف : الجانب، يعنى معرضاً متكبراً. (مجمع البحرين) .
۲- الخصال : ص۳۳۲ ح ۳۱. منه البحار: ج ۷۳ ص ۲۳۳.
۳- الكافى: ج۲ ص۳۲۸ ح ۲.
۴- الكافى: ج۲ ص ۳۲۹ ح۶ .

عاشرهم فی النار (۱)و (۲).

۸۵۴۴- علل الشرایع : أبی (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أیّوب بن نوح، عن محمّد بن أبی عمیر، عن غیر واحد، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): عجبت لابن آدم أوّله نطفه، وآخره جیفه، وهو قائم بینهما وعاء للغائط ، ثمّ یتکبّر(۳).

باب (۱۱) ثلاثه فی النّار

۸۵۴۵- المحاسن : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): ثلاث إذا کنَّ فی المرء(۴) فلاتتحرَّج أن تقول إنّه(۵) فی جهنم : البذاء والخیلاء والفخر(۶).

۸۵۴۶- الاختصاص: قال الصادق (علیه السّلام): الجهل فی

۱- تکبّر هذا الرجل وتفاخر بسموّ النسب وعلوّ الحب، فردّ علیه النبی (صلّی الله علیه وآله وسلّم) بأنه وآباءه کلّهم فی النار، وکأنّ ذلک باعتبار أنّ آباءه کانوا أیضاً موصوفین بالتکبّر أو باعتبار أنّ کلّهم کانوا کفّاراً أو باعتبار أن هذا الرجل کان متکبّراً وآباءه کانوا کفّاراً وهو الأظهر . (شرح الکافی لملا صالح المازندرانی).

۲- الکافی: ج۲ ص ۳۲۹ ح۵.

۳- علل الشرایع : ص ۲۷۰ ح۲. منه البحار : ج ۷۳ ص ۲۳۴ .

۴- فی المراه - المصدر، وما أثبتناه من البحار، والظاهر أنه الصحیح .

۵- إنّها - المصدر.

۶- المحاسن : ص۱۲۴ ضمن ح ۱۴۰. منه البحار: ج ۷۳ ص۲۹۲.

ثلاث : الكبر، وشدّه المراء، والجهل بالله ، فأُولئك هم الخاسرون(۱) .

۸۵۴۷- ثواب الاعمال : حدثنى محمد بن موسى بن المتوكّل (رضى الله عنه) قال: حدثنى على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد ابن أبى عبدالله، عن منصور بن العبّاس، عن سعيد بن جناح، عن حسين بن المختار، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاثه لا ينظر الله (عزّوجلّ) إليهم: ثانى عطفه، ومسبل إزاره خيلاء(۲)، والمنفق سلعته بالأيمان، [والكبرّ] إنّ الكبرياء لله ربّ العالمين(۳) .

باب (۱۲) الحسد

۸۵۴۸- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم ابن سليمان، عن جرّاح المدائنىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب(۴).

۸۵۴۹- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلىّ، عن السكونىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى

۱- الاختصاص : ص۲۴۴. منه المستدرك : ج۱۲ ص۲۸.

۲- ثانى عطفه : أى عادلا جانبه، والعِطف: الجانب يعنى معرضاً متكّبراً. وأسبل إزاره إذا أرخاه. (مجمع البحرين). والمعنى أن هاتين الصفتين من علائم الكبر ومن صفات المتكّبرين.

۳- ثواب الأعمال: ص۲۶۴ ح ۳. منه الوسائل:ج۱۱ ص۳۰۱.

۴- الكافى: ج۲ ص۳۰۶ ح۲.

الله عليه وآله وسلّم): كاد الفقر أن يكون كفراً(۱) وكاد الحسد أن يغلب

۱- هذه الفقره تحتمل وجوهاً : الأوّل : ما خطر بالبال أنّ المراد به الفقر إلى النَّاس وهذا هو الفقر المذموم، فإنّ سؤال الخَلق - وعدم التوجه إلى خالقه ومَن ضَمِنَ رزقه فى طلب الرِّزق وسائر الحوائج - نوع من الكفر والشّرك، لعدم الإعتماد على الله سبحانه وضمانه، وظنّه أنَّ المخلوق العاجز قادر على إنجاح حوائجه وسَوق الرِّزق إليه بدون تقديره وتيسيره وتسبيبه، فبعضها يقرب من الكفر، وبعضها من الشّرك. الثانى: أنَّ المراد به الفقر القاطع لعنان الاصطبار، وقد وقعت الاستعاذه منه، وأمَّا الفقر الممدوح فهو المقرون بالصِّبر، قال الغزالى: سبب ذلك أنَّ الفقير إذا نظر إلى شدّه حاجته وحاجه عياله، ورأى نعمه جزيله مع الظَلَمه والفَسَقه وغيرهم، ربما يقول: ما هذا الانصاف من الله؟! وما هذه القسيمه التى لم تقع على العدل؟ فإن لم يعلم شدَّه حاجتى ففى علمه نقص، وإن عَلم ومنع مع القدره على الاعطاء ففى جوده نقص، وان منع لثواب الآخره فإن قدِر على إعطاء الثواب بذون هذه المشقّه الشديده فَلِمَ مَنَع؟ وإن لم يقدر ففى قدرته نقص، ومع هذا يضعف اعتقاده بكونه عدلاً جواداً كريماً مالكاً لخزائن السَّماوات والأرض، وحينئذ يتسلّط عليه الشّيطان ويذكر له شبهات حتّى بسبَّ الفلك والدَّهر وغيرهما، وكلّ ذلك كفر أو قريب منه، وإنّما يتخلّص من هذه الأُمور مَن امتحن الله قلبه للإيمان، ورضى عن الله سبحانه فى المنع والاعطاء ، وعَلم أنّ كلّ ما فعله بالنّسبه إليه فهو خيرٌ له، وقليل ماهُم. الثالث: ما ذكره الرّاوندى (قدّس سرّه) حيث قال : معنى الحديث - والله أعلم - أنّه إشاره إلى أنَّ الفقير يُسف إلى المأكل الدنيّه والمطاعم الوبيّه، وإذا وجد اولاده يتضوّرون من الجوع والعرى، ورأى نفسه لا يقدر على تقويم أوَدِهم وإصلاح حالهم والتنفيس عنهم كان بالحرى أن يسرق ويخون ويعصب وينهب ويستحلّ أموال النَّاس ويقطع الطَّريق ويقتل المسلم أو يخدم بعض الظَلمه فيأكل ما يغصبه ويظلمه، وهذا كلَّه من أفعال من لا يحاسِب نفسَه ولايؤمن بيوم الحساب، فهو قريب إلى أن يكون كافراً بحتاً، وفى الأثر: «عجبت لمن له عيال وليس له مال كيف لايخرج على النَّاس بالسَّيف؟» انتهى. وأقول: المعانى متقاربه والمآل واحد. (مرآه العقول).

القَدر(۱) و(۲).

أمالی الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامی قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحمیری، عن أبیه قال : حدثنا محمد بن عبدالجبّار قال : حدثنا محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد (علیه السّلام) قال : کاد الفقر.... وذکر مثله(۳).

الخصال : حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمّد ابن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: أخبرنی علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن ابن المغیره ، عن السکونی، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه، عن علی (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) .... وذکر مثله(۴) .

۱- المراد إمّا ما ذکره الراوندی (رحمه الله) أنّ للحسد تأثیراً قویّاً فی النظر فی إزاله النّعمه عن المحسود او التمّنی لذلک، فإنّه ربّما یحمله حسده علی قتل المحسود وإهلاک ماله وإبطال معاشه فکأنّه سعی فی غلبه المقدور، لأنّ الله تعالی قد قدّر للمحسود الخیر والنّعمه، وهو یسعی فی إزاله ذلک منه. وإمّا أن یکون إشاره إلی تأثیر العین، فإن الباعث علیه الحسد کما فسّر جماعه من المفسرین قوله تعالی : «وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ » الفلق ۱۱۳: ۵. بإصابه العین، وروی العامّه عن النبی (صلّی الله علیه وآله وسلّم) والخاصّه عن الإمام الصادق علیه آلاف التحیه والثناء : «لو کان شیء یسبق القدر سبقه العین». (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج۲ ص۳۰۷ ح۴ .

۳- أمالی الصدوق: ص ۲۴۳ ح۶.

۴- الخصال : ص ۱۱ ح۴۰.

البحار : كتاب الامامه والتبصره - عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) عن النبى (صلّى الله عليه وآله) مثله(۱).

۸۵۵۰- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال : حدثنا على بن محمد بن عيينه قال : حدثنا الحسن بن سليمان الملطى(۲) قال : حدثنا على بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال : حدثنا أبى موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): كاد الحسد أن يسبق القدر(۳).

۸۵۵۱- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) - معانى الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال :

حدثنا الحسن بن محمد بن اسماعيل القرشى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن أبى الحسن على ابن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى، عن آبائه، عن على (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): دبَّ اليكم داء الامم قبلكم: البغضاء، والحسد(۴) .

۱- البحار: ج ۷۲ ص ۳۰.

۲- عن على بن محمد بن عنبسه، عن الرضا - البحار .

۳- عيون أخبار الرضا: ج۲ ص۱۳۲ ج۱۶. منه البحار: ج ۷۳ ص ۲۵۲.

۴- عيون أخبار الرضا: ج۱ ص۳۱۲ح ۸۳ - معانى الاخبار : ص۳۶۷. منهما البحار : ج۷۳ ص ۲۵۲.

۸۵۵۲- أمالی المفید: حدثنا محمد بن محمد بن النعمان (ایّد الله تمکینه) قال: أخبرنی أبو نصر محمد بن الحسین البصیر قال : حدثنا علی بن أحمد بن سیّابه(۱) قال : حدثنا عمر بن عبدالجبار قال : حدثنا أبی قال : حدثنا علی بن جعفر بن محمّد، عن أخیه موسی بن جعفر ، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) ذات یوم لاصحابه : ألا إنّه قد دبَّ إلیکم داء الاُمم من قبلکم، وهو الحسد، لیس بحالق الشعر، لکنّه حالق الدین، وینجی منه أن یکفَّ الانسان یده، ویخزن لسانه ، ولا یکون ذا غمز علی أخیه المؤمن(۲).

أمالی الطوسی: أخبرنا محمد بن محمد بهذا الاسناد قال : حدثنا علی بن جعفر بن محمد، عن أخیه موسی بن جعفر ، عن أبیه ، عن جده (علیهم السّلام) مثله(۳).

۸۵۵۳- الکافی : علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن داود الرقّی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : قال الله (عزّوجلّ) لموسی بن عمران (علیه السّلام): یابن عمران لا تحسدنّ الناس علی ما آتیتهم من فضلی ولا تمدّنّ عینیک إلی ذلک ولا تتبعه نفسک، فانّ الحاسد ساخط لنعمی، صاد لقسمی الّذی قسمت بین عبادی، ومن یک کذلک فلست

۱- شبابه - أمالی الطوسی.

۲- أمالی المفید: ص ۳۴۴ ح ۸.

۳- أمالی الطوسی : ص۱۱۷ ح ۱۸۲. منهما البحار: ج ۷۳ ص ۲۵۳.

منه وليس منّی(۱).

۸۵۵۴- الكافی : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن سنان، عن علاء بن الفضيل، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : كان أبو جعفر (عليه السّلام) يقول : عظّموا أصحابكم ووقّروهم ولايتهجّم بعضكم على بعض ولا تضارّوا ولا تحاسدوا وإيّاكم والبخل، كونوا عباد الله المخلصين [الصالحين](۲).

۸۵۵۵- الكافی : علیّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن معاويه بن وهب قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): آفه الدين الحسد والعُجب والفخر(۳).

۸۵۵۶- الكافی : علیّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقری، عن الفضيل بن عياض، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ المؤمن يغبط ولايحسد، والمنافق يحسد ولايغبط(۴).

۸۵۵۷- الجعفريات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ، عن جدّه على بن الحسين ، عن أبيه، عن على بن أبی طالب (عليهم السّلام) قال : للحاسد ثلاث علامات : يتملّق اذا شهد، ويغتاب اذا غاب ، ويشمت بالمصيبه(۵).

۸۵۵۸- معانی الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن

۱- الكافی: ج۲ ص۳۰۷ ح۶ .

۲- الكافی: ج۲ ص۶۳۷ ح۴.

۳- الكافی: ج۲ ص۳۰۷ ح۵ .

۴- الكافی: ج۲ ص۳۰۷ح۷.

۵- الجعفريات: ص۲۳۲. منه المستدرک : ج۲ ص۴۴۲.

الولید (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه سُئل عن الحسد؟ فقال : لحم ودم یدور فی النَّاس حتّی إذا انتهی إلینا یئس، وهو الشیطان(۱) .

۸۵۵۹- الکافی : علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن أبی مالک الحضرمیّ، عن حمزه بن حمران، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : ثلاثه لم ینج منها نبیٌّ فمن دونه : التفکّر فی الوسوسه فی الخلق(۲) ، والطیره، والحسد، إلا أن المؤمن لا یستعمل حسده(۳) .

۸۵۶۰- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا أحمد ابن ادریس ومحمد بن یحیی العطار، جمیعاً، عن محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری باسناده یرفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : ثلاث لم یعرَ منها نبیّ فمن دونه : الطیره، والحسد، والتفکّر فی الوسوسه فی الخلق(۴).

۱- معانی الأخبار : ص ۲۴۴. منه البحار: ج ۷۳ ص ۲۵۳.

۲- الظاهر أنَّ المراد التفکر فیما یحصل فی نفس الانسان من الوساوس فی خالق الأشیاء وکیفیه خلقها وخلق أعمال العباد والتفکر فی الحکمه فی خلق بعض الشرور فی العالم من غیر استقرار فی النَّفس وحصول شک بسببها کما رواه المؤلف عن محمّد بن حمران قال : سالت ابا عبدالله عن الوسوسه ؟ فقال : لا شیء فیها تقول: لا إله إلّا الله. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج۸ ص۱۰۸ ح۸۶.

۴- الخصال : ص۸۹ ح ۲۷ . منه البحار: ج ۷۳ ص ۲۵۴.

۸۵۶۱- تفسیر العیاشی: عن عبدالرحمن بن أبی نجران، قال :

سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله : «وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ»(۱)؟ قال: لایتمنّی الرَّجل امرأه الرَّجل ولا ابنته، ولکن یتمنّی مثلهما(۲).

۱- النساء : ۳۲.

۲- تفسیر العیاشی: ج۱ ص ۲۳۹ ح ۱۱۵. منه البحار : ج ۷۳ ص۲۵۵.

أبواب الغَضَب

باب (۱) الغَضَب يُفسد الإيمان

۸۵۶۲- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : الغضب يفسد الايمان كمايفسد الخل العسل(۱)و(۲) .

۸۵۶۳- نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخلُّ العسل، أو كما يفسد الصبر العسل(۳).

البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن أحمد بن علىّ، عن محمّد ابن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلىّ، عن السكونىّ،

۱- أى إذا أُدخل الخل العسل ذهبت حلاوته وخاصيته وصار المجموع شيئاً آخر (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج۲ ص۳۰۲ ح ۱.

۳- نوادر الراوندى: ص۱۷. منه البحار: ج ۷۳ ص ۲۶۶. والصبر: عصاره شجر . (القاموس).

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه مثله(۱) .

۸۵۶۴- الكافى : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن بعض أصحابه، رفعه قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام):

الغضب ممحقه لقلب الحكيم.

وقال : من لم يملك غضبه لم يملك عقله (۲) و (۳).

باب (۲) الغضب مفتاح كلِّ شرّ

۸۵۶۵- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن داود بن فرقد قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام):

الغضب مفتاح كلّ شرّ(۴).

الخصال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال : حدثنى على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن خالد (البرقى)، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن مثله(۵).

۱- البحار: ج ۷۳ ص ۲۶۶.
۲- المحق: ذهاب الشىء كله حتى لايُرى له أثر (مجمع البحرين). والنقص والمحو والابطال (النهايه). انما خصّ قلب الحكيم بالذكر لان الحق الذى هو ازاله النور انما يتعلق بقلب له نور و قلب غير الحكيم يعلم بالاولويه واذا عرفت ان الغضب يمحق قلب الحكيم يعنى عقله ظهر لك حقيقه قوله : من لم يملك غضبه لم يملك عقله . (مرآه العقول).
۳- الكافى: ج ۲ ص ۳۰۵ ح ۱۳.
۴- الكافى: ج ۲ ص ۳۰۳ ح ۳.
۵- الخصال : ص ۷ ح ۲۲.

جامع الاخبار : قال الصادق (علیه السّلام) .... وذکر مثله(۱) .

باب (۳) وصیّه رسول الله : لاتغضب

۸۰۶۶- کتاب الزهد: فضاله بن أیوب، عن داود بن فرقد، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: جاء أعرابیّ إلی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) فقال : یا رسول الله علّمنی شیئاً واحداً فانّی رجل اُسافر فأکون فی البادیه؟ قال [له رسول الله](۲) : لاتغضب.

فاستیسرها الأعرابیّ فرجع إلی النبیّ (صلّی الله علیه وآله) فقال : یا رسول الله علّمنی شیئاً واحداً فانّی اُسافر وأکون فی البادیه؟ فقال له النبیّ (صلّی الله علیه وآله): لاتغضب.

فاستیسرها الأعرابیّ فرجع فأعاد السؤال فأجابه رسول الله (صلّی الله علیه وآله) فرجع الرجل إلی نفسه وقال : [لا أسال عن شیء بعد هذا](۳) إنّی وجدته قد نصحنی وحذّرنی لئلّا أفتری حین أغضب، ولئلّا أقتل حین أغضب .

وقال أبو عبدالله (علیه السّلام): الغضب مفتاح کلّ شر.

وقال: إنّ إبلیس کان مع الملائکه وکانت الملائکه تحسب أنّه منهم، وکان فی علم الله أنّه لیس منهم، فلمّا أمر بالسجود لآدم،

۱- جامع الاخبار : ص ۱۶۰.

۲- ما بین المعقوفتین من البحار .

۳- ما بین المعقوفتین من البحار .

حمی وغضب، فاخرج الله ما کان فی نفسه بالحمیّه والغضب(۱).

۸۵۶۷- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبیه، عن النضر بن سوید، عن القاسم بن سلیمان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: سمعت أبی (علیه السّلام) یقول : أتی رسولَ الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) رجل بدویّ فقال : إنّی أسکن الباذیه فعلّمنی جوامع الکلام؟ فقال : آمرک أن لاتغضب.

فأعاد علیه الأعرابی المساله ثلاث مرّات حتی رجع الرجل إلی نفسه، فقال : لا أسأل عن شیء بعد هذا، ما أمرنی رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) إلّا بالخیر.

قال (علیه السّلام) : وکان أبی یقول: أیّ شیء أشدُّ من الغضب؟! إنّ الرجل لیغضب فیقتل النفس التی حرم الله ویقذف المحصنه(۲).

۸۵۶۸- الاختصاص: قال الصادق (علیه السّلام): کان أبی محمّد (علیه السّلام) یقول: أیُّ شیء أشرُّ من الغضب؟ إنّ الرجل إذا غضب یقتل النفس، ویقذف المحصنه(۳).

۸۵۶۹- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضّال، عن إبراهیم بن محمّد الأشعریّ، عن

۱- کتاب الزهد: ص۲۶ ح ۶۱. منه البحار: ج ۷۳ ص۲۶۵.

۲- الکافی: ج۲ ص۳۰۳ ح۴.

۳- الاختصاص: ص ۲۴۳. منه البحار: ج ۷۳ ص ۲۶۵ .

عبدالأعلی قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : علّمنی عظه أتّعظ بها؟ فقال : إنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) أتاه رجل فقال له: یا رسول الله علّمنی عظه أتّعظ بها؟ فقال له : انطلق ولاتغضب. ثمّ أعاد إلیه(۱) فقال له: انطلق ولاتغضب - ثلاث مرّات (۲)-.

۸۵۷۰- الکافی : الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، وعلیّ ابن محمّد، عن صالح بن أبی حماد جمیعاً، عن الوشاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبی خدیجه، عن معلّی بن خنیس، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رجل للنبیّ (صلّی الله علیه وآله وسلّم): یا رسول الله علّمنی؟ قال : إذهب ولاتغضب.

فقال الرجل: قد اکتفیت بذاک ، فمضی إلی أهله فاذا بین قومه حرب قد قاموا صفوفاً ولبسوا السلاح، فلمّا رأی ذلک لبس سلاحه ثمّ قام معهم، ثمّ ذکر قول رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم): «لاتغضب» فرمی السلاح، ثم جاء یمشی إلی القوم الّذین هم عدوّ قومه، فقال : یا هؤلاء ما کانت لکم من جراحهٍ أو قتل او ضرب لیس فیه أثر فعلیّ فی مالی أنا اُوفیکموه(۳).

۱- هکذا فی المصدر ولعلَّ الأصح: ثمَّ أعاد علیه .

۲- الکافی: ج۲ ص۳۰۳ ح۵.

۳- «لیس فیه أثر» أی علامه جراحه لتصح مقابلته للجراحه، والاثر بالتحریک : بقیّه الشیء وعلامته، وبالضم وبضمتین : أثر الجراحه یبقی بعد البُرء. والایفاء والتوفیه : اعطاء الحق تامّاً. (مرآه العقول).

فقال القوم: فما كان فهو لكم، نحن أولى بذلك منكم، قال :

فاصطلح القوم وذهب الغضب(۱).

۸۵۷۱- جامع الاخبار : عن جعفر بن محمّد (علیه السّلام) : من لم یغظ(۲) فله الجنّه ، ومن لم یغضب فله الجنّه، ومن لم یحسد فله الجنّه (۳).

باب (۴) جزاء کفّ الغضب

۸۵۷۲- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعیل بن مهران، عن سیف بن عمیره ، عمّن سمع أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: من کفّ غضبه ستر الله عورته(۴).

ثواب الاعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدثنی محمد بن أحمد ، عن علی بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن خالد مثله(۵) .

۸۵۷۳- أمالی الصدوق : حدثنا الحسین بن إبراهیم بن ناتانه ، قال : حدثنا علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن الحسن بن علی بن فضال ،

۱- الکافی: ج۲ ص ۳۰۴ ح ۱۱.

۲- الغیظ : الغضب وقیل : أشدُّهُ وقیل : سورته واوّله وقیل : هو غضب کامن للعاجز وقیل : هو الغضب المحیط بالکبد وهو أشدّ الخنق، قیل: ولا یکون الغیظ إلّا بوصول مکروهٍ إلی المغتاظ (أقرب الموارد). وفی نسخه البحار : من لم یغتب.

۳- جامع الاخبار: ص ۱۶۰. منه البحار: ج ۷۳ ص۲۶۵.

۴- الکافی: ج۲ ص۳۰۳ ح۶.

۵- ثواب الاعمال: ص۱۶۱ ح۲.

عن غالب بن عثمان، عن شعيب العقرقوفيّ، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: من ملك نفسه إذا رغب، وإذا رهب، وإذا اشتهى، وإذا غضب [وإذا رضى)، حرّم الله جسده على النار(۱) .

ثواب الاعمال : حدثنى احمد بن محمد [العطار](رضى الله عنه)، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال، عن غالب بن عثمان، عن شعيب، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: من ملك.... وذكر مثله(۲).

۸۵۷۴- ثواب الاعمال : ابى (رحمه الله) عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سيف، عن أخيه، عن أبيه، عن عاصم، عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر(۳) (عليه السّلام) قال : سمعته يقول: من كفَّ نفسه عن أعراض الناس كفَّ الله عنه عذاب يوم القيامه، ومن كفَّ غضبه عن الناس أقاله الله نفسه يوم القيامه(۴).

۸۵۷۵- مكارم الاخلاق: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من كفّ غضبه عن الناس كفّ الله عنه غضبه يوم القيامه(۵) .

۱- أمالى الصدوق: ص ۲۷۰ح۷.

۲- ثواب الاعمال : ص۱۹۲ ح ۱. منهما البحار: ج ۷۱ ص۳۵۸ و ۳۵۹.

۳- عن أبى عبدالله (عليه السّلام) - البحار.

۴- ثواب الأعمال: ص ۱۶۱. منه البحار : ج ۷۳ ص ۲۶۴.

۵- مكارم الأخلاق: ص ۳۵۰.

باب (۵) کیف تقضی علی الغضب؟

۸۵۷۶- امالی الصدوق : حدثنا أبی قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن علی ابن فضال، عن علیّ بن عقبه، عن أبیه، عن أبی بصیر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن ابیه (علیهما السّلام) أنّه ذکر عنده الغضب فقال : إنّ الرجل لیغضب حتّی ما یرضی أبداً، ویدخل بذلک النار، فأیّما رجل غضب وهو قائم فلیجلس، فأنّه سیذهب عنه رجز الشیطان، وإن کان جالساً فلیقم، وأیّما رجل غضب علی ذی رحمه فلیقم إلیه، ولیدن منه ولیمسّه، فانّ الرحم إذا مسّت الرَّحم سکنت(۱) .

۸۵۷۷- مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) قال : أیّما رجل غضب وهو قائم فلیجلس فإنَّه یذهب عنه رجز الشیطان، ومن غضب علی ذی رحم ماسَّه فلیمسّه یسکن عنه غضبه(۲) .

باب (۶) ذِکر الله عند الغضب

۸۵۷۸- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن عبدالحمید، عن یحیی بن عمرو، عن عبدالله بن سنان قال :

۱- أمالی الصدوق: ص۲۷۹ ح ۲۵. منه البحار: ج ۷۳ ص ۲۶۴.

۲- مکارم الاخلاق: ص ۳۵۰.

قال أبو عبدالله (علیه السّلام): أوحی الله (عزّوجلّ) إلی بعض أنبیائه : یابن آدم اذکرنی فی غضبک أذکرک فی غضبی، لا أمحقک فیمن أمحق(۱) وارض بی منتصراً فانّ انتصاری لک خیر من انتصارک لنفسک (۲) و (۳).

الکافی : أبو علیّ الأشعریّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن علی بن عقبه، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله، وزاد فیه : وإذا ظُلمت مظلمهٍ فارض بانتصاری لک فانّ انتصاری لک خیر من انتصارک لنفسک(۴).

۸۵۷۹- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: إنّ فی التوراه مکتوباً: یابن آدم اذکرنی حین تغضب، أذکرک عند غضبی، فلاامحقک فیمن أمحق، وإذا ظُلمت بمظلمهٍ فارض بانتصاری لک، فانّ انتصاری لک خیر من انتصارک لنفسک(۵).

۸۵۸۰ مستدرک الوسائل: الجعفریات - باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه

۱- محق الشیء محقاً : أبطله ومحاه، ومحق فلاناً : أهلکه . (أقرب الموارد).

۲- فی النهایه الانتصار: الانتقام، ولمّا کان الغرض من الغضب غالباً هو الانتقام من الظالم رغّب سبحانه وتعالی فی ترکه بأنّی منتقم من الظالم لک، وانتقامی خیر من انتقامک. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج۲ ص۳۰۳ و ۳۰۴ ح ۸ - ۱۰.

۴- الکافی: ج۲ ص۳۰۳ و ۳۰۴ ح ۸ - ۱۰.

۵- الکافی: ج۲ ص۳۰۳ و ۳۰۴ ح ۸ - ۱۰.

وآله) : إنّ الله (عزّوجلّ) يقول: ابن آدم، اذكرنى حين تغضب اذكرك حين أغضب، ولا امحقك حين امحق(۱) .

مكارم الاخلاق : قال الصادق (عليه السّلام) : قال الله (تبارك وتعالى) : يابن آدم.... وذكر نحوه(۲) .

باب (۷) قولُ الحق فى الرضا والغَضَب

۸۵۸۱- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال :

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد (البرقى)، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن سنان قال : ذكر رجل المؤمن عند أبى عبدالله (عليه السّلام) فقال : إنّما المؤمن الّذى إذا سخط لم يخرجه سخطه من الحقّ، والمؤمن [الّذى] إذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل، والمؤمن الّذى إذا قدر لم يتعاط ما ليس له [بنفسه](۳).

۸۵۸۲- الخصال : حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رضى الله عنه)، عن عمّه محمد بن أبى القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه ، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال : قال أبى (عليه السّلام) : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما أنفق مؤمن

۱- مستدرك الوسائل : ج۱۲ ص۱۵.

۲- مكارم الاخلاق: ص ۳۵۰.

۳- الخصال : ص۱۰۶ح۶۷. منه البحار : ج ۷۱ ص ۳۵۹.

من نفقه هی أحبّ إلی الله (عزّوجلّ) من قول الحقّ فی الرضا والغضب(۱).

باب (۸) الغضب المغفور

۸۵۸۳- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ، عن علیّ بن عطیّه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کنت عنده وسأله رجل عن رجل یجییء منه الشیء علی حدِّ الغضب یؤاخذه الله به؟ فقال : الله أکرم من أن یستغلق عبده(۲) و (۳).

باب (۹) الدُّعاء عند الغضَب

۸۵۸۴- مکارم الاخلاق : عن الصادق (علیه السّلام)، قال : قل عند الغضب : اللهم اذهب عنی غیظ قلبی، واغفر لی ذنبی، واجرنی من مضلات الفتن، أسألک برضاک، وأعوذ بک من سخطک، أسألک جنتک، وأعوذ بک من نارک، أسألک الخیر کلّه، وأعوذ بک من الشرّ

۱- الخصال : ص ۶۰ ح ۸۲. منه البحار : ج ۷۱ ص ۳۵۸.

۲- أی یکلِّفه ویجبره فیما لم یکن له فیه اختبار . (مرآه العقول) وفی (القاموس): استغلتنی فی بیعته : لم یجعل لی خیاراً فی رده .

۳- الکافی: ج ۸ ص ۲۵۴ ح ۳۶۰.

كلّه، اللهم ثبتنی علی الهدی والصواب ، وأجعلنی راضیاً مرضیاً، غیر ضال ولا مضل(۱) .

باب (۱۰) ذمّ العصبیه

۸۵۸۵- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : من کان فی قلبه حبّه من خردل من عصبیهٍ بعثه الله یوم القیامه مع أعراب الجاهلیّه(۲).

ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن موسی بن المتوکل قال : حدثنی علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال :

قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): .... وذکر مثله. وفیه : مثقال حبه(۳).

أمالی الصدوق: حدثنا جعفر بن علی بن الحسن بن علی بن عبدالله بن المغیره الکوفی قال : حدثنا جدی الحسن بن علی، عن جده عبدالله بن المغیره، عن اسماعیل بن أبی زیاد [السکونی]، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال :

۱- مکارم الاخلاق: ص ۳۵۰. منه المستدرک: ج ۱۲ ص ۱۵.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۳۰۸ ح ۳.

۳- ثواب الاعمال : ص ۲۶۴ ح ۵ .

قال النبی (صلّی الله علیه وآله): ... وذکر نحوه(۱).

۸۵۸۶- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن داود بن النعمان، عن منصور بن حازم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من تعصَّب او تُعصب له(۲) [فقد] خلع ربقه الایمان من عنقه(۳) و(۴).

ثواب الاعمال : حدثنی محمد بن الحسن [بن الولید] (رضی الله عنه) قال: حدثنی محمد بن الحسن الصفار، عن یعقوب بن یزید، عن صفوان، عن عبدالله بن الولید النخعی، عن عبدالله بن أبی یعفور، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله وفیه : ربقه الاسلام(۵) .

۸۵۸۷- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ، عن هشام بن سالم، ودرست بن أبی منصور، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : من تعصّب أو تُعصّب له فقد خلع ربق الایمان من عنقه(۶).

۱- أمالی الصدوق: ص۴۸۶ ح۱۲.

۲- التعصب: عدم قبول الحقّ عند ظهور الدلیل بناء علی میل إلی جانب (أقرب الموارد) وفی (مجمع البحرین) التعصب : من العصبیّه، وهی المحاماه والمدافعه عمّن یلزمک أمره او تلزمه لغرض - وکلاهما بمعنیً واحد تقریباً - .

۳- «خلع ربقه الایمان» إمّا کنایه عن خروجه من الایمان رأساً للمبالغه، أو عن إطاعه الایمان للإخلال بشریعه عظیمه من شرائعه، أو المعنی خلع ربقه من ربق الایمان التی الزمها الایمان علیه من عنقه. (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج۲ ص۳۰۷ ح ۱.

۵- ثواب الأعمال: ص۲۶۳ ح ۲ .

۶- الکافی: ج۲ ص۳۰۸ ح ۲.

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدثنی علی بن ابراهیمی عن أبیه مثله وفیه : ربقه الاسلام(۱) .

۸۵۸۸- الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام)، قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): من کان فی قلبه مثقال خردله(۲) من عصبیه، جعله الله تعالی یوم القیامه مع أعراب الجاهلیه(۳).

۸۵۸۹- الکافی : أبو علیّ الأشعریّ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان بن یحیی، عن خضر، عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من تعصّب عَصبه الله بعصابه من نار (۴).

ثواب الأعمال : حدثنی محمد بن الحسن (رضی الله عنه) قال :

حدثنی محمد بن الحسن الصفار، عن یعقوب بن یزید، عن صفوان، عن حفص(۵)، عن محمد بن مسلم مثله(۶).

۸۵۹۰- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبیه، عن فضاله، عن داود بن فرقد، عن أبی عبدالله

۱- ثواب الاعمال: ص۲۶۳ ح ۱ .

۲- خردل - المستدرک. والخردل : حب صغیر جداً أسود، الواحده: خردله. (أقرب الموارد).

۳- الجعفریات: ص۱۶۳. منه المستدرک : ج۱۲ ص۲۶.

۴- الکافی: ج۲ ص۳۰۸ ح۴ .

۵- عن حضر - البحار.

۶- ثواب الأعمال: ص۲۶۳ ح ۳. منه البحار: ج ۷۳ ص ۲۹۱.

(علیه السّلام) قال : إن الملائکه کانوا یحسبون أنّ إبلیس منهم وکان فی علم الله أنّه لیس منهم، فاستخرج ما فی نفسه بالحمیّه والغضب فقال : « خَلَقْتَنِی مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِینٍ »(۱) .

۱- الکافی: ج۲ ص۳۰۸ ح۶، والآیه فی سوره ص ۳۸: ۷۶.

أبواب سوء الخُلق

باب (۱) سوء الخُلق عذاب

۸۵۹۱ – الكافی : عـدّه من أصـحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمّد بن إسـماعيل بن بزيع، عن عبدالله بن عثمان، عن الحسين بن مهران، عن إسحاق بن غالب، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : من ساء(۱) خُلقه عذّب نفسه(۲).

أمالی الصـدوق: حـدثنا محمـد بن الحسن بن أحمـد بن الوليـد قال : حـدثنا محمـد بن الحسن الصـفار، عن أحمد بن محمد بن عيسی، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع مثله(۳).

۸۵۹۲– مستدرک الوسائل : نزهه الناظر– عن الصادق (عليه السّلام)

۱– أساء – أمالی الصدوق.

۲– الكافی: ج۲ ص۳۲۱ ح۴ .

۳– أمالی الصدوق: ص ۱۷۱ ح ۳.

أنّه قال : لو علم سيّء الخلق أنّه يعذّب نفسه لتسمح فی خلقه(۱).

باب (۲) سوء الخُلق يفسد الإيمان والعمل

۸۵۹۳- الكافی : علیّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبی عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسل(۲).

۸۵۹۴- الكافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميره، عمّن ذكره، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد الخلّ العسل(۳).

۸۵۹۵- الكافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبدالحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبدالله بن سنان قال :

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أوحى الله (عزّوجلّ) إلى بعض أنبيائه : الخلق السيّيء يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل(۴).

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : بالأسانيد الثلاثه(۵) عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

۱- مستدرک الوسائل : ج۱۲ ص۷۵. وسمح: سار سيراً سهلاً وقيل : ساهل ولان . (أقرب الموارد) والمعنی: أنه حسّن خلقه حتی تستقر نفسه وتسكن .

۲- الكافی: ج۲ ص۳۲۱ ح۱ و ۳.

۳- الكافی: ج۲ ص۳۲۱ ح۱ و ۳.

۴- الكافی: ج۲ ص۳۲۲ ح۵.

۵- المذكوره فی العيون : ج۲ ص۲۴.

الخلق السيّيء... وذكر مثله(۱) .

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(۲).

باب (۳) عدم قبول توبه سيّيء الخُلق

۸۵۹۶- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلىّ، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال النبىّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : أبى الله (عزّوجلّ) لصاحب الخلق السيّيء بالتوبه .

قيل : وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال : لأنّه إذا تاب من ذنب وقع فى ذنب أعظم منه(۳) .

۸۵۹۷- علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عمّن ذكره، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : أبى الله تعالى لصاحب الخلق السيّيء بالتوبه .

قيل : وكيف ذاك؟ قال : لأنّه لايخرج من ذنب حتّى يقع فيما هو أعظم منه(۴) .

۱- عيون اخبار الرضا: ج۲ ص۳۷ ح۹۶.

۲- صحيفه الامام الرضا: ص۲۲۶ ح ۱۱۳.

۳- الكافى: ج۲ ص ۳۲۱ ح۲.

۴- علل الشرايع: ص۴۹۲. منه البحار: ج ۷۳ ص۲۹۸.

۸۵۹۸- قرب الاسناد : هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال علیّ (علیه السّلام) لأبی أیّوب الأنصاری: یا أبا أیّوب ما بلغ من کریم(۱) أخلاقک؟ قال : لا اُوذی جاراً فمن دونه، ولا أمنعه معروفاً أقدر علیه.

قال : ثمّ قال (علیه السّلام): ما من ذنب إلّا وله توبه، وما من تائب إلّا وقد تسلم له توبته، ما خلا سیّیء الخلق، لا یکاد یتوب من ذنب إلّا وقع فی غیره أشرّ منه (۲) و (۳).

باب (۴) الأرض ترفض جسده

۸۵۹۹- کتاب الزهد: ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : أتی النبیّ (صلّی الله علیه وآله) رجل فقال : إنّ فلاناً مات فحفرنا له فامتنعت الأرض.

فقال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : إنّه کان سیّیء الخلق(۴).

۱- کرم - البحار.

۲- أشد منه -خ ل.

۳- قرب الاسناد : ص۲۲. منه البحار: ج ۷۳ ص۲۹۶.

۴- کتاب الزهد: ص۳۰ ح ۷۴. منه البحار : ج ۷۱ ص۳۹۵.

أبواب البخل

باب (۱) البخيل مذموم

۸۶۰۰- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن شعيب، عن أبي جعفر المدائنيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : شابّ سخيّ مرهق(۱) في الذنوب أحبّ إلى الله من شيخ عابد بخيل(۲).

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): شاب سخي ... وذكر مثله(۳).

جامع الاخبار : عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لشاب سخي.... وذكر مثله(۴) .

۱- رهق الرّجل : ركب الشرَّ والظّلم، وغشي المحارم (أقرب الموارد).

۲- الكافي : ج۴ ص ۴۱ ح ۱۴.

۳- من لا يحضره الفقيه : ج۲ ص ۶۱ح۱۷۰۸.

۴- جامع الاخبار : ص۱۱۲.

البحار : مكارم الاخلاق - عن الصادق (عليه السّلام) قال ....

وذكر مثله(۱).

باب (۲) «شرارُكم بُخلاؤكم»

۸۶۰۱- الكافى : عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عمّن حدّثه، عن جميل بن درّاج قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن خالص الإيمان البرُّ بالإخوان، والسعى فى حوائجهم، وإنّ البارّ بالإخوان ليحبّه الرّحمن، وفى ذلك مرغمه للشيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان.

يا جميل(۲) أخبر بهذا غرر أصحابك .

قلت: جعلت فداك مَن غرر أصحابى؟ قال : هم البارُّون بالإخوان فى العسر واليسر .

ثمّ قال: يا جميل أما إنّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله (عزّوجلّ) فى ذلك صاحب القليل فقال فى كتابه : « وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ »(۳).

۱- البحار: ج ۷۳ ص۳۰۷.

۲- ثمّ قال لجميل: يا جميل - الفقيه .

۳- الكافى : ج۴ ص ۴۱ ح۱۵، والآيه فى سوره الحشر ۵۹: ۶.

من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): خیارکم سمحاؤکم... وذکر مثله(۱).

الخصال : حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن یحیی العطار قال : حدثنی سهل بن زیاد الآدمی قال : حدثنی رجل، وعمر بن عبدالعزیز، عن جمیل بن درّاج قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): خیارکم... وذکر نحوه(۲).

أمالی الطوسی: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله) قال : حدثنا أبو علی محمد بن همام الاسکانی، قال : حدثنا عبدالله بن العلاء قال : حدثنا أبو سعید الآدمی قال : حدثنی عمر بن عبدالعزیز المعروف بزحل، عن جمیل بن درّاج، عن أبی عبدالله جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) قال : خیارکم... وذکر نحوه(۳).

أصل زید الزرّاد: زید قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : خیارکم... وذکر نحوه إلی قوله : وتزحزح عن النیران(۴).

البحار : مکارم الاخلاق - عن الصادق (علیه السّلام) مثله الی قوله : فی حوائجهم(۵).

۸۶۰۲- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن هارون بن مسلم، عن

۱- من لایحضره الفقیه : ج۲ ص ۶۱ ح ۱۷۰۷.

۲- الخصال : ص۹۶ ح ۴۲.

۳- أمالی الطوسی : ص۶۸ح۹۸.

۴- الأصول السته عشر : ص۲.

۵- البحار: ج ۷۳ ص۳۰۷ ح ۳۴.

مسعده بن صدقه ، عن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) أنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) قال : السخیُّ محبّب فی السماوات ، محبّب فی الأرض، خلق من طینه عذبه وخلق ماء عینیه من ماء الکوثر، والبخیل مبغَّض فی السماوات، مبغّض فی الأرض، خلق من طینٍ سبخه وخلق ماء عینیه من ماء العوسج (۱)و(۲).

۸۶۰۳- الاختصاص : قال الصادق (علیه السّلام): حسبُ البخیل من بخله سوء الظنّ بربّه، مَن أیقن بالخلف جاد بالعطیّه(۳).

باب (۳) حسره البخیل

۸۶۰۴- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن عثمان بن عیسی، عمّن حدثه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ): «کَذَلِکَ یُرِیهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَیْهِمْ »(۴) .

قال : هو الرجل یدَع ماله لا ینفقه فی طاعه الله بخلاً، ثمّ یموت فیدَعه لمن یعمل فیه بطاعه الله أو فی معصیه(۵) الله فإن عمل به فی طاعه(۶) الله رآه فی میزان غیره فرآه حسره وقد کان المال له، وإن کان

۱- العوسج : شجر من شجر الشوک، وله ثمر احمر مدوّر کأنه خرز العقیق (لسان العرب).

۲- الکافی: ج۴ ص ۳۹ ح ۳.

۳- الاختصاص: ص ۲۳۴. منه البحار : ج ۷۳ ص۳۰۷.

۴- البقره ۲: ۱۶۷.

۵- أو بمعصیه - الفقیه .

۶- عمل فیه بطاعه - الفقیه .

عمل به فی معصیه(۱) الله قوّاه بذلک المال حتّی عمل به فی معصیه الله (عزّوجلّ)(۲).

من لا یحضره الفقیه : قال الصادق (علیه السّلام): فی قول الله (عزّوجلّ) ... وذکر مثله(۳).

تفسیر العیاشی: عن عثمان بن عیسی، عمّن حدثه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۴).

باب (۴) البخل مذموم

۸۶۰۵- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن أبی عمیر، عن بعض أصحابه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام) : إذا لم یکن لله فی عبد حاجه ابتلاه بالبخل(۵).

۸۶۰۶- الخصال : حدثنا حمزه بن محمّد بن أحمد العلوی (رضی الله عنه) قال: أخبرنی علی بن ابراهیم بن هاشم، عن یعقوب ابن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن الحسین بن عثمان، عن أبی عبدالله

۱- عمل فیه بمعصیه - الفقیه.

۲- الکافی: ج۴ ص ۴۲ ح ۲.

۳- من لایحضره الفقیه : ج۲ ص۶۲ح۱۷۱۳ .

۴- تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۷۲ ح ۱۴۴.

۵- الکافی: ج۴ ص ۴۴ ح۲.

(علیه السّلام) قال : إنّ الله (عزّوجلّ) یبغض الغنیّ الظلوم، والشیخ الفاجر، والصعلوک اختال. ثمّ قال : أتدری ما الصعلوک المختال؟ قال : فقلنا: القلیل المال؟ قال: لا، هو الّذی لا یتقرّب إلی الله (عزّوجلّ) بشیء من ماله(۱) .

کتاب حسین بن عثمان بن شریک : عن الحسین بن مختار، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۲).

۸۶۰۷- کتاب حسین بن عثمان بن شریک : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : ما الصعلوک عندکم؟ قال : قیل : الذی لیس له شیء.

فقال أبو عبدالله (علیه السّلام): [لا] ولکنّه الغنی الذی لا یتقرب الی الله بشیء من ماله(۳) .

۸۶۰۸- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام)، قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): یا علی : إیّاک واللؤم فانّ اللؤم کفر، والکفر فی النار، وعلیک بالسر، فانّ السر والکرم(۴) یذیب الخطایا کما تذیب الشمس الجلید، أن الله تعالی یقول: أنا الله لا إله

۱- الخصال : ص۸۷ ح ۱۹. منه البحار: ج ۷۲ ص۶۵.

۲- الأصول السته عشر: ص۱۰۹.

۳- الأصول السته عشر : ص۱۱۲.

۴- هکذا فی المصدر، وفی المستدرک : (وعلیک بالبرّ وبالسرّ والکرم، فإنَّ البرّ والسرّ والکرم).

إلّا أنا، وعزّتی وجلالی، لایدخل جنّتی لئیم(۱).

۸۶۰۹- عیون اخبار الرضا (علیه السّلام) : حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهیم بن اسحاق الطالقانی (رحمه الله) قال : حدثنا أبو سعید الحسین(۲) بن علی العدوی قال: حدثنا الهیثم بن عبدالله الرمانی قال : حدثنا علی بن موسی الرضا (علیه السّلام)، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علی، عن علی بن الحسین، عن أبیه (علیهم السّلام) قال: کان أمیر المؤمنین (علیه السّلام) یقول :

خلقتَ الخلائق فی قدره فمنهم سخیٌّ ومنهم بخیل فأمّا السخیُّ ففی راحه وأمّا البخیل فشوم طویل(۳)

باب (۵) الشحیح أشدُّ من البخیل

۸۶۱۰- الکافی : أحمد بن محمّد، عن شریف بن سابق، عن الفضل بن أبی قرّه قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : تدری ما الشحیح؟ قلت: هو البخیل.

قال : (۴) الشحّ أشدُّ من البخل، إنّ البخیل یبخل بما فی یده،

۱- الجعفریات : ص۱۵۱. منه المستدرک : ج ۷ ص۲۸.

۲- الحسن - البحار.

۳- عیون اخبار الرضا: ج۲ ص۱۷۷ ح۶. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۰۴.

۴- فقال - الفقیه.

والشحیح یشحُّ علی ما فی(۱) أیدی الناس وعلی ما فی یدیه(۲) حتّی لایری [ممّا] فی أیدی الناس شیئاً إلّا تمنّی أن یکون له بالحلِّ والحرام ولا یقنع بما رزقه الله (عزّوجلّ)(۳).

من لا یحضره الفقیه: روی عن الفضل بن أبی قره السمندی أنه قال : قال لی أبو عبدالله (علیه السّلام): أتدری من الشحیح...

وذکر مثله(۴) .

معانی الأخبار: أبی (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الأصبهانی، عن سلیمان بن داود المنقری، عن الفضیل بن عیاض قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): .... وذکر نحوه(۵).

باب (۶) البخیل بعیدٌ من الله

۸۶۱۱- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدِّه علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن ابی طالب (علیهم السّلام) : قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : السخی قریب

۱- یشح بما فی - الفقیه.

۲- یده - الفقیه.

۳- الکافی: ج۴ ص ۴۵ ح ۷.

۴- من لایحضره الفقیه: ج۲ ص۶۳ ح۱۷۱۵.

۵- معانی الأخبار : ص۲۴۵ ح ۱.

من الله تعالى، قريب من الناس، قريب من الجنّه، بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله (تعالى)، بعيد من الناس، بعيد من الجنّه ، قريب من النار(۱).

البحار : كتاب الامامه والتبصره - عن أحمد بن على، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلى ، عن السكونى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال ..... وذكر نحوه(۲).

باب (۷) تسعه قبيحهٌ من تسعه

۸۶۱۲- الجعفريات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ، عن جدّه على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن ابى طالب (عليهم السّلام) قال: تسعه أشياء من تسعه، أنفسهن منهنّ أقبح منهنَّ من غيرهنّ: ضيق الذرع من الملوك، والبخل من الأغنياء، وسرعه الغضب من العلماء، والصبا من الكهول، والقطيعه [من الرؤوس](۳) والكذب من القضاه، والزمانه من الأطباء، والمراه(۴) من النساء،

۱- الجعفريات : ص ۱۵۱. منه المستدرك : ج ۷ ص ۱۳.

۲- البحار: ج ۷۳ ص۳۰۸ح۳۷.

۳- ما بين المعقوفتين من المستدرك.

۴- هكذا فى المصدر ، وفى المستدرك : والبذاء، وهو الفحش فى القول. ويحتمل أن يكون: والمراء من النساء، وهو الجدال.

والبطش من ذوى السلطان(۱) .

باب (۸) البخيل يتمنّى فقر الناس

۸۶۱۳- أمالى الصدوق : حدثنا جعفر بن الحسين قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطّه قال : حدثنا أحمد بن محمّد بن خالد [البرقى]، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبى عبدالله الصادق (عليه السّلام) قال: إنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الغنى البخلاء، لأنّ الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم، وإنّ أحقّ الناس بان يتمنّى للناس الصَّلاح أهل العيوب لأنّ النّاس إذا صلحوا كفّوا عن تتّبع عيوبهم، وإنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الحلم أهل السنه الّذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم، فأصبح أهل البخل يتمنّون فقر الناس، وأصبح أهل العيوب يتمّنون معايب الناس، وأصبح أهل السّفه يتمنّون سفه الناس، وفى الفقر الحاجه إلى البخيل، وفى الفساد طلب عوره أهل العيوب، وفى السفه المكافاه بالذنوب(۲) .

الخصال : حدثنا ابى (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۳).

۱- الجعفريات: ص۲۳۴. منه المستدرك : ج ۱ ص ۳۶۹ .

۲- أمالى الصدوق: ص۳۱۶ ح ۸.

۳- الخصال: ص ۱۵۲ح۱۸۸. منهما البحار : ج ۷۳ ص ۳۰۰.

باب (۹) الوقایه من الشّح

۸۶۱۴- تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن الفضل بن أبی قرّه (مرّه) قال : رأیت أبا عبدالله (علیه السّلام) یطوف من أوّل اللیل إلی الصباح، وهو یقول: اللهمّ قنی شحّ نفسی.

فقلت: جعلت فداک ما سمعتک تدعو بغیر هذا الدعاء.

قال : وأیُّ شیء أشدُّ من شحِّ النفس، إنّ الله یقول: «وَمَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ »(۱).

۸۶۱۵- الخصال - معانی الأخبار : روی عن الصادق (علیه السّلام) انهُ قال : الشح المطاع سوء الظنّ بالله (عزّوجلّ)(۲).

۸۶۱۶- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالأسانید الثلاثه(۳) ، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسین بن علیّ (علیهم السّلام) قال : خطبنا أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فقال : سیأتی علی الناس زمان عضوض یعضُّ المؤمن علی ما فی یده ولم یؤمر بذلک، قال الله تعالی : « وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَیْنَکُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ »(۴) وسیأتی

۱- تفسیر القمی: ج۲ ص ۳۷۲، والآیه فی سوره التغابن ۶۴: ۱۶. منه البحار: ج ۷۳ ص۳۰۱.

۲- الخصال: ص ۸۴ ذیل ح۱۱ - معانی الأخبار: ص۳۱۴ح۱. منهما الوسائل : ج۶ ص ۲۴.

۳- المذکوره فی العیون: ج۲ ص۲۴.

۴- البقره ۲: ۲۳۷.

زمان يُقَدَّم فيه الأشرار ويُنسىء فيه الأخبار، ويبايَع المضطر - وقد نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن بيع المضطرّ وعن بيع الغَرر - فاتّقوا الله يا أيّها الناس وأصلحوا ذات بينكم، واحفظونى فى أهلى(۱) .

باب (۱۰) الجنه حرام على الشحيح

۸۶۱۷- قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) سمع رجلًا يقول: الشحيح اعذر من الظالم. .

فقال : كذبت إن الظالم يتوب ويستغفر الله ويردُّ الظلامه على أهلها، والشحيح إذا شحّ منع الزكاه والصدقه وصله الرّحم وإقراء الضيف والنفقه فى سبيل الله وأبواب البرّ، وحرام على الجنّه أن يدخلها شحيح(۲).

باب (۱۱) مَن هو البخيل؟

۸۶۱۸- معانى الأخبار : ابى (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن عبدالأعلى الأرجانى، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبى عبدالله (عليه

۱- عيون اخبار الرضا: ج۲ ص۴۵ ح۱۶۸. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۰۴.

۲- قرب الاسناد : ص۳۵. منه البحار: ج ۷۳ ص۳۰۲.

السّلام) قال: إنّ البخيل من كسب مالاً من غير حلّه، وأنفقه فی غیر حقّه(۱).

۸۶۱۹- معانی الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن أبیه، عن حمّاد بن عیسی، عن حریز، عن زراره قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : إنّما الشحیح من منع حقّ الله، وأنفق فی غیر حقّ الله (عزّوجلّ)(۲).

۸۶۲۰- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): ما محق الإسلام(۳) محقُ الشحِّ شیء، ثمّ قال : إنّ لهذا الشحِّ دبیباً کدبیب النمل وشعباً کشعب الشرک - وفی نسخه اُخری الشوک (۴).

الخصال : حدثنا محمد بن الحسن (رضی الله عنه) قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری قال: حدثنی هارون بن مسلم، عن مسعده أبن صدقه مثله(۵) .

۱- معانی الأخبار: ص ۲۴۵ و ۲۴۶ ح ۲ و۶. منه البحار: ج ۷۳ ص۳۰۵.

۲- معانی الأخبار: ص ۲۴۵ و ۲۴۶ ح ۲ و۶. منه البحار: ج ۷۳ ص۳۰۵.

۳- ما محق الیمان - الخصال .

۴- الکافی: ج۴ ص ۴۵ ح۵ .

۵- الخصال : ص۲۶ح۹۳.

أبواب الذّنوب

باب (۱) الذَّنب يُفسد القلب

۸۶۲۱- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن طلحه بن زيد، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : كان أبى (عليه السّلام) يقول: ما من شىء أفسد للقلب من خطيئةٍ، إن القلب ليواقع الخطيئه فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله(۱).

أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن على ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيره ومحمد بن سنان عن طلحه بن زيد، عن أبى عبدالله الصادق (عليه السّلام) نحوه(۲).

أمالى الطوسى: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله

۱- الكافى: ج۲ ص۲۶۸ ح ۱.

۲- أمالى الصدوق: ص۳۲۴ ح۹ .

الغضائری قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی قال: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه، عن عمّه محمد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن عبدالله بن المغیره ومحمد بن سنان، عن طلحه بن زید، عن أبی عبدالله الصادق (علیه السّلام) نحوه(۱).

باب (۲) لاتضحک وقد أذنبتَ

۸۶۲۲- الکافی : علیّ [بن إبراهیم]، عن أبیه، عن النوفلیّ، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان أمیر المؤمنین (علیه السّلام) یقول: لاتبدین عن واضحه(۲)، وقد عملت الأعمال الفاضحه، ولا یأمن البیات من عمل السیّئات(۳) و(۴) .

۱- أمالی الطوسی : ص۴۳۸ ح ۹۷۹.

۲- أبدی الشیء : أظهره. والواضحه: الأسنان تبدو عند الضحک. (مجمع البحرین). ای لاتضحک ضحکاً تبدو به أسنانک ویکشف عن سرور قلبک وقد عملت أعمالاً قبیحه إفتضحتَ بها عند الله تعالی وعند ملائکته وعند الرّسول والأئمّه (صلوات الله وسلامه علیهم أجمعین). (مرآه العقول).

۳- المراد بالبیات نزول الحوادث علیه لیلاً أو غفله وإن کان بالنَّهار . (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج۲ ص ۲۶۹ ح ۵ .

باب (۳) الذنب یوجب نزول البلاء

۸۶۲۳- الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبیه، عن النضر بن سوید، عن هشام بن سالم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : أما إنّه لیس من عرق یضرب ولانکبه ولاصداع ولا مرض إلّا بذنب، وذلک قول الله (عزّوجلّ) فی کتابه :

«وَمَا أَصَابَکُمْ مِنْ مُصِیبَهٍ فَبِمَا کَسَبَتْ أَیْدِیکُمْ وَیَعْفُو عَنْ کَثِیرٍ »(۱).

قال : ثمّ قال : وما یعفو الله أکثر ممّا یؤاخذ به(۲).

۸۶۲۴- قرب الاسناد : محمد بن الولید، عن عبدالله بن بکیر قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): «وَمَا أَصَابَکُمْ مِنْ مُصِیبَهٍ فَبِمَا کَسَبَتْ أَیْدِیکُمْ »؟ قال : فقال هو: «وَیَعْفُو عَنْ کَثِیرٍ » .

قال : قلت له : ما أصاب علیّاً وأشباهه من أهل بیته من ذلک؟ قال : فقال : إنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) کان یتوب إلی الله (عزّوجلّ) کلّ یوم سبعین مرّه من غیر ذنب(۳) .

۱- الشوری ۴۲: ۳۰.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۲۶۹ ح ۳.

۳- قرب الاسناد: ص۷۹، ومعنی الحدیث - والله العالم - ان الراوی یسأل من الإمام عن المصائب التی جرت علی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب (علیه السّلام) وأهل بیته من القتل والسمّ وهتک الحرمات وغیر ذلک، هل کانت بسبب أعمالهم؟ فیجیبه الامام (علیه السّلام) أن رسول الله (صلّی الله علیه وآله) کان معصوماً ومع ذلک کان یستغفر الله فی کل یوم سبعین مرّه. والمصائب والبلایا کانت تنزل علیه حتی روی عنه (صلّی الله علیه وآله): «ما اُوذیَ نبیٌّ بمثل ما اُوذیت» فالبلایا والمحن تنزل علی انبیاء الله واُولیائه لیزدادوا علواً ورفعه فی درجاتهم عند الله تعالی کما رُوی عن النبی الاکرم (صلّی الله علیه وآله) أنه قال لولده الحسین (علیه السّلام):... وإن لک درجات - عند الله - لن تنالها الّا بالشهاده.

۸۶۲۵- الكافی : علی بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبی عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبی اُسامه، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: تعوّذوا بالله من سطوات الله باللّيل(۱) والنّهار.

قال : قلت له : وما سطوات الله؟ قال : الأخذ علی المعاصی(۲).

۸۶۲۶- أمالی المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثی (ادام الله حراسته) قال : حدثنی أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمی، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علی بن مهزيار، عن النضر ، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن زيد الشحّام قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول : احذروا

۱- السَّطوه : شدّه البطش. وسَطَا سَطواً : عاقب (لسان العرب).

۲- الكافی: ج۲ ص ۲۶۹ ح۶ .

سطوات الله بالليل والنّهار .

فقلت: وما سطوات الله؟ فقال : أخذه على المعاصى(۱).

كتاب الزهد: النضر، عن ابراهيم بن عبدالحميد مثله(۲).

۸۶۲۷- امالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن على بن الحسن الطوسى (قدس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه ، عن أبى المفضّل قال : حدثنا أبو الحسن على بن الحسين بن حمزه بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: حدثنا عمّى على بن حمزه قال: حدثنا على بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه ، عن الحسين، عن على (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما اختلج(۳) عرق ولا عثرت قدم إلّا بما قدَّمت أيديكم وما يعفو الله (عزّوجلّ) عنه أكثر(۴) .

۸۶۲۸- علل الشرايع : حدثنا أبى (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن أبى القاسم ماجيلويه ، عن محمد بن على الكوفى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا مفضّل إيّاك والذنوب وحذّرها شيعتنا، فوالله ما هى إلى

۱- أمالى المفيد: ص ۱۸۴ح۸.

۲- كتاب الزهد: ص۱۸ ح۳۹. منهما البحار: ج ۷۳ ص ۳۶۰.

۳- اختلج : انتفض، واختلجت العين: إنتفضت أجفانها بحركه إضطراريه (المنجد).

۴- أمالى الطوسى: ص ۵۷۰ ح ۱۱۸۰. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۶۳.

أحد أسرع منها اليكم، أن أحدكم لتصيبه المعرَّه(۱) من السلطان وما ذاك الّا بذنوبه ، وانه ليصيبه السّقم وما ذاك الّآ بذنوبه، وانّه ليحبس عنه الرزق وما هو الّا بذنوبه، وانّه ليشدد عليه عند الموت وما هو الّا بذنوبه حتّى يقول من حضره: لقد غم بالموت.

فلمّا رأى ما قد دخلنى قال : أتدرى لِمَ ذاك يا مفضل؟ قال: قلت: لا أدرى جعلت فداك .

قال : ذاك والله انكم لاتؤاخذون بها فى الآخره، وعجلت لكم فى الدُّنيا(۲).

۸۶۲۹- الكافى : محمّد بن يحيى، عن على بن الحسن بن على، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) [أنّه] قال : إنّ أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك إلّا بالذنوب فتوقّوها ما استطعتم ولاتمادوا فيها(۳).

۸۶۳۰- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبّاد بن صهيب، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : يقول الله (عزّوجلّ) : إذا عصانى من عرفنى سلّطت عليه من لا يعرفنى(۴).

۸۶۳۱- تفسير القمى : قال الصادق (عليه السّلام) : حياه دوابّ البحر بالمطر، فاذا كفّ المطر ظهر الفساد فى البرّ والبحر وذلك إذا

۱- الَمعَرَّه : المساءه والاثم والاذى والشده والمسبه والجنايه (أقرب الموارد) .

۲- علل الشرايع: ص۲۹۷ ح ۱ . منه الوسائل: ج۱۱ ص۲۴۱.

۳- الكافى : ج ۲ ص ۲۷۵ح۲۷. تَمادَى فى غيّه: لجَّ ودام على فعله (أقرب الم

۴- الكافى: ج۲ ص ۲۷۶ح ۳۰.

كثرت الذنوب والمعاصى(۱).

۸۶۳۲- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير ، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الحكم بن عتيبه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ العبد(۲) إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفّرها ابتلاه بالحزن ليكفّرها(۳) .

۸۶۳۳- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعرى، عن ابن القدّاح، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : قال الله (عزّوجلّ) : وعزّتى وجلالى لا اُخرج عبداً من الدُّنيا وأنا اُريد أن ارحمه حتّى استوفى منه كلّ خطيئةٍ عملها، إمّا بسقمٍ فى جسده، وإمّا بضيقٍ فى رزقه، وإمّا بخوف فى دنياه، فإن بقيت عليه بقيّه شدّدت عليه عند الموت، وعزّتى وجلالى لا اُخرج عبداً من الدُّنيا وأنا اُريد أن اُعذّبه حتّى اُوفيّه كلّ حسنه عملها إمّا بسعةٍ فى رزقه وإمّا بصحّةٍ فى جسمه وإمّا بأمنٍ فى دنياه، فان بقيت عليه بقيّه هوّنت عليه بها الموت(۴) .

۸۶۳۴- الكافى : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب قال :

۱- تفسير القمى: ج۲ ص ۱۶۰. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۴۸.

۲- أى العبد المؤمن .

۳- الكافى: ج۲ ص ۴۴۴ ح۲ .

۴- الكافى: ج ۲ ص ۴۴۴ ح ۳.

قال أبو عبدالله (علیه السّلام): إنّ المؤمن لیهوّل علیه فی نومه فیغفر له ذنوبه وإنّه لیمتهن فی بدنه فیغفر له ذنوبه(۱)و(۲).

۸۶۳۵- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن السریّ بن خالد، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إذا أراد الله (عزّوجلّ) بعبدٍ خیراً عجّل له عقوبته فی الدّنیا، وإذا أراد بعبدٍ سوءً أمسک علیه ذنوبه(۳) حتی یوافی(۴) بها یوم القیامه(۵).

۸۶۳۶- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع ابن عبدالملک، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ): «وَمَا أَصَابَکُمْ مِنْ مُصِیبَهٍ فَبِمَا کَسَبَتْ أَیْدِیکُمْ وَیَعْفُو عَنْ کَثِیرٍ »(۶) لیس من التواء عرقٍ، ولانکبه حجرٍ، ولا عثره قدمٍ، ولاخدش عودٍ(۷) إلّا بذنب ولما یعفو الله أکبر ،

۱- هاله الأمر: أفزعه وعظم علیه . وأمهنه : استخدمه وأضعفه، والهین : الحقیر والضعیف (أقرب الموارد). والحاصل أنه یبتلیه فی بدنه بالبلایا والأمراض والأحزان والذّل کأنّه أستخدمه أو ابتذله واستعمله. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج۲ ص ۴۴۴ ح۴ .

۳- أی لم یکفّرها بالعقوبه فی الدُّنیا . (مرآه العقول).

۴- الموافاه : الاتیان. (مجمع البحرین).

۵- الکافی: ج۲ ص ۴۴۵ ح۵ .

۶- الشوری ۴۲: ۳۰.

۷- التوی القدح التواءَ: اعوجَّ، والتوی الشیء: انعطف. ونَکَبَت الحجارهٌ رجلَه: لثمتها أو اصابتها وخدشتها. والخدش: جرح لا یسیل دمه . (أقرب الموارد).

فمن عجّل الله عقوبه ذنبه فی الدُّنیا فانّ الله (عزّوجلّ) أجلّ وأکرم وأعظم من أن یعود فی عقوبته فی الآخره(۱).

۸۶۳۷- کتاب التمحیص: عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): توقّوا الذنوب، فما من بلیّه ولانقص رزق إلّا بذنب حتّی الخدش والنکبه والمصیبه، فانّ الله تعالی یقول : «وَمَا أَصَابَکُمْ مِنْ مُصِیبَهٍ فَبِمَا کَسَبَتْ أَیْدِیکُمْ وَیَعْفُو عَنْ کَثِیرٍ »(۲).

۸۶۳۸- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، وعلیّ ابن إبراهیم، عن أبیه جمیعاً، عن ابن أبی عمیر، عن الحارث بن بهرام ، عن عمرو بن جمیع قال : سمعت أباعبدالله (علیه السّلام) یقول : إنّ العبد المؤمن لیهتمّ(۳) فی الدُّنیا حتی یخرج منها ولاذنب علیه(۴).

۸۶۳۹- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن معاویه بن وهب، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : قال الله (عزّوجلّ) : ما من عبد اُرید أن أدخله الجنّه(۵) إلّا ابتلیته فی جسده، فان

۱- الکافی: ج۲ ص ۴۴۵ ح۶.

۲- کتاب التمحیص: ص۳۷ ح ۳۳. منه البحار: ج ۷۳ ص۳۶۲.

۳- «لیهتمّ» أی یصیبه الهمّ والحزن کثیراً، فی القاموس: الهمّ: الحزن، وهَمَّهُ الأمر همّاً ومهمّه : حزنه، کأهمّه فاهتمّ، وفی بعض النسخ: [لیُهَمُّ] علی بناء المفعول. (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج۲ ص ۴۴۵ ح۸.

۵- أی لإیمانه و قد عمل بالمعاصی، ولیست له حسنه تکفّرها، ولم یعف عنها (مرآه العقول).

كان ذلک کفّاره لذنوبه(۱) وإلّا شددت علیه عند موته حتّی یأتینی ولا ذنب له، ثمّ أدخله الجنّه. وما من عبدٍ اُرید أن أدخله النار إلّا صحّحت له جسمه فان کان ذلک تماماً(۲) لطلبته(۳) عندی والّا آمنت خوفه من سلطانه فان کان ذلک تماماً لطلبته عندی وإلّا وسعت علیه فی رزقه فان کان ذلک تماماً لطلبته عندی وإلّا هوّنت علیه موته حتّی یأتینی ولا حسنه له عندی ثمّ أدخله النار(۴).

۸۶۴۰- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب ، عن أبی الصبّاح الکنانیّ قال : کنت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) فدخل علیه شیخٌ فقال : یا أبا عبدالله أشکو إلیک ولدی وعقوقهم وإخوانی وجفاهم(۵) عند کبر سنّی.

فقال أبو عبدالله (علیه السّلام): یا هذا إنّ للحق دولهً وللباطل دولهً، وکلُّ واحدٍ منهما فی دوله صاحبه ذلیلٌ، وإنّ أدنی ما یصیب المؤمن فی دوله الباطل العقوق من ولده والجفاءُ من إخوانه، وما من مؤمنٍ یصیبه شیء من الرفاهیه(۶) فی دوله الباطل إلّا ابتلی قبل موته إما

۱- الجزاء مقدّر، أی فأکتفی به أو مثله. (مرآه العقول).

۲- التمام مصدر تمَّ. تمَّ الشیء تمّاً و تماماً: تکمَّلت أجزاؤه، وتمَّمه: جعله تامّاً (أقرب الموارد).

۳- الطَّلبَهُ: ما کان لک عند آخر من حق تطالبه به. (لسان العرب). والظاهر المراد ب« طلبته عندی» هو جزاء الأعمال الصالحه التی عملها فی دنیاه .

۴- الکافی: ج ۲ ص ۴۴۶ ح ۱۰.

۵- الجَفَاء - بالمدّ-: غلظ الطبع والبعد، والإعراض، یقال : «جفوتُ الرجل أجفو» إذا اعرضت عنه . (مجمع البحرین).

۶- فلان فی رفاهیه من العیش: أی سعه ورفاهیه. (مجمع البحرین).

فی بدنه وإمّا فی ولده وإمّا فی ماله حتّی یخلّصه الله ممّا اکتسب فی دوله الباطل ویوفّر(۱) له حظّه فی دوله الحقّ(۲) فاصبر وأبشر(۳).

باب (۴) الذنب یُحرم الرزق

۸۶۴۱- الکافی : ابو علیّ الأشعریّ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبه، عن سلیمان بن طریف، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سمعته یقول : إنّ الذنب یحرم العبد الرّزق(۴).

۸۶۴۲- أمالی الطوسی: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمّد [بن قولویه] (رحمه الله)، عن أبیه، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن أحمد بن اسحاق، عن بکر بن محمّد قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : إنّ الدعاء لیردُّ القضاء، وإنّ المؤمن لیذنب فیحرم بذنبه الرّزق(۵).

قرب الاسناد : حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد قال : حدثنا بکر ابن محمد الازدی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۶) .

۱- الوَفرُ من المال والمتاع : الکثیر الواسع. ووفّر علیه حقّه توفیراً واستوفره أی استوفاه . (لسان العرب).

۲- ولو فی الرَّجعه. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج۲ ص۴۴۷ ح۱۲.

۴- الکافی: ج ۲ ص ۲۷۱ ح ۱۱.

۵- أمالی الطوسی: ص ۱۳۵ ح۲۱۹. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۵۳.

۶- قرب الاسناد: ص۱۶. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۴۹.

۸۶۴۳- ثواب الأعمال : حدثنی محمد بن الحسن (رضی الله عنه) قال: حدثنی محمد بن الحسن الصفار ، عن جعفر بن محمّد بن عبیدالله، عن بکر بن محمد الأزدی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنَّ المؤمن لینوی الذَّنب فیحرم رزقه(۱).

المحاسن: فی روایه بکر بن محمد الأزدی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله(۲).

باب (۵) الذنب یسلب التوفیق

۸۶۴۴- الکافی : أبو علیّ الأشعری، عن محمد بن عبدالجبّار ، عن ابن فضّال، عن ابن کثیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ الرجل یذنب الذنب فیحرم صلاه اللیل، وإن العمل السیّیء أسرع فی صاحبه من السکّین فی اللّحم(۳).

باب (۶) العبد یُحبس فی الآخره علی ذنبه

۸۶۴۵- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن

۱- ثواب الاعمال: ص ۲۸۸ ح ۱.

۲- المحاسن : ص۱۱۶ ذیل ح۱۱۹. منهما الوسائل : ج ۱ ص ۴۲.

۳- الکافی: ج۲ ص۲۷۲ ح۱۶.

مسمع بن عبدالملك ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إنّ العبد لیحبس علی ذنب من ذنوبه مائه عامٍ وإنّه لینظر إلی أزواجه فی الجنّه یتنعّمن(۱).

۸۶۴۶- أمالی الصدوق : حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن عبدالله بن المغیره، عن اسماعیل بن مسلم [السکونی] عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه، عن علی (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إنّ العبد لیُحبَس علی ذنب من ذنوبه مائه عام، وإنّه لینظر إلی أزواجه وإخوانه فی الجنّه(۲).

۸۶۴۷- نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : إنّ الرجل لیحبس علی باب الجنّه مقدار عام بذنب واحد وإنّه لینظر إلی أکوابه(۳) وأزواجه(۴).

باب (۷) ستر الله علی المؤمن

۸۶۴۸- نوادر الراوندی : بهذا الإسناد قال: قال رسول الله

۱- الکافی: ج۲ ص۲۷۲ ح ۱۹.

۲- أمالی الصدوق: ص۳۳۶ ح۹ . منه البحار: ج ۷۲ ص۳۴۸.

۳- الکوب: کوز مستدیر الرّأس لاعروه له أو لا خرطوم له ویقال : قدح لا عروه له . (أقرب الموارد).

۴- نوادر الراوندی: ص۴ . منه البحار: ج ۷۳ ص۳۶۲.

(صلّی الله علیه وآله): للمؤمن اثنان وسبعون ستراً فاذا أذنب ذنباً انهتک عنه ستر، فان تاب ردَّ الله إلیه وسبعه معه، وإن أبی إلّا قدماً قدماً فی المعاصی تهتک(۱) عنه أستاره، فان تاب ردَّها الله إلیه ومع کلّ ستر منها سبعه أستار ، فان أبی إلّا قدماً قدماً فی المعاصی تهتک(۲) عنه أستاره وبقی بلا ستر وأوحی الله تعالی إلی ملائکته أن استروا عبدی بأجنحتکم فانَّ بنی آدم یعیرون ولایغیّرون، وأنا أغیر ولا اُعیر، فان أبی إلّآ قدماً قدماً فی المعاصی شَکَت الملائکه إلی ربّها ورفعت أجنحتها وقالت : یاربّ إنّ عبدک هذا قد أقدمنا(۳) ممّا یأتی [من](۴) الفواحش ما ظهر منها وما بطن، قال: فیقول الله تعالی لهم : کفّوا [عنه](۵) أجنحتکم، فلو عمل بخطیئه(۶) فی سواد اللیل أو فی ضوء النهار أو فی مفازه أو قعر بحر لأجراه(۷) الله تعالی علی ألسنه الناس فاسألوا الله تعالی أن لا یهتک أستارکم(۸).

۸۶۴۹- الاختصاص : ابو جعفر [الصدوق)، عن أبیه، عن الحسین بن محمد بن عامر ، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن زیاد، عن سیف بن عمیره قال: قال الصادق (علیه السّلام): إنّ لله (تبارک وتعالی) علی عبده المؤمن أربعین جُنّه(۹)، فمتی أذنب ذنباً کبیراً

۱- تهتّکت - البحار .

۲- تهتّکت - البحار .

۳- أقذرنا البحار .

۴- ما بین المعقوفتین من البحار .

۵- ما بین المعقوفتین من البحار .

۶- الخطیئه - البحار.

۷- لأجراها - البحار .

۸- نوادر الراوندی : ص۶ و۷، منه البحار: ج ۷۳ ص۳۶۲.

۹- الجُنَّه : الستره (أقرب الموارد).

رفع عنه جُنّه، فاذا اغتاب أخاه(۱) المؤمن بشیء یعلمه منه انکشفت تلک الجنن عنه، ویبقی مهتوک الستر، فیفتضح فی السماء علی ألسنه الملائکه، وفی الأرض علی ألسنه النّاس، ولا یرتکب ذنباً إلّا ذکروه، ویقول الملائکه الموکّلون به : یا ربّنا قد بقی عبدک مهتوک الستر، وقد أمرتنا بحفظه فیقول (عزّوجلّ): ملائکتی لو أردت بهذا العبد خیراً ما فضحته، فارفعوا أجنحتکم عنه، فوعزّتی لایؤول بعدها إلی خیر أبداً(۲).

باب (۸) الذنب نکته سوداء فی القلب

۸۶۵۰- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال ، عن ابن بکیر ، عن أبی بصیر قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: إذا أذنب الرجل خرج فی قلبه نکته سوداء، فإن تاب أنمحت وإن زاد زادت حتّی تغلب علی قلبه فلایفلح بعدها أبداً(۳) .

باب (۹) إیّاک والسیّئه

۸۶۵۱- الکافی : أبو علی الاشعری، عن محمّد بن عبدالجبار

۱- فإذا عاب أخاه البحار .

۲- الاختصاص: ص ۲۲۰. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۶۱.

۳- الکافی: ج۲ ص۲۷۱ ح ۱۳.

عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

من همّ بسیّئةٍ فلایعملها(۱)، فإنّه ربّما عمل العبد السیّئه فیراه الربّ (تبارک وتعالی) فیقول: وعزّتی وجلالی لا أغفر لک بعد ذلک أبداً(۲).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن الحسن بن علی بن فضال ، عن عبدالله بن بکیر ، عن بعض أصحابه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه (۳).

ثواب الاعمال : أبی (رحمه الله) قال: حدثنی سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علی بن فضال ، عن عبدالله بن بکیر، عن بعض أصحابه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۴).

باب (۱۰) الذنب یحوِّل النعمه نقمه

۸۶۵۲- الکافی : محمّد بن یحیی وأبو علیّ الأشعریّ، عن الحسین بن إسحاق، عن علیّ بن مهزیار ، عن حمّاد بن عیسی، عن أبی عمرو المدائنیّ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سمعته یقول : کان أبی (علیه السّلام) یقول : إنّ الله قضی قضاء حتماً الّآ ینعم علی العبد بنعمةٍ فیسلبها إیّاه حتّی یحدث العبد ذنباً یستحقّ بذلک النقمه(۵) .

۱- «فلایعملها» نهی.

۲- الکافی: ج۲ ص۲۷۲ ح ۱۷ .

۳- المحاسن : ص۱۱۷ ح ۱۲۴.

۴- ثواب الاعمال : ص۲۸۸ ح ۱.

۵- الکافی: ج ۲ ص ۲۷۳ ح ۲۲.

۸۶۵۳- تفسیر العیاشی: عن أبی عمرو المدائنیّ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إنّ أبی کان یقول : إنّ الله قضی قضاء حتماً :

لاینعم علی عبده بنعمه فیسلبها إیّاه قبل أن یحدث العبد ذنباً یستوجب بذلک الذنب سلب تلک النعمه، وذلک قول الله : « إِنَّ اللَّهَ لَا یُغَیِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّی یُغَیِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ » (۱)و (۲).

۸۶۵۴- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن سماعه قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : ما أنعم الله علی عبدٍ نعمه فسلبها إیّاه حتی یذنب ذنباً یستحقّ بذلک السلب(۳).

۸۶۵۵- ثواب الأعمال: حدثنی محمد بن موسی بن المتوکل (رضی الله عنه) قال: حدثنی عبدالله بن جعفر الحمیری، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن الهیثم بن واقد قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: إنّ الله (عزّوجلّ) بعث نبیّاً إلی قومه فأوحی الله إلیه [أن] قل لقومک : إنّه لیس من أهل قریه ولا أهل بیت کانوا علی طاعتی فاصابهم فیها شرٌّ فانتقلوا(۴) عمّا اُحب إلی ما أکره، إلّا تحوَّلت لهم عمّا یحبّون إلی ما یکرهون(۵).

۱- الرعد ۱۳: ۱۱.

۲- تفسیر العیاشی: ج۲ ص۲۰۶ ح ۱۹. منه البحار: ج۶ ص۵۶.

۳- الکافی: ج۲ ص ۲۷۴ ح ۲۴.

۴- فاصابهم فیهما سوء فانتقلوا - المحاسن .

۵- ثواب الأعمال: ص۳۰۲ ح۶.

المحاسن: البرقی، عن ابن محبوب مثله(۱).

۸۶۵۶- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن محبوب، عن جمیل بن صالح، عن سدیر قال : سأل رجل أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : «فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَیْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ...»(۲) الآیه.

فقال : هؤلاء قوم کانت لهم قری متّصله ینظر بعضهم إلی بعض وأنهار جاریه واموال ظاهرهٌ فکفروا نعم الله (عزّوجلّ) وغیروا ما بأنفسهم من عافیه الله فغیّر الله ما بهم من نعمهٍ « إِنَّ اللَّهَ لَا یُغَیِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّی یُغَیِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ »(۳) فأرسل الله علیهم سیل العرم فغرّق قرأهم وخرّب دیارهم وأذهب أموالهم، وأبدلهم مکان جنّاتهم «جَنَّتَیْنِ ذَوَاتَیْ أُکُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَیْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِیلٍ » ثُمَّ قال : «ذَلِکَ جَزَیْنَاهُمْ بِمَا کَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِی إِلَّا الْکَفُورَ »(۴)و(۵).

۸۶۵۷- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، وعلیّ ابن إبراهیم، عن أبیه جمیعاً، عن ابن محبوب، عن الهیثم بن واقد الجزری قال: سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: إنّ الله (عزّوجلّ) بعث نبیّاً من أنبیائه إلی قومه وأوحی إلیه أن قل لقومک : إنّه

۱- المحاسن : ص۱۱۷ ح ۱۲۳. منهما البحار : ج ۷۳ ص۳۵۷.

۲- سبأ ۳۴: ۱۹.

۳- الرعد ۱۳: ۱۱.

۴- سبأ ۳۴: ۱۶- ۱۷.

۵- الکافی: ج۲ ص ۲۷۴ ح ۲۳.

ليس من أهل قريهٍ ولا[أُ]ناسٍ كانوا على طاعتى فأصابهم فيها سرّاء فتحوّلوا عمّا اُحبّ إلى ما أكره إلّا تحوّلت لهم عمّا يحبّون إلى ما يكرهون، وليس من أهل قريهٍ ولا اهل بيت كانوا على معصيتى فأصابهم فيها ضرّاء فتحوّلوا عمّا اكره إلى ما اُحبّ إلّا تحوّلت لهم عمّا يكرهون إلى ما يحبّون، وقل لهم: إنّ رحمتى سبقت غضبى فلا تقنطوا من رحمتى فإنّه لايتعاظم عندى ذنب أغفره وقل لهم : لايتعرّضوا معاندين لسخطى ولا يستخفّوا بأوليائى فإنّ لى سطواتٍ عند غضبى، لا يقوم لها شيء من خلقى(۱).

باب (۱۱) الغفله عن الذّنب

۸۶۵۸- مستطرفات السرائر : من كتاب أبى عبدالله السيّارى عن محمّد بن إسماعيل، عن بعض رجاله قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إذا رأيتم العبد متفقدا لذنوب الناس ناسياً لذنوبه فاعلموا انّه قد مُكر به(۲).

۸۶۵۹- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثه (۳)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : يقول الله (تبارك وتعالى):

۱- الكافى: ج۲ ص ۲۷۴ ح ۲۵.

۲- مستطرفات السرائر : ص۴۸ ح۷. منه الوسائل: ج ۱۱ ص۲۳۱.

۳- المذكوره فى العيون : ج۲ ص۲۴.

يابن آدم ما تنصفنى : أتحبّب إليك بالنعم، وتتمقّت إلىَّ بالمعاصى؟!(۱) خيرى إليك منزل وشرُّك إلى صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتينى عنك فى كلِّ يوم وليله بعمل قبيح منك.

يابن آدم لو سمعت وصفَك من غيرك وأنت لا تعلم مَن الموصوف لسارعت الى مقته(۲).

أمالى الطوسى: حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنى أبو حفص عمر بن محمد الزيات الصيرفى قال : حدثنا على بن مهرويه القزوينى قال : حدثنا داود بن سليمان الغازى قال : حدثنا على ابن موسى الرضا قال : حدثنى أبى موسى بن جعفر العبد الصالح قال : حدثنى أبى جعفر بن محمد الصادق قال : حدثنى أبى محمد بن على الباقر قال : حدثنى أبى على بن الحسين زين العابدين قال : حدثنى أبى الحسين بن على الشهيد قال: حدثنى أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال : حدثنى أخى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال : يقول الله (عزّوجلّ): يابن آدم.... وذكر نحوه(۳).

كنز الفوائد: أخبرنى شيخنا المفيد (رضى الله عنه) ونقلت من خطّه قال : حدثنى أبو حفص عمر بن محمد بن على المعروف بابن الزيّات بهذا الإسناد نحوه(۴).

۱- مَقَتهُ مقتاً: أبغضه أشدّ البغض عن أمر قبيح (أقرب الموارد).

۲- عيون اخبار الرضا: ج۲ ص۲۸ح۱۸.

۳- أمالى الطوسى: ص ۱۲۵ ح۱۹۷ .

۴- كنز الفوائد: ج ۱ ص۳۵۰.

امالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن ابی المفضل قال : حدثنا علی بن محمد بن مهرویه الصامغانی قال : حدثنا داود بن سلیمان الغازی القزوینی بهذا الإسناد نحوه(۱).

أمالی الطوسی: أبو محمد الفحام قال : حدثنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن عبید الله المنصوری قال : حدثنا عم أبی أبو موسی عیسی ابن احمد بن عیسی بن المنصور قال : کنت خدناً(۲) للامام علی بن محمّد (علیهما السّلام) وکان یروی عنه کثیراً من ذلک انه قال : حدثنا الامام علی بن محمد (علیهما السّلام) قال : حدثنی أبی محمد بن علی قال : حدثنا أبی علی بن موسی قال : حدثنا أبی موسی بن جعفر قال : حدثنی أبی جعفر بن محمّد قال: حدثنی أبی محمد بن علی قال : حدثنی أبی علی بن الحسین قال: حدثنی أبی الحسین بن علی، عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قال: قال النبی (صلّی الله علیه وآله): یقول الله (عزّوجلّ):.... وذکر نحوه. وزاد فی آخره: یابن آدم أذکرنی حین تغضب أذکرک حین أغضب ولا أمحقک فیمن امحق(۳).

۸۶۶۰- صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام) : باسناده عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : یقول الله (عزّوجلّ):

۱- أمالی الطوسی: ص ۵۷۰ ح ۱۱۸۱. منها البحار: ج ۷۳ ص ۳۵۲ و ۳۶۵.

۲- الخِدن : الصاحب - الحبیب - الرّفیق - الصدیق . (أقرب الموارد) .

۳- أمالی الطوسی: ص ۲۷۸ ح ۵۳۲. منه البحار : ج ۷۳ ص ۳۵۲.

یابن آدم اما تنصفنی اتحبّب الیک بالنعم وتتمقّت الیّ بالمعاصی، خیری الیک منزل وشرک الیّ صاعد، ولا یزال ملک کریم یأتینی عنک فی کلّ یوم ولیله بعمل قبیح.

[یابن آدم تفعل الکبائر وترتکب المحارم ثم تتوب الیَّ فأقبل اذا أخلصت بنیّتک، واصفح عمّا مضی من ذنوبک فادخلک جنتی، واجعلک فی جواری سوءه لاقامتک علی قبیح فعلک] .

یابن آدم لو سمعتَ وصفَکَ من غیرک وأنت لا تعلم مَن الموصوف السارعتَ الی مقته(۱) .

۸۶۶۱- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) : بالأسانید الثلاثه عن الحسین بن علی (علیه السّلام): إنّ أعمال هذه الاُمّه ما من صباح إلّا [و] تعرض علی الله تعالی(۲).

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام) : باسناده قال : حدثنی أبی الحسین بن علی (علیه السّلام) مثله(۳).

۸۶۶۲- أمالی الصدوق : حدثنا أبی، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری، عن موسی بن جعفر بن وهب البغدادی، عن علیّ بن معبد، عن علیّ بن سلیمان النوفلی، عن فطر بن خلیفه ، عن الصادق جعفر بن محمّد (علیه السّلام) قال : لمّا نزلت هذه الآیه : «وَالَّذِینَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَکَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ »(۴) صعد

۱- صحیفه الامام الرضا: ص۸۱ ح۴ . منه البحار : ج ۷۳ ص۳۵۲.

۲- عیون أخبار الرضا: ج۲ ص ۴۴ ح۱۵۶.

۳- صحیفه الامام الرضا: ص ۲۵۴ ح ۱۷۹. منهما البحار: ج ۷۳ ص ۳۵۳.

۴- آل عمران ۳: ۱۳۵.

إبليس جبلاً ـ بمكّه يقال له : ثور، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه، فقالوا: يا سيّدنا لِمَ دعوتنا؟ قال : نزلت هذه الايه فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال : أنا لها بكذا وكذا .

قال : لست لها.

فقام آخر فقال مثل ذلك.

فقال : لست لها.

فقال الوسواس الخنّاس : أنا لها.

قال : بماذا؟ قال : أعدهم وأُمنّيهم حتّى يواقعوا الخطيئه فاذا واقعوا الخطيئه أنسيتهم الاستغفار .

فقال : أنت لها، فوكّله بها إلى يوم القيامه(۱).

باب (۱۲) الذنب يُقرِّب الأجل

۸۶۶۳- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : بالأسانيد الثلاثه قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ياعليُّ من كرامه المؤمن على الله أنّه لم يجعل لأجَلِه وقتاً حتّى يهم ببائقه(۲)، فاذا همَّ ببائقه قبضه إليه.

۱- أمالى الصدوق: ص۳۷۶ح۵. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۵۱.

۲- البائقه : الداهيه والشرّ، والظلم. (أقرب الموارد).

قال : وقال جعفر بن محمّد (علیهما السّلام): تجنّبوا البوایق یمدّ لکم فی الأعمار(۱) .

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) نحوه(۲) .

باب (۱۳) الذّنب والنّار

۸۶۶۴- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عیسی، عن عبدالله بن مسکان، عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ):« فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَی النَّارِ »(۳).

فقال : ما أصبرهُم علی فعل ما یعلمون أنّه یصیّرهم إلی النار(۴) .

۸۶۶۵- أمالی الصدوق : حدثنا جعفر بن علی بن الحسن بن علی ابن عبدالله بن المغیره الکوفی قال : حدثنی جدّی الحسن بن علی، عن جدّه عبدالله بن المغیره، عن اسماعیل بن مسلم [السکونی]، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): عجبت لمن یحتمی من الطعام

۱- عیون أخبار الرضا: ج۲ ص ۳۶ ح ۹۰.

۲- صحیفه الامام الرضا: ص ۱۱۳ ح ۷۰، منهما البحار: ج ۷۳ ص۳۵۲.

۳- البقره ۲: ۱۷۵.

۴- الکافی: ج۲ ص۲۶۸ ح ۲.

مخافه الداء، کیف لا یحتمی من الذّنوب مخافه النار؟![(۱)] .

باب (۱۴) الإجتهاد فی ترک الذنب

۸۶۶۶- الخصال : حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رضی الله عنه)، عن عمّه محمد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن العباس بن معروف، عن أبی شعیب یرفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : أورع الناس من وقف عند الشبهه.

أعبد الناس من أقام الفرائض.

أزهد الناس من ترک الحرام.

أشدُّ الناس اجتهاداً من ترک الذنوب[(۲)] .

باب (۱۵) علامات الغَضَب الإلٰهی

۸۶۶۷- أمالی الطوسی: أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الولید قال : حدثنا أبی قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أیوب بن نوح، عن صفوان بن یحیی، عن ابراهیم بن زیاد، عن الصادق جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) قال: إنّ الله تعالی إذا

۱- أمالی الصدوق: ص ۱۵۲ ح ۳. منه البحار: ج ۷۳ ص۳۴۷.

۲- الخصال : ص۱۶ ح۵۶. منه البحار : ج ۷۳ ص ۳۴۹.

غضب على اُمّه ثمَّ لم ينزل بها العذاب، أغلى أسعارها، وقصّر أعمارها، ولم يربح تجّارها، ولم تغزر أنهارها، ولم تزك ثمارها، وسلّط عليها شرارها، وحبس عليها أمطارها (۱) و (۲) .

باب (۱۶) من عصى الله فهو من جنود إبليس

۸۶۶۸- ثواب الأعمال : حدثنى محمد بن على ماجيلويه (رضى الله عنه) عن عمّه محمّد بن أبى القاسم، عن محمد بن على الكوفى، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن خلف بن حمّاد، عن ربعى، عن فضيل [بن يسار]، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أخذ القوم فى معصيه الله (عزّوجلّ) فان كانوا ركباناً كانوا من خيل إبليس، وإن كانوا رجاله كانوا من رجّالته(۳).

المحاسن: البرقى، عن محمّد بن على، عن محمّد بن سنان مثله(۴) .

۱- هكذا فى المصدر ولعلَّ الصحيح وحبس عنها أمطارها.

۲- أمالى الطوسى: ص۲۰۱ ح ۳۴۳. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۵۳.

۳- ثواب الاعمال: ص۳۰۱ ح۵. والرجّاله جمع الراجل وهم المشاه. (مجمع البحرين).

۴- المحاسن : ص۱۱۶ ح ۱۲۱. منهما البحار: ج ۷۳ ص۳۵۷.

باب (۱۷) المعصیه مع المعرفه کُفر

۸۶۶۹- تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر قال : سمعته یقول: «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا کُفْرًا »(۱) من زعم أن الخمر حرام ثمّ شربها، ومن زعم أنّ الزنا حرام ثمّ زنی، ومن زعم أنّ الزکاه حقٌّ ولم یؤدِّها(۲).

باب (۱۸) جزاء مَن اطعَم الأعراب

۸۶۷۰- کتاب التمحیص: عن معاویه بن عمّار قال : دخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) وقد کانت الریح حملت العمامه عن رأسی فی البدو ، فقال : یا معاویه! فقلت: لبیّک جعلت فداک یابن رسول الله .

قال : حملت الریح العمامه عن رأسک؟ قلت: نعم .

قال : هذا جزاء من أطعم الأعراب (۳).

أقول: الأعراب هم سکّان الباديه وقد جاء ذمّ الأعراب فی القرآن الکریم فی قوله تعالی :«الْأَعْرَابُ أَشَدُّ کُفْرًا وَنِفَاقًا » والظاهر

۱- النساء۴ : ۱۳۷.

۲- تفسیر العیاشی: ج۱ ص ۲۸۱ ح ۲۸۸. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۶۰.

۳- کتاب التمحیص : ص۳۷ ح ۳۱. منه البحار : ج ۷۳ ص۳۶۲.

أنّ وجه ذمّهم هو بعدهم عن الأحكام والتعاليم الإسلاميه وقد عُبّر فی بعض الأحاديث عن أعداء اهل البيت ب (الأعراب)، فلعلَّ هذا الرَّاوی أطعم بعض اعداء أهل البيت فی الباديه فحملت الريح عمامته ... والله العالم.

باب (۱۹) الذنوب وآثارها السيّئه

۸۶۷۱- الكافی : الحسين بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : الذنوب التی تغيّر النعم: البغی(۱) والذنوب التی تورث الندم القتل(۲)، والّتی تنزل النقم الظلم(۳)، والّتی تهتک الستر شرب الخمر(۴)، والّتی تحبس الرّزق الزنا، والّتی تعجِّل

۱- البغی فی اللغه : تجاوز الحدّ، ويطلق غالباً علی التكبّر والتطاول، وعلی الظلم، أو المراد به البغی علی الإمام (عليه السّلام)، أو الفساد فی الأرض. (مرآه العقول).

۲- فإنّه يورث النّدامه فی الدُّنيا والآخره كما قال الله تعالی فی سوره المائده ۵: ۳۱ فی قابيل حين قتل أخاه هابيل: «فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ » . (مرآه العقول).

۳- كما يشاهد من أحوال الظالمين وخراب ديارهم واستئصال أولادهم وأموالهم، كما هو معلوم من أحوال فرعون وهامان وبنی اميّه وبنی العباس وأضرابهم، وقد قال الله تعالی :«فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا »سوره النمل ۲۷: ۵۲ (مرآه العقول).

۴- لأنَّ الله تعالی يكشف الغطاء عن الافعال القبيحه لشارب الخمر ويزيل الحياء عنه ، فلايری قبح شیء من الأشياء، ولا يبالی باقبح الأعمال، ومن كان بهذه الصفه فهو حریّ بان يهتک ستره. (شرح الكافی لملا صالح المازندرانی).

الفناء(۱) قطیعه الرّحم، والّتی تردَّ الدعاء وتظلم الهواء(۲) عقوق الوالدین(۳).

۸۶۷۲- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه ، عن ابن محبوب، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : کان أبی (علیه السّلام) یقول: نعوذ بالله من الذنوب التی تعجّل الفناء، وتقرّب الآجال، وتخلی الدیار، وهی قطیعه الرّحم والعقوق وترک البرّ(۴).

۸۶۷۳- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أیوب بن نوح - أو بعض أصحابه ، عن أیّوب - عن صفوان بن یحیی قال : حدثنی بعض أصحابنا قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): إذا فشا(۵) أربعه ظهرت أربعه : إذا فشا الزنا ظهرت الزّلزله، وإذا فشا الجور فی الحکم(۶) احتبس القطر(۷)

۱- أی الهلاک والاضمحلال. (مجمع البحرین).

۲- إظلام الهواء إمّا کنایه عن التحیّر فی الأمور، أو شدّه البلیّه، أو ظهور آثار غضب الله تعالی فی الجو. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج ۲ ص ۴۴۷ ح ۱ .

۴- الکافی: ج ۲ ص ۴۴۸ ح ۲.

۵- أی ظهر وانتشر بین الناس. (مجمع البحرین).

۶- الجَور: هو المَیل عن القصد، ومنه «جَارَ عن الطریق» أی مال عنه، ومنه «الحاکم الجائر» أی المائل عن طریق الهدی. (مجمع البحرین).

۷- القَطر: أی المَطَر، وفی الحدیث «یجزی عن الجنابه أن تقوم تحت القطر». (مجمع البحرین).

وإذا خفرت الذمّه(۱) اُديل لأهل الشرک من أهل الإسلام، وإذا منعت الزّکاه ظهرت الحاجه(۲) .

۸۶۷۴- علل الشرایع: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور (رحمه الله) قال : حدثنا الحسین بن محمد بن عامر، عن معلّی بن محمد، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبیه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: الذُّنوب الّتی تغیّر النعم البغی، والذُّنوب الّتی تورث الندم القتل، و[الذنوب] التی تنزل النقم الظلم، و[الذنوب] التی تهتک [العصم - وهی] الستور - شرب الخمر، والّتی تحبس الرزق الزنا، والّتی تعجّل الفناء قطیعه الرحم، والّتی تردُّ الدعاء وتُظلِم الهواء عقوق الوالدین (۳).

معانی الاخبار : حدثنا أبی (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن معلّی بن محمّد قال : حدثنا العباس بن العلاء مثله(۴) .

الاختصاص : عن عبدالله بن سنان ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۵).

۱- الخفر والإخفار : الغدر ونقض العهد، والإدالهُ : الغَلَبه، وفی الدعاء: «أدِل لنا، ولاتدل مِنّا»، وذلک لأنّهم ینقضون الأیمان ویخالفون الله فی ذلک للغلبه، فیورد الله علیهم نقض مقصودهم. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج۲ ص ۴۴۸ ح۳.

۳- علل الشرایع: ص۵۸۴ ح ۲۷.

۴- معانی الأخبار : ص۲۶۹ ح۱ .

۵- الاختصاص : ص ۲۳۸. منها البحار: ج ۷۳ ص ۳۷۴.

باب (۲۰) أربعهٔ عقوبتها سریعه

۸۶۷۵- الخصال : حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار (رضی الله عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسین بن سعید، عن سعید بن الحسن بن الحصین، عن موسی بن القاسم، عن صفوان بن یحیی، عن عبدالله بن بکیر ، عن أبیه، عن أبی جعفر (علیه السّلام) قال: أربعه أسرع شیء عقوبه : رجل أحسنت إلیه ویکافیک بالاحسان إلیه إساءه، ورجل لا تبغی علیه وهو یبغی علیک، ورجل عاهدته علی أمر، فمن أمرک الوفاء له و من أمره الغدر بک ، ورجل یصل قرابته ویقطعونه(۱).

البحار : کتاب (الغایات) - عن أبی عبدالله، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : أربع هنَّ أسرع الأشیاء عقوبه .... وذکر مثله مع أدنی تغییر فی بعض ألفاظه(۲) .

باب (۲۱) الإصرار علی الذنب

۸۶۷۶- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن محمّد النهیکیّ، عن عمّار بن مروان القندیّ،

۱- الخصال : ص ۲۳۰ ح ۷۱. منه البحار : ج ۷۳ ص ۳۷۳.

۲- البحار: ج ۷۳ ص ۳۷۴.

عن عبدالله بن سنان ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : لا صغیره مع الإصرار، ولا کبیره مع الإستغفار(۱) .

۸۶۷۷- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ، عن منصور بن یونس، عن أبی بصیر قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: لا والله لایقبل الله شیئاً من طاعته علی الإصرار علی شیء من معاصیه(۲).

۸۶۷۸- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن سنان، عن معاویه بن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : إنّه والله ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب إلّا باقرار (۳).

أقول : الظاهر أن المعنی أن الله (عزّوجلّ) لایتوب علی العبد المذنب مع إصراره علی الذنب وعدم ندامته علی ما فعله ، ولا یخرج العبد من الذنب إلّا بعد أن یقرّ بذنبه ویعترف بخطیئته عند الله (عزّوجلّ) وقد رُوی فی ذلک احادیث مذکوره فی أبوابها .

۸۶۷۹- کنز الفوائد : قال الصادق (علیه السّلام) : تأخیر التوبه اغترار، وطول التسویف حیره، والاعتلال علی الله هلکه، والاصرار علی الذنب أمن به لمکر الله « فَلَا یَأْمَنُ مَکْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ »(۴)

۱- الکافی: ج۲ ص ۲۸۸ ح۱.

۲- الکافی: ج۲ ص۲۸۸ ح ۳.

۳- الکافی: ج۲ ص ۴۲۶ ح۴.

۴- کنز الفوائد: ج۲ ص۳۳، والآیه فی سوره الأعراف ۷: ۹۹. منه البحار: ج ۷۳ ص۳۶۵.

باب (۲۲) أربعه من علامات الشقاء

۸۶۸۰- الجعفريات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أربعه من علامه الشقاء : جمود العينين(۱)، وقسوه القلب، وشدَّه الحرص فى طلب الدُّنيا، والإصرار على الذنب(۲) .

باب (۲۳) اتّقوا المحقَّرات من الذنوب

۸۶۸۱- الكافى : علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبى أُسامه زيد الشحّام قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اتّقوا المحقّرات من الذنوب فإنّها لاتغفر .

قلت : وما المحقّرات؟ قال : الرجل يذنب الذنب فيقول : طوبى لى لو لم يكن لى غير ذلك(۳).

۱- رجل جامد العين : أى قليل الدَّمع أو منقطعه (أقرب الموارد).

۲- الجعفريات: ص ۱۶۸. منه المستدرك : ج ۱۱ ص۳۶۶.

۳- الكافى: ج۲ ص۲۸۷ ح۱.

۸۶۸۲- الکافی : أبو علیّ الأشعریّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال والحجّال جمیعاً، عن ثعلبه، عن زیاد قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): إنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) نزل بأرضٍ قرعاء(۱) فقال لأصحابه : أئتوا بحطب .

فقالوا: یا رسول الله نحن بأرضٍ قرعاء ما بها من حطب.

قال: فلیأت کل إنسان بما قدر علیه ، فجاؤوا به حتّی رموا بین یدیه ، بعضه علی بعض، فقال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : هکذا تجتمع الذنوب ، ثمّ قال : إیّاکم والمحقّرات من الذنوب، فإنّ لکلّ شیء طالباً، ألا وإنّ طالبها یکتب ما قدّموا وآثارهم وکلّ شیء أحصیناه فی إمامٍ مبین (۲) و (۳).

۸۶۸۳- کتاب جعفر بن محمد بن شریح الحضرمی: عن حمید ابن شعیب السبیعی، عن جابر الجعفی قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : اتقوا هذه المحقرات من الذنوب فإن لها طالباً، ولا یقول أحدکم: أُذنب واستغفر الله، والله یقول :« وَنَکْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَکُلَّ شَیْءٍ أَحْصَیْنَاهُ فِی إِمَامٍ مُبِینٍ »(۴) وقال : « إِنَّهَا إِنْ تَکُ مِثْقَالَ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَکُنْ فِی صَخْرَهٍ أَوْ فِی السَّمَاوَاتِ أَوْ فِی الْأَرْضِ

۱- قرعاء : أی لا نبات فیها. (مجمع البحرین).

۲- إشاره إلی قول الله (تبارک وتعالی) فی سوره یس آیه ۱۲ «.... وَنَکْتُبُ مَا قَدَّمُوا .... » الی آخره.

۳- الکافی: ج۲ ص ۲۸۸ ح ۳.

۴- یس ۳۶: ۱۲.

يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ »(۱) الآیه(۲).

۸۶۸۴- مجمع البیان: روی العیاشی بالاسناد عن ابن مسکان ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : اتّقوا المحقّرات من الذنوب فإنّ لها طالباً، لا یقولنّ أحدکم أذنب واستغفر الله تعالی، إنّ الله تعالی یقول : « إِنْ تَکُ مِثْقَالَ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَکُنْ فِی صَخْرَهٍ أَوْ فِی السَّمَاوَاتِ أَوْ فِی الْأَرْضِ یَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِیفٌ » باستخراجها «خَبِیرٌ » بمستقرّها(۳).

۸۶۸۵- الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن ابی طالب (علیهم السّلام)، قال: إذا عظّمت الذنب فقد عظّمت الله، وإذا صغّرته فقد صغّرت [حق] الله (تعالی) لأن حقه فی الصغیر والکبیر، وما من ذنب عظیم عظّمته إلا صغر عند الله تعالی، ولا من صغیر صغّرته إلّا عظم عند الله (عزّوجلّ)(۴).

۸۶۸۶- المحاسن: البرقی، عن محمّد بن علیّ، عن عبدالرحمن ابن محمّد بن أبی هاشم، عن عنبسه العابد، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إنّ الله یحبُّ العبد أن یطلب إلیه فی الجُرم العظیم ویبغض العبد أن یستخفَّ بالجُرم الیسیر(۵).

۱- لقمان ۳۱: ۱۶.

۲- الأصول السته عشر: ص۶۷. منه المستدرک : ج ۱۱ ص۳۴۸.

۳- مجمع البیان : ج۴ ص۳۱۹. منه البحار : ج۷ ص۲۰.

۴- الجعفریات : ص۲۳۷. منه المستدرک : ج۱۱ ص۳۴۷.

۵- المحاسن : ص۲۹۳ ح ۴۵۱. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۵۹.

۸۶۸۷- نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر ، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إنّ إبلیس رضی منکم بالمحقّرات، والذنب الّذی لا یغفر قول الرجل: لا اُواخذ بهذا الذنب، استصغاراً له(۱) .

باب (۲۴) معنی «اللَّمم»

۸۶۸۸- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ، عن أبی أیّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قلت له : أرأیت قول الله (عزّوجلّ) : «الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ »(۲)؟ قال : هو الذنب یلم به الرجل فیمکث ماشاء الله ثمّ یلمُّ به بعد(۳) .

۸۶۸۹- الکافی : أبو علیّ الاشعریّ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما(علیهما السّلام) قال : قلت له : «الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ».

قال : الهَنه بعد الهِنه ، أی الذنبُ بعد الذنب یلم به العبد(۴) .

۱- نوادر الراوندی : ص۱۷. منه البحار: ج ۷۳ ص ۲۶۳.

۲- النجم ۵۳ : ۳۲. واللَّمم عند العرب أن یفعل الإنسان الشّیء فی الحین لا یکون له عاده، ویقال : اللمم هو ما یلمُّ به العبد من ذنوب صغار بجهاله ثمَّ یندم ویستغفر ویتوب نیغفر له (مجمع البحرین) .

۳- الکافی: ج۲ ص ۴۴۱ ح ۱ و۲.

۴- الکافی: ج۲ ص ۴۴۱ ح ۱ و۲.

۸۶۹۰- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): ما من مؤمن إلّا وله ذنب یهجره زماناً ثمّ یلم به، وذلک قول الله (عزّوجلّ) : «إِلَّا اللَّمَمَ ». .

وسألته عن قول الله (عزّوجلّ) : «الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ »؟ قال : الفَواحِشُ الزّنا والسرقه، واللّمم: الرجل یلم بالذنب فیستغفر الله منه(۱) .

۸۶۹۱- الکافی : علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ): «الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ».

قال : الفواحش الزّنا والسرقه، واللّمم: الرجل یلمّ بالذنب فیستغفر الله منه .

قلت : بین الضلال والکفر منزله؟ فقال : ما أکثر عری الایمان(۲) و (۳).

۱- الکافی: ج۲ ص۴۴۲ ح۳.

۲- أراد السائل : هل یوجد ضالّ لیس بکافر أو کل من کان ضالاً فهو کافر، فأشار (علیه السّلام) فی جوابه باختیار الشق الأوّل وبین ذلک بأن عری الإیمان کثیره منها ما هو بحیث من یترکها یصیر کافراً ومنها ما هو بحیث من یترکها لا یصیر کافراً بل یصیر ضالاً. والمراد بعری الإیمان مراتبه تشبیهاً بعروه الکوز فی احتیاج حمله الی التمسک بها. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج۲ ص۲۷۸ ح ۷.

۸۶۹۲- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى [عن حريز] عن إسحاق بن عمّار، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : ما من ذنبٍ إلّا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثمّ يلم به وهو قول الله (عزّوجلّ) : «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ». ، قال : اللمّام : العبد الّذى يلم الذنب بعد الذنب ليس من سليقته، أى من طبيعته(۱) .

باب (۲۵) الكبائر

۸۶۹۳- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبى جميله، عن الحلبىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ): «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا » (۲).

قال : الكبائر : الّتى أوجب الله (عزّوجلّ) عليها النار (۳).

۸۶۹۴- ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدثنى سعد بن عبدالله، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى، عن الحسن بن على الوشاء، عن أحمد بن عمر الحلبى قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ

۱- الكافى : ج۲ ص۴۴۲ ح۵ .

۲- النساء ۴ : ۳۱.

۳- الكافى: ج۲ ص ۲۷۶ ح ۱ .

نُكَفِّرْ عَنْكَمْ سَيِّئَاتِكَمْ»؟ قال : من اجتنب ما وعد الله عليه النار إذا كان مؤمناً كفر الله عنه سيّئاته ويدخله مدخلاً كريماً.

والكبائر السبع الموجبات [النار]: قتل النَّفس الحرام، وعقوق الوالـدين، وأكل الرِّبا، والتعرُّب بعـد الهجره(۱) ، وقذف المحصنه، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزَّحف(۲) .

۸۶۹۵- من لاـ يحضـره الفقيه : قـال الصـادق (عليه السّـلام) : من اجتنب الكبائر كفّر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قوله (عزّوجلّ) : «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا »(۳).

۸۶۹۶- ثواب الاعمال : حدثنى على بن أحمد قال : حدثنى محمد بن جعفر الأسدى قال: حدثنى موسى بن عمران النخعىّ قال :

حدثنى الحسين بن يزيد النوفلى، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن

۱- يعنى الإلتحـاق ببلاد الكفر والإقامه بها بعـد المهاجره عنها إلى بلاد الإسـلام، وكأنّ من رجع من الهجره إلى موضـعه من غير عـذر يعـدّونه كالمرتد. وفى كلام بعض علمائنا : المتعرّب بعد الهجره فى زماننا هذا أن يشـتغل الإنسان بتحصـيل العلم ثمّ يتركه ويصير منه غريباً . وروى «المتعرّب بعد الهجره التارك لهذا الأمر بعد معرفته » مجمع البحرين).

۲- ثواب الأعمال : ص۱۵۸ ح ۱. منه البحار : ج ۷۹ ص۱۲.

۳- من لا يحضره الفقيه: ج۳ ص۵۷۵ ح۴۹۶۷.

عمر قال: قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): روی عن المغیره(۱) أنّه قال : إذا عرف الرجل ربّه لیس علیه وراء ذلک شیء؟ قال : ماله ؟! لعنه الله . الیس کلما ازداد بالله معرفه فهو أطوع له؟! أفیطیع الله (عزّوجلّ) من لایعرفه؟! إنّ الله (عزّوجلّ) أمر محمد (صلّی الله علیه وآله) بأمر، وأمر محمد (صلّی الله علیه وآله) المؤمنین بأمر، فهم عاملون به إلی أن یجیء نهیه، والأمر والنهی عند المؤمن سواء.

قال : ثمّ قال : لا ینظر الله (عزّوجلّ) إلی عبد ولا یزکّیه إذا ترک فریضه من فرائض الله وارتکب کبیره من الکبائر .

قال: قلت: لاینظر الله إلیه؟ قال : نعم قد أشرک بالله.

قال: قلت: أشرک؟ قال : نعم إن الله (عزّوجلّ) أمر بأمر وامره ابلیس بامر فترک ما امر الله (عزّوجلّ) به وصار إلی ما أمر ابلیس به فهذا مع ابلیس فی الدّرک السابع من النار(۲).

۸۶۹۷ الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن عبدالله بن مسکان، عن محمّد بن مسلم، عن أبی

۱- المغیره بن سعید العجلی ورد ذمّه فی أحادیث کثیره، وأنّه کان یکذب علی الإمام الباقر (علیه السّلام) وقد لعنه الامام الصادق (علیه السّلام) وقد أسّس مذهباً باطلاً واتّبعه جماعه سُمُّوا بالمغیریه وعندهم الکثیر من الآراء والعقائد الباطله، وقد ذکرنا بعض ما یتعلّق به فی الجزء الثانی ص ۴۷۲ من هذه الموسوعه .

۲- ثواب الأعمال: ص ۲۹۴ ح ۱ . منه البحار : ج ۷۱ ص۲۰۷.

عبدالله (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: الکبائر سبعٌ: قتل المؤمن متعمّداً، وقذف المحصنه، والفرار من الزحف، والتعرّب بعد الهجره ، وأکل مال الیتیم ظلماً، وأکل الرّبا بعد البیّنه، وکلّ ما أوجب الله علیه النار(۱).

۸۶۹۸- الکافی : الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سمعته یقول: الکبائر سبعه منها قتل النفس متعمّداً، والشرک بالله العظیم، وقذف المحصنه، وأکل الرّبا بعد البیّنه، والفرار من الزحف، والتعرّب بعد الهجره، وعقوق الوالدین، وأکل مال الیتیم ظلماً.

قال : والتعرُّب والشرک واحد(۲).

۸۶۹۹- الکافی : الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان، عن زیاد الکناسی قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام): والّذی إذا دعاه أبوه لعن أباه، والّذی إذا اجابه أبنه یضربه(۳) .

۸۷۰۰- دعائم الاسلام: روینا عن جعفر بن محمّد (علیه السّلام) عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) أن علیاً (علیه السّلام) قال : الکبائر : الشّرک بالله (تعالی)، وقتل المؤمن عمداً، والفرار عن الزحف الّا متحرِّفاً لقتال أو متحیِّزاً إلی فئهٍ، وأکل الربا بعد البیّنه ، وأکل مال الیتیم ظلماً، والتعرُّب بعد الهجره، ورمی المحصنات

۱- الکافی: ج۲ ص۲۷۷ح۳.

۲- الکافی: ج۲ ص۲۸۱ ح ۱۴ و ۱۵ .

۳- الکافی: ج۲ ص۲۸۱ ح ۱۴ و ۱۵ .

الغافلات المؤمنات(۱).

۸۷۰۱- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن عبيد بن زراره قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الكبائر؟ فقال : هن فى كتاب علىّ (عليه السّلام) سبع: الكفر بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وأكل الرّبا بعد البيّنه، وأكل مال اليتيم ظلماً، والفرار من الزحف، والتعب بعد الهجره .

قال : فقلت : فهذا أكبر المعاصى؟ قال : نعم .

قلت : فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصَّلاه؟ قال : ترك الصَّلاه.

قلت : فما عددت ترك الصَّلاه فى الكبائر؟ فقال : أىّ شىء أوّل ما قلت لك؟ قال : قلت : الكفر.

قال : فإنّ تارك الصلاه كافرٌ. يعنى من غير علّهٍ(۲) .

۸۷۰۲- الخصال - ثواب الاعمال - علل الشرايع : [حدثنا أبى] (رحمه الله) قال : حدثنا(۳) سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب(۴)، عن عبدالعزيز العبدىّ، عن عبيد بن زراره قال :

۱- دعائم الاسلام: ج۲ ص ۴۵۷ح ۱۶۱۱. منه المستدرک : ج۱۸ ص۸۹. مختصراً.

۲- الكافى: ج۲ صر۲۷۸ ح ۸.

۳- حدثنى - ثواب الاعمال.

۴- عن الحسن بن على - ثواب الاعمال، والظاهر أنَّ الصحيح ما فى الخصال و علل الشرايع .

قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : أخبرنی عن الکبائر؟ فقال : هنّ خمس(۱) وهنّ ممّا أوجب الله (عزّوجلّ) علیهنّ النار قال الله (عزّوجلّ)(۲) : «إِنَّ الَّذِینَ یَأْکُلُونَ أَمْوَالَ الْیَتَامَی ظُلْمًا إِنَّمَا یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَیَصْلَوْنَ سَعِیرًا »(۳) وقال : «یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذَا لَقِیتُمُ الَّذِینَ کَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ » إلی آخر الآیه(۴) [وقوله (عزّوجلّ): «یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِیَ مِنَ الرِّبَا »(۵) إلی آخر الآیه](۶) ورمی المحصنات الغافلات [المؤمنات] وقتل المؤمن متعمّداً علی دینه(۷).

۸۷۰۳- علل الشرایع - الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أیوب بن نوح و ابراهیم بن هاشم [جمیعاً]، عن محمد بن أبی عمیر، عن بعض أصحابه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

وجدنا فی کتاب علیّ (علیه السّلام) الکبائر خمسه : الشرک [بالله

۱- قال : هی خمس - ثواب الاعمال .

۲- قال الله (عزّوجلّ) : «إِنَّ اللَّهَ لَا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ » وقال - ثواب الاعمال .

۳- النساء۴ : ۱۰.

۴- الأنفال ۸: ۱۵.

۵- البقره ۲: ۲۷۸.

۶- ما بین المعقوفتین لیس فی ثواب الأعمال .

۷- الخصال : ص ۲۷۳ ح ۱۷ - ثواب الاعمال : ص۲۷۷ ح۱ - علل الشرایع : ص ۴۷۵ ح ۳. منها البحار: ج۷۹ ص ۴و۵.

(عزّوجلّ)]، وعقوق الوالدين، وأكل الرِّبا بعد البيّنه، والفرار من الزَّحف، والتعرُّب بعد الهجره(۱).

۸۷۰۴- علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى ، عن على بن الحسن السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن محمد بن على، عن أبيه، عن جده قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: عقوق الوالدين من الكبائر لانّ الله تعالى جعل العاقَّ عصيًّا شقيًّا(۲).

۸۷۰۵- تفسير العياشى: عن معاذ بن كثير، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: يا معاذ! الكبائر سبع، فينا أُنزلت، ومنّا أستُخفّت، وأكبر الكبائر : الشرك بالله، وقتل النفس الّتى حرَّم الله، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وإنكار حقّنا أهل البيت.

فأمّا الشرك بالله فانّ الله قال فينا ما قال، وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما قال، فكذّبوا الله وكذَّبوا رسوله.

وأمّا قتل النفس الّتى حرَّم الله، فقد قتلوا الحسين بن علىّ (عليه السّلام) وأصحابه .

وأمّا عقوق الوالدين فانَّ الله قال فى كتابه :«النَّبِىُّ أَوْلَى

۱- علل الشرايع: ص ۴۷۵ ح۲ - الخصال: ص۲۷۳ ح۱۶. وفيه وفى البحار : أن الكبائر خمس، منهما البحار : ج ۷۹ ص۴ .
۲- علل الشرايع: ص۴۷۹ ح۲. منه الوسائل : ج۱۱ ص۲۵۹.

بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ »(۱) وهو أب لهم(۲) فقد عقّوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فى ذرّيته وأهل بيته.

وأمّا قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمه (عليها السّلام) على منابرهم(۳) .

وأمّا أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا فى كتاب الله (عزّوجلّ) .

وأمّا الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين (عليه السّلام) بيعتهم غير كارهين، ثمّ فرُّوا عنه وخذلوه.

وأمّا إنكار حقنا، فهذا ممّا لايتعاجمون فيه(۴).

وفى خبر آخر: والتعرُّب بعد الهجره(۵) .

۸۷۰۶- الخصال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنى محمد بن عبدالله قال: حدثنى على بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الكبائر سبع، فينا [أ]نزلت، ومنّا أستحلّت، فأوَّلها الشّرك بالله العظيم، وقتل النفس الّتى حرَّم الله (عزّوجلّ)، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين،

۱- الاحزاب ۳۳: ۶.

۲- وهو أب لكريتهم - البحار .

۳- القذف هنا بمعنى السب واللّعن فإنَّ بعض الظَّالمين والحكّام الجائرين لعنوا فاطمه بنت رسول الله (صلّى الله عليهما وآلهما) وسبُّوها كما لعنوا وسبُّوا زوجها أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السّلام).

۴- تعاجم: تنكّر (أقرب الموارد).

۵- تفسير العياشى: ج۱ ص۲۳۷ ح ۱۰۵. منه البحار: ج ۷۹ ص ۱۴.

وقذف المحصنات(۱) والفرار من الزحف، وإنكار حقّنا.

فأمّا الشرك بالله [العظيم] فقد أنزل الله فينا ما أنزل، وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فينا ماقال، فكذَّبوا الله وكذَّبوا رسوله فأشركوا بالله (عزّوجلّ).

وأمّا قتل النفس التى حرَّم الله فقد قتلوا الحسين بن علىّ (عليهما السّلام) وأصحابه .

وأمّا أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا(۲) الذى جعله الله (عزّوجلّ) لنا، فأعطوه غيرنا.

وأمّا عقوق الوالدين فقد أنزل الله (عزّوجلّ) [ذلك] فى كتابه [فقال (عزّوجلّ):] «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ » فعقوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فى ذرّيته، وعقّوا اُمّهم خديجه فى ذرّيتها.

وأمّا قذف المحصنه فقد قذفوا فاطمه (عليها السّلام) على منابرهم .

وأمّا الفرار من الزّحف فقد أعطوا أمير المؤمنين (عليه السّلام) بيعتهم طائعين غير مكرهين، ففرُّوا عنه وخذلوه.

وأمّا إنكار حقّنا فهذا ممّا لا يتنازعون فيه(۳).

۱- وقذف المحصنه - الفقيه.

۲- إشاره إلى قول الله تعالى: «وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ ...» الحشر ۵۹: ۶ أفاء الله : أى ردّ الله ما كان للمشركين على رسوله بتمليك الله إيّاه .

۳- الخصال : ص۳۶۳ ح ۵۶.

من لایحضره الفقیه: روی علی بن حسان الواسطی، عن عمّه عبدالرحمن بن کثیر مثله(۱) .

علل الشرایع : حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علی بن حسان الواسطی، عن عمّه عبدالرحمن ابن کثیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۲).

۸۷۰۷- ثواب الأعمال : حدثنی محمد بن علی ماجیلویه (رضی الله عنه) قال : حدثنی عمّی، عن محمد بن علی القرشی [الکوفی] ، عن عبدالرحمن بن محمد الاسدی، عن أبی خدیجه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: الکذب علی الله (عزّوجلّ) وعلی رسوله وعلی الأوصیاء (علیهم السّلام) من الکبائر(۳) .

تفسیر العیاشی: عن أبی خدیجه مثله(۴).

من لایحضره الفقیه: فی روایه أبی خدیجه سالم بن مکرم الجمّال مثله(۵) .

المحاسن: البرقی، عن محمد بن علی وعلی بن عبدالله، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاسدی، عن أبی خدیجه مثله(۶).

۸۷۰۸- تفسیر العیاشی: عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی روایه

۱- من لایحضره الفقیه: ج۳ ص ۵۶۱ ح ۴۹۳۱.
۲- علل الشرایع: ص ۴۷۴ ح ۱.
۳- ثواب الأعمال: ص۳۱۸ ح ۱. منه البحار : ج ۷۹ ص ۱۳.
۴- تفسیر العیاشی: ج۱ ص۲۳۸ ح۱۰۶.
۵- من لا یحضره الفقیه : ج۳ ص۵۶۸ ح ۴۹۴۱.
۶- المحاسن : ص۱۱۸ ح ۱۲۷.

أخرى عنه (عليه السّلام): وإنكار ما أنزل الله، أنكروا حقّنا، وجحدونا، وهذا لا يتعاجم فيه أحد(۱) .

۸۷۰۹- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول:

الكبائر : القنوط من رحمه الله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، وقتل النفس التى حرم الله، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الرّبا بعد البيّنه، والتعرّب بعد الهجره، وقذف المحصنه، والفرار من الزحف.

فقيل له: أرأيت المرتكب للكبيره يموت عليها، أتخرجه من الايمان؟ وإن عذّب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين، أوله انقطاع؟ قال : يخرج من الإسلام إذا زعم أنّها حلال ولذلك يعذّب أشدّ العذاب، وإن كان معترفاً بأنّها كبيره وهى عليه حرامٌ وأنّه يعذّب عليها وأنّها غير حلال، فإنّه معذّب عليها، وهو أهون عذاباً من الأوّل ويخرجه من الايمان ولا يخرجه من الإسلام(۲).

۸۷۱۰- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يرتكب الكبيره من الكبائر فيموت، هل يخرجه ذلك من الإسلام؟ وإن عذّب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدّه وانقطاع؟ فقال : من أرتكب كبيرهً من الكبائر فزعم أنّها حلال أخرجه ذلك

۱- تفسير العياشى: ج۱ ص۲۳۸ ح ۱۰۹. منه البحار: ج ۷۹ ص۱۵.

۲- الكافى: ج۲ ص ۲۸۰ ح ۱۰.

من الإسلام، وعذّب أشدّ العذاب، وإن كان معترفاً أنّه أذنب ومات عليه أخرجه من الايمان ولم يخرجه من الإسلام، وكان عذابه أهون من عذاب الأوّل(۱).

۸۷۱۱- أمالی المفید: حدثنا الشیخ الجلیل المفید أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (ادام الله تأییده) قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه - (رحمه الله)، عن أبیه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عیسی ، عن محمد بن سنان، عن عبدالکریم بن عمرو، وإبراهیم بن راحه(۲) البصریّ جمیعاً قالا: حدثنا میسّر قال : قال لی أبو عبدالله جعفر بن محمّد (علیهما السّلام): ما تقول فیمن لایعصی الله فی أمره ونهیه، إلّا أنّه یبرأ منک ومن أصحابک علی هذا الأمر؟ قال: قلت: وما عسیت أن أقول، وأنا بحضرتک؟ قال : قل فإنّی أنا الّذی أمرک أن تقول.

قال : قلت : هو فی النار .

قال: یا میسر! ما تقول فیمن یدین الله عما تدینه به، وفیه من الذُّنوب ما فی الناس، إلّا أنه مجتنب الکبائر؟ قال: قلت: وما عسیت أن أقول وأنا بحضرتک؟ قال : قل! فانّی أنا الّذی أمرک أن تقول .

قال: قلت: فی الجنّه .

۱- الکافی: ج۲ ص۲۸۵ ح ۲۳.

۲- ابراهیم بن ناحه - البحار .

قال : فلعلّك تحرَّج(۱) أن تقول هو فی الجنّه؟ قال: قلت: لا.

قال : فلاتحرَّج فانّه فی الجنّه، إنّ الله (عزّوجلّ) یقول: «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا »(۲).

۸۷۱۲- الكافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنیّ قال: حدثنی أبو جعفر (صلوات الله عليه) قال : سمعت أبی يقول: سمعت أبی موسی بن جعفر (عليهما السّلام) يقول : دخل عمرو بن عبيد [البصری] علی أبی عبدالله (عليه السّلام) فلمّا سلّم وجلس تلا هذه الآيه : «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ »(۳) ثمّ أمسك فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): ما أسكتك؟ قال : أحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله (عزّوجلّ).

فقال : نعم يا عمرو أكبر الكبائر الاشراك(۴) بالله، يقول الله [(تبارك وتعالی): «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ » ويقول الله (عزّوجلّ)](۵):

۱- تتحرّج - البحار .

۲- أمالی المفيد: ص۱۵۲ح۴، والآيه فی سوره النساء ۴: ۳۱. منه البحار: ج۷۹ ص ۱۶.

۳- النجم ۵۳ : ۳۲.

۴- الشرك - الفقيه.

۵- ما بين المعقوفتين من الفقيه . والآيه فی سوره النساء ۴ : ۴۸.

« إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّهَ » (۱) وبعده الإياس(۲) من روح الله، لأنّ الله (عزّوجلّ) يقول:« إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ »(۳) ثمّ الأمن لمكر الله(۴)، لأن الله (عزّوجلّ) يقول: « فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ »(۵)، ومنها عقوقُ الوالدين لأنّ الله سبحانه جعل العاقّ جبّاراً شقيّاً [في قوله تعالى : «وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا»(۶)وقتل النَّفس الّتي حرّم الله إلّا بالحقّ لأنّ الله (عزّوجلّ) يقولُ: « فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ... »إلى آخر الآيه(۷) وقذف المحصنه(۸) لأنَّ الله (عزّوجلّ) يقول : « لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ »(۹) وأكلُ مالِ اليتيم لأنّ الله (عزّوجلّ) يقولُ: (۱۰) «إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا »(۱۱) والفرار

۱- المائده ۵ : ۷۲.

۲- اليأس - الفقيه.

۳- يوسف ۱۲ : ۸۷.

۴- من مكر الله - الفقيه .

۵- الأعراف ۷: ۹۹.

۶- مابين المعقوفتين من الفقيه، والآيه في سوره مريم ۱۹ : ۳۲.

۷- النساء ۴ : ۹۳.

۸- وقذف المحصنات . الفقيه .

۹- النور ۲۴: ۲۳.

۱۰- وأكل مال اليتيم ظلماً لقول الله (عزّوجلّ) - الفقيه .

۱۱- النساء ۴ : ۱۰.

من الزحف لأن الله (عزّوجلّ) يقول: «وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ »(۱) وأكل الرّبا لأن الله (عزّوجلّ) يقول : «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ »(۲) والسحر، لأن الله (عزّوجلّ) يقول : « وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ »(۳) والزنا، لأنَّ الله (عزّوجلّ) يقول : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا »(۴) واليمين الغموس [الفاجره) لأنَّ الله (عزّوجلّ) يقول : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ »(۵) والغُلُولُ لأنّ الله (عزّوجلّ) يقول : (۶)« وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(۷) ومنع الزَّكاه المفروضه، لأنَّ الله (عزّوجلّ) يقول :

۱- الأنفال ۸: ۱۶.

۲- البقره ۲: ۲۷۵ وزاد فی الفقیه: ویقول الله (عزّوجلّ): «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » البقره ۲: ۲۷۸ و ۲۷۹.

۳- البقره ۲: ۱۰۲.

۴- الفرقان ۲۵: ۶۸ و ۶۹.

۵- آل عمران ۳: ۷۷.

۶- والغلول قال الله تعالی- الفقیه .

۷- آل عمران ۳: ۱۶۱.

« فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ »(۱) وشهاده الزور وكتمان الشهاده لأن الله (عزّوجلّ) يقول :« وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ »(۲) وشرب الخمر لأن الله (عزّوجلّ) نهى عنها كما نهى عن عباده الأوثان(۳)، وترك الصَّلاه متعمّداً أو شيئاً ممّا فرض الله، لأن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: من ترك الصلاه متعمداً فقد برىء من ذمه الله (عزّوجلّ) وذمّه رسول الله(۴) (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، ونقض العهد، وقطيعه الرّحم، لأن الله (عزّوجلّ) يقول : « أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَهُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ »(۵) .

قال : فخرج عمرو [بن عبيد] وله صراخ من بكائه وهو يقول :

هلك من قال برأيه ونازعكم فى الفضل والعلم(۶) .

من لايحضره الفقيه: روى عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ، عن أبى جعفر محمد بن على الرضا، عن أبيه (عليهما السّلام) قال :

سمعت أبى موسى بن جعفر (عليهما السّلام) يقول... وذكر مثله(۷).

علل الشرايع – عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : حدثنا محمد

۱– التوبه ۹: ۳۵.

۲– البقره ۲: ۲۸۳.

۳– لأنَّ الله (عزّوجلّ) عدل بها عباده الأوثان – الفقيه .

۴– وذمّه رسوله – الفقيه.

۵– الرعد ۱۳: ۲۵.

۶– الكافى: ج۲ ص ۲۸۵ ح ۲۴.

۷– من لايحضره الفقيه : ج۳ ص۵۶۳ ح۴۹۳۲ .

ابن موسی بن المتوکل (رضی الله عنه) قال : حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی قال : حدثنا أحمد بن أبی عبدالله البرقی، عن عبد العظیم ابن عبدالله الحسنی بهذا الإسناد نحوه(۱) .

مناقب آل أبی طالب : دخل عمرو بن عبید علی الصادق (علیه السّلام) وقرأ : «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ » وقال : أحبّ أن اعرف الکبائر .... وذکر قریباً من ذلک(۲).

۸۷۱۳- الکافی : علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : إنّ من الکبائر عقوق الوالدین، والیأس من روح الله، والأمن المکر الله(۳). وقد روی [أنّ] أکبر الکبائر الشرک بالله(۴).

۸۷۱۴- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن وأبی (رضی الله عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب ، عن الحکم بن مسکین الثقفی، عن سلیمان بن ظریف، عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قلت له : جعلت فداک مالنا نشهد علی من خالفنا بالکفر وبالنار؟ ولانشهد لأنفسنا ولأصحابنا أنّهم فی الجنّه؟ قال : من ضعفکم، إن لم یکن فیکم شیء من الکبائر فاشهدوا

۱- علل الشرایع: ص ۳۹۱ ح ۱ ؛ عیون أخبار الرضا: ج۱ ص ۲۸۵ ح ۳۳.

۲- مناقب آل أبی طالب: ج۴ ص ۲۵۱.

۳- «الأمن لمکر الله» أی عذابه واستدراجه وإمهاله عند المعاصی. (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج۲ ص ۲۷۸ ح۴ .

أنّكم فی الجنّه .

قلت: فأیّ شیء الکبائر جعلت فداک؟ قال: أکبر الکبائر الشرک، وعقوق الوالدین، والتعرّب بعد الهجره، وقذف المحصنه، والفرار من الزّحف، وأکل مال الیتیم ظلما ، والرِّبا بعد البیّنه، وقتل المؤمن .

فقلت له : الزّنا والسرقه؟ فقال : لیسا من ذلک(۱).

۸۷۱۵- علل الشرایع : حدثنا محمد بن موسی قال : حدثنا علی ابن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن محمد بن أبی عبدالله، عن عبدالعظیم بن عبدالله قال : حدثنی محمد بن علی، عن أبیه، عن جدّه قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : قتل النفس من الکبائر لأنّ الله تعالی یقول: «وَمَنْ یَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِیهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِیمًا »(۲) .

۸۷۱۶- معانی الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال : حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان ، عن الحسین بن سعید، عن حمّاد بن عیسی، عن أبی السفاتح، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ): «وَمَنْ یَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِیهَا ».

۱- الخصال : ص ۴۱۱ ح۱۵. منه الوسائل : ج ۱ ص ۲۶۱.

۲- علل الشرایع: ص۴۷۸ ح ۲، والآیه فی سوره النساء ۴ : ۹۳ . منه البحار : ج ۷۹ ص۸.

قال : جزاؤه جهنّم إن جازاه(۱) .

أقول: لعلَّ المراد أن القاتل للمؤمن إذا تاب إلى الله توبةً نصوحاً وعفى عنه ورثه المقتول فلاعقاب عليه ولا يجازى بدخول جهنم، والله العالم.

۸۷۱۷- الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن على (عليهم السّلام) قال : السكر من الكبائر(۲) .

۸۷۱۸- تفسير العياشى: عن السكونى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ (عليهم السّلام) قال: السكر من الكبائر، والحيف(۳) فى الوصيّه من الكبائر(۴).

۸۷۱۹- علل الشرايع : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال :

حدثنا على بن الحسين السعدآبادى قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنى عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن محمّد بن على (عليهما السّلام) قال : حدثنى أبى قال : سمعت أبى يقول: سمعت جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: قذف المحصنات من الكبائر، لأنّ الله (عزّوجلّ) يقول : « لُعِنُوا فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ »(۵).

۱- معانى الأخبار : ص ۳۸۰ ح۵ . منه الوسائل: ج۱۱ ص۲۶۵.

۲- الجعفريات: ص ۱۳۳. منه المستدرک: ج ۱۷ ص ۵۴.

۳- حاف عليه يحيف حَيفا: جارَ وظلَم. (أقرب الموارد). والظاهر أن المراد ترک الوصىّ العمل بالوصيَّه أو تحريفها أو صرفها فى غير مصارفها.

۴- تفسير العياشى: ج۱ ص۲۳۸ ح ۱۱۱. منه البحار : ج ۷۹ ص۱۵.

۵- علل الشرايع: ص ۴۸۰ ح ۲، والآيه فى سوره النور ۲۴ : ۲۳. منه البحار : ج ۷۹ ص۹.

۸۷۲۰- تفسیر العیاشی: عن عبید بن زراره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: سألته عن الکبائر؟ فقال : منها أکل مال الیتیم ظلماً. ولیس فی هذا بین أصحابنا اختلاف والحمد لله(۱).

۸۷۲۱- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن حبیب، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن مسکان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه) : ما من عبد إلّآ وعلیه أربعون جنّه(۲) حتی یعمل أربعین کبیره فإذا عمل أربعین کبیره انکشفت عنه الجنن فیوحی الله إلیهم أن استروا عبدی بأجنحتکم فتستره الملائکه بأجنحتها، قال : فما یدع شیئاً من القبیح إلّا قارفه حتی یمتدح إلی الناس(۳) بفعله القبیح، فیقول الملائکه : یاربّ هذا عبدک ما یدع شیئاً إلّا رکبه وإنّا لنستحیی ممّا یصنع، فیوحی الله (عزّوجلّ) إلیهم أن ارفعوا أجنحتکم عنه فإذا فعل ذلک أخذ فی بغضنا أهل البیت فعند ذلک ینهتک ستره فی السماء، وستره فی الأرض، فیقول الملائکه : یاربّ هذا عبدک قد بقی مهتوک الستر فیوحی الله (عزّوجلّ) إلیهم: لو کانت لله فیه حاجه(۴) ما أمرکم

۱- تفسیر العیاشی: ج۱ ص۲۲۵ ح۴۶. منه البحار : ج ۷۹ ص۱۵.

۲- الجُنّه - بالضّم -: الستره، والجمع جُنن. (أقرب الموارد) وکأنّ المراد بالجّنَن ألطافه سبحانه التی تصیر سبباً لترک المعاصی وامتناعه . (مرآه العقول).

۳- أقترف الذنب : أتاه وفعله ، وقارفه : قاربه . وامتدحه بمعنی مدحه : أی أحسن الثناء علیه، ضد ذمَّه (أقرب الموارد).

۴- أی لو کان مستحقاً للّطف والتوفیق. (مرآه العقول).

أن ترفعوا اجنحتكم عنه.

ورواه ابن فضالٍ، عن ابن مسكان(۱).

علل الشرايع : حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم البصرى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) رفع الحديث إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام).... وذكر نحوه(۲) .

۸۷۲۲- الكافى : على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن بكير، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ »(۳) الكبائر فما سواها.

قال: قلت: دخلت الكبائر فى الإستثناء؟ قال : نعم(۴).

تفسير القمى: حدثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن هشام، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۵).

۸۷۲۳- الكافى: على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام):

۱- الكافى: ج۲ ص ۲۷۹ ح ۹.

۲- علل الشرايع : ص۵۳۲ ح ۱.

۳- النساء ۴ : ۴۸.

۴- الكافى: ج۲ ص۲۸۴ ح ۱۸ .

۵- تفسير القمى: ج۱ ص ۱۴۰.

الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء؟ قال : نعم(۱) .

۸۷۲۴- من لايحضره الفقيه: سئل الصادق (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ » هل تدخل الكبائر فی مشيئه الله؟ قال : نعم ذلك إليه (عزّوجلّ) ان شاء عذّب عليها وان شاء عفا(۲).

۸۷۲۵- التوحيد: حدثنا أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال :

أخبرنا محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنا أبو ذكوان [ابن ذكوان] قال : سمعت ابراهيم بن العباس يقول: كنا فی مجلس الرضا (عليه السّلام) فتذاكروا الكبائر وقول المعتزله فيها : انها لاتغفر .

فقال الرضا (عليه السّلام): قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزله، قال الله (عزّوجلّ): « وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَهٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ »(۳)... هذا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه(۴).

۸۷۲۶- التوحيد: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (رضى الله عنه) قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن

۱- الكافى : ج۲ ص۲۸۴ ح ۱۹ .

۲- من لا يحضره الفقيه : ج۳ ص ۵۷۴ ح۴۹۶۶.

۳- الرعد ۱۳ : ۶.

۴- التوحيد: ص۴۰۶ ح۴. منه الوسائل: ج۱۱ ص۲۶۷.

محمّد بن أبی عمیر قال : سمعت موسی بن جعفر (علیهما السّلام) یقول: لایخلّد الله فی النار الّا اهل الکفر والجحود واهل الضلال والشرک ومن اجتنب الکبائر من المؤمنین لم یسأل عن الصغائر قال الله (تبارک وتعالی): «إِنْ تَجْتَنِبُوا کَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُکَفِّرْ عَنْکُمْ سَیِّئَاتِکُمْ وَنُدْخِلْکُمْ مُدْخَلًا کَرِیمًا » (۱).

قال : فقلت له : یابن رسول الله فالشفاعه لمن تجب من المذنبین؟ قال : حدثنی أبی ، عن آبائه، عن علیّ (علیهم السّلام) قال :

سمعت رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) یقول: انّما شفاعتی لأهل الکبائر من اُمّتی فأما المحسنون منهم فما علیهم من سبیل.

قال ابن أبی عمیر: فقلت له : یابن رسول الله فکیف تکون الشفاعه لأهل الکبائر والله (تعالی ذکره) یقول : « وَلَا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَی وَهُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ »(۲) ومن یرتکب الکبائر لایکون مرتضی؟ فقال : یا أبا أحمد ما من مؤمن یرتکب ذنباً الّا ساءه ذلک وندم علیه وقد قال النبی (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : کفی بالندم توبه .

وقال (علیه السّلام): من سرّته حسنته وسائته سیئته فهو مؤمن، فمن لم یندم علی ذنب یرتکبه فلیس بمؤمن ولم تنجب له الشفاعه وکان ظالماً، والله (تعالی ذکره) یقول: « مَا لِلظَّالِمِینَ مِنْ حَمِیمٍ وَلَا شَفِیعٍ

۱- النساء ۴ : ۳۱.

۲- الأنبیاء ۲۱: ۲۸.

يُطَاعُ »(۱).

فقلت له : یابن رسول الله وکیف لا یکون مؤمناً من لم یندم علی ذنب یرتکبه؟ فقال : یا أبا أحمد ما من أحد یرتکب کبیره من المعاصی وهو یعلم انه سیعاقب علیها الّآ ندم علی ما ارتکب، ومتی ندم کان تائباً مستحقّاً للشفاعه، ومتی لم یندم علیها کان مصرّاً والمصرّ لایغفر له لأنّه غیر مؤمن بعقوبه ما ارتکب، ولو کان مؤمناً بالعقوبه لندم، وقد قال النبی (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : لاکبیره مع الاستغفار ولا صغیره مع الاصرار .

وامّا قول الله (عزّوجلّ) : « وَلَا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَی » فإنّهم لایشفعون الّا لمن ارتضی الله دینه، والدین الإقرار بالجزاء علی الحسنات والسیّئات.

فمن ارتضی الله دینه ندم علی ما ارتکبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته فی القیامه(۲).

۸۷۲۷- البحار: دعوات الراوندی - قال الصادق (علیه السّلام):

اتّقوا الذنوب وحذّروها إخوانکم، فوالله ما العقوبه إلی أحد أسرع منها إلیکم، لأنّکم لاتؤاخذون بها یوم القیامه(۳).

۱- غافر ۴۰: ۱۸.

۲- التوحید: ص۴۰۸ ح۶. منه الوسائل: ج۱۱ ص۲۶۶.

۳- البحار: ج۶ ص ۵۷ ح۸.

باب (۲۶) الإمهال والإستدراج

۸۷۲۸- الخصال : حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رضی الله عنه) قال: حدثنی عمّی محمد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبدالله البرقی، عن أبیه محمّد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن إبراهیم بن [أبی] زیاد، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إنّ الله (تبارک وتعالی) أهبط ملکاً إلی الأرض فلبث فیها دهراً طویلاً ثمّ عرج إلی السماء فقیل له : ما رأیت؟ فقال : رأیت عجایب کثیره، وأعجب ما رایت أنّی رأیت عبداً متقلّباً فی نعمتک، باکل رزقک، ویدَّعی الربوبیّه، فعجبت من جرئته علیک، ومن حلمک عنه .

فقال الله (جلّ جلاله) : فمن حلمی عجبت؟ قال : نعم [یاربّ].

قال : قد أمهلته أربعمائه سنه لایضرب علیه عرق، ولا یرید من الدُّنیا شیئاً إلّا ناله، ولا یتغیّر علیه فیها مطعم ولا مشرب(۱).

۸۷۲۹- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن (رضی الله عنه) قال :

حدثنا محمد بن یحیی العطار وأحمد بن ادریس جمیعاً، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن أبی عمیر، عن الحسین بن مصعب قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : إنّ لله (عزّوجلّ) فی کلّ یوم

۱- الخصال : ص۴۱ ح ۳۱. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۸۱.

ولیله ملکاً ینادی: مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصی الله، فلولا بهائم رتّع، وصبیه رضّع، وشیوخ رکّع، لصبَّ علیکم العذاب صبّاً وترضّون به رضّاً(۱) و (۲).

۸۷۳۰- علل الشرایع : حدثنا أحمد بن هارون الفامی (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحمیری قال : حدثنی أبی، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه عن الصادق جعفر ابن محمّد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) أنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) قال : إنّ الله (عزّوجلّ) إذا رای اهل قریه قد أسرفوا فی المعاصی، وفیها ثلاثه نفر من المؤمنین ناداهم جلَّ جلاله وتقدَّست أسماؤه: یا أهل معصیتی لولا [ما] فیکم من المؤمنین المتحابّین بجلالی، العامرین بصلاتهم أرضی ومساجدی [و] المستغفرین بالأسحار خوفاً منّی، لأنزلت بکم عذابی ثمّ لا اُبالی(۳).

علل الشرایع: أبی (رحمه الله) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمّد (علیه السّلام) قال : قال أبی (علیه السّلام): قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام) : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) .... وذکر مثله(۴).

۸۷۳۱ علل الشرایع : أبی (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن

۱- رضّه: دقّه . (أقرب الموارد). والمعنی: أنّکم تسحقون تحت وطأه العذاب سحقاً .

۲- الخصال : ص ۱۲۸ ح ۱۳۱. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۸۱.

۳- علل الشرایع : ص۲۴۶ ح ۱.

۴- علل الشرایع: ص ۵۲۲ ح۳. منهما البحار: ج ۷۳ ص ۳۸۱ و ۳۸۲.

يحيى العطار، عن العمر كى، عن على بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه، عن على (عليهم السّلام) قال : إنَّ الله (عزّوجلّ) اذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابّون بجلالى، ويعمرون مساجدى، ويستغفرون بالاسحار لانزلت عذابى(۱) .

ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدثنى على بن الحسن الكوفى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيره، عن السكونى، عن جعفر ابن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه(۲).

۸۷۳۲- الاختصاص: عن ربعىّ، عن عمر بن يزيد قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : ما عذَّب الله قريه فيها سبعه من المؤمنين(۳).

۸۷۳۳- تفسير العياشى: عن يونس بن ظبيان، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الله يدفع بمن يصلّى من شيعتنا عمّن لا يصلّى من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك الصَّلاه لهلكوا، وإنّ الله يدفع من يصوم منهم عمّن لايصوم من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك الصِّيام لهلكوا، وإنّ الله يدفع بمن يزكّى من شيعتنا عمّن لا يزكّى من شيعتنا(۴) ولو اجتمعوا على ترك الزكاه لهلكوا، وإنّ الله يدفع بمن يحجُّ من شيعتنا عمّن لا يحجُّ من شيعتنا(۵) ولو اجمعوا على ترك الحجّ لهلكوا،

۱- علل الشرايع: ص۵۲۱ ح ۱.

۲- ثواب الاعمال : ص۲۱۱. منهما البحار: ج ۷۳ ص ۳۸۲.

۳- الاختصاص: ص ۳۰. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۸۳.

۴- منهم - البحار.

۵- منهم - البحار.

وهو قول الله تعالى: « وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ »(۱) فوالله ما اُنزلت إلّا فيكم، ولاعنى بها غيركم(۲).

۸۷۳۴- تفسير العياشى: عن الحسن بن على الوشّاء بإسناد له يرسله إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : والله لتمحّصن والله التميّزنّ، والله لتغربلنّ حتّى لا يبقى منكم إلّا الأندر.

قلت: وما الأندر؟ قال: البيدر، وهو أن يدخل الرجل فيه(۳) الطعام يطين عليه ثم يخرجه، قد أكل(۴) بعضه بعضاً فلايزال ينقّيه ، ثمّ يكنُّ عليه ثم يخرجه حتّى يفعل ذلك ثلاث مرّات حتّى يبقى ما لا يضرّه شيء(۵).

۸۷۳۵- تفسير العياشى: عن زراره وحمران، ومحمّد بن مسلم، عن أبى جعفر وأبى عبدالله (عليهما السّلام) عن قوله : « رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ »(۶) .

قال: لاتسلّطهم علينا فتفتنهم بنا(۷) .

۱- البقره ۲: ۲۵۱.

۲- تفسير العياشى: ج۱ ص۱۳۵ ح۴۴۶. منه البحار : ج ۷۳ ص ۳۸۲.

۳- قبّه - البحار.

۴- وقد تأكّل - البحار .

۵- تفسير العياشى: ج۱ ص۱۹۹ح ۱۴۶. منه البحار: ج۵ ص۲۱۶.

۶- يونس ۱۰: ۸۵.

۷- تفسير العباسى : ج۲ ص ۱۲۷ ح۳۸. منه البحار: ج۵ ص۲۱۶.

۸۷۲۶- مجمع البیان: روی عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه قال : إذا أحدث العبد ذنباً جدّد له نعمه فیدع الاستغفار فهو الاستدراج(۱).

باب (۲۷) الوقت الذی یُشدِّد الله علی عبده

۸۷۳۷- الکافی : محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن داود، عن سیف، عن أبی بصیر قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): إنّ العبد لفی فسحه من أمره(۲) ما بینه وبین أربعین سنه فإذا بلغ أربعین سنه أوحی الله (عزّوجلّ) إلی ملکیه : قد عمّرت عبدی هذا عمراً فغلّظاً(۳) وشدّدا وتحفّظا واکتبا علیه قلیل عمله وکثیره وصغیره وکبیره(۴) .

الخصال : حدثنا محمد بن الحسن (رضی الله عنه) قال : حدثنا أحمد بن ادریس، عن محمد بن أحمد بن یحیی، عن محمد بن السندی، عن علی بن الحکم مثله(۵).

أمالی الصدوق : حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه الله) قال : حدثنا أبی (رحمه

۱- مجمع البیان : ج۵ ص ۳۴۰. منه البحار : ج۵ ص۲۱۵.

۲- أی فی سعه من عفو الله و غفرانه. (مرآه العقول).

۳- أوحی الله (عزّوجلّ) إلی ملائکته إنّی قد عمّرت عبدی عمراً [وقد طال] فغلّظا الخصال.

۴- الکافی: ج۸ ص۱۰۸ ح ۸۴.

۵- الخصال : صه ۵۴۵ ح ۲۴.

الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى بهذا الإسناد نحوه بزياده : وسئل الصادق (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : « أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ» ؟(۱).

فقال : توبيخ لابن ثمانى عشره سنه(۲).

۸۷۳۸- الخصال : حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد ابن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن أبى عبدالله البرقى باسناده رفعه إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) :أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ ».

قال : توبيخ لابن ثمان عشره سنه(۳).

باب (۲۸) متىٰ يكرم الله عبده؟

۸۷۳۹- ثواب الاعمال - الخصال : حدثنى أبى (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنى سلمه بن الخطاب، عن أحمد بن عبدالرحمن، عن اسماعيل بن عبدالخالق، عن محمد بن طلحه ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الله ليكرم ابن الأربعين(۴)

۱- فاطر ۳۵: ۳۷.

۲- أمالى الصدوق: ص ۴۰ ح ۱.

۳- الخصال : ص ۵۰۹ح ۲. منه البحار: ج ۷۳ صر ۳۸۸.

۴- أبناء السبعين - ثواب الأعمال .

ويستحى من ابن(۱) الثمانين(۲).

۸۷۴۰- الخصال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال : حدثنى ابى، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن محمد بن القاسم، عن على بن المغيره، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سمعته يقول: إذا بلغ المرء أربعين سنه آمنه الله (عزّوجلّ) من الأدواء الثلاثه : الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين خفّف الله حسابه، فإذا بلغ الستّين رزقه [الله] الانابه إليه، فاذا بلغ السَّبعين أحبّه أهل السَّماء، فإذا بلغ الثمانين أمر الله بإثبات حسناته وإلقاء سيّئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخّر وكُتب : أسير الله فى أرضه(۳).

أقول: هذا الحديث ضعيف السند لايعتمد عليه، وعلى فرض صحته وصدوره عن الامام (عليه السّلام) ينبغى أن نقول:

لعلَّ المقصود من المرء - هنا - هو الانسان المؤمن الملتزم بالدين.

ولعلَّ الأمن من الجنون والجذام والبرص خاص ببعض المؤمنين لا كلّهم، اذ يظهر من بعض الأحاديث أن الله يمتحن بعض عباده المؤمنين ببعض الأمراض الصعبه والشديده ليرفع درجاتهم او ليغفر لهم ذنوبهم، أو ليبدّل سيأتهم حسنات اذا صبروا وشكروا . والله العالم.

۱- من أبناء - ثواب الأعمال .

۲- ثواب الاعمال: ص۲۲۴ح ۲ - الخصال: ص ۵۴۵ ح ۲۲. منهما البحار: ج ۷۳ ص ۳۸۸.

۳- الخصال : ص۵۴۶ ح ۲۵ .

ثواب الأعمال: حدثنى محمد بن الحسن (رضى الله عنه)، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف مثله(۱).

۸۷۴۱- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنى محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم ابن هاشم، عن محمد بن على المقرى، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبله، عن اسحاق بن عمّار، عن أبى عبدالله، عن أبيه ، عن آبائه، عن علىّ (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من عمر أربعين سنه سلم من الأنواع(۲) الثلاثه : من الجنون، والجذام، والبرص، ومن عمّر خمسين سنه رزقه الله الانابه إليه، ومن عمر ستّين سنه هوَّن الله حسابه يوم القيامه، ومن عمّر سبعين سنه كتبت حسناته ولم تكتب سيّئاته، ومن عمر ثمانين سنه غفر [الله]له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخّر، ومشى على الأرض مغفوراً له، وشفّع فى أهل بيته(۳).

۸۷۴۲- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال :

حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن السندى، عن على بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن سيف التمار، عن أبى بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنه، فقد بلغ أشدَّه، وإذا بلغ أربعين سنه فقد بلغ

۱- ثواب الاعمال : ص۲۲۴ ح ۱. منهما البحار: ج ۷۳ ص ۳۸۹.

۲- من الادواء - البحار.

۳- الخصال: ص ۵۴۵ ح ۲۱. منه البحار: ج ۷۳ ص۳۸۸.

منتهاه، فاذا ظعن فی إحدی وأربعین فهو فی النقصان وینبغی لصاحب الخمسین أن یکون کمن کان فی النزع(۱).

۸۷۴۳- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا سعد ابن عبدالله، عن سلمه بن الخطاب، عن علیّ بن الحسین، عن أحمد ابن محمّد المؤدِّب، عن عاصم بن حمید، عن خالد القلانسیّ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : [إنّ الله یستحیی من أبناء الثمانین أن یعذِّبهم.

وقال (علیه السّلام)](۲): یؤتی بالشیخ(۳) یوم القیامه فیُدفع إلیه کتابه، ظاهره ممّا یلی الناس لا یری إلّا مساوی فیطول ذلک علیه، فیقول : یاربِّ أتأمرنی(۴) إلی النار؟! فیقول الجبّار (جلَّ جلاله) : یا شیخ إنّی أستحیی أن أعذِّبک وقد کنتَ تصلّی لی فی دار الدُّنیا ، اذهبوا بعبدی إلی الجنّه(۵).

جامع الاخبار : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): یؤتی شیخ یوم القیامه .... وذکر نحوه(۶) .

۸۷۴۴- جامع الاخبار : عن حازم بن حبیب الجعفیّ قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : إذا بلغتَ ستّین سنه فاحسب نفسک فی

۱- الخصال : ص ۵۴۵ ح ۲۳. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۸۹.

۲- ما بین المعقوفتین من البحار.

۳- بشیخ - البحار.

۴- أتأمر بی - البحار.

۵- الخصال : ص ۵۴۶ ح ۲۶. منه البحار : ج ۷۳ ص ۳۹۰.

۶- جامع الاخبار : ص ۱۲۰.

الموتی(۱).

۸۷۴۵- جامع الاخبار : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إنّ الله لیکرم أبناء السبعین، ویستحیی من أبناء الثمانین أن یعذِّبهم(۲).

باب (۲۹) لا طاعهَ لمخلوق فی معصیه الخالق

۸۷۴۶- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلیّ، عن السکونیّ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : من طلب رضا الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذامّاً(۳) و(۴) .

الخصال : حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار (رضی الله عنه) قال: حدثنی أبی، عن عبدالله بن محمد بن عیسی، عن أبیه ، عن عبدالله بن المغیره، عن اسماعیل بن أبی زیاد السکونی، عن جعفر ابن محمّد، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) .... وذکر مثله(۵) .

۸۷۴۷- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) : بالأسانید الثلاثه(۶) عن

۱- جامع الأخبار : ص ۱۲۰. منه البحار : ج ۷۳ ص ۳۹۰ و ۳۹۱.

۲- جامع الأخبار : ص ۱۲۰. منه البحار : ج ۷۳ ص ۳۹۰ و ۳۹۱.

۳- أی بعد ذلک الحمد، او بحمدونه بحضرته ویذمّونه فی غیبته، أو یکون المراد بالحامد: من یتوقع منهم المدح. (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج ۲ ص ۳۷۲ ح ۱.

۵- الخصال: ص ۳ ح ۶.

۶- المذکوره فی العیون: ج ۲ ص ۲۴ ح ۴.

الرضا، عن آبائه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) انه قال : لادین لمن دان بطاعه المخلوق ومعصیه الخالق(۱).

۸۷۴۸- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله، عن أبیه (علیهما السّلام) عن جابر بن عبدالله [الأنصاری] قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : من أرضی سلطاناً بسخط الله خرج من دین الله (۲) و(۳).

الکافی : علی بن ابراهیم، عن أبیه ، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): من أرضی.... وذکر مثله إلّا أنَّ فیه: عن دین الله(۴) .

نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) نحوه(۵).

۸۷۴۹- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا أبو بکر محمد ابن أحمد بن الحسین بن یوسف بن زریق البغدادی قال: حدثنی علی ابن محمد بن عیینه مولی الرشید قال : حدثنی دارم بن قبیصه بن تهشل بن مجمع النهشلی الصغانی ، قال : حدثنا علی بن موسی الرضا

۱- عیون اخبار الرضا: ج۲ ص۴۳ ح ۱۴۹. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۹۳.
۲- یمکن حمله علی مَن أرضی خلفاء الجور بإنکار أئمّه الحقّ أو بشیء من الضروریات . مرآه العقول).
۳- الکافی: ج۲ ص ۳۷۳ ح ۵ .
۴- الکافی: ج۵ ص۶۳ ح۲.
۵- نوادر الراوندی : ص۲۷ .

(علیه السّلام)، عن أبیه، عن جدّه، عن محمّد بن علی، عن أبیه ، عن جدّه، عن علی (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : من أرضی سلطاناً کما یسخط الله خرج عن دین الله (عزّوجلّ)(۱).

۸۷۵۰- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شریف بن سابق، عن الفضل بن أبی قره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کتب رجل إلی الحسین (صلوات الله علیه) :

عظنی بحرفین(۲) فکتب إلیه: من حاول أمراً بمعصیه الله کان أفوت لما یرجو، وأسرع لمجیء ما یحذر(۳).

۱- عیون اخبار الرضا: ج۲ ص ۶۹ح۳۱۸. منه البحار: ج ۷۳ ص ۳۹۳.
۲- أی بجملتین وما ذکره (علیه السّلام) مع العطف فی حکم جملتین، ویحتمل أن یکون الحرفان کنایه عن الاختصار فی الکلام. «من حاول» أی رام وقصد. (مرآه العقول).
۳- الکافی: ج۲ ص ۳۷۳ ح ۳.

كتاب العشره

أبواب برّ الوالدين

باب (۱) وجوب برّ الوالدين

۸۷۵۱- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعلىّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبى ولّاد الحنّاط قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ):« وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» ما هذا الإحسان؟ فقال : الإحسان أن تحسن صحبتهما وأن لاتكلّفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين، اليس يقول الله (عزّوجلّ) : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ »(۱) .

۱- آل عمران ۳: ۹۲.

قال : ثم قال أبو عبدالله (عليه السّلام): وأمّا قول الله (عزّوجلّ): « إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا » قال : إن أضجراك فلا تقل لهما أُفٍ، ولا تَنهَرهُما إن ضَرباك ، قال : « وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا » قال : إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما، فذلك منك قول كريم، قال : «وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ»(۱)قال: لاتملأ عينيك من النظر إليهما الّآ برحمه ورقّةٍ ولاترفع صوتك فوق أصواتهما ولايدك فوق أيديهما ولاتقدّم قدامهما(۲) .

تفسير العياشى: عن أبى ولّاد الحنّاط قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام).... وذكر نحوه(۳).

مشكاه الأنوار : من كتاب (روضه الواعظين) سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ).... وذكر نحوه(۴).

۸۷۵۲- من لا يحضره الفقيه : روى الحسن بن محبوب، عن أبى ولّاد الحناط قال : سألت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): « وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» ما هذا الاحسان؟ فقال: الإحسان أن تحسن صحبتهما وان لاتكلفهما أن يسألاك

۱- الاسراء ۱۷ : ۲۳ و ۲۴.

۲- الكافى: ج۲ ص۱۵۷ ح۱.

۳- تفسير العياشى: ج۲ ص۲۸۵ ح ۳۹.

۴- مشكاه الأنوار: ص۱۶۳.

شيئاً مما يحتاجون(۱) اليه وان كانا مستغنيين أن الله (عزّوجلّ) يقول :«لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » ثمَّ قال (عليه السّلام) : «إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ » أن أضجراك « وَلَا تَنْهَرْهُمَا » أن ضرباك « وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا » والقول الكريم أن تقول لهما غفر الله لكما فذاك منك قول كريم «وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ » وهو ان لاتملأ عينيك من النَّظر إليهما وتنظر إليهما برحمه ورأفه وأن لاترفع صوتك فوق أصواتهما ولايدك فوق أيديهما ولاتتقدم قدامهما(۲).

۸۷۵۳- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير ، عن سيف، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: يأتى يوم القيامه شىء مثل الكّبه(۳) فيدفع فى ظهر المؤمن فيدخله الجنّه، فيقال : هذا البّر(۴).

۸۷۵۴- الكافى : على بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): رحم الله والدين اعانا ولدهما على برّهما(۵).

التهذيب : محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن أبيه مثله(۶).

۱- هكذا فى المصدر ولعلّ الصحيح : ممّا يحتاجان .

۲- من لا يحضره الفقيه : ج۴ ص۴۰۷ ح ۸۵۸۳.

۳- الكَبَهُ - بالفتح ويضم -: الدفعه. (أقرب الموارد) .

۴- الكافى: ج۲ ص۱۵۸ح۳.

۵- الكافى: ج۶ ص۴۸ ح۳.

۶- التهذيب : ج۸ ص۱۱۲ ح ۳۸۵.

الجعفريات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(۱).

۸۷۵۵- البحار : كتاب الامامه والتبصره لعلىّ بن بابويه - عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): رحم الله من أعان ولده على برّه(۲).

۸۷۵۶- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابى طالب رفعه الى أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال [له] رجل من الأنصار [لأبى عبدالله (عليه السّلام)] : من أبرّ؟ قال : والديك.

قال : قد مضيا .

قال : بر ولدك (۳).

التهذيب : محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى مثله(۴) .

۸۷۵۷- البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن اسماعيل بن موسى ابن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله

۱- الجعفريات: ص۱۸۷.

۲- البحار : ج ۷۴ ص ۸۶ ح ۱۰۰.

۳- الكافى: ج۶ ص۴۹ ح۲.

۴- التهذيب : ج۸ ص ۱۱۳ ح۳۸۸.

(صلّی الله علیه وآله): رغم أنف رجل ذُکرت عنده فلم یصلِّ علیَّ، رغم أنف رجل أدرک أبویه عند الکبر فلم یدخلاه الجنّه، رغم أنف رجل دخل علیه شهر رمضان ثمّ انسلخ قبل أن یغفر له(۱) .

۸۷۵۸- البحار : کتاب الامامه والتبصره - عن أحمد بن علیّ، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهیم بن هاشم، عن النوفلیّ، عن السکونی، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه ، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : سیّد الأبرار یوم القیامه رجل برَّ والدیه بعد موتهما(۲).

۸۷۵۹- تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أحدهما (علیهما السّلام) أنّه ذکر الوالدین فقال : هما اللّذان قال الله : «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا » (۳).

۸۷۶۰- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن عبدالله بن بحر، عن عبدالله بن مسکان، عمّن رواه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال - وأنا عنده - لعبد الواحد الأنصاریّ فی برّ الوالدین فی قول الله (عزّوجلّ): « وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» فظنّنا أنّها الآیه الّتی فی بنی اسرائیل «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا »فلمّا کان بعد سألته فقال :

هی التی فی لقمان ««وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ...* وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى

۱- البحار: ج ۷۴ ص۸۶ ح ۱۰۰.

۲- البحار: ج ۷۷ ص۸۶ ح ۱۰۰.

۳- تفسیر العیاشی: ج۲ ص۲۸۴ ح ۳۶، والآیه فی سوره الاسراء ۱۷ : ۲۳. منه البحار: ج ۷۴ ص۷۸.

أَنْ تُشْرِكَ بِی مَا لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا »(۱) فَقالَ: إنّ ذلک أعظمُ [مِن] أن یَأمُرَ بِصِلَتِهما وَحَقِّهما عَلی کُلِّ حالٍ «وَإِنْ جَاهَدَاکَ عَلَی أَنْ تُشْرِکَ بِی مَا لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ» ؟ فقال : لابل یأمر بصلتهما وإن جاهداه علی الشرک مازاد حقّهما إلّا عِظماً(۲) .

باب (۲) النّظر إلی الوالدین عباده

۸۶۶۱- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): نظر الولد إلی والده حبّاً لهما عباده(۳).

نوادر الراوندی : باسناده قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) .... وذکر مثله(۴).

کشف الغمه : من کتاب الحافظ عبدالعزیز الجنابذی، عن اسماعیل، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) مثله(۵).

۱- لقمان ۳۱: ۱۴و ۱۵.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۱۵۹ ح۶

۳- الجعفریات: ص۱۸۷.

۴- نوادر الراوندی : ص۵. منهما المستدرک : ج۹ ص۱۵۲.

۵- کشف الغمه : ج۲ ص۲۱۸. منه البحار: ج ۷۴ ص ۸۰.

البحار: كتاب الامامه والتبصره لعلى بن بابويه - عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(۱) .

باب (۳) أفضل الأعمال

۸۷۶۲- الكافى : الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن منصور بن حازم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال :

قلت : أىّ الأعمال أفضل؟ قال: الصَّلاه لوقتها وبرّ الوالدين والجهاد فى سبيل الله (عزّوجلّ)(۲).

عده الداعى : قال الصادق (عليه السّلام) : أفضل الأعمال الصَّلاه لوقتها.... وذكر مثله(۳) .

باب (۴) لماذا أكرمها رسول الله؟

۸۷۶۳- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، وعدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى

۱- البحار: ج ۷ ص ۸۰ ذيل حديث ۸۰.

۲- الكافى: ج ۲ ص ۱۵۸ ح ۴ .

۳- عده الداعى: ص ۷۵.

عبدالله، عن إسماعيل بن مهران، جميعاً عن سيف بن عميره، عن عبدالله بن مسكان، عن عمّار بن حيان قال : خبّرت أبا عبدالله (عليه السّلام) ببرّ إسماعيل ابنى بى، فقال: لقد كنت أحبّه وقد ازددت له حبّاً، إن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أئته اُخت له من الرّضاعه(۱) فلمّا نظر إليها سرّ بها وبسط ملحفته لها فأجلسها عليها ثم أقبل يحدّثها ويضحك فى وجهها، ثمّ قامت وذهبت وجاء أخوها فلم يصنع به ماصنع بها، فقيل له : يا رسول الله صنعت باُخته ما لم تصنع به وهو رجل؟! فقال : لانّها كانت أبرّ بوالديها منه(۲).

۸۷۶۴- كتاب الزهد: فضاله بن أيوب، عن سيف بن عميره، عن ابن مسكان، عن عمار بن حيان قال: أخبرنى أبو عبدالله ببرّ أبنه اسماعيل له وقال : ولَقد كنت أحبّه وقد ازداد الىّ حبّاً، أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنته اُخت له من الرّضاعه، فلمّا ان نظر إليها سرّ بها وبسط ردائه لها فأجلسها عليه، ثمَّ أقبل يحدّثها ويضحك فى وجهها، ثمَّ قامت فذهبت ثمّ جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها .

فقيل : يا رسول الله صنعت باُخيه ما لم تصنع به وهو رجل؟ فقال : لأنّها كانت أبرّ بأبيها منه(۳) .

۱- اخته واخوه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من الرّضاعه، وهما وَلدا حليمه السعديه . (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج۲ ص۱۶۱ ح ۱۲.

۳- كتاب الزهد: ص۳۴ ح ۸۸. منه البحار : ج۱۶ ص ۲۸۱.

مشكاه الأنوار : من كتاب (المحاسن) عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: مرّ اسماعيل، فقال: كنت احبّه فقد ازددت له حبّاً.... وذكر نحوه(۱) .

باب (۵) الوصيَّه النَبويَّه

۸۷۶۵- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعلىّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن خالد بن نافع البجلىّ، عن محمّد بن مروان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : إنّ رجلاً أتى النبىّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال : يا رسول الله أوصنى؟ فقال : لا تشرك بالله شيئاً وإن حرّقتَ بالنار وعذّبت إلّا وقلبك مطمئنّ بالايمان، ووالديك فاطعهما وبرّهما حيّين كانا أو ميّتين وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل فإنّ ذلك من الايمان(۲) .

مشكاه الأنوار : من كتاب (المحاسن) عن الصادق (عليه السّلام) أن رجلاً .... وذكر مثله(۳) .

۱- مشكاه الأنوار : ص ۱۶۰ .

۲- الكافى: ج۲ ص۱۵۸ ح۲ .

۳- مشكاه الأنوار : ص۱۵۹.

باب (۶) برّ الوالدین فی الحیاه وبعد الممات

۸۷۶۶- الکافی : عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمّد بن علی، عن الحکم بن مسکین، عن محمّد بن مروان قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : ما یمنع الرجل منکم أن یبرّ والدیه حیّین ومیّتین، یصلّی عنهما، ویتصدّق عنهما، ویحجّ عنهما ویصوم عنهما، فیکون الّذی صنع لهما، وله مثل ذلک فیزیده الله (عزّوجلّ) ببرّه وصلته خیراً کثیراً(۱) .

مشکاه الأنوار : من کتاب (المحاسن) عن الصادق (علیه السّلام) قال : لایمنع الرجل.... وذکر مثله(۲) .

عده الداعی: قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : ما یمنع أحدکم أن یبرّ.... وذکر نحوه(۳).

۸۷۶۷- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن سیف بن عمیره، عن عبدالله بن مسکان، عن إبراهیم بن شعیب قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : إن أبی قد کبر جده وضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجه .

فقال : إن استطعت أن تلی ذلک منه فافعل ولقّمه بیدک فإنّه جنّه

۱- الکافی: ج۲ ص ۱۵۹ ح ۷.

۲- مشکاه الأنوار: ص۱۵۹.

۳- عده الداعی: ص۷۶.

لک غداً(۱) و (۲).

کتاب الزهد: فضاله بن أیوب، عن سیف بن عمیره، عن ابن مسکان، عن ابراهیم بن شعیب مثله(۳).

عده الداعی: قال رجل لأبی عبدالله (علیه السّلام): إنّ أبی قد کبر .... وذکر نحوه(۴).

۸۷۶۸- کتاب الزهد: النضر وفضاله ، عن عبدالله بن سنان، عن حفص، عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر (علیه السّلام) قال : أنّ العبد لیکون بارّا بوالدیه فی حیاتهما ثمّ یموتان فلایقضی عنهما الدّین ولا یستغفر لهما فیکتبه الله عاقا، وانّه لیکون فی حیاتهما غیر بارّ لهما فإذا ماتا قضی عنهما الدّین واستغفر لهما فیکتبه الله (تبارک وتعالی) بارّاً.

قال أبو عبدالله (علیه السّلام): وان أحببت أن یزید الله فی عمرک فسرّ أبویک، [و] قال سمعته یقول : أنّ البرّ یزید فی الرّزق(۵).

۸۷۶۹- دعوات الراوندی : عن الصادق (علیه السّلام) قال: یکون الرجل عاقّاً لوالدیه فی حیاتهما، فیقوم عنهما بعد موتهما، ویصلّی ویقضی عنهما الدَّین، فلایزال کذلک حتّی یکتب بارّاً،

۱- الجُنّه : الستره (أقرب الموارد) قوله : «فإنّه جُنّه» أی من النَّار (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج۲ ص۱۶۲ ح۱۳.

۳- کتاب الزهد: ص۳۵ ح ۹۱.

۴- عده الداعی : ص۷۶.

۵- کتاب الزهد: ص ۳۳ ح۸۷. منه الوسائل: ج۱۳ ص۱۱۷.

ویکون بارّاً فی حیاتهما فاذا مات(۱) لایقضی دینهما ولا یبرُّهما بوجه من وجوه البرِّ فلایزال کذلک حتّی یکتب عاقّا(۲) .

۸۷۷۰- مشکاه الأنوار : من کتاب (روضه الواعظین)، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: أن من حق الوالدین علی ولدهما أن یقضی دیونهما، ویوفی نذورهما، ولا یستسب لهما، فاذا فعل ذلک کان باراً وإن کان عاقاً لهما فی حیاتهما، وان لم یقض دیونهما ولم یوف نذورهما واستسب لهما(۳)، کان عاقاً وان کان باراً [بهما] فی حیاتهما(۴) .

باب (۷) برُّ الوالدین خیر من الجهاد

۸۷۷۱- الکافی : أبو علیّ الأشعریّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : أتی رجل رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) فقال : یا رسول الله إنّی راغبٌ فی الجهاد نشیط.

قال : فقال له النبیّ (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : فجاهد فی

۱- هکذا فی المصدر والظاهر أنّ الصحیح فإذا ماتا .

۲- دعوات الراوندی : ص۱۲۶ ح ۳۱۱. منه البحار: ج ۷۴ ص ۸۴.

۳- استسب له: عرَّضه للسب وجرَّه إلیه کان تسب والده فیسب والدک . (أقرب الموارد).

۴- مشکاه الأنوار : ص۱۶۳. منه المستدرک: ج۲ ص۱۱۲.

سبیل الله فإنّک إن تقتل تکن حیّاً عند الله ترزق، وإن تمت فقد وقع أجرک علی الله، وإن رجعت رجعت من الذنوب کما ولدت.

قال : یا رسول الله إن لی والدین کبیرین یزعمان أنّهما یأنسان بی ویکرهان خروجی.

فقال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : فقرّ(۱) مع والدیک فوالّذی نفسی بیده لأُنسهما بک یوماً ولیلةً خیرٌ من جهاد سنةٍ(۲) .

روضه الواعظین : قال الصادق (علیه السّلام): جاء رجل إلی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) .... وذکر نحوه(۳).

أمالی الصدوق : حدّثنا علی بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبی عبدالله البرقی، قال: حدثنی أبی، عن جده أحمد بن أبی عبدالله، عن أبیه، عن أحمد بن النضر الحزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن یزید الجعفی، عن أبی عبدالله الصادق (علیه السّلام) نحوه(۴).

باب (۸) برُّ الوالدین یخفِّف سکرات الموت

۸۷۷۲- أمالی الصدوق : حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی

۱- قرَّ فی المکان : ثبت و سکن. (أقرب الموارد). والمعنی: إبق مع والدیک ولا تترکهما.

۲- الکافی: ج۲ ص ۱۶۰ ح ۱۰.

۳- روضه الواعظین: ص۳۶۷.

۴- أمالی الصدوق: ص ۳۷۳ ح ۸.

العطار، قال : حدثنا أبی قال : حدثنی محمد بن عبدالجبار ، عن الحسن بن علی بن أبی حمزه، قال: أخبرنی داود بن کثیر الرقی قال : سمعت أبا عبدالله الصادق (علیه السّلام) یقول: من أحبَّ أن یخفّف الله (عزّوجلّ) عنه سکرات الموت، فلیکن لقرابته وصولاً، وبوالدیه بارّاً، فاذا کان کذلک، هونَّ الله علیه سکرات الموت، ولم یصبه فی حیاته فقر أبداً(۱).

أمالی الطوسی: أخبرنا أبو عبدالله الحسین بن عبیدالله الغضائری قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی قال : حدثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار مثله(۲).

روضه الواعظین: قال الصادق (علیه السّلام) : من أحبّ....

وذکر مثله (۳).

باب (۹) برّ الوالدین یزید فی العُمر

۸۷۷۳- دعوات الراوندی : عن حنان بن سدیر (رضی الله عنهما) قال : کنّا عند أبی عبدالله (علیه السّلام) وفینا میسّر فذکروا صله القرابه ، فقال أبو عبدالله (علیه السّلام): یا میسّر قد حضر أجلک غیر مرّه ولا مرّتین، کلّ ذلک یؤخّر الله أجلک، لصلتک قرابتک، وإن کنت

۱- أمالی الصدوق: ص ۳۱۸ ح ۱۴.

۲- أمالی الطوسی: ص۴۳۲ ح ۹۶۷. منهما البحار: ج۴ ص۶۶.

۳- روضه الواعظین: ص۳۶۷. منه البحار: ج ۷۴ ص ۸۱.

تريد أن يزاد فى عمرك فبرّ شيخيك - يعنى أبويه -(۱).

۸۷۷۴- مستدرک الوسائل : کتاب (التعريف) روى عن احدهم (عليهم السّلام) أنه قال : وقّر أباک يطل عمرک، ووقر اُمک ترى لبنيک بنين(۲) .

باب (۱۰) برُّ الوالدين غير المسلمين

۸۷۷۵- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن أبى الصباح، عن جابر قال : سمعت رجلاً يقول لأبى عبدالله (عليه السّلام): إنّ لى أبوين مخالفين؟ فقال : برّهما كما تبرّ المسلمين ممّن يتولّانا(۳).

كتاب الزهد: فضاله، عن سيف بن عميره، عن أبى الصباح، عن جابر قال : سمعت رجلاً يقول.... وذكر نحوه(۴) .

۸۷۷۶- الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ابن خالد ، عن علىّ بن الحكم ، عن معاويه بن وهب، عن زكريّا ابن إبراهيم قال : كنت نصرانيّاً فأسلمت وحججت فدخلت على

۱- دعوات الراوندى : ص۱۲۵ ح ۳۰۹. منه البحار : ج ۷۴ ص ۸۴.

۲- مستدرک الوسائل : ج ۱۵ ص ۲۰۴.

۳- الكافى: ج۲ ص۱۶۲ ح ۱۴.

۴- كتاب الزهد: صر۳۵ ح۹۳.

أبی عبدالله (علیه السّلام) فقلت : إنّی کنت علی النصرانیّه وإنّی أسلمت.

فقال : وأیّ شیء رأیت فی الإسلام؟ قلت : قول الله (عزّوجلّ) : « مَا کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتَابُ وَلَا الْإِیمَانُ وَلَکِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشَاءُ »(۱).

فقال: لقد هداک الله، ثمّ قال : اللهم اهده - ثلاثاً - سل عمّا شئت یابنیّ.

فقلت: إنّ أبی وأُمّی علی النصرانیّه وأهل بیتی، وأُمّی مکفوفه البصر فأکون معهم وآکل فی آنیتهم؟ فقال : یاکلون لحم الخنزیر؟ فقلت : لا، ولایمسّونه.

فقال : لابأس فانظر اُمّک فبرّها، فإذا ماتت فلاتکلها إلی غیرک، کن أنت الّذی تقوم بشأنها ولاتخبرنّ أحداً أنّک أتیتنی حتّی تأتینی بمنی

۱- الشوری ۴۲ : ۵۲. قال العلامه المجلسی (رحمه الله) فی مرآه العقول: کانَّ السائل ارجع الضمیر فی جعلناه إلی الإیمان، وحمل الآیه علی ان الایمان موهبی وهو بهدایه الله تعالی وان کان بتوسّط الانبیاء والحجج (علیهم السّلام) والحاصل أنّه (علیه السّلام) لمّا سأله عن سبب إسلامه، وقال: أی شیء رایت فی الاسلام من الحجّه والبرهان صار سبباً لاسلامک؟ فأجاب بأنّ الله تعالی القی الهدایه فی قلبی، وهدانی للإسلام کما هو مضمون الآیه الکریمه، فصدّقه (علیه السّلام) وقال: لقد هداک الله، ثمَّ قال: اللهمَّ اهده ثلاثاً أی زد فی هدایته أو ثبّته علیها .

إن شاء الله(۱) .

قال : فأتيته بمنى والناس حوله كأنّه معلّم صبيانٍ، هذا يسأله وهذا يسأله، فلمّا قدمت الكوفه الطفت لأمّى وكنت اُطعمها وافلى ثوبها(۲) ورأسها وأخدمها.

فقالت لى: يابنىّ ما كنت تصنع بى هذا وانت على دينى فما الّذى أرى منك منذ هاجرت فدخلت فى الحنيفيه؟ فقلت : رجل من وُلد نبيّنا أمرنى بهذا.

فقالت : هذا الرجل هو نبىّ؟ فقلت : لا ولكنّه ابن نبىّ.

فقالت: يابنىّ إنّ هذا نبىّ، إن هذه وصايا الأنبياء .

فقلت : يا اُمّه إنّه ليس يكون بعد نبيّنا نبىّ ولكنّه ابنه .

فقالت : يابنىّ دينك خير دين، اعرضه علىّ، فعرضته عليها فدخلت فى الإسلام وعلّمتها، فصلّت الظهر والعصر والمغرب

۱- قوله (عليه السّلام): «لاباس» يدل على طهاره النصارى بالذات وان نجاستهم باعتبار مزاوله النجاسات، ويمكن حمله على أن ياكل معهم الاشياء الجامده واليابسه، وربما يؤيده ذلك بعدم ذكر الخمر لأنها بعد اليهم لايبقى أثرها فى أوانيهم بخلاف لحم الخنزير لبقاء دسومته. «فاذا ماتت» ظاهره أن هذا لعلمه بأنّها تسلم عند الموت فهو مشتمل على الاعجاز ، وإن احتمل استثناء الوالدين عدم جواز غسلهم والصَّلاه عليهم «ولاتخبرن أحداً» قبل : لعلّه إنّما نهاه عن اخباره باتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلاله عنه (عليه السّلام) ويدخله فى ضلالته قبل أن يهتدى للحق. (مرآه العقول).
۲- فلى رأسه: بحثه عن القمل ونقّاه منه وكذا فلى الثوب أيضاً. (أقرب الموارد).

والعشاء الآخره، ثمّ عرض لها عارضٌ فی اللیل(۱) ، فقالت : یابنیّ أعد علیّ ما علّمتنی فاعدته علیها، فأقرّت به وماتت، فلمّا أصبحت کان المسلمون الّذین غسّلوها وکنت أنا الّذی صلّیت علیها ونزلت فی قبرها(۲) .

مشکاه الأنوار : من کتاب (المحاسن)، عن معاویه بن وهب، عن زکریا بن ابراهیم قال : کنت نصرانیاً .... وذکر نحوه(۳).

باب (۱۱) ثلاثه لابدَّ من ادائهن

۸۷۷۷- مشکاه الأنوار : من کتاب (المحاسن)، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)، قال : ثلاثه لابد من أدائهن علی کلّ حال : الأمانه الی البرّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبر والفاجر، وبرّ الوالدین برین کانا أو فاجرین(۴) .

باب (۱۲) برَّ الأُم مقدَّم علی برّ الأَب

۸۷۷۸- الکافی : الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، وعلیّ

۱- أی تدهورت صحّتها.

۲- الکافی: ج۲ ص۱۶۰ ح۱۱.

۳- مشکاه الأنوار : ص۱۵۹.

۴- مشکاه الأنوار : ص۱۶۱. منه المستدرک : ج۱۵ ص۱۷۹.

ابن محمّد، عن صالح بن أبی حمّاد، جمیعاً، عن الوشّاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبی خدیجه سالم بن مکرم، عن معلّی بن خنیس، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : جاء رجل وسأل النبیّ (صلّی الله علیه وآله وسلّم) عن برّ الوالدین؟ فقال : ابرر اُمّک، ابرر اُمّک، ابرر اُمّک، ابرر أباک ، ابرر أباک، ابرر أباک ، وبدأ بالاُمّ قبل الأب(۱).

مشکاه الأنوار : من کتاب (المحاسن)، عن الصادق (علیه السّلام) قال : جاء رجل فسأل رسول الله (صلّی الله علیه وآله) ... وذکر مثله(۲).

۸۷۷۹- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ، عن هشام بن سالم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: جاء رجل إلی النبیّ (صلّی الله علیه وآله وسلّم) فقال : یا رسول الله من أبرّ؟ قال : اُمّک.

قال : ثمّ من؟ قال : اُمّک.

قال : ثمّ من؟ قال : اُمّک.

قال : ثمّ من؟ قال : أباک (۳).

۱- الکافی: ج۲ ص۱۶۲ ح ۱۷ .

۲- مشکاه الأنوار : ص۱۵۹.

۳- الکافی: ج۱ ص۱۵۹ ح۹ .

كتاب الزهد : محمّد بن أبی عمیر مثله إلّا أنّه أسقط السؤال الثالث فی شأن البرّ للأم(۱).

باب (۱۳) إحذر سَخَطَ الأُم

۸۷۸۰- أمالی الطوسی: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنی ابو نصر محمد بن الحسین البصیر المقری قال : أخبرنی أبو القاسم علی ابن محمد قال : حدثنا علی بن الحسن قال : حدثنا الحسن بن علی بن یوسف، عن أبی عبدالله زکریا بن محمّد المؤمن، عن سعید بن یسار قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) یقول : إنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) حضر شابّاً عند وفاته فقال له : قل : لا إله إلّا الله .

قال : فاعتقل لسانه مراراً .

فقال لامرأه عند رأسه: هل لهذا اُمّ؟ قالت : نعم أنا اُمّه.

قال : أفساخطه أنت علیه؟ قالت : نعم، ما کلّمته منذ ستّ حجج .

قال لها: ارضی عنه.

قالت : رضی الله عنه یارسول الله برضاک عنه .

فقال له رسول الله (صلّی الله علیه و آله) : قل لا إله إلّا الله .

۱- کتاب الزهد: ص ۴۰ ح ۱۰۷.

قال : فقالها .

فقال النبیّ (صلّی الله علیه وآله): ما تری؟ فقال : أری رجلاً أسود قبیح المنظر، وسخ الثیاب، منتن الرّیح، قد ولینی الساعه فأخذ بکظمی(۱).

فقال النبیّ (صلّی الله علیه وآله): قل «یا من یقبل الیسیر، ویعفو عن الکثیر، أقبل منّی الیسیر، واعف عنّی الکثیر إنّک أنت الغفور الرحیم».

فقالها الشابُّ.

فقال له النبیُّ (صلّی الله علیه وآله): انظر ما تری؟ قال : أری رجلاً أبیض اللّون، حسن الوجه، طیّب الریح حسن الثیاب، قد ولینی وأری الأسود قد ولّی عنّی.

قال : أعد فأعاد .

قال : ما تری؟ قال : لست أری الأسود، وأری الأبیض قد ولینی، ثمّ طفی(۲) علی تلک الحال (۳).

أمالی المفید: حدثنا الشیخ الجلیل المفید أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرنی أبو نصر محمد بن الحسین البصیر المقری بهذا الإسناد نحوه(۴).

۱- الکَظَم : مخرج النفس من الخلق. (مجمع البحرین).

۲- طفی فلان: مات . (أقرب الموارد).

۳- أمالی الطوسی: ص۶۵ ح۹۵. منه البحار : ج ۷۴ ص ۷۵.

۴- أمالی المفید: ص۲۸۷ ح۶.

مشکاه الأنوار : من کتاب (روضه الواعظین)، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۱) .

باب (۱۴) تحریم عقوق الوالدین

۸۷۸۱- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن سنان، عن حدید بن حکیم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: أدنی العقوق(۲) اُفّ، ولو علم الله (عزّوجلّ) شیئاً(۳) أهون منه(۴) لنهی عنه(۵) .

تفسیر العیاشی: عن حریز قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول.... وذکر مثله(۶).

عیون اخبار الرضا (علیه السّلام) : بالأسانید الثلاثه(۷)، عن الرضا، عن أبیه، عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) انّه قال .... وذکر مثله(۸).

۱- مشکاه الأنوار : ص۱۶۴.

۲- یقال: عقّ الولد أباه : إذا آذاه و عصاه وترک الاحسان إلیه وهو البرّ به - وأصله من العق وهو الشقّ والقطع. (مجمع البحرین).

۳- انّ شیئاً - تفسیر العیاشی.

۴- من الاُف - عیون أخبار الرضا، من اُف - صحیفه الامام الرضا .

۵- الکافی: ج۲ ص۳۴۸ ح ۱.

۶- تفسیر العیاشی: ج۲ ص۲۸۵ ح ۳۸.

۷- المذکوره فی العیون: ج۲ ص۲۴.

۸- عیون أخبار الرضا: ج۲ ص۴۴ ح ۱۶۰.

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): باسناده عن الرضا قال : حدثنی أبی، عن جعفر بن محمّد (علیهم السّلام) مثله(۱).

مشکاه الأنوار : من کتاب (المحاسن)، قال الصادق (علیه السّلام) : .... وذکر مثله(۲).

۸۷۸۲- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن یحیی بن إبراهیم بن أبی البلاد [السلمیّ]، عن أبیه، عن جدّه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: لو علم الله شیئاً أدنی من اُفٍ لنهی عنه وهو من أدنی العقوق، ومن العقوق أن ینظر الرّجل إلی والدیه فیحدّ النَّظر إلیهما(۳).

کتاب الزهد : ابراهیم بن أبی البلاد، عن أبیه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۴).

مشکاه الأنوار : من کتاب (روضه الواعظین)، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) ومن العقوق أن ینظر .... وذکر نحوه(۵).

۸۷۸۳- الکافی : أبو علیّ الأشعریّ، عن أحمد بن محمّد، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن حدید بن حکیم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: أدنی العقوق اُفٍّ، ولو علم الله أیسر منه

۱- صحیفه الامام الرضا: ص۲۵۵ ح ۱۸۲ .

۲- مشکاه الأنوار : ص۱۶۲.

۳- الکافی: ج۲ ص ۳۴۹ ح ۷.

۴- کتاب الزهد : ص ۳۸ ح ۱۰۳.

۵- مشکاه الأنوار : ص ۱۶۴.

لنهی عنه(۱) .

۸۷۸۴- مجمع البیان: روی عن علی بن موسی الرضا، عن أبیه، عن جدّه أبی عبدالله (علیهم السّلام) قال: لو علم الله لفظةً أوجز فی ترک عقوق الوالدین من «اُفّ» لاتی به.

وفی روایه اُخری عنه (علیه السّلام) قال: أدنی العقوق اُفّ ولو علم الله شیئاً أیسر منه وأهون منه لنهی عنه(۲) .

۸۷۸۵- الکافی : أبو علیّ الأشعریّ، عن الحسن بن علی الکوفی، عن عبیس بن هشام، عن صالح الحذّاء، عن یعقوب بن شعیب، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إذا کان یوم القیامه کشف غطاء من أغطیه الجنّه فوجد ریحها مَن کانت له روح من مسیره خمسمائه عامٍ إلّا صنف واحد.

قلت : [و] من هم؟ قال : العاق لوالدیه(۳).

مشکاه الأنوار : من کتاب (روضه الواعظین)، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله(۴) .

۸۷۸۶- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعیل بن مهران، عن سیف بن عمیره، عن أبی عبدالله

۱- الکافی: ج۲ ص ۳۴۹ ح ۹.
۲- مجمع البیان : ج ۲ ص ۴۰۹. منه البحار : ج ۷۴ ص ۴۲.
۳- الکافی: ج۲ ص۳۴۸ ح ۳.
۴- مشکاه الأنوار : ص۱۶۴.

(علیه السّلام) قال: من نظر إلی أبویه نظر ماقتٍ(۱) وهما ظالمان له لم یقبل الله له صلاه(۲).

مشکاه الأنوار : من کتاب (روضه الواعظین)، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۳).

۸۷۸۷- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): من أحزن والدیه فقد عقّهما(۴) .

۸۷۸۸- الجعفریات: بهذا الاسناد قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : إیّاکم ودعوه الوالد، فإنّها تُرفع فوق السحاب حتی ینظر الله تعالی إلیها، فیقول: ارفعوها الیّ حتی أستجیب له، فإیّاکم ودعوه الوالد، فإنّها أحدّ من السیف(۵).

۱- المقت: البغض. (مجمع البحرین) .

۲- الکافی: ج۲ ص۳۴۹ ح۵.

۳- مشکاه الأنوار : ص۱۶۴.

۴- الجعفریات : ص ۱۸۷ وص۱۸۶. منه المستدرک : ج۱ ص ۱۸۸.

۵- الجعفریات : ص ۱۸۷ وص۱۸۶. منه المستدرک : ج۱ ص ۱۸۸.

أبواب صله الرحم

باب (۱) العطف على الأولاد

۸۷۸۹- تفسير العياشى: عن مسعده بن صدقه قال: قال جعفر ابن محمّد (عليهما السّلام): قال والدى (عليه السّلام) : والله إنّى الأصانع بعض ولدى وأُجلسه على فخذى واكثر له المحبه واكثر له الشكر(۱) وإنّ الحقّ لغيره من ولدى، ولكن محافظه عليه منه ومن غيره لئلا يصنعوا به ما فعل بيوسف وإخوته، وما أنزل الله سوره يوسف إلّا أمثالاً لكى لايحسد بعضنا بعضاً كما حسد يوسف إخوته، وبغوا عليه، فجعلها حجه على من تولّانا، ودان بحبّنا، وجحد أعداءنا على من نصب لنا الحرب والعداوه(۲) .

أقول: المعنى المفهوم من هذا الحديث الشَّريف هو أنَّ الإمام الباقر (عليه السّلام) كان يحبّ بعض أولاده أكثر من غيره، ولكنّه كان

۱- وانكز له المخ واكسر له السكر - البحار .

۲- تفسير العياشى: ج۲ ص ۱۶۶ ح۲. منه البحار : ج ۷۴ ص۷۸.

يتظاهر بالمحبّه والعطف على ذلك الغير لئلّا يَثور فيه الحسد على هذا الإبن المحبوب، فيحدث ماحَدث للنبيّ يوسف (عليه السّلام) من أخوته .

باب (۲) صله الرحم كفّارةٌ للذنوب

۸۷۹۰- الكافى : الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمد، وعلى ابن محمد، عن صالح بن أبى حمّاد جميعاً، عن الوشّاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبى خديجه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء رجل إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال: إنّى قد ولدت بنتاً وربيّتها حتى إذا بلغت فألبستها وحلّيتها ثم جئت بها إلى قليب(۱) فدفعتها فى جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهى تقول: يا أبتاه ! فما كفّاره ذلك؟ قال : ألك اُمّ حيّه؟ قال : لا.

قال : فلك خالةٌ حيّه؟ قال : نعم.

قال : فابررها فإنّها بمنزله الاُمّ يكفّر عنك ما صنعت .

قال أبو خديجه : فقلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): متى كان هذا؟

۱- القليب : البئر [أياً] ما كانت. وقيل : هى البشر العاديَّه القديمه التى لايُعلم لها رب، ولاحافر ، تكون بالبرارى. وسميت قليباً لأنه لب ترابها. (لسان العرب).

فقال : كان فی الجاهليّه وكانوا يقتلون البنات مخافه أن يسبين فيلدن فی قوم آخرين(۱) .

۸۷۹۱- أمالی الصدوق : حدثنا علی بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميری ، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله عليه وآله): (رحم الله امرءاً أعان والده علی برّه)(۲) رحم الله والداً أعان ولده علی برّه، رحم الله جاراً أعان جاره علی برّه، رحم الله رفيقاً أعان رفيقه علی برّه، رحم الله خليطاً أعان خليطه علی برّه(۳)، رحم الله رجلاً أعان سلطانه علی برّه (۴).

ثواب الاعمال : حدثنی محمد بن الحسن [ابن الوليد] (رضی الله عنه) قال: أخبرنی عبدالله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد بهذا الإسناد عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) انّه قال : إنَّ رسول الله (صلّی الله عليه وآله) قال ... وذكر مثله(۵) .

۱- الكافی: ج۲ ص۱۶۲ح ۱۸.

۲- ما بين الهلالين ليس فی ثواب الاعمال

۳- الخليط : الشريك الذی يخلط ماله مال شريكه، والزوج، والصاحب. (أقرب الموارد).

۴- أمالی الصدوق: ص۲۳۷ ح۵ .

۵- ثواب الاعمال: ص ۲۲۱ ح۱. منهما البحار : ج ۷۴ ص ۶۵ و۶۶.

باب (۳) صله الرّحم یؤخّر الأجَل

۸۷۹۲- اختیار معرفه الرجال : ابن مسعود، قال : حدثنا عبدالله ابن محمد بن خالد قال : حدثنی الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن میسر، عن احدهما (علیهما السّلام) قال: قال لی: یا میسّر إنّی لأظنّک وَصولا لقرابتک.

قلت : نعم جعلت فداک، لقد کنت فی السوق وانا غلام واُجرتی در همان وکنت اُعطی واحداً عمّتی، وواحداً خالتی.

فقال : أما والله لقد حضر أجلک مرَّتین کلُّ ذلک یؤخّر(۱).

۸۷۹۳ بصائر الدرجات : حدثنا یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن الحکم، عن میسّر قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): یا میسّر لقد زید فی عمرک، فأیُّ شیء تعمل؟ قال : کنت أجیراً وأنا غلام بخمسه دراهم، فکنت اُجریها علی خالی (۲).

۸۷۹۴- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن صفوان بن یحیی، عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : ما تعلم شیئاً یزید فی العمر إلّا صله الرحم، حتّی أنّ الرجل یکون أجله ثلاث سنین فیکون وصولاً للرّحم فیزید الله فی عمره ثلاثین سنهً

۱- اختیار معرفه الرجال : ج۲ ص۵۱۳ ح ۴۴۷. منه البحار: ج ۷۴ ص ۱۰۰.

۲- بصائر الدرجات: ص۲۸۵ ح ۱۴. منه البحار: ج۴۷ ص۷۸.

فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنه، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنه ، فيكون قاطعاً للرّحم فينقصه الله ثلاثين سنةً ويجعل أجله إلى ثلاث سنين(۱) .

۸۷۹۵- دعوات الراوندی : روی أنّ أبا ابراهیم موسی بن جعفر (علیه السّلام) دخل علی الرشید یوماً فقال له هارون : إنّی والله قاتلك.

فقال : لاتفعل یا أمیر المؤمنین !!! فإنّی سمعت أبی، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إنّ العبد لیکون واصلاً لرحمه، وقد بقی من أجله ثلاث سنین فیجعلها ثلاثین سنه، ویکون الرجل قاطعاً لرحمه وقد بقی من أجله ثلاثون سنه فیجعلها الله ثلاث سنین.

فقال الرشید : الله لقد سمعت هذا من أبیک؟ قال : نعم فأمر له مائه ألف درهم، وردَّه إلی منزله(۲) .

باب (۴) وجوب صله الرَّحم

۸۷۹۶- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ، عن جمیل بن درّاج قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (جلّ ذکره):« وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ کَانَ عَلَیْکُمْ رَقِیبًا »(۳)؟

۱- الکافی: ج۲ ص۱۵۲ح۱۷ .

۲- دعوات الراوندی: ص۱۲۵ ح ۳۰۷. منه البحار : ج ۷۷ ص ۱۰۴.

۳- النساء ۴ : ۱.

قال : فقال : هی ارحام الناس، إنّ الله (عزّوجلّ) أمر بصلتها وعظّمها، ألا ترى أنّه جعلها منه(۱) و(۲) .

تفسير العياشی: عن جميل بن درّاج، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله .... وذكر نحوه(۳).

۸۷۹۷- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) - الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميری، عن أحمد بن محمّد بن عيسی، عن الحسن بن علی الوشاء، عن أبی الحسن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علی (عليهم السّلام)، قال : قال رسول الله (صلّی الله عليه وآله): لمّا اُسری بی إلی السماء رأيت رحماً متعلّقه بالعرش تشكو رحماً إلی ربّها، فقلت لها : كم بينك وبينها من أب؟ فقالت: نلتقی فی أربعين أباً(۴) .

۸۷۹۸- الكافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله ،

۱- قوله (عليه السّلام): «ألا ترى أنّه جعلها منه، أی قرنها بنفسه. وفی تفسير العياشی فی روايتين ألا ترى أنّه جعلها معه، ويؤيد العطف علی الجلالة ماروواه الصدوق فی العيون والخصال بإسناده عن الرضا (عليه السّلام) قال : إنَّ الله (عزّوجلّ) أمر ثلاثه مقرون بها ثلاثه اُخری، أمر بالصَّلاه والزَّكاه فمن صلّی ولم يزك لم تقبل منه صلاته، وأمر بالشّكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتقاء الله وصله الأرحام فمن لم يصل رحمه لم يتّق الله (عزّوجلّ) (مرآه العقول).

۲- الكافی: ج۲ ص ۱۵۰ ح۱.

۳- تفسير العياشی: ج۱ ص۲۱۷ح۱۰.

۴- عيون أخبار الرضا: ج۱ ص۲۵۴ ح۵ - الخصال: ص۵۴۰ح۱۳. منهما البحار : ج۷۴ ص ۹۱.

عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ »؟ فقال : قرابتك(۱).

۸۷۹۹- كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن زرعه، عن أبى بصير قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: أن الرحم معلّقه بالعرش تنادى يوم القيامه : اللهمّ صل من وصلنى، واقطع من قطعنى.

فقلت : أهى رحم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ فقال : بل رحم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) منها .

وقال : إنّ الرحم تأتى يوم القيامه مثل كبه المدار، وهو المغزل، فمن أتاها واصلاً لها انتشرت لها نوراً حتّى تدخله الجنّه، ومن أتاها قاطعاً لها انقبضت عنه، حتّى تقذف به فى النار(۲).

۸۸۰۰- الكافى : علىّ بن محمّد، عن صالح بن أبى حمّاد، عن الحسن بن علىّ، عن صفوان، عن الجهم بن حميد قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): تكون لى القرابه على غير أمرى، اَلهم علىّ حقّ؟ قال : نعم حقّ الرحم لايقطعه شىء وإذا كانوا على أمرك كان

۱- الكافى: ج۲ ص۱۵۶ح۲۷ .

۲- كتاب الزهد: ص۳۶ح۹۷. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۰۱.

لهم حَقّان : حَقّ الرحم، وحقّ الإسلام(۱) و(۲) .

باب (۵) فی الجنه درجه لاینالها إلّا ثلاثه

۸۸۰۱- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن أبیه، عن النضر بن سوید، عن زرعه، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إنّ فی الجنّه درجه لاینالها إلّا إمام عادل، أو ذو رحم وصول، أو ذو عیال صبور(۳).

۱- یدل علی أنَّ الکفر لایسقط حقَّ الرّحم ولاینافی ذلک قوله تعالی : «لَا تَجِدُ قَوْمًا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْیَوْمِ الْآخِرِ یُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ کَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِیرَتَهُمْ » - الحشر ۵۹ : ۲۲ - فإنّها محموله علی المحبَّه القلبیه فلاینافی حُسنَ المعاشره ظاهراً، أو المراد به الموالاه فی الدّین - کما ذکره الطبرسی (ره) - أو محمول علی ما إذا کانوا معارضین للحقّ ویصیر حُسنُ عشرتهم سببَ غَلَبه الباطل علی الحقّ، ولا یبعد أن تکون نفقه الأرحام أیضاً من حقّ الرَّحم فیجب الإنفاق علیهم فیما یجب علی غیرهم. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج۲ ص۱۵۷ ح۳۰.

۳- الخصال : ص۹۳ ح۳۹. منه البحار: ج ۷۴ ص ۹۰.

باب (۶) وجوب صله آل محمّد (صلّی الله علیه وآله وسلّم)

۸۸۰۲- الکافی : الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الحسن بن علی الوشّاء، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: إنّ الرحم معلّقه بالعرش تقول: اللهمّ صِل من وصَلَنی واقطَع من قطعنی(۱)وهی رحم آل محمّد وهو قول الله (عزّوجلّ): «وَالَّذِینَ یَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ »(۲) وَرَحِمُ کلِّ ذی رَحِم(۳).

۸۸۰۳- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ، عن حماد بن عثمان وهشام بن الحکم و درست بن أبی منصور، عن عمر بن یزید قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : «وَالَّذِینَ یَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ »؟ قال : نزلت فی رحم آل محمّدٍ علیه وآله السّلام وقد تکون فی قرابتک . ثم قال : فلا تکونن ممّن یقول للشیء: إنّه فی شیء واحدٍ(۴) و(۵) .

۱- هذا تشبیه للمعقول بالمحسوس واثبات ملحق الرحم علی أبلغ وجه. (مرآه العقول).

۲- الرعد ۱۳: ۲۱.

۳- الکافی: ج۲ ص ۱۵۱ح۷.

۴- قوله (علیه السّلام) : «فلاتکوننّ» أی اذا نزلت آیه فی شیء خاص فلاتخصّص حکمها بذلک الأمر، بل عمّمه فی نظائره، أو المعنی اذا ذکرنا لأیه معنی ثم ذکرنا لها معنی آخر فلاتنکر شیئاً منهما فان للآیات ظهراً وبطوناً، ونذکر فی کل مقام ما یناسبه والکل حق، وبهذا یجمع بین کثیر من الأخبار المتخالفه ظاهراً الوارده فی تفسیر الآیات وتأویلها. (مرآه العقول).

۵- الکافی: ج۲ ص۱۵۶ح۲۸.

باب (۷) «صِلوا أرحامكم ولو بالسّلام»

۸۸۰۴- الكافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن القاسم بن يحيی، عن جده الحسن بن راشد، عن أبی بصير، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): صلوا أرحامكم ولو بالتسليم، يقول الله تبارك وتعالی: « وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا »(۱) .

۸۸۰۵- الجعفريات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علی بن الحسين، عن أبيه، عن علی بن ابی طالب (عليهم السّلام)، قال : قال رسول الله (صلّی الله عليه وآله): صلوا أرحامكم بالدنيا بالسلام(۲).

البحار : كتاب الامامه والتبصره – عن الحسن بن حمزه العلوی، عن علی بن محمد بن أبی القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه(۳).

نوادر الراوندی : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه(۴).

۱- الكافی: ج۲ ص۱۵۵ ح ۲۲.

۲- الجعفريات ، ص۱۸۸. منه المستدرک : ج ۱۵ ص۲۵۵.

۳- البحار: ج ۷۴ ص ۱۰۴.

۴- نوادر الراوندی: ص۶.

باب (۸) مِن آثار صله الرَّحم

۸۸۰۶- کتاب جعفر بن محمّد بن شریح: عن عبدالله بن طلحه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): البرّ وحسن الجوار، زیاده فی الرزق، وعماره فی الدُّنیا (۱) و (۲).

۸۸۰۷- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، ومحمّد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، جمیعاً، عن ابن أبی عمیر، عن إبراهیم بن عبدالحمید، عن الحکم الحنّاط قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): صله الرّحم، وحسن الجوار، عمران الدیار، ویزیدان فی الأعمار(۳).

۸۸۰۸- صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام) : باسناده قال : حدثنی أبی موسی بن جعفر (علیه السّلام) قال : حدثنی أبو عبدالله (علیه السّلام): صله الأرحام وحسن الخلق زیاده فی الایمان [الأعمار - خ ل](۴).

۸۸۰۹- مشکاه الأنوار: من کتاب (المحاسن)، عن أبی عبدالله

۱- فی الدّیار - المستدرک .

۲- الاصول السته عشر: ص۷۷. منه المستدرک : ج۱۲ ص۴۲۴.

۳- الکافی: ج۲ ص ۱۵۲ ح ۱۴.

۴- صحیفه الامام الرضا: ص۲۵۶ ح ۱۸۴. منه البحار : ج ۷۴ ص۹۷.

(علیه السّلام)، قال: صله الرّحم وبرُّ الوالدین، یمدُّ الله بهما فی العمر، ویزید فی المعیشه(۱) .

۸۸۱۰- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن عبدالصمد بن بشیر قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): صله الرّحم تهوِّن الحساب یوم القیامه وهی منسأه فی العمر وتقی مصارع السوء(۲) وصدقه اللّیل تطفیء غضب الربّ(۳).

دعوات الراوندی: قال الصادق (علیه السّلام): صله الرحم.... وذکر مثله(۴).

۸۸۱۱ الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: إنّ صله الرحم والبرّ لیهوّنان الحساب ویعصمان من الذنوب، فصلوا أرحامکم و برّوا بإخوانکم ولو بحسن السلام وردّ الجواب(۵).

۸۸۱۲- الکافی : علی (بن إبراهیم)، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حسین بن عثمان، عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه

۱- مشکاه الأنوار: ص۱۶۶. منه المستدرک ج ۱۵ ص۲۳۷ .

۲- الصرع: الطرح علی الأرض، والمصروع یکون مصدراً واسم مکان، ومصارع السوء کنایه عن الوقوع فی البلایا العظیمه الفاضحه الفادحه. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج۲ ص۱۵۷ ح۳۲.

۴- دعوات الراوندی : ص ۱۲۶ ح۳۱۲.

۵- الکافی: ج۲ ص۱۵۷ح ۳۱.

السّلام) قال: إنّ صله الرّحم تزکی الأعمال، وتنمی الأموال، وتیسّر الحساب، وتدفع البلوی، وتزید فی الرزق(۱).

۸۸۱۳- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : من سرّه النسأ فی الأجل، والزیاده فی الرّزق، فلیصل رحمه(۲).

۸۸۱۴- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) : بالأسانید الثلاثه(۳). ، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسین بن علی (علیهم السّلام) انه قال :

من سرَّه أن ینسأ فی أجله، ویزاد فی رزقه فلیصل رحمه(۴)..

۸۸۱۵- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) : بالأسانید الثلاثه قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): من ضمن لی واحده ضمنت له أربعه یصل رحمه، فیحبّه الله تعالی، ویوسّع علیه فی رزقه، ویزید فی عمره، ویدخله الجنّه الّتی وعده.(۵) صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام) : باسناده عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) نحوه(۶).

۸۸۱۶- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله،

۱- الکافی: ج۲ ص۱۵۷ ح ۳۳.

۲- الکافی: ج۲ ص۱۵۲ ح۱۶.

۳- المذکوره فی العیون: ج۲ ص۲۴.

۴- عیون اخبار الرضا: ج۲ ص ۴۴ ح ۱۵۷. منه البحار : ج ۷۴ ص۹۱.

۵- عیون أخبار الرضا: ج۲ ص۳۷ ح۹۳.

۶- صحیفه الامام الرضا: ص۱۱۴ ح ۷۳. منهما البحار: ج ۷۴ ص۹۲.

عن غير واحد، عن زياد القندىّ، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : إنّ القوم ليكونون فجرةً ولايكونون بررةً، فيصلون أرحامهم فتنمى أموالهم وتطول اعمارهم، فكيف إذا كانوا أبراراً بررةً؟!(۱).

۸۸۱۷- الكافى : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن سليمان بن هلال قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): إنّ آل فلان يبرّ بعضهم بعضاً ويتواصلون.

فقال: إذاً تنمى أموالهم وينمون فلايزالون فى ذلك حتى يتقاطعوا فإذا فعلوا ذلك انقشع عنهم(۲) و (۳).

۸۸۱۸- كتاب الزهد: القاسم، عن عبدالصمد بن هلال، عن رجل من أصحابنا قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): إنّ آل فلان يبرُّ بعضهم بعضاً ويتواصلون.

قال : (إذن) ينمون وتنمو اموالهم، ولا يزالون فى ذلك حتّى يتقاطعوا، فاذا فعلوا ذلك إنكسر(۴) عنهم(۵) .

۸۸۱۹- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن حفص، عن أبى حمزه، عن أبى

۱- الكافى: ج۲ ص۱۵۵ ح ۲۱.
۲- انقشع عنه الشىء: غشِيَه ثمَّ انجلى عنه، كالظّلام عن الصبح والهَمِّ عن القلب والسَّحاب عن الجو (لسان العرب).
۳- الكافى: ج۲ ص ۱۵۴ ح ۲۰.
۴- انعكس - البحار .
۵- كتاب الزهد: ص ۳۸ ح ۱۰۰. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۰۲.

عبدالله (علیه السّلام) قال: صله الأرحام تحسّن الخلق، وتسمّح الکفّ، وتطیّب النفس، وتزید فی الرِّزق، وتنسیء فی الأجل(۱).

۸۸۲۰- قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال : حدثنی جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) أنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) قال: إنّ المعروف یمنع مصارع السوء، وإنّ الصدقه تطفیء غضب الربِّ، وصله الرَّحم تزید فی العمر، وتنفی الفقر، وقول لا حول ولا قوَّه إلّا بالله فیه شفاء من تسعه وتسعین داء أدناها الهمُّ(۲).

۸۸۲۱- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدِّه علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : صنع المعروف بدفع میته السوء، والصدقه فی السرّ تطفیء غضب الربّ، وصله الرّحم تزید فی العمر وتنفی الفقر، وقول لا حول ولا قوّه إلّا بالله العلی العظیم کنز من کنوز الجنه وهی شفاء من تسعه وتسعین داء ادناه الهمّ(۳).

نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) نحوه(۴).

۱- الکافی: ج۲ ص ۱۵۱ ح۶.

۲- قرب الاسناد : ص۳۷. منه البحار : ج ۷۴ ص ۸۸.

۳- الجعفریات: ص۱۸۸. منه المستدرک : ج۱۵ ص ۲۳۴.

۴- نوادر الراوندی : ص۵.

۸۸۲۲- نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): صله الرحم تزید فی العمر، وتنفی الفقر(۱).

۸۸۲۳- معانی الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید (رضی الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن ابن أسباط، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): صله الرّحم تزید فی العمر، وصدقه السرِّ تطفیء غضب الربِّ، وإنّ قطیعه الرّحم والیمین الکاذبه النذران الدیار بلاقع(۲) من أهلها، وتثقّلان الرَّحم(۳) وإنّ [فی] تثقّل الرَّحم انقطاع النسل(۴).

۱- نوادر الراوندی : ص۲ . منه البحار: ج ۷۴ ص ۱۰۳.

۲- بلا قع: جمع بلقع وهو الارض القفر - أی خالیه من أهلها.. (أقرب الموارد).

۳- هکذا فی المصدر، یقال: وجدت ثقلهً فی جسدی أی ثقلاً وفتوراً (أقرب الموارد). وفی نسخه «وتنغل الرحم» کما فی روایه الکافی: ج ۷ ص۴۳۶ ح۹ عن الامام أبی جعفر الباقر (علیه السّلام). وذکر العلامه المجلسی (رحمه الله) فی المرآه ج ۲۴ ص ۳۱۱: قوله (علیه السّلام): «وتنغل» فی أکثر النسخ بالغین المعجمه، قال فی النهایه : «النَغَل: الفساد، وقد نغل الأدیم إذا عفن وتهرّی فی الدّباغ فینفسد ویهلک». وفی بعضها بالقاف . وتنقل - ولعلّه کنایه عن إنقراض هذا البطن. وتحوّل القرابه إلی البطون الاخر.

۴- معانی الأخبار : ص۲۶۴ ح ۱. منه البحار: ج ۷۴ ص ۹۴.

باب (۹) الصدقه علی ذی الرحم أفضل

۸۸۲۴- نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) عن علی بن أبی طالب (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) لسراقه بن مالک بن خثعم : ألا أدلّک علی أفضل الصّدقه؟ قال : بلی بأبی أنت وأُمّی یا رسول الله .

فقال رسول الله : أفضل الصّدقه علی أُختک أو ابنتک، وهی مردوده علیک لیس لها کاسب غیرک(۱).

۸۸۲۵- الکافی : علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: سئل رسول الله (صلّی الله علیه وآله) أی الصدقه أفضل؟ قال : علی ذی الرحم الکاشح(۲) .

التهذیب : محمد بن یعقوب، عن علی بن ابراهیم مثله(۳) .

ثواب الأعمال: أبی (رحمه الله) عن علی بن ابراهیم بهذا الاسناد عن أبی عبدالله ، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله(۴) .

۱- نوادر الراوندی: ص ۳. منه البحار: ج ۷۴ ص ۱۰۳.

۲- الکافی: ج۴ ص ۱۰ح ۲.

۳- التهذیب : ج۴ ص۱۰۶ح۳۰۱.

۴- ثواب الاعمال: ص ۱۷۱ح ۱۸.

المقنعه : قال – ابو عبدالله – (علیه السّلام) : سئل رسول الله (صلّی الله علیه وآله).... وذکر مثله(۱).

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علی (علیهم السّلام) قال: قیل: یارسول الله أی الصدقه أفضل؟... وذکر مثله(۲) .

نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال علی (علیه السّلام)... وذکر نحوه(۳).

أقول: الکاشح هو الذی أعرض بکشحه – وهو ما بین الظهر والبطن المسامت لمنبت الیدین – فان الانسان اذا أراد أن یعرض بوجهه لوّی کشحه ثم أدار ظهره وانصرف.

والذین شرحوا معنی الکشح قالوا: انه کنایه عن الغضب، وأن الکاشح هو العدوّ الذی یُضمر عداوته ویطوی علیها کشحه .

ولکن المعنی المتبادر إلی الذهن – والله العالم – أن الکاشح – هنا – هو الفقیر العفیف الذی یطوی کشحه ویعرض عن الانسان بجَنبه، بدافع العفّه أو الغضب .

فالصدقه علی الرحم الکاشح أفضل الصدقه .

۸۸۲۶– الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن أبی

۱– المقنعه: ص ۲۶۱.

۲– الجعفریات: ص۵۵.

۳– نوادر الراوندی : ص۳.

نصر، عن أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): صِل رحمک ولو بشربةٍ من ماء، وأفضل ما توصل به الرّحم(۱) کفّ الأذی عنها، وصله الرحم منسأه فی الأجل، محببه فی الأهل(۲).

البحار : کتاب الامامه والتبصره - عن الحسن بن حمزه العلوی، عن علی بن محمد بن أبی القاسم، عن أبیه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن الصادق، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): صِل رحمک .... وذکر مثله الی قوله : کف الأذی عنها(۳).

مشکاه الأنوار : من کتاب (المحاسن)، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله الی قوله : کفّ الأذی عنها(۴) .

قرب الاسناد : أحمد بن محمّد [بن عیسی] عن البزنطی، عن أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) قال: قال .... وذکر نحوه(۵).

۱- الأرحام - مشکاه الأنوار .

۲- الکافی: ج۲ ص۱۵۱ ح۹ .

۳- البحار: ج ۷۴ ص ۱۰۳.

۴- مشکاه الأنوار :ص ۱۶۶.

۵- قرب الاسناد: ص۱۵۶.

باب (۱۰) الرَّحم بين يَدى الله يوم القيامه

۸۸۲۷- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّه، عن يونس بن عمار قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أوّل ناطقٍ من الجوارح يوم القيامه الرّحم تقول: ياربّ من وصلنى فى الدّنيا فصل اليوم ما بينك وبينه، ومن قطعنى فى الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه(۱) .

كتاب الزهد: الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيه ، عن يونس بن عفان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) مثله(۲) .

باب (۱۱) سبع وصايا الهيَّه

۸۸۲۸- كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمى: عن عبدالله ابن طلحه النهدى قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أمرنى ربّى بسبع خصال : حبّ المساكين والدنو منهم، وان أُكثر من: لاحول ولاقوه إلّا بالله ، وان اصل برحمى(۳) وان قطعنى، وان انظر الى من اسفل منى ولا انظر الى من هو فوقى، وان لا يأخذنى فى الله لومه لائم، وأن أقول الحق وان كان

۱- الكافى: ج۲ ص۱۵۱ح۸.

۲- كتاب الزهد: صر۳۶ ح ۹۶.

۳- وأن أصل رحمى - المستدرك.

مُراً، وان لا أسئل أحداً شيئاً(۱) .

باب (۱۲) التسامح بين الأرحام

۸۸۲۹- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن صفوان الجمّال قال : وقع بين أبى عبدالله (عليه السّلام) وبين عبدالله بن الحسن كلام حتّى وقعت الضوضاء(۲) بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيّتهما بذلك، وغدوت فى حاجةٍ، فإذا أنا بأبى عبدالله (عليه السّلام) على باب عبدالله بن الحسن وهو يقول : يا جاريه قولى لابى محمّدٍ [يخرج] قال : فخرج فقال : يا أبا عبدالله ما بكر(۳) بك؟ فقال : إنّى تلوت آيه من كتاب الله (عزّوجلّ) البارحه فأقلقتنى .

قال : وما هى؟ قال : قول الله (جلّ وعزّ ذكره) : «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ»(۴) .

فقال : صدقت لكأنّى لم اقرأ هذه الآيه من كتاب الله (جلّ وعزّ)

۱- الأصول السته عشر : ص ۷۵. منه المستدرك : ج۱۵ ص۲۵۲.

۲- الضوضاء: أصوات الناس وجلبتهم. (لسان العرب).

۳- بَكَرَ عليه : أتاه بكره (أقرب الموارد).

۴- الرعد ۱۳: ۲۱.

قطّ فاعتنقا وبكيا(۱) و(۲) .

تفسير العياشي: عن صفوان بن مهران الجمال قال : .... وذكر نحوه(۳).

۸۸۳۰- الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن فرقد قال : قال لي ابو عبدالله (عليه السّلام): إنّي اُحبُّ أن يعلم الله أنّي قد أذللت رقبتي في رحمي وأنّي لابادر اهل بيتي أصلهم قبل أن يستغنوا عنّي(۴).

باب (۱۳) صله الرّحم القاطع

۸۸۳۱- الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن سنان قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ لي أبن عمٍ أصله فيقطعني وأصله فيقطعني حتّى لقد هممت لقطيعته إيّاي أن أقطعه أتأذن لي قطعه؟

۱- أقول: لما أساء عبدالله بن الحسن الكلام مع الامام الصادق (عليه السّلام) وافترقا فمن الطبيعي أن تحدث القطيعه بينهما، وقد جاء في التعاليم النبويه : «صِل مَن قطعك» ولهذا بادر الإمام الى دار عبدالله في الصباح الباكر، وذكّره بهذه الآيه الكريمه التي كان عبدالله غافلاً عنها، والامام الصادق تالياً و متذكراً لها، فارتفع سوء التفاهم من بينهما، واعتَنَقا، وبكيا فرحاً لتهيّج عواطفهما.

۲- الكافي: ج۲ ص۱۵۵ ح ۲۳.

۳- تفسير العياشي: ج۲ ص۲۰۸ ح ۳۱.

۴- الكافي: ج ۲ ص ۱۵۶ ح ۲۵.

قال : إنّک إذا وصلتهُ وقطعک وصلکَما الله (عزّوجلّ) جميعاً وإن قطعته وقطعک قطعکما الله(۱).

۸۸۳۲- الکافی: محمّد بن يحيی، عن أحمد بن محمّد بن عيسی، عن علیّ بن النعمان، عن إسحاق بن عمارٍ قال : قال : بلغنی عن أبی عبدالله (عليه السّلام) أنّ رجلاً أتی النبیّ (صلّی الله عليه وآله وسلّم) فقال : يا رسول الله أهل بيتی أبوا إلّا توثّباً علیّ وقطيعةً لی وشتيمةً، فأرفضهم؟(۲).

قال : إذاً يرفضکم الله جميعاً.

قال : فکيف أصنع؟ قال: تصل من قطعک، وتعطی من حرمک ، وتعفو عمّن ظلمک، فإنّک إذا فعلت ذلک کان لک من الله عليهم ظهير(۳).

۸۸۳۳- کتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمی: عن عبدالله ابن طلحه ، عن أبی عبدالله (عليه السّلام): إنّ رجلاً أتی النبی (صلّی الله عليه وآله) فقال : يا رسول الله، إنَّ أهل بيتی أبوا الّآ توثباً علیّ، و شتيمه لی، وقطيعه لی، فارفضهم يا رسول الله؟ قال : اذاً ترفضوا جميعاً، فأعادها عليه، قال کل ذلک يقول له رسول الله (صلّی الله عليه وآله) مثل هذا القول.

۱- الکافی : ج۲ ص۱۵۵ ح ۲۴ .
۲- توثَّب فی ضيعتی : استولی عليها ظلماً. وشتمه شتماً: سبَّه والاسم (الشتيمه). رَفَضه رَفضاً : ترکه ورماه (أقرب الموارد).
۳- الکافی: ج۲ ص۱۵۰ح ۲.

قال : فكيف أصنع يا رسول الله؟ قال : صِل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمّن ظلمك، فانك اذا فعلت ذلك كان لك عليهم من الله ظهير(۱).

۸۸۳۴- كتاب الزهد: عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن عبدالله بن طلحه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : إنّ رجلاً أتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال : يا رسول الله إنّ لي أهلاً قد كنت أصلهم وهم يؤذونني، وقد أردت رفضهم.

فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذن يرفضكم الله جميعاً.

قال : وكيف أصنع؟ قال : تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمّن ظلمك، فإذا فعلت ذلك كان الله (عزّوجلّ) لك ظهيراً.

قال عبدالله بن طلحه : فقلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما الظهير؟ قال : العون(۲).

باب (۱۴) النَّهي عن قطيعه الرَّحِم

۸۸۳۵- الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

۱- الأصول السته عشر : ص۷۷. منه المستدرك : ج ۱۵ ص۲۵۲.

۲- كتاب الزهد: ص۳۶ ح۹۵. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۰۰.

عیسی، عن عثمان بن عیسی، عن یحیی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): لن یرغب المرء عن عشیرته(۱) وإن کان ذا مالٍ وولدٍ، وعن مودّتهم وکرامتهم ودفاعهم بأیدیهم وألسنتهم، هم أشدّ الناس حیطةً(۲) من ورائه، وأعطفهم علیه ، وألّمهم لشعثه إن أصابته مصیبةٌ، أو نزل به بعض مکاره الأمور، ومن یقبض یده عن عشیرته فإنّما یقبض عنهم یداً واحده ویُقبض عنه منهم أیدی کثیره، ومن یلن حاشیته یعرف صدیقه منه المودّه، ومن بسط یده بالمعروف إذا وجده یخلف الله له ما أنفق فی دنیاه ویضاعف له فی آخرته، ولسان الصدق للمرء یجعله الله فی الناس خیراً من المال یأکله ویورّثه، لایزدادنّ أحدکم کبراً وعظماً فی نفسه ونأیاً عن عشیرته إن کان موسراً فی المال، ولا یزدادنّ أحدکم فی أخیه زهداً ولامنه بعداً إذا لم یر منه مروّهً وکان معوزاً فی المال، ولا یغفل أحدکم عن القرابه بها الخصاصه أن یسّدها بما لا ینفعه إن أمسکه ولا یضرّه إن استهلکه (۳)و (۴).

۱- نهی مؤکد مؤبدًّ فی صوره النفی. «وإن کان ذا مال وولد» یعنی: فلایتکل علیهما فإنهما لایغنیانه عن العشیره ، وعشیره الرجل : قبیلته . (مرآه العقول).

۲- أی محافظه و حمایه وذبّا عنه.

۳- «أن یسدّها» بدل اشتمال للقرابه أی عن أن یسدّها، وضمیر یسدّها للخصاصه والعائد محذوف أی عنها أو للقرابه واسناد السد إلیها مجاز أی یسدّ خلّتها، وسدّ الخلل إصلاحه وسدُّ الخلّه إذهاب الفقر «بما لاینفعه إن أمسکه» أی بالزائد عن قدر الکفاف فان إمساکه لاینفعه بل یبقی لغیره واستهلاکه وانفانه لایضرّه أو بمال الدُّنیا مطلقه فإن شأنه ذلک، والرِّزق علی الله او المراد بقلیل من المال کدر هم فإنّه لا یتبین إنفاق ذلک فی ماله والمستحق ینتفع به والأوَّل أظهر (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج۲ ص ۱۵۴ ح۱۹.

۸۸۳۶- مشکاه الأنوار: من کتاب (المحاسن)، عن الصادق (علیه السّلام) قال : أن رجلاً من خثعم جاء الی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) فقال : یا رسول الله ما افضل الاسلام؟ قال : الایمان بالله .

قال : ثمَّ ماذا؟ قال : صله الرّحم .

قال : ثمَّ ماذا؟ قال : الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر .

قال : فقال الرجل : أی الأعمال أبغض الی الله (عزّوجلّ)؟ قال : الشرک بالله .

قال : ثم ماذا؟ قال : قطیعه الرحمن قال : ثم ماذا؟ قال : الأمر بالمنکر والنهی عن المعروف(۱) .

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن محمد بن سنان وعبدالله بن المغیره، عن طلحه بن زید، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه الی قوله : والنّهی عن المنکر(۲).

۸۸۳۷- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ،

۱- مشکاه الأنوار : ص۱۶۷. منه المستدرک : ج ۱۵ ص ۱۸۴. مختصراً.

۲- المحاسن : ص۳۹۱ ح ۴۴۴. منه البحار: ج۷۴ ص۹۶.

عن عمر بن اُذينه، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) فی حدیث : ألا إنّ فی التباغض الحالقه(۱)، لا أعنی حالقه الشعر ولکن حالقه الدّین(۲) .

۸۸۳۸- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علی، عن محمّد بن الفضیل، عن حذیفه بن منصور قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : اتّقوا الحالقه فانّها تمیت الرجال.

قلت: وما الحالقه؟ قال : قطیعه الرحم(۳).

مشکاه الأنوار : من کتاب (المحاسن)، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : اتقوا الحالقه ..... وذکر مثله(۴).

۸۸۳۹- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : لاتخن من خانک فتکون مثله، ولا تقطع رحمک وإن قطعک(۵).

۱- الخالقه: الخصله التی من شأنها أن تحلق أی تُهلک وتستأصل الدین، کما یستأصل الموسی الشَعر ، وقیل : قطیعه الرَّحم والتظالم. (مرآه العقول).

۲- الکافی : ج۲ ص ۳۴۶ ح۱.

۳- الکافی: ج ۲ ص ۳۴۶ ح ۲.

۴- مشکاه الأنوار : ص ۱۶۵.

۵- الجعفریات : ص ۱۸۸. منه المستدرک : ج۹ ص۱۰۶.

البحار : كتاب الامامه والتبصره – عن الحسن بن حمزه العلوى، عن على بن محمد بن أبى القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(۱) .

نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(۲).

۸۸۴۰– الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : لاتقطع رحمك وإن قطعتك(۳).

باب (۱۵) من آثار قطيعه الرَّحِم

۸۸۴۱– الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن بعض اصحابنا، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قلت له : إنّ إخوتى وبنى عمّى قد ضيقوا علىّ الدّار(۴) والجاونى منها إلى بيتٍ ولو تكلّمت أخذت ما

۱– البحار: ج ۷۴ ص ۱۰۴.

۲– نوادر الراوندى : ص۶ .

۳– الكافى: ج۲ ص۳۴۷ ح۶.

۴– أى الدّار التى ورثناها من جدّنا. (مرآه العقول).

فی أیدیهم.

قال : فقال لی: اصبر فانّ الله سیجعل لک فرجاً .

قال: فانصرفت ووقع الوباء(۱) فی سنه إحدی وثلاثین(۲) [ومائه] فماتوا والله کلّهم فما بقی منهم أحد.

قال : فخرجت فلمّا دخلت علیه قال : ما حال أهل بینک؟ قال : قلت له : قد ماتوا والله کلّهم، فما بقی منهم أحد.

فقال : هو بما صنعوا بک، وبعقوقهم إیّاک وقطع رحمهم بتروا(۳) أتحبّ انهم بقوا وأنّهم ضیّقوا علیک؟ قال: قلت: إی والله(۴) .

۸۸۴۲ - الخرائج والجرائح: روی أنّ عثمان بن عیسی قال : قال رجل لأبی عبدالله (علیه السّلام): ضیق إخوتی وبنو عمّی علیّ الدار فلو تکلّمت.

۱- الوَبَا: الطاعون أو کلّ مرض عام (أقرب الموارد).

۲- «فی إحدی وثلاثین» هکذا فی أکثر النسخ التی وجدناها، وفی بعضها بزیاده [ومائه]، وعلی الأوّل أیضاً المراد ذلک، واسقط الراوی المائه، للظهور، فإنّ إمامه الصادق (علیه السّلام) کانت فی سنه مائه واربعه عشر، ووفاته فی سنه ثمان وأربعین ومائه . (مرآه العقول).

۳- بتر الله عمره: أی قصّر علیه أجله و قطعه (مجمع البحرین) .

۴- الکافی: ج۲ ص۲۴۶ ح ۳.

قال : اصبر.

فانصرفت سنتى ثمّ عُدت من قابل فشكوتهم إليه .

فقال : اصبر.

ثمّ عدت فى السنه الثالثه فقال : اصبر سيجعل الله لك فرجاً.

فماتوا كلّهم، فخرجت إليه فقال : ما فعل اهل بيتك؟ قلت : ماتوا.

قال : هو ما صنعوا بك لعقوقهم إيّاك، وقطعهم رحمك(۱) .

۸۸۴۳- الكافى : على بن إبراهيم، عن صالح بن السندىّ، عن جعفر بن بشير، عن عنبسه العابد قال : جاء رجل فشكا إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) أقاربه.

فقال له: اكظم غيظك(۲) وافعل(۳) .

فقال : إنّهم يفعلون ويفعلون.

۱- الخرائج والجرائح : ج۲ ص۶۳۷ ح ۴۱. منه البحار : ج۴۷ ص۱۰۷.
۲- والكاظمين الغيظ : أى الحابسين غيظهم، المتجرّعينه، مِن كَظَم غيظه كظماً، إذا تَجرَّعه وحَبَسه وهو قادر على امضائه، والكظيم : الحابس غيظه. (مجمع البحرين).
۳- أى اكظم الغيظ دائماً وإن أصرّوا على الاساءه، أو أفعل كلّما أمكنك من البر، فيكون حذف المفعول للتعميم.

فقال : أتريد أن تكون مثلهم فلاينظر الله إليكم(۱) و(۲) ۸۸۴۴- ثواب الأعمال: أبی (رحمه الله) قال: حدثنا علی بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلیّ، عن السكونی، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله عليه وآله): إذا ظهر العلم، واحترز العمل، وائتلفت الألسن، واختلفت القلوب، وتقاطعت الأرحام، هنالك لعنهم الله فاصمهم وأعمی أبصارهم(۳).

۸۸۴۵- مستطرفات السرائر : نقلا من كتاب (المشيخه) للحسن بن محبوب - علی بن الحسن، عن يونس بن رباط، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله عليه وآله وسلّم) : الجنّه طيّبه، طيّبها الله وطيّب ريحها ويوجد ريحها من مسيره ألفی عام ولايجد ريح الجنّه عاق ولا قاطع رحم ولا مرخی الإزار خيلاء(۴).

۸۸۴۶- الخصال : حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلیّ

۱- «انّهم يفعلون» أی الإضرار وانواع الاساءه، ولا يرجعون عنها . «أتريد ان تكون مثلهم» فی القطع وارتكاب القبيح، وترك الاحسان. «فلا ينظر الله اليكم» أی يقطع عنكم جميعاً رحمته فی الدُّنيا والآخره، وإذا وَصَلتَ الرّحم، فإمّا أن يرجعوا فتشملكم الرحمه، وكنتَ أولی بها واكثر حظاً منها، وإمّا أن لا يرجعوا، فتخصك الرحمه، ولا إنتقام أحسن من ذلك. (مرآه العقول).

۲- الكافی: ج۲ ص ۳۴۷ ح۵.

۳- ثواب الاعمال : ص۲۸۹ ح ۱. منه البحار: ج ۷۴ ص ۹۶.

۴- مستطرفات السرائر : ص۸۵ ذيل ح ۳۰. منه الوسائل: ج۳ ص۳۶۹.

(رضی الله عنه) قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن یحیی بن زکریّا القطان قال : حدثنا بکر بن عبدالله بن حبیب قال : حدثنا تمیم بن بهلول، عن أبیه، عن عبیدالله(۱) بن الفضل الهاشمی قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : ثلاثه من عازَّهم(۲) ذلَّ: الوالد والسلطان والغریم(۳) .

۱- عبدالله - البحار .

۲- عازَّه معازّهً : عارضه فی العزّه. (أقرب الموارد).

۳- الخصال : ص۱۹۵ ح ۲۷۰. منه البحار : ج ۷۴ ص ۷۰.

أبواب معاشره الناس

باب (۱) العشره مع المماليک والخدم

۸۸۴۷- الخصال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رضى الله عنه) قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن الفضل بن عامر ، عن موسى بن القاسم البجلىّ، عن ذريح المحاربىّ، عن أبى عبدالله ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ثلاثه وإن لم تظلمهم ظلموك: السفله، وزوجتك، وخادمك(۱).

المحاسن: البرقى، عن موسى بن القاسم مثله بزياده قوله : وقال : ثلاثه لاينتصفون(۲) من ثلاثه : شريف من وضيع، وحليم من سفيه، و برّ من فاجر(۳).

۸۸۴۸- المحاسن: البرقى، عن محمّد بن خالد الأشعرى، عن ابراهيم بن محمّد الأشعرى، عن عبدالله بن بكير، عن زراره بن أعين

۱- الخصال : ص۸۶ ح۱۵.

۲- أنصفت الرجل إنصافاً: عاملته بالعدل والقسط (مجمع البحرين).

۳- المحاسن : ص۶ ح۱۶. منهما البحار : ج ۷۴ ص ۱۳۹ و ۱۴۰.

قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : أصلحک الله ما تری فی ضرب المملوک؟ قال : ما أتی فیه علی یدیه فلاشیء علیه، وأمّا ما عصاک فیه فلابأس قلت : کم أضربه؟ قال : ثلاثه، أربعه ، خمسه(۱).

أقول: ینبغی حمل هذا الحدیث وأمثاله علی ما لو توقف تأدیب العبد العاصی علی الضرب فیضرب لیرجع الی الطاعه حسب ما یقتضیه الحال .

۸۸۴۹- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): علیکم بقصار الجرم(۲) فإنّه أقوی لکم فیما تریدون(۳).

دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) انه قال ... وذکر مثله(۴) .

نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله(۵).

۸۸۵۰- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه

۱- المحاسن : ص۶۲۵ ح ۸۵. منه البحار: ج ۷۴ ص ۱۴۱.

۲- الجرم - بالکسر : الجسم. وفی الدعائم والنوادر : علیکم بقصار الخدم .

۳- الجعفریات: ص۱۰۷.

۴- دعائم الاسلام: ج۲ ص۱۹۶ ح ۷۱۹.

۵- نوادر الراوندی: ص۳۸.

(عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): بارك الله لامّتى فى وعاها(۱) وقصار الجرم(۲) .

۸۸۵۱ - البحار : من خط الشهيد (رحمه الله)، عن موسى بن بكر، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاثه لايرفع الله لهم عملا: عبد آبق، وامرأه زوجُها عليها ساخط، والمذيّل إزاره(۳).

باب (۲) لا تُقبل صلاه هؤلاء

۸۸۵۲- الخصال : حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رضى الله عنه) قال : حدثنى عمّى محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن محمّد بن علىّ الكوفى، عن ابن بقّاح، عن زكريّا ابن محمّد، عن عبدالملك بن [أبى] عمير، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: أربعه لاتقبل لهم صلاه : الامام الجائر، والرجل يؤمُّ القوم وهم له كارهون، والعبد الآبق من مواليه من غير ضروره

۱- الوعاء : الظرف يوعى فيه الشىء سُمّى بذلك لأنه يجمع ما فيه من المتاع، ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده تشبيهاً بذلك (أقرب الموارد). ولعلَّ دعاءه (صلّى الله عليه وآله) لاُمّته بالبركه فى اوانيها كنايه عن الطعام والشراب اذ البركه بمعنى النمو والزياده او يكون بالمعنى الآخر وهو البركه فى العلم والزياده فى الفهم والله العالم.

۲- الجعفريات: ص۱۰۷.

۳- البحار: ج ۷۴ ص۱۴۵. ذَيَّلَ ثوبه: طوَّله فهو (مُذيَّل) (أقرب الموارد).

والمرأه تخرج من بيت زوجها بغير إذنه(۱) .

۸۸۵۳- أمالی الطوسی: أخبرنا محمّد بن محمّد بن النعمان (رحمه الله) قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابی قال : حدثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن غالب قال : حدثنا الحسين بن علی بن رياح، عن سيف بن عميره قال : حدثنی محمد بن مروان، قال : حدثنی عبدالله بن أبی يعفور ، عن أبی عبدالله جعفر بن محمد (عليه السّلام) قال : ثلاثه لا يقبل الله لهم صلاه : عبد أبق من مواليه حتّی يرجع إليهم فيضع يده فی أيديهم، ورجل أمَّ قوماً وهم له كارهون، وامرأه باتت وزوجها عليها ساخط(۲).

۸۸۵۴- معانی الأخبار : حدثنا محمد بن موسی بن المتوكّل، عن محمد بن يحيی وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا رفعه إلی أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله عليه وآله) : ثمانيه لا تقبل لهم صلاه : العبد الآبق حتّی يرجع إلی مولاه، والنّاشز عن زوجها وهو عليها ساخط، ومانع الزكاه، وتاركٔ الوضوء، والجاريه المدركه تصلّی بغير خمار، وامام قوم يصلّی بهم وهم له كارهون، والزّبين .

قالوا: يا رسول الله وما ألزّبين؟ قال : الرّجل يدافع الغائط والبول، والسّكران، فهؤلاء الثمانيه

۱- الخصال : ص ۲۴۲ ح ۹۴. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۴۴.

۲- أمالی الطوسی: ص ۱۹۳ ح ۳۲۷. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۴۴.

الاتقبل لهم صلاه(۱).

الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا أحمد بن إدریس ومحمد بن یحیی العطار جمیعاً، عن محمد بن أحمد بن یحیی ابن عمران الأشعری، عن أحمد بن محمد بن خالد بإسناده رفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۲).

المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا رفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۳).

باب (۳) کراهه حمل الرجل السریّ المتاع بنفسه

۸۸۵۵ - الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ، عن بعض أصحابه ، عن معاویه بن وهب قال : رآنی أبو عبدالله (علیه السّلام) وأنا أحمل بقلاً.

فقال : یکره للرّجل السریّ(۴) أن یحمل الشیء الدنیّ فیُجترأ علیه(۵).

الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه

۱- معانی الأخبار : ص ۴۰۴ ح ۷۵. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۴۴.

۲- الخصال: ص۴۰۷ ح۳.

۳- المحاسن : ص۱۲ ح۳۶.

۴- السریّ: صاحب المروءه فی شرف أو السخاء فی مروءه، والسید الشریف السخی . (أقرب الموارد).

۵- الکافی: ج۶ ص۴۳۹ ح۷.

الله) قال : حدثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبی عمير، عن معاويه بن وهب قال : رآنی أبو عبدالله (عليه السّلام).... وذكر نحوه(۱).

أقول: كان معاويه بن وهب شخصيه بارزه فی أصحاب الإمام الصادق (عليه السّلام) ويبدو أنَّ حمله المتاع بنفسه ما كان يناسبه نظراً لشخصيته وللأعراف الإجتماعيه فی ذلك اليوم، فنهاه الإمام عن ذلك. وهذا لايُنافی ما سوف تقرأه فی الباب القادم من أن حمل المتاع وغيره يُعتبر من علامات التواضع، وذلك لما ذكرناه من أن بعض القضايا تختلف اعتبارها باختلاف البلاد والأشخاص، وهذا ما تراه واضحاً فی الحديث التالی:

۸۸۵۶- الكافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن ابن فضّال ومحسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال : نظر أبو عبدالله (عليه السّلام) إلی رجل من أهل المدينه قد اشتری لعياله شيئاً وهو يحمله، فلمّا رآه الرجل استحيی منه، فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): اشتريته لعيالك وحملته إليهم، أما والله لولا أهل المدينه لأحببت أن أشتری لعيالی الشیء ثمّ أحمله إليهم(۲) و(۳) .

۱- الخصال : ص ۱۰ ح ۳۵.
۲- يدلّ علی استحباب شراء الطَّعام للأهل وحمله إليهم وأنَّه مع ملامه النّاس الترك أولی. (مرآه العقول).
۳- الكافی: ج ۲ ص ۱۲۳ ح ۱۰.

باب (۴) مِن علامات التواضع

۸۸۵۷_ الكافى : علىّ بن محمّد، عن صالح بن أبى حمّاد، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبله، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: من خصف نعله، ورقّع ثوبه، وحمل سلعته(۱)، فقد برىء من الكبر(۲).

۸۸۵۸- الخصال : حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد ابن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن عبدالرحمن بن أبى نجران يرفعه إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: من رقّع جيبه [هكذا]، وخصف نعله، وحمل سلعته، فقد أمن(۳) من الكبر(۴) .

ثواب الأعمال: أبى (رحمه الله) قال: حدثنى أحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد مثله(۵) .

باب (۵) كراهه حمل الشىء فى الكُم

۸۸۵۹- علل الشرايع : حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رحمه

۱- السلعه - بكسر السين -: المتاع. (أقرب الموارد).

۲- الكافى: ج۸ ص ۲۳۱ ح ۳۰۲.

۳- فقد برىء - ثواب الاعمال .

۴- الخصال: ص۱۰۹ ح۷۸.

۵- ثواب الأعمال : ص ۲۱۳ ح ۱. منهما البحار : ج ۷۷۴ ص۱۴۷.

الله)، عن علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن [عبدالله بن] میمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد (علیه السّلام) قال : جئت إلی أبی (علیه السّلام) بکتاب أعطانیه إنسان فأخرجته من کمّی . فقال لی : یابنیّ، لاتحمل فی کمّک شیئاً فإنّ الکم مضیاع(۱) .

باب (۶) وصیه الإمام الباقر (علیه السّلام) إلی أولاده

۸۸۶۰- أمالی الطوسی: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمّد (الشیخ المفید) قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد (بن قولویه) (رحمه الله)، عن محمّد بن همام، عن عبدالله بن العلاء، عن الحسن ابن محمّد بن شمون(۲)، عن حمّاد بن عیسی، عن إسماعیل بن خالد(۳) قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) یقول:

جمعنا أبو جعفر (علیه السّلام) فقال : یابَنیَّ إیّاکم والتعرُّض للحقوق، واصبروا علی النّوائب، وإن دعاکم بعض قومکم إلی أمر ضررُه علیکم أکثر من نفعه لکم فلا تجیبوه(۴).

أمالی المفید: حدثنا الشیخ الجلیل المفید أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - ایّد الله تمکینه - قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر بن

۱- علل الشرایع: ص ۵۸۲ ح ۲۰. منه الوسائل : ج۳ ص ۳۷۰.

۲- عن محمد بن الحسن بن شمون - أمالی المفید.

۳- عن اسماعیل بن [أبی] خالد - أمالی المفید.

۴- أمالی الطوسی : ص ۷۳ ح ۱۰۷.

محمّد (بن قولويه) (رحمه الله) مثله(۱) .

باب (۷) لهذه الخصال عفيٌ عنه النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم)

۸۸۶۱- المحاسن: البرقى، عن محمّد بن على، عن على بن الحكم، عن الحسين بن أبى سعيد المكارى، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: اُتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بأُسارى، فقدَّم منهم رجلاً ليضرب عنقه فقال له جبرئيل : يا محمّد ربُّك يقرئك السلام، ويقول: إنّ أسيرك هذا يطعم الطعام، ويقرى الضيف، ويصبر على النائبه ، ويحتمل الحمالات(۲) .

فقال له النبيُّ (صلّى الله عليه وآله): إنّ جبرئيل أخبرنى عنك عن الله بكذا وكذا وقد أعتقتك.

فقال له : وإنّ ربّك ليحبُّ هذا؟ فقال : نعم.

فقال : أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله، والّذى بعثك بالحقِّ لا رددت عن مالى أحداً أبداً(۳).

۱- أمالى المفيد: ص ۳۰۰ ح ۱۱. منهما البحار : ج ۷۴ ص۱۴۸.

۲- الحَماله - بالفتح : ما يتحمّله عن القوم من الديه والغرامه . (مجمع البحرين)

۳- المحاسن : ص ۳۸۸ ح ۱۴. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۴۹.

باب (۸) الدَّواهی الثلاث

۸۸۶۲- قرب الاسناد : هارون بن مسلم قال : حدثنی مسعده بن زیاد، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) أنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) قال: ثلاث هنَّ اُمَّ الفواقر(۱): سلطان إن أحسنت إلیه لم یشکر ، وإن أسأت إلیه لم یغفر، وجارٌ عینُه ترعاک وقلبه ینعاک، إن رأی حسنه دفنها ولم یفشها وإن رأی سیّئه أظهرها وأذاعها، وزوجه إن شهدتَ لم تقرَّ عینک بها وإن غبتَ لم تطمئنَّ إلیها(۲).

باب (۹) حُسن المعاشره وحُسن الصُحبه

۸۸۶۳- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمِد بن خالد، عن إسماعیل بن مهران ، عن محمد بن حفص، عن أبی الربیع الشامیّ قال : دخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) والبیت غاصّ بأهله(۳) فیه الخراسانیّ والشامیّ و من أهل الآفاق، فلم أجد موضعاً أقعد فیه، فجلس أبو عبدالله (علیه السّلام) وکان متّکئاً ثمّ قال : یاشیعه آل محمّدٍ: اِعلموا أنّه لیس منّا من لم یملک نفسه عند غضبه، ومن لم

۱- الفواقر – واحدها فاقره –: الداهیه التی تکسر الفقار . (أقرب الموارد).

۲- قرب الاسناد: ص ۴۰. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۵۱.

۳- غصَّ المنزل بالقوم: امتلأَ بهم وضاق علیهم. (أقرب الموارد).

يحسن صحبه من صحبه ، ومخالفه من خالقه(۱)، ومرافقه من رافقه، ومجاوره من جاوره، ومالحه من مالحه(۲).

يا شيعه آل محمّدٍ: اتّقوا الله ما استطعتم، ولاحول ولاقوّه إلّا بالله (۳).

۸۸۶۴- مستطرفات السرائر : من جامع البزنطی، عن أبی الربیع الشامی قال : کنّا عند أبی عبدالله (علیه السّلام) والبیت غاصٌّ بأهله ، فقال : [إنّه] لیس منّا من لم یحسن صحبه من صحبه ومرافقه من رافقه، وممالحه من مالحه، ومخالقه من خالقه(۴).

المحاسن: البرقی، عن اسماعیل بن مهران، عن محمّد بن حفص، عن أبی الربیع الشامی مثله إلّا أنّ فیه : ومحالفه من حالفه(۵) .

۸۸۹۵- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّدٍ، عن علیّ بن حدید، عن مرازم قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): علیکم بالصلاه فی المساجد، وحسن الجوار للناس، وإقامه الشّهاده ، وحضور الجنائز، إنّه لابدّ لکم من الناس، إنّ أحداً لایستغنی عن الناس حیاته، والناس لابدّ لبعضهم من بعضٍ(۶) .

۸۸۶۶- الاحتجاج : حدثنی السید العالم العابد أبو جعفر مهدی

۱- خَالَقهُم مُخالَقهً: عاشرهم بخلق حسن (أقرب الموارد).

۲- مالح فلان فلاناً مالحهً: آکله (أقرب الموارد).

۳- الکافی: ج۲ ص۶۳۷ ح ۲.

۴- مستطرفات السرائر : ص ۶۱ ح ۳۳. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۶۱.

۵- المحاسن : ص۳۵۷ ح۶۷. منه البحار : ج ۷۶ ص۲۶۸.

۶- الکافی: ج۲ ص۶۳۵ ح ۱.

ابن أبی حرب الحسینی المرعشی (رضی الله عنه) قال : حدثنی الشیخ الصدوق أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد الدوریستی (رحمه الله علیه) قال: حدثنی أبی محمّد بن أحمد قال : حدثنی الشیخ السعید أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی (رحمه الله) قال : حدّثنی أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسر الآستر آبادی قال: حدّثنی أبو یعقوب یوسف بن محمّد بن زیاد وأبو الحسن علی بن محمّد بن سیار - وکانا من الشیعه الامامیه . قالا: حدثنا أبو محمّد الحسن بن علی العسکری (علیه السّلام) قال: حدثنی أبی، عن آبائه (علیهم السّلام) أنّ محمّد بن علی الباقر (علیه السّلام) قال: دخل محمّد بن مسلم بن شهاب الزهریُّ علی علیِّ بن الحسین (علیه السّلام) وهو کئیب حزین ، فقال له زین العابدین (علیه السّلام) : ما بالک مغموماً؟ قال : یابن رسول الله غموم وهموم تتوالی علیَّ لما امتحنت به من جهه حسّاد نعمی، والطامعین فیّ، وممّن أرجو(۱)، وممّن أحسنت إلیه فیخلف ظّنی.

فقال له علیُّ بن الحسین (علیه السّلام): احفظ علیک لسانک تملک به إخوانک .

قال الزهریُّ: یابن رسول الله إنّی أحسن إلیهم بما یبدر من کلامی.

قال علیُّ بن الحسین (علیه السّلام): هیهات هیهات إیّاک أن تعجب من نفسک بذلک ، وإیّاک أن تتکلّم بما یسبق إلی القلوب

۱- أرجوه - البحار.

إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره، فليس كلّ من تُسمعه شرّاً يمكنك أن توسّعه عذراً.

ثمّ قال : يا زهريُّ من لم يكن عقله من أكمل ما فيه ، كان هلاكه من أيسر ما فيه.

ثمّ قال: يا زهريُّ أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزله أهل بيتك فتجعل كبيرهم [منك](۱) بمنزله والدك، وتجعل صغيرهم [منك](۲) بمنزله ولدك، وتجعل تِربك(۳) منهم بمنزله أخيك، فأيَّ هؤلاء تحبُّ أن تظلم.

وأيَّ هؤلاء تحبُّ أن تدعو عليه.

وأيَّ هؤلاء تحبُّ أن تهتك ستره؟ وإن عرض لك إبليس - لعنه الله - بأن لك فضلاً على أحد من أهل القبله فانظر إن كان أكبر منك فقل : قد سبقنى بالايمان والعمل الصالح فهو خير منّى، وإن كان أصغر منك فقل : قد سبقته بالمعاصى والذُّنوب فهو خير منّى، وإن كان تربك فقل: أنا على يقين من ذنبى وفى شكّ من أمره، فمالى أدع يقينى لشكّى، وإن رأيت المسلمين يعظّمونك ويوقّرونك ويبجّلونك، فقل: هذا فضل أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاءً وانقباضاً [عنك](۴) فقل هذا الذنبٍ أحدثته فانك إذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك ، وكثر أصدقاؤك [وقلَّ أعداؤك](۵)

۱- ما بين المعقوفتين من البحار.

۲- ما بين المعقوفتين من البحار.

۳- الاتراب : الأمثال والأقران (مجمع البحرين).

۴- ما بين المعقوفتين من البحار .

۵- ما بين المعقوفتين من البحار .

وفرحت بما يكون من برِّهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم.

واعلم أنّ اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً، وكان عنهم مستغنياً متعفّفاً.

واكرم الناس بعده عليهم من كان مستعففا، وإن كان إليهم محتاجاً فانَّما أهل الدُّنيا يتعقبون(۱) الأموال، فمن لم يزاحمهم فيما يتبقونه(۲) كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها ومكّنهم من بعضها كان أعزَّ وأكرم(۳).

۸۸۶۷- أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمّد بن النعمان الحارثى قال : حدثنى أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمى، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار، عن علىّ بن حديد، عن مرازم قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): عليكم بالصَّلاه فى المساجد، وحسن الجوار للناس، وإقامه الشهاده، وحضور الجنائز، إنّه لابدّ لكم من الناس إنّ أحداً لا يستغنى عن الناس حياته فأمّا نحن نأتى جنائزهم، وإنّما ينبغى لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتّمون به ، والناس لابدَّ لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال، حتّى يكون ذلك (۴) ثمّ ينقطع كلُّ قوم إلى أهل أهوائهم.

ثمّ قال: عليكم بحسن الصلاه واعملوا لآخرتكم واختاروا

۱- يعتقبون - البحار. اعتقب الرّجل : حبسه. وتعقّبه : تتبعه (أقرب الموارد).

۲- لم يزدحمهم فيما يعتقبونه - البحار.

۳- الاحتجاج : ص۳۱۹. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۵۵.

۴- أى: الموت.

لأنفسكم، فانّ الرجل قد يكون كيّساً فى أمر الدنيا فيقال : ما أكيس فلاناً وإنّما الكيّس كيّس الاخره(۱) .

۸۸۶۸- صفات الشيعه : حدثنى محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله)، عن أبى الخطاب، عن عبدالله بن زياد قال:

سلّمنا على أبى عبدالله (عليه السّلام) بنى ثمّ قلت : يابن رسول الله إنّا قوم مجتازون(۲) لسنا نطيق هذا المجلس منك كلّما أردناه فأوصنا.

قال (عليه السّلام): عليكم بتقوى الله، وصدق الحديث، وأداء الأمانه، وحسن الصحبه لمن صحبكم، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام. صلّوا فى مساجدهم، وعودوا مرضاهم، واتبعوا جنائزهم، فانّ أبى حدَّثنى أنّ شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم، إن كان فقيه كان منهم، وإن كان مؤذِّن كان منهم، وإن كان إمام كان منهم، وإن كان صاحب أمانه كان منهم، وإن كان صاحب وديعه كان منهم، وكذلك كونوا حبّبونا إلى الناس ولا تبغّضونا إليهم(۳).

۸۸۶۹- دعائم الاسلام: عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال يوماً لبعض أصحابه يوصيهم: إتقوا الله، وأحسنوا صحبه من تصاحبونه، وجوار من تجاورونه، وأدّوا الأمانات إلى أهلها،

۱- أمالى المفيد: ص۱۸۵ح ۱۲. منه البحار: ج ۷۴ ص ۱۶۲.

۲- اجتاز : سلك، واجتاز من مكان إلى آخر: عبر. والمجتاز : السالك. (أقرب الموارد). والمعنى: إنَّا قوم مسافرون ولانستطيع أن نصل إليك كلّما أردنا لبعد بلدنا.

۳- صفات الشيعه: ص ۷۰ح ۳۹. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۶۲.

ولاتسمّوا الناس خنازير، إن كنتم شيعتنا تقولون ما نقول، واعملوا بما نأمركم به تكونوا لنا شيعه، ولاتقولوا فينا ما لانقول فی أنفسنا، قلاتكونوا لنا شيعه، إن أبی حدثنی : أن الرجل من شيعتنا، يكون فی الحی فتكون ودائعهم عنده، ووصاياهم إليه، فكذلك انتم فكونوا(۱).

۸۸۷۰- الكافی: محمّد بن يحيی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحكم، عن معاويه بن وهب، قال : قلت له (عليه السّلام):

كيف ينبغی لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممّن ليسوا علی أمرنا؟ قال (عليه السّلام): تنظرون إلی أئمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون، فوالله إنّهم ليعودون مرضاهم، ويشهدون جنائزهم، ويقيمون الشهاده لهم وعليهم، ويؤدّون الأمانه إليهم(۲) .

۸۸۷۱- كنز الفوائد: روی أن الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) كان يتمثّل كثيراً بهذين البيتين:

أخوك الّذی لو جئت بالسيف عامداً لتضربه لم يستغشّك فی الودِّ ولو جئته تدعوه للموت لم يكن يردُّك إبقاء عليك من الودِّ(۳) ۸۸۷۲ البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن سهل بن احمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسی بن إسماعيل بن موسی

۱- دعائم الاسلام: ج۱ ص ۶۱. منه المستدرک : ج۸ ص۳۱۱.

۲- الكافی: ج۲ ص۶۳۶ ح۴.

۳- كنز الفوائد: ج ۱ ص ۹۴ . منه البحار: ج ۷۴ ص ۱۶۶.

ابن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): راحه النفس ترک ما لا يعنيها، وأوحش الوحشه قرين السوء(۱).

۸۸۷۳- اعلام الدين : قال الصادق (عليه السّلام): لاتُتبع أخاک - بعد القطيعه . وقيعه فيه، فتسدّ عليه طريق الرجوع إليک، فلعلَّ التجارب تردُّه عليک(۲).

۸۸۷۴- البحار: الدره الباهره، قال الصادق (عليه السّلام): من أكرمک فأكرمه، ومن استخفَّ بک فأكرم نفسک عنه(۳).

۸۸۷۵- كتاب الزهد: القاسم بن محمّد، عن صفوان الجمّال، عن الفضيل(۴) قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : طوبى لكلّ عبد لؤمه (نومه - خ ل)(۵) عرف الناس قبل معرفتهم به(۶).

۸۸۷۶- الكافى : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ما أصطحب اثنان إلّا كان أعظمهما أجراً وأحبّهما إلى الله (عزّوجلّ) أرفقهما بصاحبه(۷) .

۱- البحار: ج ۷۷ ص ۱۶۶.

۲- أعلام الدين : ص۲۹۲. منه البحار: ج ۷۴ ص ۱۶۶ .

۳- البحار: ج ۷۴ ص۱۶۷.

۴- عن المفضل - البحار.

۵- طوبى لعبد نوومه - البحار. رجل لُوَمه: يلومه الناس. ورجل نُومه : اذا كان خامل الذِّكر. (لسان العرب).

۶- كتاب الزهد: ص۴ح۲. منه البحار : ج ۷۰ ص ۱۱۰.

۷- الكافى: ج۲ ص ۶۶۹ ح ۳.

۸۸۷۷- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن حسین بن الحسن، عن محمّد بن سنان، عن عمار بن موسی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): لا علیک أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد(۱) کرمه(۲) ولکن انتفع بعقله واحترس من سیّیء أخلاقه، ولا تدعنّ صحبه الکریم وإن لم تنتفع بعقله ولکن انتفع بکرمه بعقلک، وافرر کلّ الفرار من اللّئیم الاحمق(۳) و (۴).

۸۸۷۸- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحجّال، عن داود بن أبی یزید وثعلبه وعلیّ بن عقبه، عن بعض من رواه ، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال : الانقباض من الناس مکسبه للعداوه (۵)و(۶).

۸۸۷۹- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن سنان، عن حذیفه بن منصور قال : سمعت أبا

۱- فی بعض النسخ [وإن لم تجد]. (شرح الکافی للمازندرانی).
۲- الکَرَم: إیثار الغیر بالخیر . والکَرَم لاتستعمله العرب إلّا فی المحاسن الکثیره، والکریم : هو الجامع لأنواع الخیر والشّرف والفضائل . (مجمع البحرین).
۳- لأنّه لیس کریماً لتنتفع بکرمه، ولا عاقلاً لتنتفع بعقله، مع أنّ فی صحبته مفاسد من وجوه شتّی. (شرح الکافی للمازندرانی).
۴- الکافی: ج۲ ص۶۳۸ ح ۱.
۵- یعنی من خالط ثم ینقبض عنهم وعن مخالطتهم لا لعلّه، فقد کسب العداوه ، والانقباض: خلاف الانبساط. (مجمع البحرین) .
۶- الکافی: ج۲ ص۶۳۸ ح۵ .

عبدالله (علیه السّلام) یقول: من کفّ یده عن الناس(۱) فانّما یکفّ عنهم یداً واحدهً ویکفّون عنه أیدیاً کثیرهً(۲).

۸۸۸۰- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان قال : أوصانی أبو عبدالله (علیه السّلام) فقال : اُوصیک بتقوی الله، وأداء الأمانه، وصدق الحدیث، وحسن الصحابه لمن صحبت(۳) ولا قوّه إلّا بالله(۴).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان الکلبی مثله وفیه : ولا حول ولا قوّه إلّا بالله(۵).

۸۸۸۱- قرب الاسناد: الحسین بن ظریف، عن الحسین بن علوان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: صحبه عشرین سنه قرابه(۶).

۸۸۸۲- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عیسی، عن سماعه، عن أبی عبدالله (علیه

۱- أی أنسحب عن المجتمع، وقطع العلاقات الودّیه بینه وبین الناس فی لقاءاته وتزاوره وأمثال ذلک، فمن الطبیعی أنّ الناس یعاملونه کذلک.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۶۴۳ ح۶.

۳- فی السَّفر والحضر، بالحلم، والرِّفق، والصفح، وکظم الغیظ، وحسن الخلق، وکفّ الأذی وحفظ السِّر، والدعوه الی الزاد، والقیام بالخدمه فی الصّحه والمرض، وقضاء الحوائج والتکلّم والمزاح بما یوجب انبساط القلب. (شرح الکافی للمازندرانی).

۴- الکافی: ج۲ ص ۶۶۹ ح۱.

۵- المحاسن : ص۳۵۸ ح ۷۱.

۶- قرب الاسناد : ص۲۴. منه البحار : ج ۷۴ ص۱۵۷.

السّلام) قال: مجامله(۱) الناس ثلث العقل(۲).

۸۸۸۳- الخصال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللّخمى قال : حدثنا عبدالوهاب بن خراجه، قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا على بن حفص العبسى قال : حدثنا الحسن بن الحسين العلوى، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن علىّ، عن على بن الحسين، عن الحسين بن على، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): رأس العقل بعد الايمان بالله (عزّوجلّ) التحبّب إلى الناس(۳).

۸۸۸۴- أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن على بن بلال المهلبى قال : حدثنا على بن سليمان قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد الجهنى، عن المفضل بن عمر الجعفى قال : دخلت على أبى عبدالله (عليه السّلام) فقال لى: من صحبك؟ فقلت له : رجل من إخوانى.

قال : فما فعل؟ فقلت: منذ دخلت لم أعرف مكانه .

فقال لى : أما علمت أن من صحب مؤمناً أربعين خطوه سأله الله عنه يوم القيامه(۴).

۱- المجامله : حسين الصنيعه مع النَّاس والمعامله بالجميل (مجمع البحرين).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۶۴۳ ح۲.

۳- الخصال : ص۵۱ح۵۵. منه البحار: ج ۷۴ ص۱۵۷.

۴- أمالى الطوسى: ص ۴۱۳ ح ۹۲۷. منه الوسائل: ج۸ ص ۴۰۳.

البحار : نقل من خط الشهيد، عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال للمفضل: من صحبك؟ .... وذكر نحوه(۱) .

باب (۱۰) طلاقه الوجه

۸۸۸۵- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن الحسن بن الحسين قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): يابنى عبدالمطلب إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فالقوهم بطلاقه الوجه وحسن البشر(۲).

ورواه ، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشدٍ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) إلّا أنّه قال : يابنى هاشم(۳) .

۸۸۸۶- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه بن مهران، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاث من أتى الله بواحدهٍ منهنّ أوجب الله له الجنّه :

الإنفاق من إقتارٍ، والبشر لجميع العالم، والإنصاف من نفسه(۴) .

۸۸۸۷- الكافى : على بن إبراهيم، عن أبيه ، عن ابن محبوب،

۱- البحار : ج ۷۴ ص ۱۷۹ ح ۲۴.

۲- البشر - بالكسر -: طلاقه الوجه وبشاشته . (أقرب الموارد).

۳- الكافى: ج۲ ص۱۰۳ ح۱.

۴- الكافى: ج ۲ ص ۱۰۳ ح۲ .

عن بعض أصحابه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قلت له : ما حدُّ حُسن الخلق؟ قال : تلیّن جناحک(۱) ، وتطیّب کلامک، وتلقی أخاک ببشرٍ حسنٍ(۲).

معانی الأخبار : حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : ما حدُّ حسن الخلق .... وذکر مثله (۳).

۸۸۸۸- الکافی: علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن حمّاد، عن ربعی، عن فضیل قال(۴) : صنائع المعروف وحسن البشر یکسبان المحبّه ویدخلان الجنّه، والبخل وعبوس الوجه یبعّدان من الله ویدخلان النار(۵).

۸۸۸۹- مستدرک الوسائل: السید محیی الدین أبو حامد الحلبی ابن أخی ابن زهره فی أربعینه: عن القاضی أبی المحاسن یوسف بن رافع بن تمیم، عن القاضی فخرالدین سعید، عن الحافظ وجیه بن

۱- جانبک - معانی الأخبار .

۲- الکافی: ج۲ ص۱۰۳ ح۴.

۳- معانی الأخبار : ص۲۵۳ ح۱.

۴- الضمیر فی «قال» راجع إلی الأمام الباقر او الامام الصادق (علیهما السّلام)، وکأنّه سقط من النساخ أو الرّواه . و«صنائع المعروف» : الإحسان إلی الغیر بما یعرف حسنه شرعاً وعقلاً، وکان الاضافه للبیان. (مرآه العقول).

۵- الکافی: ج ۲ ص ۱۰۳ ح۵.

طاهر الشحامی، عن أبی السعید محمد بن عبدالعزیز الصفار، عن أبی عبدالرحمن محمد بن الحسین السلمی، عن عبدالعزیز جعفر بن محمّد الخرقی، عن محمد بن هارون بن بریه، عن عیسی بن مهران، عن الحسن بن الحسین، عن الحسین بن زید، عن جعفر بن محمّد (علیهما السّلام)، قال: حدثنی أبی محمّد، عن أبیه علی، عن أبیه الحسین، عن أبیه علی (علیهم السّلام) قال: کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله) یقول: إنَّ الله یبغض المعبس(۱) فی وجه إخوانه(۲) .

باب (۱۱) الجعفری الممتاز

۸۸۹۰- الکافی : أبو علیّ الأشعری، عن محمّد بن عبدالجبّار ، ومحمّد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان جمیعاً، عن صفوان بن یحیی، عن أبی اُسامه زیدٍ الشحّام قال: قال لی أبو عبدالله (علیه السّلام) : اقرأ علی من تری أنّه یطیعنی منهم ویأخذ بقولی السلام واُوصیکم بتقوی الله (عزّوجلّ)، والورع فی دینکم(۳)، والاجتهاد لله، وصدق الحدیث، وأداء الأمانه، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمّد (صلّی الله علیه وآله وسلّم) أدُّوا الأمانه إلی من

۱- عبس الرّجل: لوی بشرته وقبض وجهه (مجمع البحرین).

۲- مستدرک الوسائل: ج۸ ص ۳۲۱.

۳- التقوی: هی طاعه الله تعالی وعبادته وخشیه الله وهیبته، وتنزیه القلوب عن الذّنوب. والورع : الکفّ عن المحارم والتحرّج منها (مجمع البحرین) .

ائتمنكم عليها برّاً أو فاجراً، فان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كان يأمر بأداء الخيط والمخيط، صلوا عشائركم، واشهدوا جنائزهم، وعودوا مرضاهم، وأدّوا حقوقهم، فان الرجل منكم إذا ورع فى دينه وصدق الحديث وأدى الأمانه وحسن خلقه مع الناس قيل : هذا جعفرىّ، فيسرّنى ذلك ويدخل علىّ منه السرور وقيل : هذا أدب جعفرٍ، وإذا كان على غير ذلك دخل علىّ بلاؤه وعاره، وقيل : هذا أدب جعفرٍ، فوالله لحدّثنى أبى (عليه السّلام) أنّ الرجل كان يكون فى القبيله من شيعه علىٍّ (عليه السّلام) فيكون زينها، آداهم(۱) للأمانه وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيره عنه فتقول: من مثل فلانٍ؟ إنّه لآدانا للأمانه وأصدقنا للحديث(۲).

۸۸۹۱- الكافى : محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان ، وابو علىّ الأشعرى، عن محمد بن عبدالجبّار جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن معاويه بن وهب قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : كيف ينبغى لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس؟ قال : فقال : تؤدّون الأمانه إليهم وتقيمون الشهاده لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم (۳).

۱- آدى للامانه : أحسن أداءً (لسان العرب).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۶۳۶ ح ۵.

۳- الكافى: ج ۲ ص ۶۳۵ ح ۲.

باب (۱۲) حُسن الجوار

۸۸۹۲- الكافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن اسماعيل بن مهران، عن إبراهيم بن أبی رجاء، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: حسن الجوار(۱) يزيد فی الرزق(۲).

كتاب الزهد: عبدالله بن محمّد، عن علی بن اسحاق، عن ابراهيم بن أبی رجاء قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): .... وذكر مثله(۳).

۸۸۹۳- أمالی الصدوق : حدثنا الحسين بن أحمد بن أدريس قال : حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن الحسين بن علیّ بن أبی حمزه، عن إسماعيل بن عبدالخالق، وأبی الصباح الكنانیّ جميعاً، عن أبی بصير، قال : سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السّلام) يقول: من كفّ أذاه عن جاره أقاله الله (عزّوجلّ) عترته يوم القيامه، ومن عفّ بطنه وفرجه كان فی الجنه ملكاً محبوراً، ومن أعتق نسمه مؤمنه بنی الله (عزّوجلّ) له بيتاً فی الجنّه(۴).

۱- مِن حُسن الجوار أن تعينه فی اُموره، وتقرضه إن أحتاج إليه، وتدفع عنه كربه ، وظُلمه، وأن لاترفع بناءً مشرفاً علی داره، ولا تنظر إلی حرمه، وأن تستر عورته وعيوبه، إلی غير ذلك .... (شرح الكافی للمازندرانی).

۲- الكافی: ج۲ ص۶۶۶ ح۳.

۳- كتاب الزهد: ص۴۳ ح ۱۱۵.

۴- أمالی الصدوق: ص ۴۴۳ ح۴. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۵۰.

۸۸۹۴- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن سعدان ، عن أبی مسعود قال : قال لی أبو عبدالله (علیه السّلام): حسن الجوار زیاده فی الأعمار وعماره الدیّار(۱).

۸۸۹۵- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن النهیکیّ، عن إبراهیم بن عبدالحمید، عن الحکم الخیّاط قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : حسن الجوار بعمر الدیّار ویزید فی الأعمار(۲).

۸۸۹۶- الکافی: أبو علیّ الاشعری، عن الحسن بن علی الکوفی، عن عبیس بن هشام، عن معاویه بن عمار، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم):

حسن الجوار یعمر الدّیار وینسی(۳) فی الأعمار(۴).

۸۸۹۷- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن أبی عبدالله، عن إسماعیل بن مهران، عن محمّد بن حفص، عن أبی الربیع الشامی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال - والبیت غاص بأهله - : اعلموا أنّه لیس منّا من لم یحسن مجاوره من جاوره(۵).

۸۸۹۸- أمالی الطوسی: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال :

۱- الکافی: ج۲ ص۶۶۷ ح۷.

۲- الکافی: ج۲ ص۶۶۷ ح۸.

۳- النَسَاء : طول العمر، والنُسأه: التاخیر . ونسأ الله أجله: أی أخَّره (أقرب الموارد).

۴- الکافی: ج۲ ص۶۶۷ ح ۱۰.

۵- الکافی: ج۲ ص۶۶۸ ح۱۱.

حدثنا الفضل بن محمّد بن المسيب البيهقى قال : حدثنا هارون بن عمرو المجاشعى قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال : حدثنا أبى أبو عبدالله (عليه السّلام). قال المجاشعى: وحدثناه الرضا على بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبى عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال : قيل : يانبىّ الله فى المال حقٌّ سوى الزكاه؟ قال : نعم برُّ الرحم إذا أدبرت، وصله الجار المسلم، فما أقرّ بى(۱) من بات شبعان وجاره المسلم جائع .

ثمّ قال (عليه السّلام): ما زال جبرئيل يوصينى بالجار حتّى ظننت أنّه سيورِّثه(۲).

۸۸۹۹- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، ومحمّد بن خالد جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن حبيب الخثعمىّ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم وأحبّوا للناس ما تحبّون لأنفسكم أما يستحيى الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه ولا يعرف حقّ جاره(۳) .

۱- فما آمن بى - البحار .

۲- أمالى الطوسى: ص ۵۲۰ ح ۱۱۴۵. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۵۱.

۳- الكافى: ج ۲ ص ۶۳۵ ح ۳.

باب (۱۳) حُرمه إیذاء الجار

۸۹۰۰- الکافی : عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن أبی عبدالله، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی حمزه قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: المؤمن من آمن جاره بوائقه.

قلت: وما بوائقه؟ قال : ظلمه وغشمه (۱)و(۲) .

۸۹۰۱- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن الفضیل، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): أعوذ بالله من جار السّوء(۳) فی دار إقامهٍ، تراک عیناه ویرعاک قلبه ، إن رآک بخیر ساءه وإن رآک بشرّ سرّه(۴) .

کتاب الزهد: محمّد بن الحسین، عن محمّد بن الفضیل مثله(۵) .

۱- الغشم: الظّلم والغصب. والغشوم: الذی یخبط النّاس ویاخذ کلّ ما قدر علیه (لسان العرب).

۲- الکافی: ج۲ ص۶۶۸ ح۱۲.

۳- من جار سوء - کتاب الزهد.

۴- الکافی: ج۲ ص ۶۶۹ ح۱۶.

۵- کتاب الزهد: ص۴۳ ح ۱۱۴.

۸۹۰۲- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير ، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن زراره، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : جاءت فاطمه (عليها السّلام) تشكو إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بعض أمرها فأعطاها رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كريسةً(۱) وقال : تعلّمى ما فيها، فاذا فيها: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت(۲) .

۸۹۰۳- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى، عن طلحه بن زيد، عن أبى عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قرأت فى كتاب علىّ (عليه السّلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كتب بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب: أن الجار كالنّفس، غير مضارٍّ ولا آثمٍ(۳)، وحرمه الجار على الجار كحرمه اُمّه - الحديث مختصراً- (۴).

۸۹۰۴- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن يحيى، عن طلحه بن زيد، عن أبى عبدالله (عليه السّلام)

۱- كريسه : مُصَغّر الكرّاسه، وهى: الجزء مِن الصحيفه (القاموس).

۲- الكافى: ج۲ ص۶۶۷ ح۶.

۳- لعلّ المراد ان الرجل كما لايضارّ نفسه ولا يوقعها فى الإثم أو لايعد عليها الأمر اثماً كذلك ينبغى أن لايضارُّ جاره ولايوقعه فى الاثم أولاً يعد عليه الأمر أثماً . الوافى).

۴- الكافى: ج۲ ص ۶۶۶ ح۲.

قال : إنَّ الجار كالنَّفس غير مضار ولا اثم(۱) .

التهذيب : أحمد بن محمّد مثله(۲) .

باب (۱۴) حدُّ الجار

۸۹۰۵- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن معاويه بن عمّار، عن عمرو بن عكرمه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : كلّ أربعين داراً جيرانٌ، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله (۳).

۸۹۰۶- معانى الاخبار : أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له : جعلت فداك ما حدُّ الجار؟ قال : أربعين داراً من كلِّ جانب(۴).

۸۹۰۷- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير ، ومحمّد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن على بن مهزيار، عن علىّ بن فضال، عن فضاله بن أيّوب، جميعاً، عن معاويه بن عمّار،

۱- الكافى : ج۵ ص۲۹۲ ح۱ .

۲- التهذيب : ج ۷ ص ۱۴۶ ح ۶۵۰.

۳- الكافى: ج ۲ ص ۶۶۹ ح۱.

۴- معانى الأخبار : ص۱۶۵ ح۱. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۵۱.

عن عمرو بن عكرمه قال: دخلت على أبى عبدالله (عليه السّلام) فقلت له : لى جار يؤذينى؟ فقال : ارحمه .

فقلت : لا رحمه الله .

فصرف وجهه عنّى.

قال : فكرهت أن أدعه، فقلت: يفعل بى كذا وكذا ويفعل بى ويؤذينى.

فقال : أرأيت إن كاشفته انتصفت منه؟ فقلت : بلى اُربى عليه.

فقال : إنّ ذا ممّن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فاذا رأى نعمةً على أحدٍ فكان له أهل جعل بلاءه عليهم، وان لم يكن له أهل جعله على خادمه، فان لم يكن له خادم أسهر ليله وأغاظ نهاره، إن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أتاه رجل من الأنصار فقال : إنّى اشتريت داراً فى بنى فلانٍ وإن أقرب جيرانى منّى جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن شرّه. قال : فأمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عليّاً (عليه السّلام) وسلمان وأبا ذرّ - ونسيت آخر أظنُّه المقداد - أن ينادوا فى المسجد بأعلى أصواتهم بأنّه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه، فنادوا بها ثلاثاً، ثمّ أومأ بيده إلى كلِّ أربعين داراً من بين يديه ومن خلفه و عن يمينه وعن شماله(۱) .

كتاب الزهد : حدثنا الحسين بن سعيد قال : حدثنا فضاله بن

۱- الكافى: ج۲ ص۱۶۶ ح۱.

أيّوب، عن معاويه بن عمّار، عن عمرو بن عكرمه قال : دخلت على أبى عبدالله (عليه السّلام) .... وذكر نحوه(۱) .

۸۹۰۸- مشكاه الأنوار : من كتاب (المحاسن)، عن أبى عبدالله (عليه السّلام)، قال : أمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) علياً (عليه السّلام) وسلمان وأبا ذر، بأن ينادوا بأعلى اصواتهم : أنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه، فنادوا بها ثلاثاً، ثم أومأ بيده إلى أن كل أربعين داراً جيران، من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله(۲).

۸۹۰۹- الخصال : حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس (رضى الله عنه) قال : حدثنى أبى، عن محمد بن على بن محبوب، عن محمّد ابن الحسين، عن الحسن بن على بن فضّال، عن علىّ بن عقبه بن خالد، عن أبيه عقبه بن خالد، عن أبى عبدالله، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): حريم المسجد أربعون ذراعاً والجوار أربعون داراً من أربعه جوانبها(۳).

۱- كتاب الزهد: ص۴۲ ح ۱۱۳.

۲- مشكاه الأنوار : ص۲۱۵. منه المستدرك : ج۸ ص ۴۳۱.

۳- الخصال : ص ۵۴۴ ح ۲۰. منه البحار: ج ۷۴ ص ۱۵۱.

أبواب الصداقه والصديق

باب (۱) حدّ الصَّداقه

۸۹۱۰- الكافى : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبيدالله الدهقان، عن أحمد بن عائذ، عن عبيدالله الحلبىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : لا تكون الصداقه إلّا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شىء منها فانسبه إلى الصداقه ومن لم يكن فيه شىء منها فلاتنسبه إلى شىءٍ من الصداقه.

فأوّلها: أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدةً.

والثانيه : أن يرى زينك زينه وشينك شينه .

والثالثه : أن لاتغيّره عليك ولايه ولامال .

والرابعه : أن لايمنعك شيئاً تناله مقدرته .

والخامسه : وهى تجمع هذه الخصال أن لا يسلمك(۱) عند النّكبات (۲) و(۳) ۸۹۱۱- أمالى الصدوق : حدثنا أبى قال : حدثنا سعد بن عبدالله

۱- اسلم فلان فلاناً : أى ألقاه إلى الهلكه ولم يحمِه عن عدوّه، وأسلمته بمعنى خذلته (مجمع البحرين).

۲- النَّكبه : المصيبه، وما يصيب الانسان من الحوادث. (لسان العرب).

۳- الكافى: ج۲ ص ۶۳۹ ح۶.

قال : حدثنا الهيثم بن أبى مسروق النهدى، عن أبيه قال : حدثنى يزيد ابن مخلد النيسابورى قال : حدثنى من سمع الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول : الصداقه محدوده، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلاتنسبه إلى كمال الصداقه، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلاتنسبه إلى شيء من الصداقه.

أوَّلها: أن تكون سريرته وعلانيته لك واحده .

والثانيه : أن يرى زينك زينه وشينك شينه .

والثالثه : [أن] لايغيره [عنك] مال ولا ولايه .

والرابعه : أن لايمنعك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته .

والخامسه : [أن] لايسلمك عند النكبات.

وقال الصادق (عليه السّلام) لبعض أصحابه : من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك شرّاً، فاتّخذه لنفسك صديقاً .

وقال الصادق (عليه السّلام): لاتثقنّ بأخيك كلّ الثقه، فإنّ صرعه الاسترسال لن تستقال(۱).

۱- سرعه الاسترسال خ، والصرعه: اسم من صرعه: إذا طرحه على الأرض. والاسترسال: الاستيناس والطمأنينه والانبساط من قولهم إسترسل إليه: استأنس به وانبسط والمراد كثره الانقياد والثقه بالآخر ، فإذا وثق الرّجل بأخيه كلّ الثقه، وأرخى إليه زمام أمره، وافشى إليه بأسراره وانقلب الرّجل يوماً منافقاً وعدوّاً غشوماً، صرعه صرعه مهلكه لايرجى فيها الاقاله ولايقدر حينئذٍ أن يدفع عن نفسه، وقد نبذ السلاح إلى عدوّه، ومن هذا قوله (عليه السّلام) : أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما. وأمّا على النسخه الأخرى «سرعه الاسترسال» فالاسترسال : طلب الرّسل، وهو انطلاق الخيل فى الغاره أو ميدان السّباق، فإذا أطلق الفارس عنان خيله حتى أسرع وأسرع، لا يتمكن أن يستقيله من سرعته، إلّآ بالكبوه والهلاك، والمراد واحد. «هامش البحار».

وقال الصادق (عليه السّلام) لبعض أصحابه : لاتطلع صديقك من سرِّك إلّا على ما لو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوّاً يوماً ما.

وقال الصادق (عليه السّلام): حدّثني أبي، عن جدّي أن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: مَن لك يوماً بأخيك كلّه وأي الرجال المهذّب(۱).

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن عبدالعزيز بن عمر الواسطي، عن أبي خالد السجستاني، عن يزيد بن خالد(۲) النيسابوري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : .... وذكر مثله إلى قوله (عليه السّلام): عند النكبات(۳).

مشكاه الأنوار : من كتاب روضه الواعظين، قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الصداقه محدوده .... وذكر مثل الخصال(۴) .

باب (۲) لاتثق بأخيك كلَّ الثِّقه

۸۹۱۲- الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن

۱- أمالي الصدوق: ص ۵۳۲ح ۷.

۲- يزيد بن مجالد - البحار.

۳- الخصال: ص۲۷۷ ح ۱۹. منهما البحار: ج ۷ ص ۱۷۳ .

۴- مشكاه الأنوار : ص۸۳. منه المستدرك : ج۸ ص۳۲۹.

علی بن إسماعیل، عن عبدالله بن واصل، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : لاتثق بأخیک کلّ الثقه فانّ صرعه الأسترسال لن تستقال(۱).

مصادقه الاخوان : عن عبدالله بن سنان قال : قال لی أبو عبدالله (علیه السّلام): لاتثقینَّ.... وذکر مثله(۲) .

باب (۳) من آداب الصداقه

۸۹۱۳- نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إذا أحبَّ أحدکم أخاه فلیساله عن اسم أبیه وعن قبیلته وعشیرته فانه من الحقِّ الواجب، وصدق الاخاء أن یسأله عن ذلک، وإلّا فإنّها معرفه حمقاء(۳).

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله).... وذکر نحوه(۴).

۸۹۱۴- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا أحمد

۱- الکافی: ج ۲ ص ۶۷۲ ح ۶ .

۲- مصادقه الاخوان : ص ۸۲.

۳- نوادر الراوندی: ص ۱۱. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۷۹.

۴- الجعفریات: ص ۱۹۴.

ابن ادریس، عن محمد بن أحمد [الأشعری]، عن أبی عبدالله الرازی، عن الحسن بن علی بن أبی عثمان، عن أحمد بن نوح، عن رجل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال الحارث الأعور لأمیر المؤمنین (علیه السّلام): یا أمیر المؤمنین أنا والله اُحبّک.

فقال له: یا حارث أما إذا أحببتنی فلاتخاصمنی ولاتلاعبنی ولا تجارینی(۱) ولاتمازحنی ولا تواضعنی(۲) ولاترافعنی(۳).

۸۹۱۵- الاختصاص: قال الصادق (علیه السّلام): من قضی حقَّ من لا یقضی حقّه فکأنّما قد عبده من دون الله.

وقال (علیه السّلام): اخدم أخاک فان استخدمک فلا ولا کرامه .

قال : وقیل : أعرف لمن لا یعرف لی؟ فقال : ولا کرامه قال : ولا کرامتین(۴) .

۸۹۱۶- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : إذا أحبّ أحدکم أخاه المسلم فلیسأله عن اسمه واسم أبیه وأسم قبیلته وعشیرته فإنّ من حقّه الواجب وصدق الإخاء

۱- هکذا فی المصدر والبحار ولکن الظاهر أنّ الصحیح: ولاتجارنی لحذف الیاء فی النهی. وفی (مجمع البحرین) المجاراه : هی المناظره لیظهر علمه الی الناس ریاء وسمعه وترفّعاً.

۲- المواضعه: المحاطه، والوضع : الحطّ. (مجمع البحرین).

۳- الخصال: ص۳۳۴ ح ۳۵. منه البحار: ج ۷۴ ص ۱۷۵ .

۴- الاختصاص: ص ۲۴۳. منه البحار : ج ۷۴ ص۱۷۸.

أن يسأله عن ذلك وإلّا فانّها معرفه حمقٍ (۱) و (۲) .

۸۹۱۷- أمالی الطوسی : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن على بن على الدعبلى قال : حدثنى أبى ابو الحسن على بن على بن رزين بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن على الخزاعى (رضى الله عنه).

قال: حدثنا سيدى أبو الحسن على بن موسى الرضا قال : حدثنى أبى موسى بن جعفر قال : حدثنا أبى جعفر بن محمد قال : حدثنا أبى محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين بن على (عن أبيه الحسين بن على)، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) انه قال : أحبب حبيبك هوناً مّا، فعسى أن يكون بغيضك يوماً مّا، وابغض بغيضك هوناً ما فعسى أن يكون حبيبك يوماً مّا(۳).

باب (۴) للصديق ثلاث علامات

۸۹۱۸- أمالی الطوسی: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن على بن الحسن الطوسى (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى [التلعكبرى] قال : حدثنا ابن معمر

۱- الحُمق: قلّه العقل وفساده. (مجمع البحرين).

۲- الكافى: ج۲ ص۶۷۱ ح۳.

۳- أمالى الطوسى، ص۳۶۴ح ۷۶۷. منه الوسائل: ج۸ ص ۵۰۲.

قال : حدثنا محمّد بن الحسين الزيات(۱)، عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن علیّ بن عقبه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : لاتسمَّ الرجل صدیقاً سمه معرفه حتّی تختبره بثلاث : تغضبه فتنظر غضبه یخرجه من الحقِّ إلی الباطل؟ وعند الدینار والدرهم.

وحتّی تسافر معه(۲).

باب (۵) أهمیَّه منزله الصَّدیق

۸۹۱۹- أمالی الطوسی: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال :

حدثنا أبو جعفر محمد بن یونس القاضی الهمدانی قال : حدثنا أحمد ابن خلیل النوفلی قال : حدثنا عثمان بن سعید المزنی قال : حدثنا الحسن بن صالح بن حیّ قال : سمعت جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) یقول : لقد عظمت منزله الصدیق حتی أنّ أهل النار لیستغیثون به، ویدعونه فی النار قبل القریب والحمیم قال الله (عزّوجلّ) مخبراً عنهم «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِینَ *وَلَا صَدِیقٍ حَمِیمٍ »(۳).

أمالی الطوسی : حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن

۱- محمد بن الحسن بن الحسین الزیات - البحار .

۲- أمالی الطوسی: ص۶۴۶ ح ۱۳۳۹. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۸۰.

۳- أمالی الطوسی : ص۵۱۷ح۱۱۳۳، والآیه فی سوره الشعراء ۲۶: ۱۰۰ و ۱۰۱.

أبی المفضل قال : حدثنا اسحاق بن محمد بن مروان الغزال قال :

حدثنا أبی قال: حدثنا أبو حفص الأعشی، قال : سمعت الحسن بن صالح بن حی .... وذکر نحوه(۱) .

۸۹۲۰- الکافی: عده من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن منصور بن العباس عمّن ذکره، عن عبید بن زراره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ الله (جلّ ذکره) لیحفظ من یحفظ صدیقه(۲) .

باب (۶) طَبقات الأصدقاء

۸۹۲۱- الاختصاص: قال أبو عبدالله (علیه السّلام): إنّ الّذین تراهم لک أصدقاء، إذا بلوتهم وجدتهم علی طبقات شتّی: فمنهم کالأسد فی عظم الأکل وشدَّه الصوله(۳)، ومنهم کالذئب فی المضرَّه ، ومنهم کالکلب فی البصبصه، ومنهم کالثعلب فی الرَّوغان(۴) والسرقه، صُورهم مختلفه، والحرفه واحده، ما تصنع غداً إذا ترکت فرداً وحیداً لا أهل لک ولا ولد إلّا الله ربُّ العالمین؟!!(۵).

۱- أمالی الطوسی: ص۶۰۹ ح ۱۲۵۹. منهما البحار: ج ۷۴ ص ۱۷۶ و ۱۸۰.

۲- الکافی: ج۸ ص۱۶۲ ح۱۶۶.

۳- یقال : صال علیه : إذا استطال، وصال علیه صوله. (مجمع البحرین).

۴- البصبصه : تحریک الکلب ذنبه طمعاً أو خوفاً. وراغ الثعلب: ذهب یمنه ویسره فی سرعهٍ خدیعه، فهو لایستقر فی جهه . (مجمع البحرین).

۵- الاختصاص، ص۲۵۲. منه البحار: ج ۷۴ ص ۱۷۹ والظاهر أنَّ المقصود من الغدّ هو ما بعد الموت ... والله العالم .

باب (۷) معنی الصَّدیق

۸۹۲۲- امالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه ، عن أبی المفضل قال: حدثنا الحسن بن علی بن زکریا البصری قال : حدثنا سلیمان بن داود أبو أیّوب الشاذکونی البصری قال : حدثنا سفیان بن عیینه قال : سمعت جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) یقول فی مسجد الخیف: إنّما سمّوا إخواناً لنزاهتهم عن الخیانه، وسمّوا أصدقاء لأنّهم یصادقوا حقوق المودَّه(۱).

باب (۸) الصَّداقه السلبیَّه

۸۹۲۳- البحار : الذره الباهره - قال الصادق (علیه السّلام): حشمه الانقباض أبقی للعزِّ من اُنس التلاقی .

وقال (علیه السّلام) : من لم یرض من صدیقه إلّا بالایثار علی نفسه دام سخطه، ومن عاتب علی ذنب کثر معتبته(۲).

۸۹۲۶- المحاسن: البرقی، عن علیّ بن محمّد القاسانیُّ، عمّن ذکره، عن عبدالله بن القاسم الجعفری قال : سمعت أبا عبدالله (علیه

۱- أمالی الطوسی: ص۶۰۹ح۱۲۵۸. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۷۹.

۲- البحار: ج ۷۴ ص ۱۸۰.

السّلام) يقول : من وضع حُبّه فی غير موضعه، فقد تعرَّض للقطيعه(۱) .

۸۹۲۵- أمالی الصدوق : حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسين بن موسی بن بابويه القمی قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال : حدثنا أحمد بن أبی عبدالله البرقی، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال : سمعت الصادق (عليه السّلام) يقول : من رأی أخاه علی أمر يكرهه فلم يردّه عنه وهو يقدر عليه فقد خانه ، ومن لم يجتنب مصادقه الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه(۲).

باب (۹) ثلاثه تُصَفِّی المودَّه

۸۹۲۶- الكافی: علی بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلیّ، عن السكونیّ، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله عليه وآله وسلّم) : ثلاث يصفين ودّ المرء لأخيه المسلم : يلقاه بالبشر إذا لقيه، ويوسّع له فی المجلس إذا جلس إليه، ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه(۳).

مشكاه الأنوار : من كتاب (المحاسن) وغيره، عن أبی عبدالله

۱- المحاسن: ص۲۶۶ ح۳۴۶. منه البحار : ج ۷۴ ص۱۸۷.

۲- أمالی الصدوق: ص۲۲۲ ح۱. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۹۰.

۳- الكافی: ج۲ ص ۶۴۳ ح۳.

(علیه السّلام) مثله(۱) .

باب (۱۰) التودّد إلی الناس

۸۹۲۷- الکافی : علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : التّودّد إلی الناس نصف العقل(۲).

۸۹۲۸- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن عقبه، عن سلیمان بن زیاد التمیمیّ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال الحسن بن علی (علیهما السّلام) : القریب من قرّبته المودّه وإن بعد نسبه، والبعید من بعدّته المودّه وإن قرب نسبه، لاشیء أقرب إلی شیءٍ من یدٍ إلی جسدٍ وإنّ الید تغل فتقطع وتقطع فتحسم(۳)و(۴) .

۱- مشکاه الأنوار : ص ۲۰۴.

۲- الکافی: ج۲ ص ۶۴۳ ح۴.

۳- الغلول: هو الخیانه فی المغنم والسرقه من الغنیمه قبل القسمه، وکل من خان فی شیء خفیه فقد غل. (النهایه) حسم العرق: قطعه ثمّ کواه لئلا یسیل دمه، وفی الحدیث انه اتی بسارق فقال : اقطعوه ثمّ احسموه، أی اقطعوا یده ثمّ اکووها بالنّار لینقطع الدّم. (أقرب الموارد). ولعلّ المراد بالتشبیه مجرّد التنبیه علی انّه لا اعتماد علی قرب القریب فإنّه قد یبعد، أو من حیث أن ید السارق عدوه خائنه لصاحبها فمع غایه القرب تقطع ویحسم موضعها لئلا تعود، أو یحفظ الدم لمودّته بالجسم . (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج۲ ص ۶۴۳ ح۷.

۸۹۲۹- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالاسانید الثلاثه(۱) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): التودّد(۲) نصف الدین، واستنزلوا الرزق بالصدقه(۳) .

۸۹۳۰- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) : بهذا الاسناد قال :

قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): رأس العقل بعد الایمان بالله(۴) التودُّد إلی الناس، واصطناع الخیر إلی کل [أحد](۵) برّ وفاجر(۶).

باب (۱۱) المودَّه الصادقه

۸۹۳۱- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعیل بن مهران، عن الحسن بن یوسف، عن زکریّا بن محمّد، عن صالح بن الحکم قال : سمعت رجلاً یسال أبا عبدالله (علیه السّلام) فقال : الرجل یقول: أودّک، فکیف أعلم أنّه یودُّنی؟ فقال : امتحن قلبک فان کنت تودّه فانه یودّک(۷) .

المحاسن: البرقی، عن محمّد بن علی، عن الحسین بن علی بن یونس، عن زکریّا بن محمد، عن صالح بن الحکم قال : سمعت رجلاً

۱- المذکوره فی العیون: ج۲ ص ۲۴ ح۴ .

۲- فی المصدر : التوحید، وما أثبتناه من البحار. والظاهر أنّه الصحیح .

۳- عیون أخبار الرضا: ج۲ ص۳۵ ح ۷۵. منه البحار: ج ۷۴ ص ۳۹۲ .

۴- بعد الدین - البحار .

۵- ما بین المعقوفتین من البحار .

۶- عیون اخبار الرضا: ج۲ ص۳۵ ح ۷۷. منه البحار : ج ۷۴ ص ۳۹۲ .

۷- الکافی: ج۲ ص۶۵۲ ح۲.

يسأل .... وذكر نحوه(۱) .

۸۹۳۲- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائنىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : انظر قلبك فان أنكر صاحبك فاعلم أنّ أحدكما قد أحدث(۲).

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد [بن قولويه]، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن ربعى بن عبدالله والفضيل بن يسار، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) نحوه(۳).

۸۹۳۳- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، وحمّاد بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : انظر قلبك فاذا انكر صاحبك فانّ أحدكما قد أحدث (۴)و(۵).

۸۹۳۴- الكافى : أبو بكر الحبّال، عن محمّد بن عيسى القطّان

۱- المحاسن : ص۲۶۶ ح ۳۵۰.

۲- الكافى: ج۲ ص۶۵۲ ح۵ .

۳- أمالى المفيد: ص ۱۱ ح۹ .

۴- «فإن أحدكما قد احدث» لعلّ المراد أنّه إعلم أنّ صاحبك ايضاً أبغضك، وسبب البغض إمّا شىء من قبلك، أو توهّم فاسد من قِبَله. (مرآه العقول).

۵- الكافى: ج۲ ص۶۵۲ ح۱.

المدائنیّ قال: سمعت أبی یقول : حدثنا مسعده بن الیسع قال : قلت لأبی عبدالله جعفر بن محمد (علیهما السّلام) : إنّی والله لاحبّک .

فاطرق ثمّ رفع رأسه فقال : صدقت یا أبا بشرٍ، سل قلبک عمّا لک فی قلبی مِن حبّک، فقد أعلمنی قلبی عمّا لی فی قلبک(۱).

باب (۱۲) إخبار الرّجل أخاه بحبّه

۸۹۳۵- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن محمّد بن عمر [بن اُذینه] ، عن أبیه، عن نصر ابن قابوس قال : قال لی أبو عبدالله (علیه السّلام): إذا أحببت أحداً من إخوانک فاعلمه ذلک، فانّ ابراهیم (علیه السّلام) قال : « رَبِّ أَرِنِی کَیْفَ تُحْیِی الْمَوْتَی قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَی وَلَکِنْ لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِی »(۲) ۸۹۳۶- الکافی : عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، ومحمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، جمیعاً، عن علیّ بن الحکم، عن هشام بن سالم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلک فانّه أثبت للمودّه بینکما(۳).

۸۹۳۷- نوادر الراوندی: باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه

۱- الکافی: ج۲ ص ۶۵۲ ح۳.

۲- الکافی : ج۲ ص ۶۴۴ ح۱ ، والآیه فی سوره البقره۲ : ۲۶۰.

۳- الکافی: ج۲ ص ۶۴۴ ح۲.

(علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إذا أحبّ أحدکم أخاه فلیعلمه فانّه أصلح لذات البین(۱).

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله وفیه : من أحبّ(۲).

۸۹۳۸- المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إذا أحببت رجلاً فأخبره(۳) .

۸۹۳۹- المحاسن: البرقی، عن علیّ بن محمّد القاسانی، عمّن ذکره، عن عبدالله بن القاسم الجعفری، عن أبی عبدالله، عن أبیه (علیهما السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : إذا أحب احدکم صاحبه أو أخاه فلیُعلمه(۴).

باب (۱۳) التحرُّز عن مواضع التهمه

۸۹۴۰- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمّد الأشعریّ، عن ابن القدّاح، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه): من کان یؤمن

۱- نوادر الراوندی : ص۱۲. منه البحار : ج ۷۴ ص۱۸۲.

۲- الجعفریات : ص ۱۹۵.

۳- المحاسن : ص۲۶۶ ح ۳۴۸ و ۳۴۹، منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۸۱.

۴- المحاسن : ص۲۶۶ ح ۳۴۸ و ۳۴۹، منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۸۱.

بالله واليوم الآخر فلايقوم مكان ريبهٍ (۱)و(۲) .

۸۹۴۱- الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : من عرّض نفسه للتهمه فلا يلومنَّ من أساء به الظنّ، ومن كتم سرّه كانت الخيره فى يده(۳).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام) : باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله إلى قوله : أساء الظن به(۴).

۸۹۴۲- أمالى الصدوق : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار قال : حدثنا أبى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن محمد ابن سنان، عن الحسين بن زيد، عن أبى عبدالله الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: من دخل موضعاً من مواضع التهمه فاتّهم، لا يلومنّ إلّا نفسه(۵) .

۱- الريبه: الشك والتهمه. (أقرب الموارد). «مكان ريبه» أى مقام تهمه وشك، وكان المراد النهى عن حضور موضع يوجب التهمه بالفسق أو الكفر أو بذمائم الأخلاق، أعم من أن يكون بالقيام أو المشى أو القعود او غيرها ويحتمل أن يكون المراد به المنع عن مجالسه أرباب الشكوك والشبهات الذين يوقعون الشُّبه فى الدين . (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج۲ ص۳۷۷ ح۱۰.

۳- الكافى: ج۸ ص۱۵۲ح۱۳۷.

۴- صحيفه الامام الرضا: ص۲۳۷ ح۱۴۰.

۵- أمالى الصدوق: ص۴۰۲ ح۵، منه الوسائل: ج۸ ص۴۲۲.

۸۹۴۳- مستطرفات السرائر : من جامع البزنطی قال : قال أبو الحسن (علیه السّلام) قال أبو عبدالله (علیه السّلام): اتّقوا مواقف الرّیب، ولایقفنّ أحدکم مع اُمّه فی الطریق فإنّه لیس کلّ أحد یعرفها(۱) .

باب (۱۴) مصادقه أصدقاء الأب

۸۹۴۴- علل الشرایع : أبی (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن ابراهیم بن هاشم، عن عبدالله بن المغیره، عن السکونیّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال:

لاتقطع أودّاء(۲) أبیک فیطفا نورک(۳) .

نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله):.... وذکر مثله وفیه : ودّ أبیک(۴).

۸۹۴۵- نوادر الراوندی: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): ثلاث یطفین نور العبد: من قطع ودَّ أبیه، وغیّر شیبته بسواد، ورفع بصره فی الحجرات من غیر أن یؤذن له(۵) .

۱- مستطرفات السرائر : ص۶۲ح۳۸. منه الوسائل : ج۸ ص ۴۲۳.

۲- اودّاء جمع وَدید: أی الُمحبّ (أقرب الموارد).

۳- علل الشرایع: ص ۵۸۱ ح۱۹. منه البحار : ج ۷۴ ص۱۸۷.

۴- نوادر الراوندی : ص ۱۰. منه البحار : ج ۷۴ ص ۲۶۴.

۵- نوادر الراوندی : ص ۱۰. منه البحار : ج ۷۴ ص ۲۶۴.

الجعفريات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : ثلاث يطفين.... وذكر نحوه(۱) .

ص: ۳۵۹

۱- الجعفريات: ص ۱۹۱.

أبواب المجالسه

باب (۱) إنتخاب الخليل

۸۹۴۶- أمالی الطوسی: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال :

حدثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسیب الشعرانی قال : حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزیز بن محمد أبو موسی المجاشعی قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبیه أبی عبدالله (علیه السّلام).

قال المجاشعی: وحدّثناه الرضا علی بن موسی، عن أبیه موسی (علیه السّلام)، عن أبیه جعفر بن محمّد (علیه السّلام) وقالا جمیعاً عن آبائهما، عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): المرء علی دین خلیله، فلینظر أحدکم من یخالل(۱).

۸۹۴۷- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا محمد بن

۱- أمالی الطوسی : ص۵۱۸ ح۱۱۳۵. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۹۲.

أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال : حدثنا على بن محمد بن عيينه قال : حدثنا دارم بن قبيصه قال : حدثنا على بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) : قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فانّ فعالهم أحرى أن تكون حسناً(۱) .

أقول: لعلَّ المعنى أنّ حسن الوجه يكشف عن حسن أخلاق صاحبه غالباً فان الروح والجسد يرتبط كل منهما بالآخر ارتباطا وثيقاً .

۸۹۴۸- مستدرک الوسائل: مجموعه الشهيد، نقلاً عن كتاب معاويه بن حكيم، عن أبى شعيب المحاملى ، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام)، قال : قلت له : يجيء الرجل فيجلس معنا.

قال : فقال : خذ سبع حصيات فاقرأعلى كلّ واحده آيه الكرسى، ثمَّ القها على ثيابه، فإن ثبت فلامؤونه عليك، وإن قام فهو شيطان(۲).

باب (۲) كمال العيش فى خمسه

۸۹۴۹- الخصال : حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الأشعرى] قال: حدثنى أبو عبدالله الرازى، عن سجاده ، عن درست، عن أبى خالد السجستانىّ،

۱- عيون أخبار الرضا: ج۲ ص ۷۴ ح ۳۴۴. منه البحار: ج ۷۴ ص۱۸۷.

۲- مستدرک الوسائل : ج۹ ص۱۵۴.

عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : خمس خصال من فقد واحده منهنّ لم یزل ناقص العَیش، زائل العقل، مشغول القلب، فأوَّلها صحه البدن، والثانیه الأمن، والثالثه السِّعه فی الرزق، والرابعه الأنیس الموافق.

قلت: وما الأنیس الموافق؟ قال: الزوجه الصالحه، والولد الصالح، والخلیط الصالح، والخامسه وهی تجمع هذه الخصال : الدَّعه(۱).

۸۹۵۰- المحاسن: البرقی، عن یعقوب بن یزید، عن إسماعیل بن قتیبه البصری، عن أبی خالد الجهنیّ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : خمس من لم یکنّ فیه لم یتهنّأ بالعیش: الصحّه والأمن والغنی والقناعه والأنیس الموافق(۲) .

باب (۳) ریاض الجنَّه

۸۹۵۱- مستطرفات السرائر : من کتاب أبی القاسم بن قولویه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إذا رأیتم روضه من ریاض الجنّه فارتعوا(۳) فیها.

۱- الخصال: ص ۲۸۴ ح ۳۴. منه البحار: ج ۷۴ ص ۱۸۶. والدَعه: إسم من الوداعه : الرّاحه والسّعه وخفض العیش والسکینه (أقرب الموارد).

۲- المحاسن : ص۹ ح۲۵. منه البحار : ج۶۹ ص ۳۹۰.

۳- الرَّتع: التنعّم، ورتعت الماشیه فی المکان : أکَلَت وشربت ما شاءت فی خصب وسعه، ورتع القوم: أکلوا ماشاؤا فی رغد. (أقرب الموارد).

قيل : يا رسول الله وما روضه الجنّه ؟ فقال : مجالس المؤمنين(۱) .

۸۹۵۲- بشاره المصطفی: أخبرنا الشیخ أبو علی قال: أخبرنا السعید الوالد (رحمه الله) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنی ابو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه قال : حدثنی القاسم بن محمد ، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن جدّه، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاری، عن جمیل بن درّاج، عن معتّب مولی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سمعته یقول لداود بن سرحان: یاداود أبلغ موالیَّ عنی السلام وأنّی أقول: رحم الله عبداً اجتمع مع آخر، فتذاکر أمرنا، فانَّ ثالثهما ملک یستغفر لهما، وان اجتمعتم(۲) فاشتغلوا بالذکر، فانّ فی اجتماعکم ومذاکرتکم إحیاء لأمرنا، وخیر الناس مِن بعدنا من ذاکر بأمرنا، ودعا إلی ذکرنا(۳).

۸۹۵۳- قرب الاسناد : حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد قال :

حدثنا بکر بن محمد الأزدی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال لفضیل: تجلسون وتحدِّثون؟ قال : نعم جعلت فداک .

قال : إنّ تلک المجالس اُحبّها، فأحیوا أمرنا رحم الله من أحیا أمرنا.

۱- مستطرفات السرائر : ص ۱۴۳ ح ۷. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۸۸.

۲- وما اجتمعتم - البحار.

۳- بشاره المصطفی : ص ۱۱۰. منه البحار : ج ۷۴ ص ۳۵۴.

با فضيل من ذَكرنا أو ذُكِرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذَّباب غفر الله له ذنوبه، ولو كانت أكثر من زبد البحر(۱).

مصادقه الاخوان : عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : تجلسون وتحدِّثون؟ قال: قلت: نعم جعلت فداك [قال :]قال : تلك المجالس احبّها .... وذكر نحوه(۲) .

ثواب الاعمال : حدثنى محمد بن الحسن (رضى الله عنه) عن محمّد بن الحسن الصفار قال : حدثنى أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۳) .

باب (۴) جالِسُوا هؤلاء

۸۹۵۴- اختبار معرفه الرجال : روى علىُّ بن جعفر، عن أبيه ، عن جدّه، عن علىّ بن الحسين (عليهم السّلام) أنّه كان يقول لبنيه :

جالسوا أهل الدين والمعرفه، فان لم تقدروا عليهم(۴) فالوحده آنس وأسلم، فان أبيتم إلّا مجالسه الناس فجالسوا أهل المروَّات(۵)، فأنّهم

۱- قرب الاسناد: ص۱۸. منه البحار: ج ۷۴ ص ۳۵۱. والزبد - بالتحريك - من البحر وغيره كالرغوه. (مجمع البحرين).

۲- مصادقه الاخوان: ص۳۲ ح۱. منه الوسائل: ج۸ ص ۴۱۰.

۳- ثواب الاعمال : ص ۲۲۳. منه البحار: ج ۷۴ ص ۳۵۱.

۴- أى لم تتمكنوا منهم.

۵- فى الدروس : المروّه : تنزيه النَّفس عن الدناءه التى لا تليق بأمثاله . (مجمع البحرين).

لایرفثون(۱) فی مجالسهم(۲).

۸۹۵۵- اختیار معرفه الرجال : محمد بن مسعود قال : حدثنی حمدویه قال: حدثنی الحسین بن موسی، عن جعفر بن محمّد الخثعمیّ، عن إبراهیم بن عبدالحمید الصنعانی، عن رجل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) و أبی الحسن (علیه السّلام) قالا: ینبغی للرجل أن یحفظ أصحاب أبیه فانّ برّه بهم برّه بوالدیه(۳).

۸۹۵۶- نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر ، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): سائلوا العلماء، وخالطوا الحکماء، وجالسوا الفقراء(۴).

۸۹۵۷- الاختصاص : معاویه بن وهب قال : قال الصادق (علیه السّلام): کان أبی (علیه السّلام) یقول : قم بالحقِّ ولاتعرَّض لما نابک(۵) واعتزل عمّا لایعنیک، وتجنب عدوَّک ، وأحذر صدیقک من الأقوام إلّا الأمین [الامین] الذی خشی الله، ولاتصحب الفاجر، ولا تطلعه علی سرِّک(۶).

۱- الرفث : قول الفحش. (المنجد).

۲- اختیار معرفه الرجال: ج۲ ص۷۸۸ ضمن ح ۹۵۴. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۹۶.

۳- اختبار معرفه الرجال: ج۲ ص۷۰۵ ضمن ح ۷۵۳. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۹۵.

۴- نوادر الراوندی: ص۲۶. منه البحار : ج ۷۴ ص۱۸۸.

۵- النائبه : ما ینوب الانسان، أی تنزل به من المهمّات والحوادث. (مجمع البحرین).

۶- الاختصاص: ص ۲۳۰. منه البحار: ج ۷۴ صر۱۹۶.

باب (۵) إجتنبوا هؤلاء

۸۹۵۸- نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر (علیه السّلام)، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال علیٌّ (علیه السّلام) : ثلاث من حفظهنَّ کان معصوماً من الشیطان الرجیم، ومن کلِّ بلیّه : من لم یخلُ بامرأه لیس یملک منها شیئاً، ولم یدخل علی سلطان، ولم یعن صاحب بدعه ببدعه(۱) .

باب (۶) لاتجالسوا هؤلاء

۸۹۵۹- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن موسی بن القاسم قال : سمعت المحاربیّ یروی عن أبی عبدالله (علیه السّلام) عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : ثلاثه مجالستهم تمیت القلب: الجلوس مع الأنذال(۲) والحدیث مع النساء، والجلوس مع الأغنیاء(۳).

مشکاه الأنوار : من کتاب (المحاسن) وغیره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): ثلاث

۱- نوادر الراوندی : ص ۱۴. منه البحار : ج ۷۴ ص۱۹۷ . وفیه : ببدعته .

۲- النذل والنذیل : الخسیس من النَّاس، والمحتقر فی جمیع أحواله، والجمع : أنذال . (القاموس).

۳- - الکافی: ج ۲ ص ۶۴۱ ح ۸.

مجالستهم تميت القلوب .... وذكر مثله(۱).

۸۹۶۰- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال :

حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن هارون بن مسلم، عن مسعده ابن صدقه ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أربع متن القلب: الذنب على الذنب، وكثره مناقشه النساء - يعنى محادثتهنّ-، ومماراه الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير [ابداً] ومجالسه الموتى.

فقيل له : يا رسول الله وما الموتى؟ قال : كلُّ غنيّ مترَف(۲) .

۸۹۶۱- صفات الشيعه : باسناده، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال : من جالس أهل الريب(۳) فهو مريب(۴).

۸۹۶۲- كتاب زيد النرسى: قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام)، يقول : إيّاكم وعشار الملوك(۵) وأبناء الدنيا، فإن ذلك يُصغِّر نعمه الله فى أعينكم ويعقبكم كفراً.

وإيّاكم ومجالسه الملوك وأبناء الدنيا، ففى ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقا، وذلك داء دوى لاشفاء له، ويورث قساوه القلب،

۱- مشكاه الأنوار : ص۲۰۵.

۲- الخصال : ص۲۲۸ ح۶۵. منه البحار: ج ۷۴ ص ۱۹۴ والمترَف والمتنعَم : المتوسِّع فى ملاذ الدُّنيا وشهواتها. (مجمع البحرين).

۳- الرَّيب: الظنَّه والتهمه (أقرب الموارد) والمراد من أهل الرَّيب : المتَّهمين بالسوء.

۴- صفات الشيعه: ص ۵۱ح ۱۶. منه البحار: ج ۷۴ ص۱۹۷.

۵- العِشره: المخالطه (أقرب الموارد). وفى نسخه البحار: وغشيان الملوك. غشى المكان: أتاه (أقرب الموارد).

ويسلبكم الخشوع، وعليكم بالأشكال من الناس، والأوساط من الناس، فعندهم تجدون معادن الجوهر .

وإيّاكم أن تمدّوا أطرافكم إلى ما فى أيدى أبناء الدُّنيا، فمن مدّ طرفه إلى ذلك طال حزنه، ولم يشف غيظه، واستصغر نعمه الله عنده ، فيقلّ شكره لله، وانظر إلى من هو دونك فتكون لأنعم الله شاكراً، ولمزيده مستوجباً، ولجوده ساكباً(۱).

۸۹۶۳- الكافى: أبو علىّ الأشعرى، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن الحجّال، عن علىّ بن يعقوب الهاشمىّ، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زراره قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : إيّاك ومصادقه الأحمق فانّك أسرّ ما تكون من ناحيته أقرب ما يكون إلى مساءتك (۲) و (۳).

۸۹۶۴- أمالى الطوسى: حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى قال: حدثنى أبو العباس أحمد بن محمّد ابن سعيد الهمدانى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا بن شيبان املاءً، قال : حدثنا أسيد بن زيد القرشى قال : حدثنا محمد بن مروان، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: إيّاك

۱- الأصول السته عشر : ص۵۷. منه البحار: ج ۷۵ ص۳۶۷. والسكب : الهطلان الدائم. سكب الماء والدمع ونحوهما: صبَّه فانصب (لسان العرب).

۲- لأنّ مصادقه الأحمق قد تجرّ الانسان إلى ما يفرح به عاجلًا ، ولكنّ نتيجته تنتهى إلى السّوء، سوء العمل، او سوء السّمعه، أو سوء الأخلاق.

۳- الكافى: ج۲ ص۶۴۲ح۱۱.

وصحبه الأحمق فإنّه أقرب ما تكون منه أقرب ما يكون إلى مسائتك(۱).

۸۹۶۵- أمالی الطوسی: أخبرنا الشیخ ابو عبدالله الحسین بن عبدالله الغضائری، عن أبی محمد هارون بن موسی التلعکبری قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا علی بن الحسین الهمدانی قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقی، عن أبی قتاده القمی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: وصیّه ورقه بن نوفل لخدیجه بنت خویلد (علیها السّلام) إذا دخل علیها یقول لها:

یابنت اخی : لاتماری(۲) جاهلاً ـ ولا ـ عالماً، فإنّک متی ماریتِ جاهلاً ـ آذاک ، ومتی ماریتِ عالماً منعکِ علمه، وانّما یسعد بالعلماء مَن أطاعهم.

أی بنیه : أنّه لا فراق أبعد من الموت، ولاحزن أطول من النّساء ، وتلقی من لایجدی علیک الموت الأحمر.

ای بُنیه : إیّاک وصحبه الأحمق الکذّاب، فإنّه یرید نفعک فیضرّک، یقرّب منک البعید ویبعد منک القریب، إن إئتمنته خانک ، وإن إئتمنک أهانک، وإن حدّثک کذّبک، وإن حدّثته کذّبک، وأنت منه بمنزله السراب الذی یحسبه الظمآن ماءً حتی إذا جاءه لم یجده شیئاً، وأعلمی أنّ الشاب الحسن الخلق مفتاح للخیر مغلاق للشر، فإنّ الشابّ الشحیح الخلق مغلاق للخیر، مفتاح للشر، وأعلمی أنّ الأجر إذا

۱- أمالی الطوسی: ص۳۹ ح ۴۲. منه الوسائل: ج۸ ص ۴۲۰.

۲- المباراه : المجادله . (مجمع البحرین).

أنكسر لم يشعب(۱)، ولم يعد طيناً(۲).

أقول : قوله: «لاحُزنَ أطول من النساء» لعلّ معناه أن مسؤوليّه الانسان تجاه المرأه مسؤوليّه جسيمه ومستمرَّه – عادةً – فالبنت – فی مرحله الطفوله – علی الأب أن يهتمَّ بتربيتها والمحافظه عليها، زيادةً علی الابن، فهی ناموسه وتُشغل فكره طبعاً.

وحينما تبلغ مبلغ النساء فانَّ علی الأب أن يزوِّجها ممّن يثق بدينه وأخلاقه.

وبعد زواجهافان علی الأب أن يواسی ابنته فی مشاكلها وهمومها، فاذا كان الزوج فقيراً – مثلاً – أو سيّيء الخُلق أو مريضاً أو غير ذلك.. فانَّ علی الأَب أن يشارك ابنته فی هذه المآسی.. وهذا حُزن وهَمّ.

وبعد ذلك.. ربّما تفقد زَوجها – بموت أو طلاق – فتعود الی دار أبيها – وحدها أو مع أطفالها – وهذا حُزن وهَمّ. وهكذا...

۸۹۶۶– الكافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندی، عمّن حدثه ، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) إذا صعد المنبر قال: ينبغی للمسلم أن يجتنب مواخاه ثلاثهٍ : الماجن [الفاجر] والأحمق والكذّاب .

۱– شعب الشیء : جمعه وأصلحه (أقرب الموارد).

۲– أمالی الطوسی: ص۳۰۲ح۵۹۸. منه البحار: ج ۷۸ ص ۴۴۶.

فامّا الماجن [الفاجر) فيزيّن لك فعله ويحبّ أن تكون مثله ولايعينك على أمر دينك ومعادك ، ومقارنته جفاءٌ(۱) وقسوةٌ، ومدخله ومخرجه عليك عارٌ.

وأمّا الأحمق فانّه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه، وربّما أراد منفعتك فضرّك، فموته خير من حياته ، وسكوته خير من نطقه، وبعده خيرٌ من قربه .

وأمّا الكذّاب فانّه لايهنئك معه عيشٌ ينقل حديثك وينقل إليك الحديث، كلّما أفنى أحدوثةً مطّها بأُخرى(۲) حتى أنّه يحدّث بالصدق فما يصدّق ويغرى(۳) بين الناس بالعداوه فينبت السّخائم(۴) فى الصدور فاتّقوا الله وانظروا لأنفسكم(۵) و(۶).

۱- كأنّ المراد بالجفاء: البُعد عن الآداب الحسنه، ويطلق فى الأخبار على هذا المعنى كثيراً وهو الأنسب هنا، ويمكن أن يكون المراد به أنّه يوجب غلظ الطبع، وترك الصله والبرّ، ومنه الحديث: من بدأ جفا اى مَن سكن الباديه غلظ طبعه لقلّه مخالطه الناس والجفاء غلظ الطبع. (مرآه العقول).

۲- الأحدوثه: ما يتحدّث به النَّاس، مفرد الأحاديث. ومطها باخرى: أى مدّها بأُخرى . (مجمع البحرين).

۳- أغرى بينهم العداوه : ألقاها كأنه ألزقها بهم وأفسد بينهم (أقرب الموارد).

۴- السخائم : جمع السخيمه: وهى الحقد فى النَّفس، من السخيمه وهى السَّواد، وسخيمه الصَّدر : الضغينه الموجده فى النَّفس. (مجمع البحرين).

۵- أى اختاروا للمؤاخاه والمصاحبه غير هؤلاء، حيث عرفتم ضرر مصاحبتهم. (مرآه العقول).

۶- الكافى: ج ۲ ص ۳۷۶ ح ۶ وص ۶۳۹ ح ۱ باختلاف جزئىّ.

۸۹۶۷- الکافی: فی روایه عبدالاعلی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): لا ینبغی للمرء المسلم أن یواخی(۱) الفاجر فانّه یزیّن له فعله، ویحبّ أن یکون مثله، ولا یعینه علی أمر دنیاه، ولا أمر معاده، ومدخله إلیه ومخرجه من عنده شینٌ علیه(۲).

۸۹۶۸- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، وعلیّ ابن إبراهیم، عن أبیه، جمیعاً، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافرٍ، عن بعض أصحابهما(۳)، عن محمّد بن مسلم وأبی حمزه، عن أبی عبدالله، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال لی أبی علی بن الحسین (صلوات الله علیهما): یابنیّ أنظر خمسه فلاتصاحبهم ولا تحادثهم ولاترافقهم فی طریق.

فقلت : یا أبت من هم؟ عرّفنیهم؟ قال : إیّاک ومصاحبه الکذّاب فانّه بمنزله السراب یقرّب لک البعید ویبعّد لک القریب.

وإیّاک ومصاحبه الفاسق فانّه بایعک باکلهٍ(۴) أو أقل من ذلک .

۱- آخا بین الرجلین : أی جعل بینهما اُخوَّه. (مجمع البحرین).

۲- الکافی: ج۲ ص ۶۴۰ ح۲.

۳- فی بعض النسخ (أصحابنا]، وقیل أصحابهما تصحیف أصحابنا، أو موضعه بعد محمد بن مسلم وابی حمزه. (مرآه العقول).

۴- الأکله - بالضّم -: اللقمه. (أقرب الموارد).

وإيّاک ومصاحبه البخيل فانّه يخذلک فی ماله أحوج ما تکون(۱) إليه.

وإيّاک ومصاحبه الأحمق فانّه يريد أن ينفعک فيضرُّک .

وإيّاک ومصاحبه القاطع لرحمه فانّی وجدته ملعوناً فی کتاب الله (عزّوجلّ) فی ثلاثه مواضع قال الله (عزّوجلّ) : «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ »(۲)وقال (عزّوجلّ): «وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَهُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ »(۳)وقال فی البقره : «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» (۴)و(۵) .

الاختصاص: عن محمد بن مسلم، عن الصادق (عليه السّلام) عن أبيه (عليه السّلام) قال: قال أبی علیّ بن الحسين (عليهما السّلام): يابنیّ انظر خمسه .... وذکر نحوه(۶) .

۱- يعنی يخذلک فی وقت کونک محتاجاً إلی المال أشدّ الاحتياج، فکيف فی غير هذا الوقت. (شرح الکافی للمازندرانی).

۲- سوره محمّد (صلّی الله عليه وآله وسلم) ۴۷: ۲۲و ۲۳.

۳- الرعد ۱۳ : ۲۵.

۴- البقره ۲: ۲۷.

۵- الکافی: ج۲ ص۶۴۱ ح۷ وص۳۷۶ح۷ باختلاف جزئیّ.

۶- الاختصاص : ص۲۳۹.

۸۹۶۹- أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (قدس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه ، عن أبی المفضل قال: أخبرنا رجاء بن یحیی أبو الحسین العبر تائی الکاتب قال : حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الکاتب، عن مسعده ابن صدقه، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علی (علیهما السّلام) قال: أردت سفراً فأوصانی أبی علی بن الحسین (علیهما السّلام) فقال فی وصیته: إیّاک یابنی أن تصاحب الأحمق او تخالطه وأهجره ولا تحادثه فإنّ الأحمق هجنه [عیاب] غائباً کان أو حاضراً، إن تکلم فضحه حمقه، وإن سکت قصر به عیّه، وإن عمل أفسد، وإن استرعی أضاع، لاعلمه من نفسه یغنیه، ولاعلم غیره ینفعه ولا یطیع ناصحه، ولا یستریح مقارنه، توّد أمّه أنّها ثکلته، وامرأته أنّها فقدته ، وجاره بُعدَ داره، وجلیسه الوحده من مجالسته ، إن کان أصغر من فی المجلس أعنی من فوقه(۱) وإن کان أکبرهم افسد من دونه(۲).

۸۹۷۰- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، ومحمّد بن الحسین، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن موسی قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): یا عمّار إن کنت تحبُّ أن تستتبّ لک(۳) النّعمه، وتکمل لک المروءه، وتصلح لک المعیشه، فلاتشارک العبید والسّفله فی أمرک، فإنّک إن ائتمنتهم خانوک، وإن حدّثوک کذبوک،

۱- أعناه اِعناه: أنصبه، أی أتعبه وأعیاه (أقرب الموارد).

۲- أمالی الطوسی: ص ۶۱۳ح۱۲۶۸. منه الوسائل : ج۸ ص ۴۲۰.

۳- استبَّ الأمر: استقام واستمرَّ (أقرب الموارد).

وإن نكبت خذلوك، وإن وعدوك أخلفوك.

قال : وسمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: حبُّ الأبرار للأبرار ثوابٌ للأبرار، وحبُّ الفجّار للأبرار فضيلةٌ للأبرار، وبغض الفجّار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجّار خزيٌ على الفجّار(۱).

الاختصاص: عمار بن موسى قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : حبّ الابرار للأبرار .... وذكر مثله(۲).

۸۹۷۱- قرب الاسناد : محمد بن الوليد، عن داود الرقيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام) : انظر إلى كلّ من لايفيدك منفعه في دينك فلاتعتدن به ، ولا ترغبن في صحبته، فان كل ما سوى الله تعالى مضمحل وخيم عاقبته(۳) و (۴).

۸۹۷۲- الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال : لاتصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحدٍ منهم، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله

۱- لكافي: ج۲ ص۶۴۰ح۵و ۶.

۲- الاختصاص، ص۲۳۹.

۳- هذا الأمر وخيم العاقبه: إي ثقيل ردىء . (أقرب الموارد).

۴- قرب الاسناد: ص۲۵. منه الوسائل: ج۸ ص۴۱۲.

وسلّم) : المرء على دين خليله وقرينه (۱)و(۲).

۸۹۷۳- الكافى: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن محمّد بن يوسف، عن ميسر، عن ابى عبدالله (عليه السّلام) قال : لا ينبغى للمسلم(۳) أن يواخى الفاجرولا الأحمق ولا الكذّاب (۴)و(۵).

۸۹۷۴- الكافى : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن شعيب العقرقوفىّ، قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ):«وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكِتَابِ أَنْ إِذَا

۱- «فتصيروا عند الناس كواحد منهم» يدلّ على وجوب الأحتراز عن مواضع التهمه، وانّ فعل ما يوجب حسن ظنّ الناس مطلوب إذا لم يكن للرياء والسمعه، وقد يمكن أن ينفعه ذلك فى الآخره «المرء على دين خليله» أى عند الناس ، فيكون استشهاداً لما ذكره (عليه السّلام)، أو يصير واقعاً كذلك فيكون بياناً لمفسده اُخرى كما ورد أنّ صاحب الشر يعدى وقرين السوء ينوى. (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج۲ ص۳۷۵ ح ۳. وص۶۴۲ ح ۱۰.

۳- للمرء المسلم - الكافى ص ۶۴۰.

۴- المؤاخاه : المصاحبه والصداقه بحيث يلازمه ويراعى حقوقه، ويكون محلّ أسراره ويوأسيه بماله وجاهه. والفجور : التوسّع فى الشر، قال الراغب: الفجر: شق الشىء شقّاً واسعاً قال الله تعالى : «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا » القمر۵۴: ۱۲. والفجور شقّ ستر الديانه، يقال : فجر فجوراً، فهو فاجر ، وجمعه فجّار وفجره. وتخصيص الكذّاب مع أنّه داخل فى الفاجر لأنّه أشدّ ضرراً من سائر الفجّار. (مرآه العقول).

۵- الكافى: ج۲ ص۳۷۵ ح ۶۴۰ وص۳.

سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا » . إلى آخر الآيه(۱) ؟ فقال : إنّما عنى بهذا : [إذا سمعتم] الرجل [الّذى] يجحد الحقَّ ويُكذِّبُ بِهِ ويقع(۲) فى الأئمّه فقم من عنده ولاتقاعده، كائناً من كان(۳).

۸۹۷۵- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير ، عن بعض الحلبيّين، عن عبدالله بن مسكان، عن رجل من أهل الجبل لم يسمّه قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): عليك بالتّلاد(۴) و إيّاك وكلّ محدثٍ لا عهد له ولا أمان(۵) ولاذمّه ولاميثاق وكُن على حذرٍ من أوثق الناس عندك (۶)و(۷).

الكافى : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد، جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن عبدالله بن مسكان مثله بزياده : فإنَّ الناس

۱- النساء ۴ : ۱۴۰.

۲- وقع فى الناس وقبعةً: أغتابهم. (مجمع البحرين).

۳- الكافى: ج۲ ص ۳۷۷ ح۸.

۴- الظاهر أن المراد بالتّلاد: الشيوخ، وبالمحدث: الشباب، أو المراد بالتّلاد : الأصحاب القدماء الذين جرّبَهم بالمعاشره الطويله، وبالمحدث: خلافه. وفى الصحاح : التالد: المال القديم الأصلى الذى ولد عندك وهو نقيض الطارف، وكذلك التلاد، والاتلاد، (مرآه العقول).

۵- ولا أمانه - الكافى: ج۸.

۶- فى نفسك - الكافى: ج۸.

۷- الكافى: ج۲ ص۶۳۸ ح ۴.

اعداء النّعم(۱) .

باب (۷) المجالس المذمومه

۸۹۷۶- الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبى زياد النهـدىّ، عن عبدالله بن صالح، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: لا ينبغى للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره(۲) .

۸۹۷۷- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن علىّ بن أسباط، عن سيف بن عميره، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايجلس مجلساً ينتقص فيه إمامٌ، أو يعاب فيه مؤمن(۳).

۸۹۷۸- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن عبدالاعلى قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايقعدنّ فى مجلس يعاب فيه إمامٌ أو ينتقص فيه مؤمن(۴).

۸۹۷۹- مستطرفات السرائر : من كتاب أبى القاسم ابن قولويه،

۱- الكافى: ج۸ ص۲۴۹ ح ۳۵۰.
۲- الكافى: ج۲ ص ۳۷۴ ح۱.
۳- الكافى: ج۲ ص۳۷۷ ح ۹.
۴- الكافى: ج۲ ص۳۷۸ ح ۱۱.

عن عبدالأعلى، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلایجلس فی مجلس یُسَبُّ فیه إمام ویُعاب فیه مسلم، إنّ الله تعالی یقول : «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ »(۱) .

۸۹۸۰- الکافی : الحسین بن محمّد، عن علیّ بن محمّد بن سعد، عن محمّد بن مسلم، عن إسحاق بن موسی قال : حدثنی أخی وعمّی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ثلاثه مجالس یمقتها الله ویرسل نقمته علی أهلها فلاتقاعدوهم ولا تجالسوهم، مجلساً فیه من یصف لسانه کذباً فی فتیاه، ومجلساً ذکر أعدائنا فیه جدید وذکرنا فیه رث(۲) ومجلساً فیه من یصدّ عنا(۳) وأنت تعلم، قال : ثمّ تلا أبو عبدالله (علیه السّلام) ثلاث آیات من کتاب الله، کأنّما کن فی فیه - أو قال [فی] کفّه(۴) - : «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا

۱- مستطرفات السرائر: ص۱۴۷ ح۲۲، والایه فی سوره الأنعام ۶: ۶۸. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۹۵.

۲- الرث: الشیء البالی . (مجمع البحرین).

۳- صدَّ عنه: أعرض عنه ومال، وصدَّ فلاناً عن کذا : منعه ودفعه وصرفه عنه (أقرب الموارد). والمراد من یصدّ عنهم أعمّ من ذلک المجلس وغیره لقوله (علیه السّلام): وأنت تعلم، أی وأنت تعلم أنّه ممّن یصدّ عنّا، فإن لم تعلم فلا حرج علیک فی مجالسته. (مرآه العقول).

۴- الترديد من الرّاوی، وعلی التقدیرین الغرض التعجّب من سرعه الاستشهاد بالآیات الکریمه بلا تفکّر و تأمّل . (مرآه العقول).

بِغَيْرِ عِلْم »(۱). «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ »(۲). «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ» (۳)و (۴).

۸۹۸۱- الكافى: بهذا الإسناد، عن محمّد بن مسلم، عن داود ابن فرقد قال : حدثنى محمد بن سعيد الجمحىّ قال : حدثنى هشام بن سالم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا ابتليت باهل النصب(۵) ومجالستهم فكن كأنّك على الرّضف(۶) حتىِ تقوم فانّ الله يمقتهم ويلعنهم، فاذا رأيتهم يخوضون فى ذكر إمامِ من الائمّه فقم فانّ سخط الله ينزلُ هناك عليهم(۷).

۸۹۸۲- الكافى : أبو على الأشعرى، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبى عبدالله (عليه

۱- الأنعام۶: ۱۰۸ و۶۸.

۲- الأنعام۶: ۱۰۸ و۶۸.

۳- النحل ۱۶: ۱۱۶.

۴- الكافى: ج۲ ص۳۷۸ ح ۱۲ .

۵- النّصب: المعاداه، يقال نَصبتُ لفلان نصباً: إذا عاديته، ومنه الناصب وهو الذى يتظاهر بعداوه أهل البيت (عليهم السّلام) أو بعداوه مواليهم لاجل متابعتهم لهم. وفى القاموس : النواصب والناصبه واهل النّصب : المتدينون ببغض على (عليه السّلام) لأنّهم نصبوا له، أى عادوه . (مجمع البحرين).

۶- الرَّضف: الحجاره المحماه على النَّار، واحدتها رَضفه، كتمر وتمره. (مجمع البحرين). والظّاهر أن المراد ان عليه أن يتحين الفرص ليقوم ويذهب من ذلك المجلس.

۷- الكافى: ج۲ ص ۳۷۹ ح ۱۳.

السّلام) قال: من قعد عند سبّاب لأولياء الله فقد عصى الله تعالى(۱) .

باب (۸) أربعه يذهبن ضياعاً

۸۹۸۳- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد [اليقطينى]، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن درست بن أبى منصور الواسطى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : أربعه يذهبن ضياعاً : مودّه تمنحها من لا وفاء له، ومعروف عند من لايشكر له، وعلم عند من لااستماع له، وسرٌّ تودعه عند من لاحصانه له(۲).

باب (۹) لاتصادقوا أعداء أمير المؤمنين (عليه السّلام)

۸۹۸۴- الاختصاص : قال الصادق (عليه السّلام): صديق عدوّ علىّ (عليه السّلام) عدوّ علىّ (عليه السّلام)(۳).

۱- الكافى: ج۲ ص ۳۷۹ ح ۱۴.

۲- الخصال: ص۲۶۴ ح ۱۴۴. منه البحار : ج ۷۴ ص ۱۹۴ .

۳- الاختصاص: ص۲۵۲. منه البحار : ج ۷۴ ص۱۹۷ .

باب (۱۰) نصیحه المؤمن لاخیه ونهیه عن المنکر

۸۹۸۵- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن صفوان بن یحیی، عن الحارث بن المغیره، قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): لأخذن البریء منکم بذنب السقیم!! ولم لا افعل؟ !! ویبلغکم عن الرّجل ما یشینکم ویشیننی فتجالسونهم وتحدِّثونهم فیمرّ بکم المارُّ فیقول: هؤلاء شرُّ من هذا، فلو أنّکم إذا بلغکم عنه ما تکرهون زبرتموهم(۱) ونهیتموهم کان أبرَّ بکم وبی(۲).

۸۹۸۶- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن ابن محبوب، عن خطاب بن محمّد، عن الحارث بن المغیره قال : لقینی أبو عبدالله (علیه السّلام) فی طریق المدینه فقال : من ذا؟ أحارث؟ قلت: نعم.

قال : أما لأحملنَّ ذنوب سفهائکم علی علمائکم، ثمّ مضی فأتیته فاستاذنت علیه فدخلت فقلت : لقیتنی فقلت: لأحملنَّ ذنوب سفهائکم علی علمائکم، فدخلنی من ذلک أمرٌ عظیم.

فقال : نعم ما یمنعکم إذا بلغکم عن الرَّجل منکم ما تکرهون وما یدخل علینا به الأذی أن تأتوه فتؤنّبوه وتعذلوه(۳) وتقولوا له قولاً بلیغاً؟

۱- الزَبرُ: الزجر والنهر ، یقال زَبَرَهُ زَبراً: زجره ونهره. (مجمع البحرین).

۲- الکافی: ج۸ ص۱۵۸ ح ۱۵۰.

۳- عَذَله عذلاً : لأمه (أقرب الموارد).

فقلت [له] : جعلت فداك إذاً لايطيعونا ولا يقبلون منّا؟ فقال : اهجروهم واجتنبوا مجالسهم(۱) .

باب (۱۱) إقامه الشعائر الدينيه فى بلاد المشركين

۸۹۸۷- امالى الطوسى: أخبرنى أبو عبدالله محمد بن محمد قال: أخبرنى أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيره قال: أخبرنى حيدر بن محمد بن نُعيم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن أحمد النهدى قال : حدثنى معاويه بن حكيم الدهنى قال: حدثنا شريف بن سابق التفليسى قال : حدثنا حمّاد السمندرى قال : قلت لأبى عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): إنّى أدخل بلاد الشرك وإنّ [من] عندنا يقول(۲) : إن متَّ ثَمّ(۳) حُشرت معهم؟ قال : فقال لى : يا حمّاد إذا كنت ثَمَّ تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ [قال :] قلت: نعم.

قال : فإذا كنت فى هذه المدن - مدن الإسلام - تذكر(۴) أمرنا وتدعو إليه؟

۱- الكافى: ج۸ ص۱۶۲ ح۱۶۹.

۲- يقولون - بشاره المصطفى.

۳- ثَمّ بفتح الثاء : إسم يشار به إلى المكان البعيد بمعنى هناك (مجمع البحرين) وهذا المعنى يشمل بقيّه الفقرات التاليه.

۴- تذاكر - البحار.

قال: قلت: لا.

قال : فقال لی : إنّک إن مُتَّ ثَمّ حشرت اُمّه وحدک، وسعی نورک بین یدیک(۱).

بشاره المصطفی: أخبرنا الشیخ ابو محمد الحسن بن الحسین بن بابویه قال : حدثنا الشیخ السعید أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی (رحمه الله) قال: أخبرنا الشیخ المفید أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (رحمهم الله مثله(۲).

اختیار معرفه الرجال: حدثنی محمد بن مسعود قال : حدثنی محمد بن أحمد النهدی الکوفی بهذا الإسناد نحوه(۳).

باب (۱۲) آداب المجالس والجلیس

۸۹۸۸- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلیّ، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم): إنّ من حقّ الداخل علی اهل البیت أن یمشوا معه هنیئهً إذا دخل وإذا خرج، وقال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : إذا دخل أحدکم علی أخیه المسلم فی بیته فهو أمیر علیه حتی

۱- أمالی الطوسی : ص ۴۵ ح۵۴.

۲- بشاره المصطفی: ص۶۸. منهما البحار: ج ۶۸ ص ۲۰۰ و ۱۲۹.

۳- اختیار معرفه الرجال : ج۲ ص۶۳۴ ح۶۳۵. منه البحار: ج ۷۵ ص۳۹۲.

يخرج (۱)و(۲) .

۸۹۸۹- قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال : حدثنی جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: إذا دخل أحدکم علی أخیه فی رحله فلیقعد حیث یأمره صاحب الرحل، فانّ صاحب الرحل أعرف بعوره بیته من الداخل علیه(۳).

۸۹۹۰- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ، عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ): «إِنَّا نَرَاکَ مِنَ الْمُحْسِنِینَ »(۴) .

قال : کان(۵) یوسّع المجلس، ویستقرض للمحتاج ویعین الضّعیف(۶)

۱- قوله (علیه السّلام) «فهو امیر علیه حتی یخرج» ففیه قولان: الأوّل: أنّ الضیف أمیر علی صاحب الدار، والمقصود: الاحترام والاکرام، کما فی الحدیث : «اکرموا الضیف» وإقراء الضیف». الثانی: إنّ صاحب البیت أمیر علیه، أی یأمره بأن یجلس فی مکان معیّن من البیت، کما فی الحدیث : لیجلس الضیف حیث یامر صاحب البیت، فهو أدری بعورات بیته» وأمثال ذلک ، وذکر الفیض فی الوافی : أنَّ صدر الحدیث إشاره إلی حقّ الداخل من الاستقبال والمشایعه. وذیله إلی حقّ صاحب البیت من إنقیاد أوامره ونواهیه. وفی بعض النسخ: فهو أمین علیه یعنی لا ینبغی له أن ینقل حدیثه إلّا حیث یامن غائلته.

۲- الکافی: ج۲ ص ۶۵۹ ح۱.

۳- قرب الاسناد: ص ۳۳. منه البحار : ج ۷۵ ص ۴۶۵.

۴- یوسف ۱۲ : ۳۶ و ۷۸.

۵- أی النبی یوسف (علیه السّلام) .

۶- الکافی: ج۲ ص۶۳۷ ح۳.

۸۹۹۱- الاختصاص : قال الصادق (علیه السّلام) لإسحاق بن عمّار: یا اسحاق صانع المنافق بلسانک، واخلص ودّک للمؤمن، وإن جالسک یهودیٌّ فأحسن مجالسته(۱) .

۸۹۹۲- امالی الطوسی: أخبرنا الشیخ ابو عبدالله الحسین بن عبیدالله الغضائری، عن أبی محمد هارون بن موسی التلعکبری قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا علی بن الحسین الهمدانی قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقی، عن أبی قتاده القمی قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): لکلّ شیء حلیه، وحلیه الخوان البقل، ولا ینبغی للمؤمن أن یجلس إلّا حیث ینتهی به الجلوس، فانّ تخطّی أعناق الرجال سخافه(۲).

مشکاه الأنوار : عن الصادق (علیه السّلام) قال: لکلّ شیء.... وذکر نحوه. وزاد: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إذا أخذ القوم مجالسهم، فإن دعا رجل أخاه فاوسعَ له فی مجلسه فلیأته، فإنّما هی کرامه أکرمه بها أخوه، وان لم یوسِّع له احد، فلینظر أوسع مکان یجده فلیجلس فیه.

وقال : لأن یوسع أحدکم لأخیه فی المجلس خیر من عتق رقبه .

وقال : لایوسَّع المجلس إلَّا لثلاث: الذی سنّ لسنّه، ولذی علم لعلمه، ولذی سلطان لسلطانه (۳).

۱- الاختصاص: ص ۲۳۰. منه البحار: ج ۷۴ ص۱۵۲.

۲- أمالی الطوسی: ص ۳۰۴ ح۶۰۶. منه البحار : ج۷۵ ص۴۶۴ .

۳- مشکاه الأنوار : ص۲۰۵. منه المستدرک: ج۸ ص ۴۰۴.

۸۹۹۳- الکافی : علیّ [بن إبراهیم]، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن محمد بن مرازم، عن أبی سلیمان الزاهد، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من رضی بدون التشرّف(۱) من المجلس لم یزل الله (عزّوجلّ) وملائکته یصلّون علیه حتّی یقوم(۲).

مشکاه الأنوار : من المحاسن) وغیره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۳).

۸۹۹۴- البحار: کتاب الامامه والتبصره - عن سهل بن أحمد ، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسی بن إسماعیل بن موسی ابن جعفر، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): الرجل أحقُّ بصدر داره، وبصدر فرسه، وأن یؤمَّ فی بیته، وان یبدأ فی صحفته(۴).

۸۹۹۵- نوادر الراوندی : باسناده عن موسی بن جعفر ، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): کلُّ واعظ قلبه(۵).

۱- أی دون مقامه وشرفه .

۲- الکافی: ج۲ ص۶۶۱ ح۳.

۳- مشکاه الأنوار : ص ۲۰۴.

۴- البحار: ج ۷۵ ص۴۶۸ ح ۲۱. والصحفه : کالقصعه الکبیره منبسطه تشبع الخمسه. مجمع البحرین).

۵- نوادر الراوندی : ص ۱۱. منه البحار : ج ۷۵ ص۴۶۷. وفیه: کل واعظ قبله ، والظاهر أن المراد بقوله (صلّی الله علیه وآله): «کل واعظ قبله» أن یتجه المستمعون إلی الواعظ بأجسامهم حتی یحصل التفاعل، کما یتوجّهون إلی القبله .

الجعفريات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(۱).

۸۹۹۶- مشكاه الأنوار : من كتاب (المحاسن) وغيره، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا جلستم إلى المعلّم، أو جلستم فى مجالس العلم فادنوا، وليجلس بعضكم خلف بعض، ولا تجلسوا متفرّقين كما يجلس أهل الجاهليه .

وقال فى وصيّه لأبى ذرّ: يا أبا ذرّ من أحبّ أن يتمثّل له الرجال قياماً(۲) فليتبوّء مقعده من النار .

وقال: إذا جلس أحدكم فى مجلس فلايبر حن منه حتى يقول ثلاث مرّات : (سبحانك وبحمدك لا إله إلّا أنت اغفر لى وتب علىّ) فإن كان فى خير فكان كالطابع عليه، وان كان مجلس الوعظ (۳)كان كفّاره لما كان فى ذلك المجلس .

وقال : اذا انتهى أحدكم الى المجلس فليسلّم فان بداله أن يجلس فليجلس فاذا قام فليسلّم فان الأوّل ليس أولى من الآخر(۴).

۱- الجعفريات : ص۱۹۴.

۲- أى يقومون له وهو جالس، يقال مَثَل الرجل : إذا انتصب قائماً . قيل: وإنّمانهى عنه لأنّه من زىّ الأعاجم، ولأنّه الباعث على الكبر وإذلال النّاس. (مجمع البحرين).

۳- الظاهر ان الصحيح: وان كان مجلس ذنب.

۴- مشكاه الأنوار : ص۲۰۵. منه المستدرك : ج۸ ص۴۰۳.

باب (۱۳) أربعه من التواضع

۸۹۹۷- معانی الأخبار : أبی (رحمه الله) قال : حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : إنّ من التواضع أن یرضی الرجل بالمجلس دون المجالس، وأن یسلّم علی ما یلقی، وأن یترک المراء وإن کان مُحِقّاً، ولایحبُّ أن یحمد علی التقوی(۱) .

باب (۱۴) اخلاق رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) فی الجلوس والمجالس

۸۹۹۸- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن عبدالله بن المغیره عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) إذا دخل منزلاً قعد فی أدنی المجلس إلیه(۲) حین یدخل(۳).

۱- معانی الاخبار : ص ۳۸۱ح ۹. منه البحار : ج ۷۵ ص ۴۶۵. والظاهر أنّ معنی قوله (علیه السّلام): «ولایحبّ أن یحمد علی التقوی» هو أنّه یکره أن یصفه النّاس بالتّقوی ویمدحونه علی تلک الصّفه.

۲- الظاهر أنّ المراد بالادنی هنا: الأقرب، مقابل الأقصی .

۳- الکافی: ج ۲ ص ۶۶۲ ح ۶.

۸۹۹۹- مشکاه الأنوار : من کتاب (المحاسن) وغیره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله) إذا دخل منزلاً، قعد فی أدنی المجلس إلیه حین یدخل، وکان جلوسه (صلّی الله علیه وآله) ثلاثاً جلوس القرفصاء وهو ان یقیم ساقیه ویستقبلهما بیدیه فیشدّ یده فی ذراعه، وکان یجثو علی رکبتیه وکان یثنی رجلاً واحده ویبسط علیها الأخری، ولم یُر متربعاً قط(۱).

۹۰۰۰ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن بعض أصحابه ، عن طلحه بن زید، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) أکثر ما یجلس تجاه القبله(۲).

مشکاه الأنوار : من کتاب (المحاسن) وغیره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله (۳).

۹۰۰۱- کتاب زید الزراد: قال: سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : إنَّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) خرج ذات یوم من بعض حجراته ، إذا قوم من أصحابه مجتمعون، فلمّا بصروا برسول الله (صلّی الله علیه وآله) قاموا، قال لهم رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : اقعدوا ولا تفعلوا کما یفعل الأعاجم تعظیماً، ولکن اجلسوا، وتفسّحوا فی مجلسکم، وتوقّروا، أجلس إلیکم إن شاء الله(۴) .

۱- مشکاه الأنوار: ص ۲۰۴. منه المستدرک : ج۸ ص۴۰۳ مختصراً.

۲- الکافی: ج۲ ص۶۶۱ ح۴.

۳- مشکاه الأنوار : ص ۲۰۴.

۴- الاصول السته عشر : ص۸. منه المستدرک : ج ۹ ص ۶۴.

باب (۱۵) کفّاره المجلس

۹۰۰۲- من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): کفارات المجالس أن تقول عند قیامک منها: «سُبْحَانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ *وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ »(۱) .

۹۰۰۳- عده الداعی : عن أبی عبدالله (علیه السّلام): من أراد أن یکتال بالمکیال الأوفی، فلیقل إذا أراد القیام من مجلسه: «سُبْحَانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ *وَسَلَامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ *وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ »(۲) العالمین .

۹۰۰۴- عده الداعی: روی أبو بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) : ما اجتمع قوم فی مجلس لم یذکروا الله ولم یذکرونا إلّا کان ذلک المجلس حسره علیهم یوم القیامه(۳).

۹۰۰۵ - الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): من ختم مجلسه بهؤلاء الکلمات(۴)

۱- من لایحضره الفقیه: ج۳ ص۳۷۹ ح ۴۳۳۵، والآیات فی سوره الصافات ۳۷: ۱۸۰ -۱۸۲.

۲- عده الداعی: ص ۲۴۱. منه البحار: ج ۷۵ ص ۴۶۸.

۳- عده الداعی: ص ۲۴۱. منه البحار: ج ۷۵ ص ۴۶۸.

۴- هکذا فی المصدر والأصح: بهذه الکلمات .

إن كان مسيئاً كنَّ كفّارات الاساءه(۱) ، وإن كان محسناً ازداد إحساناً، وهي: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلّا أنت، استغفرك واتوب إليك(۲).

باب (۱۶) أنواع الجلوس

۹۰۰۶ – الكافي : أبو عبدالله الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان قال: جلس أبو عبدالله (عليه السّلام) متورّكاً رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل: جعلت فداك هذه جلسه مكروهه؟ فقال (عليه السّلام): لا، إنّما هو شيء قالته اليهود: لمّا أن فرغ الله (عزّوجلّ) من خلق السَّماوات والأرض واستوى على العرش، جلس هذه الجلسه ليستريح.

فانزل الله (عزّوجلّ) : «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ »(۳)وبقي أبو عبدالله (عليه السّلام) متورّكاً كما هو(۴).

۹۰۰۷ – تفسير العياشي: عن حماد، عن الصادق (عليه السّلام) قال : رأيته جالساً متورِّكاً برجله على فخذه، فقال له رجل عنده :

۱– لاساءته مستدرك الوسائل.

۲– الجعفريات: ص۲۲۶. منه المستدرك : ج ۱۵ ص۴۲۸.

۳– البقره ۲: ۲۵۵.

۴– الكافي: ج۲ ص۶۶۱ ح۵.

جعلت فداک هذه جلسه مکروهه؟ فقال: لا، إنّ الیهود قالت: إنَّ الربَّ لمّا فرغ من خلق السماوات والأرض جلس علی الکرسیِّ هذه الجلسه لیستریح، فأنزل الله : «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَلَا نَوْمٌ» لم یکن متورِّکاً کما کان(۱).

۹۰۰۸ – الکافی : علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حمّاد ابن عثمان قال : رأیت أبا عبدالله (علیه السّلام) یجلس فی بیته عند باب بیته قباله الکعبه(۲).

مشکاه الأنوار : من کتاب (المحاسن) وغیره، عن حماد بن عثمان مثله . الا أن فیه : قباله القبله(۳).

۹۰۰۹ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلیّ، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم): ینبغی للجلساء فی الصیف أن یکون بین کلّ اثنین مقدار عظم الذراع، لئلّا یشقّ(۴) بعضهم علی بعض فی الحرّ(۵).

۱- تفسیر العیاشی: ج۱ ص۱۳۷ ح ۴۵۲. منه البحار: ج ۷۵ ص ۴۶۹.

۲- الکافی: ج۲ ص ۶۶۲ ح۹ .

۳- مشکاه الأنوار : ص ۲۰۴.

۴- من المشقه وهی الشدّه. (مجمع البحرین) .

۵- الکافی: ج۲ ص ۶۶۲ ح۸.

باب (۱۷) المجالس بالامانه

۹۰۱۰ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، وأحمد ابن محمد، جمیعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن ابن أبی عوفٍ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سمعته یقول : المجالس بالامانه (۱) و(۲).

۹۰۱۱ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عیسی، عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : المجالس بالأمانه، ولیس لأحدٍ أن یحدّث بحدیث یکتمه صاحبه إلّا باذنه إلّا أن یکون ثقهً، أو ذکراً له بخیر(۳).

۹۰۱۲– أمالی الطوسی : حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (قدس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه ، عن أبی المفضل قال: أخبرنا رجاء بن یحیی بن سامان العبر تائی الکاتب قال : حدثنا هارون بن مسلم أنّ سعدان الکاتب قال : حدثنا مسعده بن صدقه العبدی قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد

۱– نهی عن إعاده ما یجری فی المجالس من قول أو فعل، فکانَّ ذلک امانه عند مَن سمعه أو رآه، فیجب علیه حفظه، فإنّه قد تترتب علی إفشائه مفاسد کثیره. (شرح الکافی للمازندرانی).

۲– الکافی: ج۲ ص ۶۶۰ ح۱.

۳– الکافی : ج۲ ص ۶۶۰ح۳.

(علیهما السّلام) یحدّث عن أبیه، عن جدّه، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): المجالس بالأمانه، ولا یحلُّ لمؤمن أن یؤثر عن مؤمن(۱) - أو قال: عن أخیه المؤمن - قبیحاً(۲).

ص: ۳۹۵

۱- أثرتُ الحدیث أثراً: نقلته . (مجمع البحرین).

۲- أمالی الطوسی: ص ۵۷۲ ح ۱۱۸۵. منه البحار : ج ۷۵ ص۴۶۷.

كلمه الختام

أيُّها القارىء الكريم : لقد وصلنا . والحمد لله – الى نهايه الجزء الرابع عشر من موسوعه الامام الصادق (عليه السّلام) المباركه .. وقد ذكرنا فيه مجموعه كبيره من الأحاديث المرويَّه عنه (عليه السّلام) حول عوامل الانحراف العقائدى وموجبات الضلال، ومساوىء الاخلاق التى يجب أن يتجنَّب عنها الانسان.

كما ذكرنا مجموعه من الأحاديث المرويَّه عنه (عليه السّلام) حول العِشره والمعاشره مع مختلف طبقات الناس.

ونسأل الله سبحانه أن يتفضَّل علينا بالقبول، وأن يوفّقنا لمرضاته .

والى اللقاء فى الجزء الخامس عشر – إن شاء الله تعالى – وفيه نواصل الحديث عن العِشره والمعاشره.

وصلّى الله على محمّد وآله الطيِّبين الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

محمد كاظم القزوينى

قم المقدَّسه – إيران

ص: ٣٩٧

فهرس الكتاب

ديباجه الكتاب.....٣

المقدمه.....٥

كتاب الكفر ومساوىء الأخلاق

باب (١) أنواع الكفر.....٧

باب (٢) أدنى درجات الشّرك.....١٤

باب (٣) أبغض الأعمال إلى الله سبحانه.....١٨

باب (۴) شرك الطّاعه.....١٩

باب (۵) من خالف الأئمّه الطّاهرين فهو مشرك.....٢٠

باب (۶) التسليم الكامل لله ورسوله.....٢٠

باب (٧) الشّرك البيّن وغيره ٢١

باب (٨) أُصول الكفر وأركانه.....٢١

باب (٩) أوّل ما عُصى الله به سته.....٢٣

باب (۱۰) الشَّک فی الدّین.....۲۴

باب (۱۱) یبغض الله من خلقه المتلوِّن.....۲۸

باب (۱۲) المستضعفون.....۲۸

باب (۱۳) النّاس علی ستّ فرق.....۳۵

باب (۱۴) الزَّواج من غیر المؤمنه.....۳۶

باب (۱۵) منازل بین الإیمان والکفر.....۳۶

باب (۱۶) المرجون لأمر الله.....۳۷

باب (۱۷) مبغض اهل البیت یُبعث یهودیاً.....۴۰

باب (۱۸) مبغض أهل البیت یبعث أجذم.....۴۱

باب (۱۹) ماء الفرات حرام علی مبغض الإمام أمیر المؤمنین (علیه السّلام) ۴۲

باب (۲۰) ثلاث هنَّ فخر للمؤمن وثلاثه هم شرار خلق الله ۴۳

باب (۲۱) ولایه أعداء الله خروج من الإسلام.....۴۳

باب (۲۲) الشَّفاعه لاتُدرک النواصب.....۴۴

باب (۲۳) النَّواصب فی النّار.....۴۵

باب (۲۴) النَّواصب شرٌ من أولاد الزّنا.....۵۱

باب (۲۵) قتل النَّواصب.....۵۱

باب (۲۶) من هو الناصبی؟.....۵۲

باب (۲۷) من سبَّ امیر المؤمنین (علیه السّلام) فهو کافر.....۵۳

باب (۲۸) من سبَّ ولیّ الله فقد سبّ الله.....۵۴

باب (۲۹) مبغض الإمام أمیر المؤمنین (علیه السّلام) منافق..۵۴

باب (۳۰) صفه النِّفاق والمنافق.....۵۹

باب (۳۱) إنّ الله يعذّب سته بسته.....۶۴

باب (۳۲) إجتنبوا هذه الخصال.....۶۵

باب (۳۳) من لم تكن فيه ثلاث فلايرجى خيره.....۶۷

باب (۳۴) من كانت فيه هذه الثلاث فهو فى جهنم.....۶۸

باب (۳۵) سبعه يفسدون أعمالهم.....۶۸

باب (۳۶) حرمه لعن من لا يستحق اللعن.....۶۹

باب (۳۷) ذمّ القنوط من رحمه الله.....۷۱

باب (۳۸) ذمّ حبّ الرّئاسه.....۷۱

باب (۳۹) ذمّ حبّ الدُّنيا.....۷۵

باب (۴۰) طلب الدُّنيا للآخره.....۸۰

باب (۴۱) خيرات الدُّنيا تنقص خيرات الآخره.....۸۱

باب (۴۲) الشيطان يخدع الإنسان بالمال.....۸۲

باب (۴۳) الاستغناء عن العام الخلق.....۸۳

باب (۴۴) أبعد ما يكون العبد من الله سبحانه.....۸۳

باب (۴۵) التجاره بإسم الدّين.....۸۴

باب (۴۶) مؤونه الدُّنيا والآخره.....۸۴

باب (۴۷) الدُّنيا دار بلاء والجنّه هى المأوى.....۸۵

باب (۴۸) مطلوبات النّاس فى الدّنيا أربعه.....۸۶

باب (۴۹) حقيقه الدُّنيا.....۸۷

باب (۵۰) الحرص على الدُّنيا.....۹۰

باب (۵۱) حبُّ الدّراهم والدنانير.....۹۴

باب (۵۲) الطَّمع.....۹۸

باب (۵۳) طول الأمَل.....۹۹

باب (۵۴) الغفله واللهو والاستخفاف بالدّين.....۱۰۲

باب (۵۵) ذمّ العشق.....۱۰۳

أبواب البدعه

باب (۱) عقاب أهل البِدعه.....۱۰۵

باب (۲) النّهى عن اتباع اهل البدعه ولزوم الرد عليهم.....۱۰۷

باب (۳) الشيطان يترائى لأهل البِدعه.....۱۰۷

باب (۴) صاحب البدعه لايتوب.....۱۰۹

باب (۵) عقاب من أضلَّ الناس عن الولايه.....۱۰۹

أبواب الكذب

باب (۱) الكذب على الله ورسوله.....۱۱۲

باب (۲) هلاك الكذّاب.....۱۱۳

باب (۳) علامه الكذّاب.....۱۱۳

باب (۴) من هو الكذّاب؟.....۱۱۴

باب (۵) الفرق بين الزّعم والقول.....۱۱۵

باب (۶) خمسه مساوىء لخمس طوائف.....۱۱۵

باب (۷) الكذّاب مُساعد الشّيطان.....۱۱۶

باب (۸) الكذّاب يُحرم من صلاه الليل.....۱۱۷

باب (۹) تجنَّب مؤاخاه الكذّاب.....۱۱۷

باب (۱۰) ثلاث آفات لثلاثه.....۱۱۸

باب (۱۱) متى يجوز الكذب ؟.....۱۱۸

باب (۱۲) الإستماع الى القصّاصين.....۱۲۳

أبواب الكبر والتكبّر

باب (۱) الكبر أدنى الإلحاد.....۱۲۵

باب (۲) المرأه الجبّاره.....۱۲۵

باب (۳) الكبر رداء الله.....۱۲۶

باب (۴) الجنّه حرام على المتكبِّر.....۱۲۷

باب (۵) التكبّر على الولايه.....۱۳۰

باب (۶) من مصاديق الكبر.....۱۳۱

باب (۷) عقاب المتكبّرين يوم القيامه.....۱۳۳

باب (۸) التكبّر يؤدّى إلى الضِّعه.....۱۳۴

باب (۹) المجنون والمبتلى.....۱۳۶

باب (۱۰) التكبُّر آفه.....۱۳۷

باب (۱۱) ثلاثه فی النّار.....۱۳۸

باب (۱۲) الحَسَد.....۱۳۹

أبواب الغَضَب

باب (۱) الغضب يُفسد الإيمان.....۱۴۷

باب (۲) الغضب مفتاح كلّ شرّ.....۱۴۸

باب (۳) وصيّه رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) : لاتغضب۱۴۹

باب (۴) جزاء كفّ الغضب.....۱۵۲

باب (۵) كيف تقضى على الغضب؟.....۱۵۴

باب (۶) ذِكر الله عند الغضب.....۱۵۴

باب (۷) قولُ الحقّ فی الرّضا والغَضَب.....۱۵۶

باب (۸) الغضب المغفور.....۱۵۷

باب (۹) الدُّعاء عند الغَضَب.....۱۵۷

باب (۱۰) ذمّ العصبيه.....۱۵۸

أبواب سوء الخُلق

باب (۱) سوء الخُلق عذاب.....۱۶۲

باب (۲) سوء الخُلق يُفسد الإيمان والعمل.....۱۶۳

باب (۳) عدم قبول توبه سيّىء الخلق.....۱۶۴

باب (۴) الأرض ترفض جسده.....۱۶۵

أبواب البخل

باب (۱) البخيل مذموم.....۱۶۶

باب (۲) شرارُكم بُخلاؤكم.....۱۶۷

باب (۳) حسره البخيل.....۱۶۹

باب (۴) البخل مذموم.....۱۷۰

باب (۵) الشَّحيح أشدُّ من البخيل.....۱۷۲

باب (۶) البخيل بعيد من الله.....۱۷۳

باب (۷) تسعه قبيحه من تسعه.....۱۷۴

باب (۸) البخيل يتمنّى فقر النّاس.....۱۷۵

باب (۹) الوقايه من الشُّح.....۱۷۶

باب (۱۰) الجنّه حرام على الشَّحيح.....۱۷۷

باب (۱۱) من هو البخيل؟.....۱۷۷

أبواب الذُّنوب

باب (۱) الذّنب يُفسد القلب.....۱۷۹

باب (۲) لاتضحك وقد أذنبت.....۱۸۰

باب (۳) الذّنب يوجب نزول البلاء.....۱۸۱

باب (۴) الذّنب يَحرم الرِّزق.....۱۸۹

باب (۵) الذّنب يسلب التوفيق.....۱۹۰

باب (۶) العبد يُحبس فی الآخره علی ذنبه.....۱۹۰

باب (۷) ستر الله علی المؤمن.....۱۹۱

باب (۸) الذّنب نکته سوداء فی القلب.....۱۹۳

باب (۹) إيّاک والسّيّئه.....۱۹۳

باب (۱۰) الذنب يحوِّل النّعمه نقمه.....۱۹۴

باب (۱۱) الغفله عن الذّنب.....۱۹۷

باب (۱۲) الذّنب يقرِّب الأجل.....۲۰۱

باب (۱۳) الذّنب والنّار.....۲۰۲

باب (۱۴) الإجتهاد فی ترک الذّنب.....۲۰۳

باب (۱۵) علامات الغَضَب الإلهی.....۲۰۳

باب (۱۶) مَن عصی الله فهو من جنود إبليس.....۲۰۴

باب (۱۷) المعصيه مع المعرفه کفر.....۲۰۵

باب (۱۸) جزاء مَن أطعم الأعراب.....۲۰۵

باب (۱۹) الذنوب وآثارها السيّئه.....۲۰۶

باب (۲۰) أربعه عقوبتها سريعه.....۲۰۹

باب (۲۱) الإصرار علی الذّنب.....۲۰۹

باب (۲۲) أربعه من علامات الشقاء.....۲۱۱

باب (۲۳) اتقوا الحقَّرات من الذّنوب.....۲۱۱

باب (۲۴) معنی «اللَّمم».....۲۱۴

باب (۲۵) الکبائر.....۲۱۶

باب (۲۶) الإمهال والإستدراج.....۲۴۰

باب (۲۷) الوقت الذی یُشدّد الله علی عبده.....۲۴۴

باب (۲۸) متی یُکرم الله عبده؟.....۲۴۵

باب (۲۹) لاطاعه لمخلوق فی معصیه الخالق.....۲۴۹

کتاب العشره

أبواب برّ الوالدین

باب (۱) وجوب برّ الوالدین.....۲۵۳

باب (۲) النّظر إلی الوالدین عباده.....۲۵۸

باب (۳) أفضل الأعمال.....۲۵۹

باب (۴) لماذا اکرمها رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم).۲۵۹

باب (۵) الوصیَّه النَبویَّه.....۲۶۱

باب (۶) برّ الوالدین فی الحیاه وبعد الممات.....۲۶۲

باب (۷) برّ الوالدین خیر من الجهاد.....۲۶۴

باب (۸) برّ الوالدین یخفِّف سکرات الموت.....۲۶۵

باب (۹) برّ الوالدین یزید فی العُمر.....۲۶۶

باب (۱۰) برّ الوالدین غیر المسلمین.....۲۶۷

باب (۱۱) ثلاثه لابدَّ من أدائهن.....۲۷۰

باب (۱۲) برّ الاُم مقدم علی بِرّ الأب.....۲۷۰

باب (۱۳) إحذر سَخط الأم.....۲۷۲

باب (۱۴) تحريم عقوق الوالدين.....۲۷۴

أبواب صله الرّحم

باب (۱) العطف على الأولاد.....۲۷۸

باب (۲) صله الرّحم كفّاره للذنوب.....۲۷۹

باب (۳) صله الرّحم يؤخّر الأجل.....۲۸۱

باب (۴) وجوب صله الرّحم.....۲۸۲

باب (۵) فى الجنّه درجه لا ينالها إلّا ثلاثه.....۲۸۵

باب (۶) وجوب صله آل محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)۲۸۶

باب (۷) صِلوا أرحامكم ولو بالسَّلام.....۲۸۶

باب (۸) من آثار صله الرّحم.....۲۸۸

باب (۹) الصّدقه على ذى الرّحم أفضل.....۲۹۴

باب (۱۰) الرّحم بين يَدى الله يوم القيامه.....۲۹۷

باب (۱۱) سبع وصايا الهيَّه.....۲۹۷

باب (۱۲) التسامح بين الأرحام.....۲۹۸

باب (۱۳) صله الرَّحم القاطع.....۲۹۹

باب (۱۴) النَّهى عن قطيعه الرَّحِم.....۳۰۱

باب (۱۵) من آثار قطيعه الرَّحِم.....۳۰۵

أبواب معاشره النّاس

باب (۱) العشره مع المماليک والخدم.....۳۱۰

باب (۲) لاقبل صلاه هؤلاء.....۳۱۲

باب (۳) کراهه حمل الرجل السریّ المتاع بنفسه.....۳۱۴

باب (۴) من علامات التّواضع.....۳۱۶

باب (۵) کراهه حمل الشّیء فی الکُم.....۳۱۶

باب (۶) وصیّه الإمام الباقر (علیه السّلام) إلی أولاده.....۳۱۷

باب (۷) لهذه الخصال عفی عنه النبی (صلّی الله علیه وآله وسلّم).....۳۱۸

باب (۸) الدَّواهی الثلاث.....۳۱۹

باب (۹) حسن المعاشره وحسن الصُّحبه.....۳۱۹

باب (۱۰) طلاقه الوجه.....۳۳۰

باب (۱۱) الجعفری الممتاز.....۳۳۲

باب (۱۲) حُسن الجوار.....۳۳۴

باب (۱۳) حرمه إیذاء الجار.....۳۳۴

باب (۱۴) حدُّ الجار.....۳۳۹

أبواب الصَّداقه والصَّدیق

باب (۱) حدُّ الصَّداقه.....۳۴۲

باب (۲) لاتثق بأخیک کلَّ الثِّقه.....۳۴۴

باب (۳) من آداب الصّداقه.....۳۴۵

باب (۴) للصديق ثلاث علامات.....۳۴۷

باب (۰) أهميّه منزله الصِّديق.....۳۴۸

باب (۶) طبقات الأصدقاء.....۳۴۹

باب (۷) معنى الصِّديق.....۳۵۰

باب (۸) الصّداقه السلبيَّه.....۳۵۰

باب (۹) ثلاثه تصفِّى المودَّه.....۳۵۱

باب (۱۰) التودُّد إلى النَّاس.....۳۵۲

باب (۱۱) الموده الصَّادقه.....۳۵۳

باب (۱۲) إخبار الرّجل أخاه بحبّه.....۳۵۵

باب (۱۳) التحرُّز عن مواضع التُّهمه.....۳۵۶

باب (۱۴) مصادقه أصدقاء الأب.....۳۵۸

أبواب المجالسه

باب (۱) انتخاب الخليل.....۳۶۰

باب (۲) كمال العيش فى خمسه.....۳۶۱

باب (۳) رياض الجنَّه.....۳۶۲

باب (۴) جالِسوا هؤلاء.....۳۶۴

باب (۵) إجتنبوا هؤلاء.....۳۶۶

باب (۶) لا تجالسوا هؤلاء.....۳۶۶

باب (۷) المجالس المذمومه.....۳۷۸

باب (۸) أربعه يذهبن ضياعاً.....۳۸۱

باب (۹) لاتصادقوا أعداء امير المؤمنين (عليه السّلام).....۳۸۱

باب (۱۰) نصيحه المؤمن لاخيه ونهيه عن المنكر.....۳۸۲

باب (۱۱) إقامه الشعائر الدينيه فى بلاد المشركين.....۳۸۳

باب (۱۲) آداب المجالس والجليس.....۳۸۴

باب (۱۳) أربعه من التواضع.....۳۸۹

باب (۱۴) اخلاق رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فى الجلوس والمجالس.....۳۸۹

باب (۱۵) كفّاره المجلس.....۳۹۱

باب (۱۶) أنواع الجلوس.....۳۹۲

باب (۱۷) المجالس بالأمانه.....۳۹۴

كلمه الختام.....۳۹۷

فهرس الكتاب.....۳۹۹

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹